

میر محمد کتبخانہ آرام باغ، کراچی

اضافہ شدہ حواشی و بین السطور کے تمام حقوق محفوظ ہیں

بِحَسْبِ الْوَعْدِ بِالْحَقِّ وَأَحْسِنَ تَفْسِيرًا

قد استمتع بفضل الله الجليل طبع انوار المنزّل و
سرر التأویل و اسمة عند حامة اهل العلم

النفس البیضاء

الحواشی المفیدة

الفہم

المولّی العلامة عبد الکریم الکورانی رحمہ اللہ تع
حد فی هذه النسخة امتیازات اتية

- ۱۔ لم یترک حل مشکل
- ۲۔ بولغ فی تصحیح الحواشی القدیمة عن الاغلاط وزیدت علیہا اضافات مفیدة من المحتوی العلامی
- ۳۔ اوجزت الدلائل بالانصراف فی المسائل المختلف فیہا بین الاحناف وغیرہم
- ۴۔ التزم فیہا بذکر المأخذ التي اخذت منها الحواشی لیسهل الی الرجوع عند الحاجة

۵۔ **مقدمة التفسیر** العلامة الشهیر ابی القاسم الحسین بن محمد بن المفضل
الملقب بالراغب الاصفہانی (المتوفی سنة ۵۰۲ھ)

۶۔ مکمل تفصیل حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام نسب و رکونت :- تحقیق بیضاوی :- علمی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مأخذ
علمی کائنات :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- تاریخی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا بیجا اعتراف و دنیا رفاں سے رحلت
حواشی بیضاوی، بیضاوی پر تعلیقات، تمارک احادیث بیضاوی، حل آیات بیضاوی۔

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی



مع
اضافة
المفيدة

۱۔ مُقَدِّمَةٌ لَتَقْرِئُ الْعِلْمَ الشَّهِيرَ ابْنِ الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٨٥٠٢هـ)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی
نام نسب و رکنیت: تحقیق بیضاوی۔ علمی مقام و جلالت شان: تفسیر بیضاوی اور اس کا آغاز
بھی کار ہے۔ تفسیر بیضاوی کی اہمیت: تاہم صاحب کی تعریف پر غلبہ صاحب کا یہاں اصرار ہے۔ دنیائے فانی سے رحلت
خداوندی بیضاوی پر تعلقات: تجارین احادیث بیضاوی، عل ایات بیضاوی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة لتفسير

سَالِفِي

العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل

الملقب بالراغب الأصفهاني

(المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)

مير محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

١ مقدمة لتفسير سَالِفِي العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ)

٢ مكمّل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام نسب و رکنیت: تحقیق بیضاوی ۱۔ علم مقام و طبالت شان: ۲۔ تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ
بی کاتبی تفسیر بیضاوی کی اہمیت: تاجی صاحب کی تعریف پر فواہ صاحب کا بیاض و بیاض غالی سے رحلت
حوادث بیضاوی: بیضاوی پر تعلقات: تھانہ احادیث بیضاوی: مل ایات بیضاوی

مع
اضافۃ
المفیدۃ



الحمد لله على آلائه . وصلى الله على النبي وأوليائه . ونسأله أن يجعلنا ممن ابتداء
بفضله ونعمته . وأعقبه برأفته ورحمته . وأن يجعلنا ممن أسبل عليه نور عصمة الأنبياء .
وحصن قلوبهم ببطهارة النقاء . انه لطيف لما يشاء . قال الشيخ أبو القاسم الراغب
رحمه الله تعالى : القصد في هذا الاملاء ان نفس الله في العمر ووقانا من نوب الدهر
وهو مرجو أن يسعفنا بالامرين أن نبين من تفسير القرآن وتأويله نكتا بارعة تنطوي
على تفصيل ما أشار اليه أعيان الصحابة والتابعين ومن دونهم من السلف المتقدمين
رحمهم الله مجملات ونبين من ذلك ما ينكشف عنه السر ويثاج به الصدر وفقنا الله لمرضاته برحمته
وجعل سعينا مسعودا . وفعلنا في الدين محمودا . فنه يستجلب مبدأ التوفيق ومنهاه .

[فصول لا بد من بيانها في مبدأ الكتاب]

(فصل) في بيان ما وقع فيه الاشتباه من الكلام المفرد والمركب . الكلام ضربان
مفرد ومركب فالمفرد المسمى بالاسم والفعل والحرف وذلك بالوضع الاصطلاحي سمي
بذلك فأما بالوضع الاول فكله يسمى اسما وبحق أن صار ثلاثة أقسام فان الكلام إما أن
يكون مخبرا عنه وهو الملقب بالاسم وإما مخبرا وهو الملقب بالفعل وإما رابطا بينهما وهو
الملقب بالحرف والقسم لا تقتضي غير ذلك وما كان من الخبر نحو فاعل ومفعول
والبصريون يسمونه اسما اعتبارا باحكام لفظية لانه يدخله ما يدخل الاسماء من التنوين
والجر وحروفه والألف واللام ويخبر عنه والكوفيون يسمونه الفعل الدائم أما الفعل

فاعتبارا بالمعنى وهو ان قائما فيه معنى يقوم وأما الدائم فلائنه يصلح للازمنة الثلاثة
وان كان الحال أولى به في أكثر المواضع والاصل في الالفاظ أن تكون مختلفة
بحسب اختلاف المعاني لكن ذلك لم يكن في الامكان إذ كانت المعاني بلا نهاية والالفاظ
مع اختلاف تركيبها ذات نهاية وغير المتناهي لا يحويه المتناهي فلم يكن بد من وقوع اشتراك
في الالفاظ . ويجب أن يعلم أن اللفظ مع المعنى خمس أحوال الأول أن يتفقا في اللفظ
والمعنى فيسمى اللفظ المتواطئ نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو والثاني أن يختلفا
في اللفظ والمعنى ويسمى المتباين نحو رجل وفرس الثالث أن يتفقا في المعنى دون اللفظ
ويسمى المترادف نحو الحسام والصمصام الرابع أن يتفقا في اللفظ ويختلفا في المعنى
ويسمى المشترك والمتفق نحو العين المستعملة في الجارحة ومنبع الماء والديديان وغير ذلك
والخامس أن يتفقا في بعض اللفظ وبعض المعنى ويسمى المشتق نحو ضارب وضرب
والذي يقع فيه الاشتباه من هذه الخمسة الالفاظ المشتركة والالفاظ المتواطئة هل هي
عامة أو خاصة والمشتقة هم اشتق كقولهم النبي والبرية منهم من قال من أنبا وبرأ فتركت
الهمزة ومنهم من قال من النبوة وهي الربوة ومن البرا وهو التراب .

[فصل في أوصاف اللفظ المشترك]

اللفظ انما يحصل فيه التشارك بأن يستوي اللفظان في ترتيب الحروف وعددها
وحركاتها ويختلفا في المعنى نحو عين وكلب فأما إذا اختلف ترتيب الحروف نحو حلم
وحمل أو العدد نحو القنا والفنا وقدر وقدر أو الحركة نحو قدم وقدم أولم يختلفا في المعنى
نحو الانسان اذا استعمل في زيد وعمرو فليس شيء من ذلك من الاسماء المشتركة فان
الذي اختلف في العدد ربما كان من المشترك نحو ضارب وضرب وربما كان من المتباينة
نحو القنا والقنابل وربما كانت الكلمة صورتها صورة المشترك في اللفظ وتكون من
المشتقة لاختلاف تقديرها نحو المختار اذا كان فاعلا فان تقديره منتل ولذا كان مفعولا فان
تقديره مفتعل وكذا فلان منحل وأمر منحل فيه والفلك اذا كان واحدا مخفلا واذا كان

جمعاً فانه كوثن وناقعة هجان وامرأة ضناك فانها كحجار ونوق هجان كقوم كرام وعلى ذلك هم يغزون نحو يخرجون وهم يغزون يخرجون وأنت تعصين نحو تشتمين وأنت تعصين نحو تشتمين ونحو دبر مصدر دبر وجمع الدابر نحو ركب وكثيراً ما يلتقي فرعان للفظين متفقين في الصيغة وهما مختلفان في المعنى نحو المصباح لما يشرب منه الصبوح ولما يشق من صبحت أى أسرجت واشتكي لاظهار الشكوى ولا اتخاذ شكوة اللين .

(فصل) الاشتراك في اللفظ يقع لاحد وجوه إما أن يكون في لغتين نحو الصقر للين اذا بلغ غاية الحموضة في لغة أكثر العرب والصقر للديس في لغة أكثر أهل المدينة وإما أن يكون أحدهما منقولاً عن الآخر أو مستعاراً والفرق بينهما أن المنقول هو الذي ينقله أهل صناعة ما عن المعنى المصطلح عليه أولاً إلى معنى آخر قد تفردوا بمعرفة فبقي من بعد مشتركاً بين المعنيين وعلى ذلك الالفاظ الشرعية نحو الصلاة والزكاة أو الالفاظ التي يستعملها الفقهاء والمتكلمون والنحويون . وأما المستعار فالاسم الموضوع لمعنى فتستعمله لمعنى آخر له اسم وضعي غيره فتستعمله فيه لمواصلة توجد بين المعنيين كنسمة الشجاع بالاسد والبليد بالحمار والفرق بين حكم المنقول والمستعار أن المنقول شرطه أن يتبع فيه أهل تلك الصناعة والمستعار لكل واحد أن يستعمله فيستعمله إذا قصد معنى صحيحاً فيكون متضمناً للمعنى التشبيه نحو أن تقول ركبت برقاً فتعني به فرساً كالبرق سرعة ورأيت بحراً أى سحياً كالبحر وأما المشتق فشرطه أن يشارك المشتق منه في حروفه الأصلية ويوجد فيه بعض معناه ويخالفه إما في الحركات نحو ضرب وضرب أو في الزوائد من الحروف نحو ضرب وضارب واستضرب أو في التقدير نحو المختار اذا كان فاعلاً أو مفعولاً وسائر ما تقدم فقد بان بهذه الجملة أنواع مفردات الالفاظ وما يقع فيه الاشتباه . وأما المركب من اللفظ فما ركب من هذه الثلاثة والتركيب على ضربين تركيب يحصل به جملة مفيدة وذلك إما من اسمين أو من اسم وفعل أو تقديره ذلك وتركيب لا يحصل به ذلك ويكون إما من اسمين يجعلان واحداً نحو خمسة عشر وبعلبك أو اسم مضاف إلى اسم نحو عبد الملك أو اسم وفعل نحو تأبط شراً أو اسم وصوت نحو سيويه

أو فعل وحرف نحو هلم أو حرفين نحو انما أو من حمل من الكلام وذلك لا يكون الا بحذف بعضها نحو بسملة وحيلة وحوقلة في قولهم بسم الله وحى على الصلاة ولا حول ولا قوة الا بالله وجميع ما يقع فيه الشبه من الكلام المركب لا يخلو اما ان يكون لشيء يرجع الى مفردات الكلام وذلك على التفصيل المتقدم واما لشيء لا يرجع الى ذلك وذلك لا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى أو من جهة اللفظ فاما ما كان من جهة المعنى فلا سبيل الى ازالته بتعيين العبارات وذلك ان المعاني ضربان جلي وغامض فالجلي ما يمكن ادراكه بادنى تأمل كقوله تعالى « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً » وقوله تعالى « قل تعالوا اقل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً » الى قوله « ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » وأما الغامض فعلى ثلاثة أضرب الاول ان يكون المعنى في نفسه خفياً نحو الكلام في صفات الباري سبحانه ونفي التشبيه عنه والثاني ان يكون الكلام أصلاً يشتمل على فروع تشعب منه كآيات الدالة على الاحكام الثالث ان يكون مثلاً دائماً كقولهم في الصبغ ضيغت اللين وذلك لان ظاهره بنية عن شيء والمقصود غيره وذلك في القرآن كقصة موسى مع الخضر في كسر السفينة وقتل النفس الزكية بغير نفس واقامة جدار من غير دفع ظاهر وكقصة الخصبين اذ دخلوا على داود ففزع منهم وكقوله « واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض تكلمهم » واللفظ أيضاً ضربان لفظ جلي وهو ان يقع كصفات اللفظ وكمياته على حسب ما يجب نحو « الحمد لله رب العالمين » ولفظ غامض وذلك من ثلاثة أوجه إما من جهة الكيفية وذلك بتقديم ما يقدر تأخيره أو تأخير ما يقدر تقديمه نحو قول الشاعر :

وما مثله في الناس الا ممكاً أبو أمه حتى أبوه يقاربه

وعلى ذلك قوله تعالى « لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم ان تطوؤهم فتصيبكم منهم مرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا » واما من جهة الكمية وذلك إما من جهة البسط في الكلام أو من جهة الحذف والايجاز فما

كان من جهة البسط فكقوله تعالى «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق» الآية وكقوله «ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم» وما كان من جهة الایجاز والحذف فكقوله «ولكم في القصص حياة» واما من جهة الاضافة وذلك بحسب اعتبار حال المخاطب نحو قولك افعل في الطلب والشفاعة والامر .

(فصل) في الآفات المانعة المخاطب من فهم مراد المخاطب الآفات المانعة . من ذلك ثلاثة الاولى راجعة الى الخطاب اما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى وقد تقدم ذلك والثانية راجعة الى المخاطب وذلك لضعف تصوره لما قصد الانبياء عنه أو قصور عبارته عن تصوير ما قصد الانبياء عنه وخطاب الله عز وجل منزّه عنها والثالثة راجعة الى المخاطب وذلك اما لبلادة فهمه عن تصور أمثال ذلك من المخاطبة واما لشغل خاطره بغيره وذلك وان كان موجوداً في بعض المخاطبين بالقرآن فغير جائز ان يشمل كافة المخاطبين اذ من المستبعد ان يكون الناس قاطبة لا يفهمونه .

(فصل) في عامة ما يوقع الاختلاف ويكثر الشبه . وذلك ثلاثة أشياء حتى العالم ان يعنى تهذيبها وسد الثلم المنتقبة عنها أحدها من جهة الناظرين وذلك كنظر فرقتي أهل الجبر والقدر حيث اعتبر أهل الجبر السبب الاول فقالوا الافعال كلها من جهة البارئ سبحانه وتعالى اذ لولاه لم يوجد شيء منها . وقال أهل القدر ان الممكنات من جهتنا حيث اعتبروا السبب الاخير وهو المباشر للفعل دون السبب الاول والثالث اختلاف نظر الناظرين من اللفظ الى المعنى أو من المعنى الى اللفظ وذلك كنظر الخطابي الى اللفظ في اثبات ذوات الاشياء ونظر الحكماء من ذوات الاشياء الى اللفظ وذلك نحو الكلام في صفات البارئ عز وجل فان الناظر من اللفظ وقع عليه الشبهة العظيمة في نحو قوله تعالى «بل بداه مبسوطتان» وقوله «نجرى بأعيننا» وما يجري مجراه وأهل الحقائق لما بينوا بالبراهين ان الله تعالى واحد منزّه عن التكثير فكيف عن الجوارح بنوا الالفاظ على ذلك وحاولوا على مجاز اللغة ومساغ الالفاظ فصينوا عما وقع فيه الفرق الاولى .

(فصل) في أقسام ما ينطوى عليه القرآن من أنواع الكلام . وقد تقرر ان أنواع الكلام المركب الخبر والاستخبار والامر والنهي والطلب والشفاعة والوارد في كلام الله تعالى من ذلك الخبر والامر والنهي وذلك ان علام الغيوب لا يحتاج الى الاستخبار وكل ماورد من ألفاظ الاستخبار فعلى الحكاية أو على الإنكار والتوبيخ والمولى لا يطلب من عبده ولا يتشفع اليه فاذا هذه الثلاثة ساقطة من القرآن والخبر ما ينطلق عليه الصدق والكذب وخاصيته ان يتعلق بالآزمان الثلاث والامر والنهي لا ينطلق عليهما ذلك ولا يتعلقان الا بالمستقبل وقائدة الخبر ضربان . أحدهما القاء ما ليس عند المخاطب اليه ليتصوره نحو أمور الآخرة من الثواب والعقاب . والثاني التاء ما قد تصوره ليتأكد عنده وعلى ذلك جميع ماورد في القرآن مما قد علم بالعقل مثل «الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد» وفائدة الامر والنهي شيان أحدهما حث المخاطب على اكتساب محمود واجتناب مذموم والثاني حثه على الوجه الذي به يكتسب محمود ويحتمل المذموم المقررين عند المخاطب والغرض الاقصى من الخطاب الخبري ايهال المخاطب الى الفرق بين الحق والباطل ليعتقد الحق دون الباطل ومن الامر والنهي ان يفرق بين الجميل والقيح ليتحرى الجميل ويجنب القبيح فكل خبر إما ان يكون معرباً عما يلزم اعتقاده فيسمى الخبر الاعتقادي وذلك نحو ما ينطوى عليه قوله «ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» الآية واما ان يكون منبئاً عما يقتضي الاعتبار به فيسمى الخبر الاعتباري كاخبار الانبياء وأئمة القرون الماضية والخبار عن خلق السموات والارض . وكل أمر ونهي فاما ان يكون أمراً بما يقتضى العقل حسنه ونهياً عما يقتضى العقل قبحه فيسمى الاوامر والنواهي العقلية أو أمراً بما تقصر عقولنا عن معرفة حسنه ونهياً عما تقصر عقولنا عن معرفة قبحه فيسمى الاوامر والنواهي الشرعية . والفرق بين العقل منها والشرعي ان العقل لا يتغير على مرور الايام ولا ينسخ في شيء من الآزمان والشرعي ما يتسلط عليه النسخ والتبديل بحسب ما يتعلق به من المنافع .

[فصل في كيفية بيان القرآن]

اعترض بعض الناس فقال كيف وصف القرآن بالبيان فقال تعالى « هذا بيان للناس » وقال « بين الله لكم ان تفلحوا » وقال « بلسان عربي مبين » وقال « ولقد أنزلنا آيات مبينات » وقد علم ما فيه من الاشكال والمشابهة وما يجري مجرى الرموز نحو قوله تعالى « وما أنزلنا على الملكين ببابل هاروت وماروت » وقوله « حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون » وقد وصفه تعالى بالمشابهة وبأنه لا يعلم تأويله الا هو . فالجواب ان البيان المشروط فيه انما هو بالاضافة الى أعيان أهل الكتاب لا الى كل من يستمع ممن دب ودرج فقد علمنا ان ذلك ليس ببيان لمن ليس من أهل العربية ثم أحوال أهل العربية مختلفة في معرفته ولو كان البيان لا يكون بيانا حتى يعرفه العامة لأدى الى ان يكون البيان في كلام السوقي العاصي أوالى ان يكون بيانا بوجهه اذ كل كلام بالاضافة الى قوم بيان وبلاضافة الى آخرين ليس ببيان وقد علم ان قوله تعالى « واما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم » وقوله « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » من أشرف كلام ولا حظ في معرفته لمن لم يتوفر نصيبه من البلاغة وكذلك قول الشاعر :

فاقطع لبانة من تعرض وصله .

وقول الآخر :

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

من أفصح كلام ولا يعرفه جميع الانام ثم ان القرآن وان كان في الحقيقة هداية للبرية فانهم لن يتساووا في معرفته وانما يخطئون به بحسب درجاتهم واختلاف أحوالهم فالبلغاء تعرف من فصاحته والفقهاء من أحكامه والمتكلمون من براهينه العقلية وأهل الآثار من قصصه ما يجمله غير المختص بفنه وقد علم أن الانسان بقدر ما يكتسب من قوته في العلم تزايد معرفته بغوامض معانيه وعلى ذلك أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال

عليه الصلاة والسلام نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها كما سمعها حتى يؤديها الى من لم يسمعها فرب مبلغ أوعى من سامع .

[فصل في الفرق بين التفسير والتأويل]

التفسير والتأويل يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما لكن جعل التفسير لظاهر المعنى المعقول ومنه قيل لما ينبي عنه البول تفسيرا وتسمى بها قارورة الماء وجعل التأويل لابرار الاعيان للابصار فقيل سَفَرَت المرأة عن وجهها وأسفَر الصبح وسفرت البيت اذا كنسته والتأويل من آل يؤل اذا رجع والتفسير أعم من التأويل وأكثرما يستعمل التفسير في الالفاظ والتأويل في المعاني كتأويل الرؤيا والتأويل يستعمل أكثره في الكتب الآلية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها . والتفسير أكثره يستعمل في (معاني) مفردات الالفاظ والتأويل أكثره يستعمل في الجمل . فالتفسير إما أن يستعمل في غريب الالفاظ كالبحيرة والسائبة والوصيلة أوفى تبين وشرح كقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » وإما في كلام مضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها نحو قوله تعالى « وانما النسيء زيادة في الكفر » وقوله تعالى « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها » الآية وأما التأويل فانه يستعمل مرة عاما ومرة خاصا نحو « الكفر » المستعمل تارة في الجحود المطلق وتارة في جحود الباري خاصة و« الايمان » المستعمل في التصديق المطلق وتارة وفي تصديق دين الحق تارة وإما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظة وجد المستعمل في الجدة والوجد والوجود . والتأويل نوعان مستكره ومنقاد فالمستكره ما يستبشع اذا سبر بالحجة ويستبشع بالتدليات المزخرفة المزوجة وذلك على أربعة أضرب الأول أن يكون لفظ عام فيخصص في بعض ما يدخل تحته نحو قوله تعالى « وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » حمله بعض الناس على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقط والثاني أن تلقى بين اثنين نحو قول من زعم أن الحيوانات كلها مكلفة محتجا بقوله تعالى « وان من أمة الا خلا فيها نذير » وقد قال تعالى « وما من دابة في الارض ولا

طائر بطير بجناحيه الا أم أمثالكم ، فبدل بقوله أم أمثالكم أنهم مكلفون كما نحن مكلفون والثالث ما استعين فيه بخبر مزور او كالمزور كقوله تعالى « يوم يكشف عن ساق » قال بعضهم عني به الجارحة مستدلا بحديث موضوع والرابع ما يستعان فيه باستعارات واشتقاقات بعيدة كما قاله بعض الناس في البقر أنه انسان يقرر عن أسرار العلوم وفي المدهد أنه انسان موصوف بجودة البحث والتنقيز فالأول أكثر ما يروج على المتفهمة الذين لم يقووا في معرفة الخاص والعام والثاني على المتكلم الذي لم يقو في معرفة شرائط النظم والثالث على صاحب الحديث الذي لم يتهذب في شرائط قبول الاخبار والرابع على الأديب الذي يتهذب بشرائط الاستعارات والاشتقاقات والمنقاد من التأويل ما لا يعرض فيه البشاعة المتقدمة وقد يقع الخلاف فيه بين الرايحين في العلم لاحدى جهات ثلاث إما لا يشارك في اللفظ نحو قوله تعالى « لا تدركه الابصار » هل هو من بصر العين أو من بصر القلب أو لا مر راجع إلى النظم نحو قوله تعالى « واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا » هل هذا الاستثناء مقصور على المعطوف أو مردود اليه وإلى المعطوف عليه معا وإما لغموض المعنى ووجازة اللفظ نحو قوله تعالى « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » والوجوه التي يعتبر فيها تحقيق أمثالها أن ينظر فان كان ما ورد فيه ذلك أمرا أو نهيًا عقليا فزرع في كشفه إلى الأدلة العقلية فقد حدث تعالى على ذلك في قوله تعالى « كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب » وان كان أمرا شرعيا فزرع في كشفه إلى آية محكمة أو سنة مبينة وان كان من الاخبار الاعتقادية فزرع إلى الحجج العقلية وان كان من الاعتبارية فزرع إلى الاخبار الصحيحة المشروحة في القصص .

[فصل في الوجوه التي بها يعبر عن المعنى ويبين بها]

لما كان المعنى الواحد يقرب من الافهام بعبارات مختلفة لاغراض متفاوتة وجب أن يبين الوجوه التي منها تختلف العبارات عن المعنى الواحد فالمعنى الواحد قد يدل عليه بأشياء كثيرة إما باسمه نحو إنسان أو نسبه نحو آدمي وولد حواء أو بأحد خصائصه

اللازمة له المنتصب القائمة أو الماشي برجليه أو العريض الاظفار وأما بفضله اللازم كقولك الناطق المائية وكما يبين الشيء بأوصاف كثيرة كذلك قد يبين بأسماء كثيرة متضمنة لأوصاف مختلفة كقولهم في الجرم العلوى السماء لما اعتبروا ارتفاعها بالاضافة إلى الارض والجرباء لما اعتبروا نجومها وأنها كجرب في الجلد والخلقاء والمساء لما اعتبروا حالها عند فقدان نجومها والرقعاء لما اعتبروا ظهور شبه الرقاع في المرقع والخضراء لما اعتبروا لونها وعلى ذلك قولهم في المرأة الزوج لما اعتبرت بازواجها بالرجل والظعينة لما اعتبر ظعننا معه والقعيدة لما اعتبرت بقعودها في البيت أو بكونها مطية له كالقعود من الجبال والقعدة من الافراس الأتري أنها سميت مطية في قول الشاعر :

مطيات السرور فويق عشر إلى عشرين ثم قف المطايا

وحلية اذا اعتبر حلولا معا أو حل الأزار له وذلك يفعل لاحد أمرين إما لان الشيء في نفسه لا يمكن ابرازه الا بالعبارات الدالة على أوصافه كمعرفة الله عز وجل لما صعبت لم يكن لنا سبيل إليها الا بصفاته وكأن الله تعالى جعل لنا أن نصفه بهذه الاوصاف لتكون لنا ذريعة إلى معرفته اذلا سبيل لنا إليها الا استدلالا بأوصافه وأفعاله ولذلك قال موسى عليه السلام لما سأله فرعون « وما رب العالمين قال رب السعوات والارض وما بينهما » ولما قال له « فن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » فلم يجبه عن الماهية لما كان البارئ تعالى منزها عنها وأحاله إلى صفاته الكثيرة . واما لان الشيء له تركيبات وأحوال فيجعل له بحسب كل واحد منها اسم كما تقدم في أسماء السماء وبحسب ذلك قال عليه الصلاة والسلام سميت محمدا واحدا وخاتما وحاشرا وعاقبا وماحيا لانه محمود وحامد وخاتم الانبياء وحاشر لانه بعث مع الساعة « نذيرا لكم بين يدي عذاب شديد » وعاقب لانه عقب الانبياء وماح لانه محي به سيئات من اتبعه .

[فصل في الحقيقة والمجاز]

الحقيقة مشتقة من الحق والحق يستعمل على وجهين . أحدهما في الوجود الذي وجوده بحسب مقتضى الحكمة نحو قولنا الموت حق والبعث حق والحساب حق والثاني للاعتقاد المطابق لوجود الشيء في نفسه أو في القول المطابق لمعنى الشيء الذي هو عليه نحو أن يقال إن اعتقاد فلان في البعث حق وقوله في الثواب والعقاب حق وبضاد الحق الباطل وإذا فهم الحق فهم الباطل لأن العلم بالمتضادين واحد . وأما الحقيقة فإنها تستعمل في المعنى تارة وفي اللفظ تارة فأما استعمالها في المعنى تارة فعبارة عما ينبيء عن الحق ويدل عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لحارثة لما قال أصبحت مؤمناً حقاً قال لكل حق حقيقة فما إيمانك أي ما الذي ينبيء عن ذلك ويستعمل في العمل والاعتقاد والخبر فيقال هذا فعل وخبر وقول له حقيقة ويستعمل في ضدها المجاز والتسميح والتوسع فيقال هذا فعل واعتقاد وخبر فيه تجوز وتسمح وتوسع ولا فرق بين أن يكون مثل هذا الخبر بلفظ مجاز أو لفظ حقيقة في أنه يقال هو حقيقة إذا كان مطابقاً لما عليه الشيء في نفسه وإذا استعملت في اللفظ فالمراد به اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة من غير نقل ولا زيادة ولا نقصان والمجاز على العكس من ذلك وكلاهما ضربان . أحدهما في مفردات الألفاظ . والثاني في الجمل فالمجاز في المفردات إما أن يكون بنقل نحو فلان عظيم الحافر ويراد به القدم أو بزيادة نحو أنظور في أنظر وأرايت لو كان على أهلك دين فقضيت أو نقصان نحو "رس المنا بمتالع قابان" أي المنازل وربما يكون اللفظ الواحد من وجه حقيقة ومن وجه مجازاً نحو قولهم فلان عظيم الأقدام فمن حيث استعمل القدم حقيقة ومن حيث أتى بلفظ أجمع مجاز . وأما المجاز في الجمل فمن حيث هي جملة لا يكون إلا بحذف أو زيادة أما الحذف، فما كان المحذوف منه شيئاً مستغنى عنه لدلالة عليه فكذلك من الإيجاز نحو حذف الخبر عنه تارة والخبر تارة والمضاف تارة والمضاف إليه تارة والمفعول تارة والفاعل تارة وأمثلة مشهورة يستغنى عن ذكرها وأما الزيادة فلا شبهة أن كل زيادة تقتضي زيادة معنى أو بسط مختصر أو شرح

مبهم فإنها مستحسنة متى حصل فيها شرائط البلاغة نحو ذكر جبريل وميكائيل ثم ذكر الملائكة وذكر النخل والرمان بعد ذكر الفاكهة ولذلك ما كان من نحو زيادة اللام في شكرته وشكرت له وأما المستنكر المستكرة عند أكثر المحصلين فكل زيادة أدعى فيها أن وجودها وعدمها سواء كما زعم بعضهم أن ذلك كالكاف في قوله تعالى « ليس كمثل شيء » والوجه في قوله تعالى « فأينما تولوا فثم وجه الله » أي الله وقوله « بسم الله » أي بالله وقوله تعالى « ما منعك أن لاتسجد » أي أن تسجدو كل ذلك يجرى الكلام عليه في مواضعه في أنها ليست بزايدة وأن لها معاني صحيحة وبعض الناس تحروا في آيات ذكرها الله تعالى على سبيل المثل تطلب الحقائق ورأوا أن ذلك المعنى إذا لم يكن له وجود على سبيل الحقيقة كان كذباً وذلك في نحو قوله تعالى « خصمان بغى بعضنا على بعض » وقول إبراهيم عليه السلام « بل فعله كبيرهم هذا » حتى أن بعضنا حمل قول النبي عليه الصلاة والسلام أن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كذبات كلها يباحك بها عن دينه قال اني سقيم وهذه أختي وبل فعله كبيرهم على الحقيقة وخفى عليه أن المذكور على وجه المثل إذا تحرى به معنى صحيح لم يكن كذباً كما يقال لمن وقع منه تضيق أمر . الصيف ضيعت اللبن . وأنكر بعضهم قول المفسرين أن هذا كذا مضمر وقال الاضمار إنما يستعمل فيمن له قلب وخاطر والله تعالى منزّه عن ذلك وليس يراد بالاظهار هذا المعنى وإنما يعني أن بنية الكلام تؤدي معنى ذلك عن غير نطق به نحو قولهم "أحشفا وسوء كيلة" . فان هذا الكلام يقتضي أنجمع على وبه مضمون الكلمة وذلك معلوم للسامع .

[فصل في العموم والخصوص من جهة المعنى]

وذلك ثلاثة أضرب ، عام مطلق وهو الجنس نحو قولنا الحيوان أو الحبوب وخاص مطلق مثل زيد وعمرو وهذا الرجل وعام من وجه خاص من وجه نحو الانسان فانه بالاضافة الى الحيوان خاص وبالاضافة الى زيد وعمرو عام والعام اذا حمل على الخاص صدق القول نحو زيد انسان وحيوان والانسان والخاص اذا حمل على العام كذب نحو

الحيوان انسان والانسان زيد الا اذا قيد لفظاً أو تقديراً فيقال هذا الانسان زيد أو الانسان زيد ويجعل الالف واللام للعهد لا للجنس أو يراد ان معنى الانسانية كله موجود في زيد فاذا ثبت ذلك فالمفسر اذا فسر العام بالخاص فقصده ان يبين تخصيصه ويذكر مثاله لانه لم يرد انه هو هو لا غير وكثير ممن لم يتدرب بالتقوانين البرهانية اذا رأى عاماً مستعملاً في خاصين قدر ان ذلك جار مجرى الاسماء المشتركة فيجعله من بابها وعلى ذلك رأيت كثيراً ممن صنفوا في نظائر القرآن فقالوا الاثم ارتكاب الذنب والاثم الكذب احتجاجاً بقوله «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيماً» والاثم عام في المقال والفعال وانما يخص في هذا الموضع لان السماع ليس الا في المقال وعلى ذلك قال الحياضي الخوف القتال لقوله «فاذا ذهب الخوف سلقوكم» والقتل لقوله «واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به» والعلم لقوله «لمن خاف من موص جنفاً أو اثماً» أى علم وذلك من ظهور سوء التصور بحيث لا يحتاج الى تبين وأما الخاص فتفسيره بالعام جائز اذا قصد تبين جنسه نحو الحرباء دويبة والحرباء الحيوان .

[فصل في تبين الوجوه التي يجعل لاجلها الاسم فاعلاً في اللفظ]

وهو فصل يكثر الشبه لأجله ويتعلق به القرينة ان المنسوبان الى الجبر والقدر كل فعل من أفعال غير الله تعالى نحو التجارة والكتابة يحتاج في حصوله الى أشياء الى فاعل يصدر عنه الفعل كالنجار والى عنصر يعمل فيه كالخشب والى عمل كالنجر والى مكان وزمان يعمل فيهما والى آلة يعمل بها كالمنجر والمنحت والى مثال يعمل عليه ويحتذى نحوه والى غرض يعمل لأجله ما يعمل ثم الفاعل قد يحتاج الى من يسدده ويرشده والغرض قد يكون على نحوين قريب وبعيد فالقريب انما هو النجار الباب ليحصل به نفعاً والبعيد ليحصن البيت وكل ذلك قد ينسب اليه الفعل فيقال أعطاني زيد اذا باشر العطاء وأعطاني الله لما كان هو الميسر له وربما جمع بين السبب القريب والبعيد فيقال اعطاني الله وزيد قال الشاعر :

حبا بنا به جسدنا و الآله
وضرب لنا جذم صائب

فنسب الى المسبب الاول وهو الله تعالى والى السبب الاخير وهو الضرب والى المتوسط وهو الجسد وقال تعالى «الله يتوفى الانفس حين موتها» وقال تعالى «قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم» فاسند الفعل فى الاول الى الأمر به وفى الثانى الى المباشر له وقال الشاعر فى صفة درع «والبسنيه اليها لى» وقال آخر كاهم محرق، فنسب فى الاول الى عاملها وفى الثانى الى مستعملها وفى صفة نبال «كسها ريشها مضرجية» فنسب كسوتها الى الطير التى اتخذ منها ريشها وقيل يدك أو كتافوك نفخ فنسب الى الآلة المتصلة ويقال سيف قاطع فنسب الى الآلة المنفصلة وقيل ضرب فيصل وفاصل وطعن جائف فنسب الى الحدث وقيل سركاتم وعيشة راضية فنسب الى المفعول وقال «حرماً آمناً» فنسب الى المكان وقيل يوم صائم وليل ساهر وقال «وما ليل المطى بنائم» فنسب الى الزمان فلما كانت أفعالنا على ذلك صح فى الفعل الواحد أن يثبت لاحد الاسباب مرة وينتفى عنه مرة بنظرين مختلفين على ذلك قول الشاعر :

أعطيت من لم تعطه ولو انقضى
حسن اللقا حرمت من لم يحرم

فأثبت له الفعل ونفاه عنه معا بنظرين مختلفين ويقال هذا الخشب قطعه لم يقطعه السكين بمعنى أنه جعل تأثيره لك لا للسكين ويقال قطعه السكين لم يقطعه ويتصور هذا الفصل نزول الشبهة فيما يرى من الأفعال منسوبة الى الله تعالى منفياً عن العبد ومنسوبة الى العبد تارة منفياً عن الله تعالى نحو قوله تعالى «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم» وقوله تعالى «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» وقوله تعالى «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» وبيان ذلك أن الفعل الذى تباشره يعتبر على وجهين أحدهما بالاضافة الى مباشره فيقال فعل فلان كذا ولم يفعل كذا والثانى الاعتبار بميسره والمقدر له والموفق لسيله وأنه لولا سوابق نعمه لما وجد ذلك بل ما وجد شيء من أفعالنا وذواتنا وأنه تعالى السبب الأول الذى يصح ارتفاع ما سواه ولا يصح ارتفاعه . تعالى علواً كبيراً . فاذا نظر الى أفعالنا وإلى من يسرها لنا نظران نظر من أفعالنا الى فعل الباري فيتوصل بها

إلى معرفته ونظر من إنعامه علينا بقوانين وتسهيل سبيلنا إلى إيجاد أفعالنا وهذا الثاني لا سبيل إلى تصويره أن لم يوفق في الأول ولم يجعله ذريعة إلى الوصول إلى هذا وبهذا السبيل دعا الناس إلى الإيمان فقال «آمنوا بالله» و «من آمن وعمل صالحا» وأن ليس للإنسان إلا ما سعى فلما نبأهم عرفهم أن ذلك كله بتوفيقه فقال تعالى «قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم» وقال تعالى «ومن لم يعمل الله له نورا فإله من نور» فلما علم تعالى أن قد صار لهم قوة يمكنهم أن ينظروا من آلائه إلى أفعالهم قال تعالى «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» فأضاف أفعالهم إلى نفسه عند تنامي معارفهم بخلاف ما فعل في الأول فإذا تقررت هذه الجملة علم أنه لا فاعل في الحقيقة منفردا غير الله تعالى إذ كل فاعل يحتاج إلى معاون على ما تقدم البيان فيها والله تعالى كل أفعاله أبداع لا في مادة ولا من شيء ولا على مثال ولا في زمان ولا في مكان ولا بآلة ولا بمشرد ومعين فهو الفاعل الحقيقي وما سواه فاعل على ضرب من التوسع وبهذا النظر ورد الشرع وأجمع الصدر الأول من المؤمنين على أن الأفعال كلها بمشيئة الله وإرادته ومن جهته وأطلقوا على الله لفظ الشيء كما يطلق على غيره بنظرين مختلفين فإن بعض الناس قد ذكر أن الشيء في الأصل مصدر شاء فإذا استعمل فيه تعالى فبمعنى الشاء وإذا استعمل في غيره فبمعنى المشاء وذلك في اللغة مستمر لأن المصدر يطلق على الفاعل والمفعول جميعا قال وتصور هذه الحقيقة من لفظة الشيء مما ينبغي أن هذه اللغة من جهة الله تعالى .

[فصل في بيان الالفاظ التي نجى متنافية في الظاهر]

كثيرا ما نجى الالفاظ في الظاهر كالمثنائي عند من لم يتدرب بالبراهين العقلية والعلوم الحقيقية وربما يغالط الملحد بالفاظ من القرآن في نحو ذلك العجزة فيشككهم مثل أن يقول قد ثبت من بداية العقول أن النفي والاثبات في الخبر الواحد إذا اجتمعا لا يبد من صدق أحدهما وكذب الآخر نحو أن يقال زيد خارج زيد ليس بخارج وقد رأينا في

القرآن أخبارا متنافية فلا بد من أن يكون أحدهما صدقا والآخر كذبا وذلك مثل قوله تعالى «وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون» مع قوله «فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون» وقوله أخبار عن الكفار أنهم يقولون «والله ربنا ما كنا مشركين» مع قوله تعالى «ولا يكتُمون الله حديثا» وقوله تعالى «هذا يوم لا ينطقون» مع قوله تعالى «وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون» وقوله تعالى «نحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكيا وصما» مع قوله تعالى «ورأى المجرمون النار» وقوله تعالى «دعوا هنالك ثبورا» مع قوله تعالى «سمعوا لها تغيظا وزفيرا» وقوله تعالى «فوربك لنستلنهم أجمعين عما كانوا يعملون» مع قوله تعالى «فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان» وقوله تعالى «وان منكم إلا واردها» مع قوله تعالى «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون» وقبل الجواب عن ذلك يجب أن نقدم مقدمة تزول الشبهة بها عن ذلك وعن أمثالها ويكتفى بتصورها عن آحاد هذه الاسئلة ونظائرها وهو أن الخبرين الذين أحدهما نفي والآخر إثبات انما يتناقضان إذا استويا في الخبر والخبر عنه وفي المتعلق بهما وفي الزمان والمكان وفي الحقيقة والحجاز أما إذا اختلفا في واحد من ذلك فليسا بمتناقضين نحو أن يقال زيد مالك زيد ليس بمالك وتريد بأحد الزيدين غير الآخر أو تريد بأحد المالكين المبني من الملك وبالآخر المبني من الملك الذي هو الشد أو تريد بأحدهما المالك في الحال وبالآخر أنه ممن يصح ملكه كالعبد أو تعنى بأحدهما باصبيان وبالآخر ببغداد أو تعنى بأحدهما في زمان وبالآخر في زمان آخر غير الزمان الأول فكل هذا لا تنافض فيه فإن المراد بأحد الخبرين غير المراد بالآخر وعلى ذلك كل ما يوصف بوصفين متضادين على نظيرين مختلفين نحو من يقول في الرحي والبكرة الدائرة على مركزها أنها سائرة أو منتقلة لاعتبار بعض أجزائها ببعض ويقول آخر أنها غير سائرة أو غير منتقلة اعتبارا بجملة أجزائها وانما لا تبدل عن المركز فإن ذلك لا تضاد بينهما وكذلك إذا قيل فلان لين العود ويراد به في السخاء قول مع قول آخر ليس بلين العود ويراد به في الشجاعة وعلى ذلك ما يختلف به الحال في الإضافة إلى حالين أو إلى نفسين نحو أن يقال المال صالح اعتبارا بحال ما أو بذات ما ويقول الآخر أن المال ليس بصالح اعتبارا بحال أخرى أو بذات أخرى

وعلى ذلك الحكم في كل ماله مبدأ وغاية مثل الإيمان والشرك والتوكل وذلك أن الإيمان لما كان مبدأ اظهار الشهادتين كما قال عليه الصلاة والسلام في الجارية التي أشارت إلى السماء أنها مؤمنة وكان غايته ما قال تعالى «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجات قلوبهم» الآية صح أن يقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، وأن يقال يزني الزاني وهو مؤمن وعلى ذلك كل ما هو مركب من شيئين أو كان له مبدأ وغاية كما تقدم صدق فيه أربعة أخبار بأربع نظرات نحو أن يقال السكنجيين حلوا السكنجيين حامض السكنجيين حادوا حامض السكنجيين لا حلوا ولا حامض متى تصورت هذه المقدمة سهل الجواب عن هذه الآيات اذ كل ذلك راجع إلى أحد الاسباب المذكورات من المخالفات .

[فصل في بيان انطواء كلام الله تعالى على الحكم كلها علميها وعمليها]

كتاب الله تعالى منظور على كل ذلك بدلالة قوله تعالى «وكل شيء أحصيناه في إمام مبين» وقوله «ما كان حديثا بفتري ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء» وقوله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقوله تعالى «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» لكن ليس يظهر ذلك إلا للراستخين في العلم ولكونه منظوبا على الحكم كلها قيل في تفسير قوله تعالى «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» أنه عني به تفسير القرآن ثم منازل العلماء تتفاوت في تفهمهم ولذلك قال تعالى «ولو رددوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وأعظم ما يقصر تفهم الأكثرين عن ادراك حقائقه شيان أحدهما راجع إلى اللفظ والآخر إلى المعنى فالراجع إلى اللفظ شيان أحدهما ما اختص به اللغة العربية من الإيجاز والحذف والاستعارات والاشارات اللطيفة واللمحات الغامضة مما ليس في سوى هذه اللغة والآخر مما يوجد في القرآن خاصة من الإيجازات والحذف مما ليس في غيره من الكلام ولما فيه من اللفظ البسير المنظوي على المعنى الكثير قال عليه الصلاة والسلام أرتيت جوامع الكلم فمن مثال

الإيجاز قوله تعالى في وصف ارتفاع الاسباب المكروهة عن أوليائه «لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون» فتنى بذلك كل تنقيص اذا كان جميعه في حصول مكروه وفوت محبوب وقد نقاهما بذلك وقال في فاكهة أهل الجنة «لا مقطوعة ولا ممنوعة» فتنى بذلك جميع الآفات العارضة لمطاعم الدنيا وقال في صفة نحرهم «لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون» فتنى بذلك كل مكروه يعرض فيها وأخبر بكل ما كان من أمر فرعون وآله بالقضاء بسيرة وذلك في قوله «كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين» فذكر فيه ما قيل أنه ينطوي عليه من أوراق وجلود من السفر ومن عجيب ما فيه أن كل ما علم السامع واستغنى عنه من ألفاظ ترك ذكره وتخطى إلى ما بعده نحو قوله تعالى «أن اضرب بعصاك البحر فانقلب» فترك ما كان من موسى ثم ترك ما كان منه ومن أصحابه في دخولهم البحر وتخطى إلى ذكر ما صنع بهم . وأما الراجع إلى المعنى فذكره تعالى أصولا منظوية على فروع بعضها بينه النبي عليه السلام وبعضها فوض استنباطه إلى الراستخين في العلم تشريفا لهم وتعظيما لمحلهم لكي تقرب منزلة علماء هذه الأمة من منزلة الانبياء في استنباطهم بعض الأحكام ولاختصاص هذه الأمة بهذه المنزلة الشريفة قال عليه الصلاة والسلام «كادت أمتي تكون أنبياء» وعلى ذلك قال تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» الآية وقال «كنتم خير أمة أخرجت للناس» فجعلهم في ذلك بمنزلة الانبياء .

[فصل في انطواء القرآن على البراهين والادلة]

ما من برهان ولا دلالة وتقسيم وتحديد مبني على كليات المعلومات العقلية والسمعية إلا وكتاب الله تعالى قد نطق به . لكن أورده تعالى على عادة العرب ، دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين لامرين : أحدهما بسبب ما قاله : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» الآية والثاني : أن المائل إلى دقيق الحاجة هو العاجز عن إقامة الحجة بالجلي من الكلام . فإن من استطاع أن يفهم بالواضح الذي يفهمه

الاكثر من لم ينحط الى الانحط الذي لا يعرفه الا الاقلون مالم يكن ملغزاً . فاخرج تعالى مخاطباته في محاجة خلقه في أجل صورة تشتمل على أدق دقيق لتفهم العامة من حليها ما يتنعمهم ويلزمهم الحجة ، ويفهم الخواص من أثنائها ما يوفى على ما أدركه فهم الحكماء . وعلى هذا النحو ، قال عليه الصلاة والسلام "إن لكل آية ظهراً وبطاناً ولكل حرف حيداً ومطلعاً" ، لا على ما ذهب اليه الباطنية . ومن هذا الوجه كل من كان حظاً في العلوم أوفر ، كان نصيبه من علم القرآن أكثر . ولذلك ، اذا ذكر تعالى حجة على ربه وحيته ووحدايته أتبعها مرةً باضافتها الى أولى العقل ، ومرةً الى أولى العلم ، ومرةً الى السامعين ومرةً الى المفكرين ، ومرةً الى المتذكرين تنبيهاً على ان بكل قوة من هذه القوى يمكن ادراك حقيقة منها ، وذلك نحو قوله تعالى : « فان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » وغيرها من الآيات .

[فصل في الاحكام التي عاينها مدار الاديان وما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز فيه من الاحكام]

الاحكام التي تشتمل عليها الشرائع ستة : الاعتقادات ، والعبادات ، والمشتبهات ، والمعاملات ، والزاجرات ، والآداب الخلقية . فالاعتقادات خمسة اثبات وجود الباري جل ثناؤه بصفاته واثبات الملائكة الذين هم السفراء بين الله وبين خلقه والكتاب والرسول والمعاد وقد انطوى على ذلك قوله تعالى « ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، الآية وأما العبادات فثمانية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والاعتكاف والقرايين والكفارات . والمشتبهات أربع المأكولات والمشروبات والمذكرات والملبوسات والمعاملات أربع المعاوضات كالبيع والاجارة وما يجري مجراها والمخاضات كالدماري والبيئات والامانات كالودائع والعواري والتركات كالوصايا والموارث والمزاجر خمس مزجرة عن فوات الارواح حفظاً للنفوس كالقصاص والدية ومزجرة لحفظ الاعراض كحد القذف والفسق ومزجرة لحفظ

الانسان كالجلد والرجم ومزجرة لحفظ الاموال كالقطع والصاب ومزجرة لحماية البيضة كالقتل المرتد وقتال البغاة وأما الآداب الخلقية فتلاثة ما يختص به الانسان في نفسه واصلاح اخلاقه كالعلم والحلم والسخاء والعفة والشجاعة والوفاء والتواضع وما يختص به في معاشرته ذويه ومختصيه كبر الوالدين وصلة الارحام وحفظ الجوار ورعاية الحقوق ومواساة أهل الفقر ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف وما يختص به أولو الامر من سياسة الرعية والفرق بين الشرعيات والآداب الخلقية ان الشرعيات محدودة الكميات والكيفيات ولتارك عامتها عقوبة محدودة . وأما الآداب الخلقية فغير محدودة الكميات والكيفيات وليس لتاركها عقوبة بل هي موكولة الى ذوى النفس الزكية « وما يعقلها الا العالمون » وعلى جمهور ذلك دل قوله تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه » الى قوله « ذلك بما أوحى اليك ربك من الحكمة » وأشرف هذه الانواع الخمسة الاعتقادات لانه في حيز العلم والباقيات في حيز العمل والعلم هو المبدأ والعمل تمام ولا يكون تمام بلا مبدأ . وقد يكون مبدأ بلا تمام ولان العلم أصل والعمل فرع ولا ثبات للفرع الا بالاصل كما لا كمال للاصل الا بالفرع ومتفق عند كل أحد ان الاعتقاد مقدم على العمل حتى انهم يتباينون بما ينفع من الاختلاف في الاعتقادات دون الاعمال وتصير بفساد الاعتقاد المحاسن كلها مفاتيح ثم يتبعه أمر العبادة فان الخلل بالصلاة والصيام والاغتسال من الجنابة عند المسلمين أعظم من مرتكب الظلم وكذا ترك السبت عند اليهود وترك العبادة عند النصارى وترك الزمزمه عند المجوس أعظم من ظلم العباد فان العبادة هي المحافظة على حق الله والورع عن ظلم الناس المحافظة على أحكامه والعباد أعلى من الورع وبعد ذلك يجب ان نبين ما يجوز فيه النسخ وما لا يجوز وقد علم أن النسخ لا يصح الا في التعبد الذي هو الامر والنهي دون الاخبار كما يصح ذلك في الاعتقادات المذكورة اذ كان ذلك أشياء أمرنا ان نعرفها على به فنعتمدها بحسب ما هي عليه وذلك لا يتغير وما كان من الآداب الخلقية فانما هي ما هي عقليات ظاهرة لا بآني شرع بخلاف مقتضاها . وأما العبادات والمعاملات والمزاجر فما لا يصح في أصولها النسخ وانما يصح في فروعها وذلك انه محال ان تنفك شريعة من

الشرائع عن عبادة الله تعالى واقعة في حيز البدن وهي مثل الصلاة وعبادة في حيز المال وهي كالزكاة وعبادة في امساك الشهوة كالصوم وان تنفك عن معاملات تحمهم على العدالة وتمنعهم عن التمازج وعن مزاجر تزجرهم عن استباحة نفوس الغير واعراضهم وأموالهم وانسابهم واما هيئاتها واشكالها وأمكنة وأزمنتها واعدادها فهي فروعها التي لم تزل بعرض النسخ على حسب ما عرف الله تعالى من مصلحة كل قوم وبما يدل على انه لا نسخ في عامة أصول هذه الاشياء ماورد من النصوص على ذلك في القرآن نحو قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقوله « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » الآية وقال حكاية عن عيسى « وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا » وقال في الزكاة « وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة » وقال في القبلية « ولكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » وقال في الصوم « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وقال في الاعتكاف « وطهر بيوتك للطائفين والعاكفين » وقال في القرابين « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا » وحكى عن اليهود « الذين قالوا ان الله عهد الينا أن لا تؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأخذه النار » وفي الجهاد « وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير » وقال في القصاص « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » وقال في المطاعم والمشارب « كل الطعام كان حلال لبني اسراييل » الآية وقال « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات » وقال في المزاجر « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » وقال في أخرى « هدمت صوامع وبيع » وقال « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة » وذكر في الآداب وصايا لقمان لابنه وهو يعظه « يا بني لا تشرك بالله » الى قوله « ولا تصغر حياءك للناس ولا تمس في الارض مراحا » الى غير ذلك من الآيات وأكد من ذلك كله « قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي » الى قوله « ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » وقال في الردع « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » فان قيل ان المزاجر ليست في كل شريعة ألا ترى انه قيل لم تكن في النصرانية لما

روى عن عيسى عليه السلام اذا لطم أحدكم على أحد جانبيه فليعرض عليه الجانب الآخر وقال ادع الناس الى الدين بالمقال دون القتال قيل ان المزاجر كما تكون بالقتال قد تكون بالمقال فلا بد ان يكون لهم مزاجر ثم ان مزاجرهم قد وردت بها التوراة فاستغنى بها عيسى عليه السلام عن تبينها وما ذكر من تمكين الجانب الآخر من اللطم فحث منه على العفو واحتمال المكروه .

[فصل فيما يحتاج اليه في التفسير من الفرق بين النسخ والتخصيص]

النسخ والنسخ بتقاربان كذا قال الخليل الا ان النسخ في نقل الاعيان والنسخ في نقل الصور نحو نسخ الكتاب وهو نقل صورة الكتابة الى غيره من غير ابطال لرسم الاول ونسخ الظل الشمس اذا أزالها وحقيقة النسخ إزالة مثل الحكم الثابت بالشرع بشرع آخر مع التراخي والفرق بينه وبين التخصيص ان التخصيص قد يكون في الخبر والنسخ لا يكون فيه والتخصيص اخراج مالم يرد بالخطاب من الاعيان والمعاني والامكنة والنسخ اخراج مالم يرد من الحكم في بعض الازمنة والتخصيص في الأكثر مقرون بالخصوص لفظاً أو تقديراً والنسخ لا يكون الا متأخراً عن المنسوخ ومتى اقترن به سمي تخصيصاً وكان النسخ في الحقيقة ضرباً من التخصيص الا انهما في المتعارف مختلفان وقد تصور عدة ممن صنفوا في النسخ بعض ما هو بيان للمجمل أو تخصيص للعام بصورة التامخ وذلك نحو قوله تعالى « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا » قال بعضهم نسخ ذلك بقوله « ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » وهذا بيان ما ليس بظلم من أكل ما لهم ونحو قوله تعالى « يستأونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس » قال فلم نحرم ثم قال تعالى « انما الخمر والميسر والانصاب » الآية وهذا أيضاً بيان للاول وذلك أن ما كانت ضرته أكثر من نفعه فالعقل بالجملة يقتضي تجنبه ولكن لما كان ذلك غير صريح اكده بالآية الأخرى ومن التخصيص الذي يعد نسخاً قوله تعالى « ولا تتحكوا المشركات حتى يؤمن » مع قوله تعالى « والمحصنات

من الذين أوتوا الكتاب « وعلى هذا ما حكى أنه لما نزل قوله تعالى « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » شق ذلك على بعض أولى الضرر فنزل قوله تعالى « غير أولى الضرر » « قرونا بقوله تعالى « القاعدون من المؤمنين » وهذا القدر يدل على كثير مما ذكره من أمثال ذلك .

(فصل) في أنه هل في القرآن مالا تعلم الأمة تأويله . اختلفوا في ذلك فذهب عامة المتكلمين إلى أن كل القرآن يجب أن يكون معلوماً والا أدى إلى بطلان فائدة الانتفاع به وأن لا معنى لآياله وحملوا قوله تعالى « والراشخون في العلم » على أنه عطف على قوله تعالى « لا يعلم تأويله إلا الله والراشخون في العلم » وجعلوا قوله تعالى « يقولون آمنا به » في موضع الحال كما قال :

الريح يبكى شجوها . والبرق يلمع في غمامه

أي البرق يبكي لامعاً وقوى ذلك بقراءة ابن مسعود فيما قبل « ويقولون آمنا به » بالواو وعامة أعيان الصحابة وكثير من المفسرين بعدهم ذهبوا إلى أنه يصح أن يكون في القرآن بعض مالا يعلم تأويله إلا الله . قال ابن عباس أنزل (الله) القرآن على أربعة أوجه وجه حلال وحرام لا يسع أحداً جهالته ووجه يعرفه العرب ووجه تأويله يعلمه العالمون ووجه لا يعلم تأويله إلا الله ومن انتحل فيه علماً فقد كذب وحمل الآية على أحد وجوه ثلاثة أحدها أنه جعل التأويل بمعنى ما تؤول إليه حقائق الأشياء من كفياتها وأزمانها وكثير من أحوالها وقد علمنا أن كثيراً من العبادات والأخبار الاعتقادية كالقيامة والبعث ودابة الأرض لا سبيل لنا إلى الوقوف على حقائقها وأزمانها وهذا هو المراد بقوله تعالى « هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله » الآية والثاني أن من ألفاظه ما أمرنا بأن نتلوها تلاوة وبها نتعبد دون معرفة تأويلها كما تعبدنا بحركات نحصل في كثير من العبادات في الصلاة والحج وعلى ذلك حمل قوله تعالى « وقولوا حطية » أي أنهم أمروا بالتفوق بهذه اللفظة والثالث أن كثيراً من الآيات مما

اختلف المفسرون فيه ففسروه على أوجه كثيرة نحتملها الآية ولا يقطع على واحد من الأقوال فإن مراد الله تعالى منها غير معلوم لنا مفصلاً بحيث يقطع به والذين ذهبوا المذهب الثاني قالوا قد علم أن الآية نزلت انكاراً على قوم طمعوا في الهجوم على ما لا سبيل لهم إليه فأراد تعالى حسم أسباب الخوض ومتى كان فيه تشارك لم ينقطع الشغب إذ كل يدعى معرفته فإن قيل أن هذا لأقوام معينين فرجع القول إلى ما يقوله الإمامية أن آيات من القرآن لا يعرف تأويلها إلا الإمام ويشهد لهذا قوله تعالى « لكن الراشخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك » .

(فصل) في بيان حكمة الله تعالى في جعله بعض الآيات منسابة (سئل) بعض العابدين فقيل له ما بال القرآن جعل بعضه محكما وبعضه منسابة وهل جعل كله على نمط المحكم حتى كان يكتفى الإنسان مؤونة النظر الذي قل ما سلم متعاطيه من زلة وهذه مسألة نسأل عنها في الأحكام أيضاً فنقول هلا بينها كلها حتى يستغنى عن جهد الرأي الذي لا يؤمن خطؤه بل سئل عنها أيضاً في أصل التكليف فيقال هلا حولنا الله انعامه بلا مشقة ولا مؤنة حتى كان عطاؤه اهنأ منالاً فقال (الجواب) عن جميع ذلك واحد وهو أن الله تعالى خص الإنسان بالكفر والتميز وشرفه بهما حتى قال تعالى « وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلاً » وجعله بذلك خليفة في الأرض فقال للملائكة « اني جاعل في الأرض خليفة » وقال تعالى « ليستخلفنهم في الأرض » وقال تعالى « ليستخلفكم في الأرض » الآية وقال تعالى « واستعمركم فيها » وكفاه شرفاً بما أعطاه من هذه المنزلة أنه قد يصير لاجلها شريفاً موصوفاً بالعلم والحلم والحكمة وكثير من الصفات التي هي من صفاته تعالى وإن لم تكن على حدها وحقيقتها ولما خصه الله تعالى بهذه الفضيلة أعنى بالفكر والروية أعطاه كل ما أعطاه من المعارف قاصرة عن درجة الكمال ليكمل الإنسان بنفسكرته لئلا تتعطل فائدتها والا كانت موجوداً لا فائدة فيه وذلك شنيع ينزه عنه الباري سبحانه وعلى ذلك أحوال كل ما أوجده لنا من المأكولات والمشروبات لأنه

أوجد لنا أصول الأغذية ثم هداانا بما خولنا من التميز الى تركيبها وتناول ما نحتاج اليه على الوجه الذى نحتاج وفي الوقت الذى نحتاج فاذا ثبت ذلك فتأويل كتاب الله تعالى وأحكامه وشرائعه وسائر معانيه قسيمان جلى وخفى فالجلى ما أدركناه إما بالحاسة أو ببديهة العقل والخفى ما يتوصل اليه بوساطة أحد هذين فسبحان الذى شرف الانسان بهذه المنزلة السنية لتكون ذريعة له الى ادراك الحياة الابدية وتحصيل مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال تعالى « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » .

[فصل فى شرف علم التفسير]

أشرف صناعة يتعاطاها الانسان تفسير القرآن وتأويله . وذلك أن الصناعات الحقيقة إنما تشرف بأحد ثلاثة أشياء : إما بشرف موضوعاتها ، وهى المعمول فيها ، نحو أن يقال : الصياغة أشرف من الدباغة لأن موضوعها - وهو الذهب - النفيسة - أشرف من جلد الميتة - الذى هو موضوع الدباغة - وإما بشرف صورها ، نحو أن يقال : طبع السيوف أشرف من طبع القيود . وإما بشرف اغراضها وكما لها ، كصناعة الطب - التى غرضها افادة الصحة - فانها أشرف من الكناسة - التى غرضها تنظيف المستراح . فاذا ثبت ذلك ، فصناعة التفسير قد حصل لها الشرف من الجهات الثلاثة وهو أن موضوع المفسر كلام الله تعالى : الذى هو ينبوع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ؛ وصورة فعله : اظهار خفيات ما أودعه منزله من أسرارهِ ليدبروا آياته « وليتذكر أولو الباب » وغرضه التمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، والوصول الى السعادة الحقيقية التى لا فناء لها . ولهذا عظم الله محابه بقوله تعالى : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا » قيل : هو تفسير القرآن .

[فصل فى بيان الآلات التى يحتاج اليها المفسر]

اختلف الناس فى تفسير القرآن : هل يجوز لكل ذى علم الخوض فيه فبعض

يشدد فى ذلك وقال لا يجوز لاحد تفسير شيء من القرآن وان كان عالما أدبيا متسعا فى معرفة الادلة والفقه والنحو والاخبار والآثار وانما له أن ينتهى الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الذين شهدوا التنزيل من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أو عن الذين أخذوا عنهم من التابعين واحتجوا فى ذلك بما روى عنه عليه السلام "مَنْ فسر القرآن برأيه فإصاب فقد أخطأ" من قال فى القرآن برأيه فقد كفر" وبما روى عن أبى بكر رضى الله عنه "أى سماء تظلى وأى أرض تقلنى اذا قلت فى كتاب الله برأى" وذكر آخرون أن من كان ذا أدب وسيع فوسع له أن يفسره فالعقلاء والادباء غرضى (١) فى معرفة الاغراض واحتجوا فى ذلك بقوله تعالى « كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » وذكر بعض المحققين أن المذهبين هما الغلو والتقصير فمن اقتصر على المنقول اليه فقد ترك كثيرا مما يحتاج اليه ومن أجاز لكل أحد الخوض فيه فقد عرضه للتخليط ولم يعتبر حقيقة قوله تعالى « ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب » والواجب أن يبين أولا ما ينطوى عليه القرآن وما يحتاج اليه المفسر من العلوم فنقول وبالله التوفيق إن جميع شرائط الايمان والاسلام التى دعينا اليها واشتمل القرآن عاينها ضربان علم غايته الاعتقاد وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وعلم غايته العمل وهو معرفة أحكام الدين والعمل به والعلم مبدأ والعمل تمام ولا يتم العلم من دون العمل ولا يخلص العمل من دون العلم ولذلك لم يفرد تعالى أحدهما من الآخر فى عامة القرآن نحو قوله « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا » وقوله « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن » وقوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب » ولا يمكن تحصيل هذين الا بعلوم لفظية وعقلية وموهبة . فالاول معرفة الالفاظ وهو علم اللغة ، والثانى مناسبة بعض الالفاظ الى بعض وهو الاشتقاق ، والثالث معرفة أحكام ما يعرض للالفاظ من الابنية والتصاريف والاعراب وهو النحو ، والرابع ما

يتعلق بذات التنزيل وهو معرفة القراءات، والخامس ما يتعلق بالامسياب التي نزلت عندها الآيات وشرح الاقاصيص التي تنطوي عليها السور من ذكر الانبياء عليهم السلام والقرون الماضية وهو علم الآثار والاختبار، والسادس ذكر السنن المنقولة عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن شهد الوحى مما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه مما هو بيان لمجمل أو تفسير لمبهم المنبأ عنه بقوله تعالى «وأزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» وبقوله تعالى «أرللك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» وذلك علم السنن، والسابع معرفة الناسخ والمنسوخ والعموم والخصوص والاجماع والاختلافات والمجمل والمفسر والقياسات الشرعية والمواضع التي يصح فيها القياس والتي لا يصح وهو علم أصول الفقه، والثامن أحكام الدين وآدابه وآداب السياسات الثلاث التي هي سياسة النفس والاقرار والرعية مع التمسك بالعدالة فيها وهو علم الفقه والزهد، والتاسع معرفة الأدلة العقلية والبراهين الحقيقية والتقسيم والتحديد والفرق بين المعقولات والمظنونيات وغير ذلك وهو علم الكلام، والعاشر علم الموهبة وذلك علم يورثه الله من عمل بما علم يورثه الله من عمل بما علم وقال أمير المؤمنين (على) رضى الله عنه قالت الحكمة من أرادنى فليعمل باحسن ما علم ثم تلا «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» وما روى عنه حين سئل هل عندك علم عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقع الى غيرك قال لا الا كتاب الله وما فى صحيفتى وفهم يؤتبه الله من يشاء وهذا هو التذكر الذى رجائنا تعالى ادراكه بفعل الصالحات حيث قال «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى» الى قوله «لعلكم تذكرون» وهو الهداية المزيدة للمهتدى فى قوله «والذين اهتموا زادهم هدى» الآية وهو الطيب من القول المذكور فى قوله «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد» فجملة العلوم التي هي كالألة للمفسر ولا يتم صناعته الا بها هذه العشرة علم اللغة والاشتقاق والنحو والقراءات والسير والحديث وأصول الفقه وعلم الاحكام وعلم الكلام وعلم الموهبة فن تكاملت فيه هذه العشرة واستعملها خرج من كونه مفسرا للقرآن برأيه ومن نقص عن بعض ذلك مما ليس بواجبة معرفته فى

تفسير القرآن وأحسن من نفسه فى ذلك بنقصه واستعان بأربابه واقتبس منهم واستضاء باقوالهم لم يكن ان شاء الله من المفسرين برأيهم فان القائل بالرأى هادنا من لم تجتمع عنده الآلات التي يستعان بها فى ذلك ففسره وقال فيه تخميناً وظناً وانما جعله النبي عليه السلام غطاءً وان أصاب فانه مخبر بما لم يعلمه وان كان قوله مطابقاً لما عليه الامر فى نفسه ألا ترى أن الله تعالى قال «الا من شهد بالحق وهم يعلمون» فشرط مع الشهادة العلم وكذب المنافقين فى قولهم «نشهد انك لرسول الله» فقال «والله يشهد ان المنافقين لكاذبون» ومن حق من تصدى للتفسير ان يكون مستشعر التقوى الله مستعيذاً من شرور نفسه والاعجاب بها فالاعجاب بالنفس أس كل فساد وان يكون اتهامه لفهمه أكثر من اتهامه لفهم اسلافه الذين عاشروا الرسول وشاهدوا التنزيل وبالله التوفيق.

[فضل فى جواز ارادة المعنيين المختلفين بعبارة واحدة]

العبارة الموضوعة لمعنيين على سبيل الاشتراك حقيقة فيهما أو مجازاً فى أحدهما متى تنافى معناه فى المراد لم يصح ان يرادها بعبارة واحدة نحو ان يقال صل صلاة واحدة على سبيل الوجوب والتدب واذا لم تتنافيا صح ذلك نحو اللبس المراد به المسيس والمس والى ذلك ذهب الشافعى رحمه الله وهو مقتضى مذهب سيبويه لانه قال فى قولهم الويل له انه دعاء عليه واخبار عن حاله فجعله للامرين فى حالة واحدة الى غير ذلك مما دل من كلامه عليه والدلالة على جواز ذلك قولهم افعلوا كذا فى مخاطبة الرجال والنساء وقولهم الرجال والنساء فعلوا وهذه العبارة للمذكر حقيقة وللمؤنث مجاز وقواه تعالى «يا أيها النبي اذا طلقتم النساء» وعناه المؤمنين فهو حقيقة فيه ومجاز فيهم وقال للشاعر:

ثقال الجفان والحلوم رحاهم
رحى الماء يكتلون كيلا مذمدا

فوصف الجفان بالثقل حقيقة ووصف الحلوم به مجاز وقد نظمهما بلفظ واحد
وقال آخر: وماء أجن الجفات قفر .

فذكر الماء وأراد به ومكانه فقد يسمى مكان الماء ماء والدلالة على ارادتهما انه
قد وصفه بأجن الجفات وذلك من صفة الماء نفسه وبقفر وهو من صفة المكان وقال
ابن هرمة :

والحوت يسبح في السما ء كسبحه في الماء

وهو بكل سبح عن معنى والحوت الساج في السماء غير الساج في الماء وقالوا
القمران للشمس والقمر وذلك في الشمس مجاز لاحالة فان قيل ان ذلك لا يصح من
حيث ان المتكلم به يكون مريدا استعمال اللفظ فيما وضع له والعدول به عن الموضوع
له في حالة واحدة وذاتك أمران متنافيان في المراد وهذه عمدة من منع من جواز ذلك
قيل ان ذلك انما ينافي اذا وضع لفظ فاستعمل في معنى واحد على انه منقول اليه عن
غيره ومستعمل في موضعه أما اذا استعمل في أحد معنيين لاعلى النقل بل على الوضع
له وفي الآخر على النقل اليه صح ارادتهما معا ثم ليس من شرط المتكلم ان يخطر بباله
كيفية وضع اللفظ من حقيقة ومجاز وأيضا فما من لفظ مستعمل في شيئين حقيقة فيهما
أو مجازا في أحدهما الا ويجمعهما معنى عام لهما على طريقة من يراعى مناسبة الالفاظ
نحو ان يقال الحيوان في الاسد والحمار ويعني بالاسد الحيوان الجريء وبالحمار الحيوان
البليد وذلك متناول للبهيمة والانسان معا فيصح ان يراد كما يقال الحيوان الجريء
والحيوان البليد ومما يحمل من القرآن على ذلك قوله تعالى « تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن » وذلك عام في الانسان وغيره وقد علم ان الانسان يسبح بلسانه
وفعله والجمادات ليست تسبح كذلك وقد قرنهما بلفظ واحد وعلى ذلك قوله تعالى
« ووجدك عائلا فأغنى » قيل غنى بذلك الغنى بالكفاية والغنى بالقناعة معا وأمثال ذلك

في القرآن أكثر من ان تحصى ههنا ولمثل هذه المعاني المجتمعة فيه قال تعالى « ولو أن
ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله »
وعلى ذلك روى في الخبر لكل حرف ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع تنبيها على
كثرة معانيه المجتمعة تحت اللفظة بعد اللفظة .

[فصل في اعجاز القرآن]

المعجزات التي أتى بها الانبياء عليهم السلام ضربان : حسي وعقلي ، فالحسي
ما يدرك بالبصر كنانة صالح وطوفان نوح ونار ابراهيم وعصى موسى عليهم السلام ،
والعقلي ما يدرك بالبصيرة كالاخبار عن الغيب تعريضا ونصريحا والانيان بحقائق العلوم
التي حصلت عن غير تعلم فاما الحسي فيشترك في ادراكه العامة والخاصة وهو أوقع
عند طبقات العامة وأخذ بمجامع قلوبهم وأسرع لادراكهم الا أنه لا يكاد يفرق بين
ما يكون معجزة في الحقيقة وبين ما يكون كهانة أو شعبذة أو سحرا أو سبيا اتفاقا
أو مواطاة أو احتيالا هندسيا أو تمويهاً وافتعالا الا ذوسعة في العلوم التي يعرف بها هذه
الاشياء وأما العقلي فيختص بادراكه كلمة الخواص من ذوى العقول الراجحة والافهام
الثابة والروية المتناهية الذين يفهم ادراك الحق وجعل تعالى أكثر معجزات بني اسرائيل
حسبا لبلاذتهم وقلة بصيرتهم وأكثر معجزات هذه الامة عقليا لذكائهم وكمال أفهامهم
التي صاروا بها كالانبياء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام « كادت أمي أن تكون أنبياء »
ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على وجه الدهر غير معرضة للنسخ وكانت العقليات
باقية غير مبتدلة جعل أكثر معجزاتها مثلها باقية وما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم
من معجزاته الحسية كتسبيح الحصى في يده ومكالمته الذئب له وحجى الشجرة اليه فقد
حواها وأحصاها أصحابه وأما العقليات فن تفكر بما أورده عليه الصلاة والسلام من
الحكم التي قصرت عن بعضها أفهام حكماء الامم بأوجز عبارة اطلع على أشياء عجيبة

ومما خصه الله به من المعجزات القرآن وهو آية حسية عقلية صامته ناطقة باقية على الدهر
مبثوثة في الارض ولذلك قال تعالى « وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات
عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » ودعاهم ليلا
« نهارا مع كونهم أولى بسطة في البيان الى المعارضة بنحو قوله « وإن كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله » وفي موضع آخر
« وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين » وقال « قل لئن اجتمعت الانس
والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » فجعل
عجزهم علما للرسالة فلو قدروا ما قصرنا وبذلوا أرواحهم في اطفاء نوره وتوهين
أمره فلما رأبناهم تارة يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن وأفكوا فيه وتارة يقولون لو شئنا
لقلنا مثل هذا وتارة يصفونه بأنه أساطير الاولين وتارة يقولون لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة وتارة يقولون اثبت بقرآن غير هذا أو بدله كل ذلك عجزا عن الاتيان
يمثله علمنا قصورهم عنه ومحال أن يقال أنه عورض فلم ينقل فالنفوس مهتزة لنقل
مادق وجل وقد رأينا كتباً كثيرة صنفت في الطعن على الاسلام قد نقات وتداولت وهذه
الجملة المذكورة وإن كانت دالة على كون القرآن معجزا فليس بمقنع الا بتبيين فصلين
أحدهما أن يبين ما الذي هو معجز أهو اللفظ أو المعنى أم النظم أم ثلاثها فإن كل كلام
منظوم مشتمل على هذه الثلاثة والثاني أن المعجز هو ما كان نوعه غير داخل تحت
الامكان كاحياء الموتى وابداع الاجسام فأما ما كان نوعه مقدورا فحله محل الافضل
وما كان من باب الافضل في النوع فإنه لا يحسم نسبة ما دونه اليه وإن تباعدت النسبة
حتى صار جزأ من ألف فإن التجار الحاذق وإن لم يبلغ شأوه لا يكون معجزا اذا استطاع
غيره جنس فعله ، فنقول والله التوفيق إن الاعجاز قد ذكر في القرآن على وجهين
أحدهما اعجاز متعلق بفصاحته والثاني بصرف الناس عن معارضته . فأما الاعجاز
المتعلق بالفصاحة فليس يتعلق ذلك بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى وذلك أن ألفاظه
ألفاظهم ولذلك قال تعالى « قرآنا عربيا » وقال « ألم ذلك الكتاب » تنبيها على أن هذا

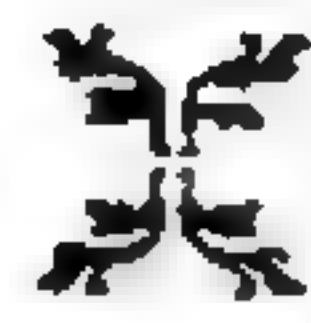
الكتاب مركب من هذه الحروف التي هي مادة الكلام ولا يتعلق أيضا بمعانيه فإن
كثيرا منها موجود في كتب المتقدمين ولذلك قال تعالى « وإنه لفي زبر الاولين » وقال
« أولم تأتوهم بينة مآني الصحف الاولى » وما هو بمعجز فيه من جهة المعنى كالاخبار
بالغيب فاعجازه ليس يرجع الى القرآن بما هو قرآن بل هو لكونه خبرا بالغيب وذلك
سواء كونه بهذا النظم أو بغيره وسواء كان موردا بالفارسية أو بالعربية أو بلغة أخرى
أو بآشارة أو بعبارة فاذا بالنظم المخصوص صار القرآن قرآنا كما أنه بالنظم المخصوص
صار الشعر شعرا أو الخطبة خطبة فالنظم صورة القرآن واللفظ والمعنى عنصره
وباختلاف الصورة يختلف حكم الشيء واسمه لا بعنصره كالتخاتم والقرط والخلخال
اختلف أحكامها وأسمائها باختلاف صورها لا بعنصرها الذي هو الذهب والفضة فاذا
ثبت أن الاعجاز المختص بالقرآن متعلق بالنظم المخصوص وبيان كونه معجزا هو أن
نبين نظم الكلام ثم نبين أن هذا النظم مخالف لنظم سائر فنقول لتأليف الكلام خمس
مراتب الاولى نظم وهو ضم حروف التهجي بعضها الى بعض حتى يتركب منهما
الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية أن يؤلف بعض ذلك مع بعض حتى
يتركب منها الجملة المفيدة وهي النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطبتهم وقضاء
حوادثهم ويقال له المنشور من الكلام والثالثة أن يضم بعض ذلك الى بعض ضمها له مبادئ
ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة أن يجعل له في أواخر الكلام مع
ذلك تسجيع ويقال له المسجع والخامسة أن يجعل له مع ذلك وزن مخصوص ويقال له
الشعر وقد انتهى وبالحق صار كذلك فإن الكلام إما منشور فقط أو مع النثر نظم أو مع
النظم سجع أو مع السجع وزن والمنظوم اما معاورة ويقال لها الخطابة وإما مكاتبة ويقال
لها الرسالة وأنواع الكلام لا تخرج عن هذه الجملة ولكل من ذلك نظم مخصوص
والقرآن حاو لمحاسن جميعه بنظم ليس هو نظم شيء منها بدلالة أنه لا يصح أن يقال
القرآن رسالة أو خطابة أو شعر كما يصح أن يقال هو كلام ومن قرع سمعه فصل بينه
وبين سائر النظم ولهذا قال تعالى « وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه « تنبيهها على أن تأليفه ليس هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن أن يزداد فيه كبحال الكتب الاخر فان قيل ولم لم يتبع نظم القرآن الوزن الذي هو الشعر وقد علم أن للموزون من الكلام مرتبة أعلى من مرتبة المنظوم غير الموزون اذ كل موزون منظوم وليس كل منظوم موزوناً قيل انما جذب القرآن نظم الشعر ووزنه لخلاصية في الشعر مناقية للحكمة الآلية فان القرآن هو مقر الصدق ومعدن الحق وقصوى الشاعر تصوير الباطل في صورة الحق ونجاوز الحد في المدح والذم دون استعمال الحق في تحرى الصدق حتى ان الشاعر لا يقول الصدق ولا يتحرى الحق الا بالعرض ولهذا يقال من كانت قوته الخيالية فيه اكثر كان على قرض الشعر أقدر ومن كانت قوته العاقلة فيه اكثر كان في قرضه أقصر ولجل كون الشعر مقر الكذب نزه الله نبيه عليه الصلاة والسلام عنه لما كان مرشحاً لصدق المثال وواسطة بين الله وبين العباد فقال تعالى « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » فنفى ابتغاءه له وقال تعالى « وما هو بقول شاعر » أى ليس بقول كاذب ولم يعن أن ذلك ليس بشعر فان وزن الشعر أظهر من أن يشبه عليهم حتى يحتاج الى أن ينفي عنه ولجل شهرة الشعر بالكذب سمي أصحاب البراهين الاقيسة المؤدية في اكثر الامر الى البطلان والكذب شعرية وما وقع في القرآن من الالفاظ متزنة فذلك بحسب ما يقع في الكلام على سبيل العرض بالاتفاق وقد تكلم الناس فيه وأما الاعجاز المتعاق بصرف الناس عن معارضته فظاهر ايضاً اذا اعتبر ذلك أنه ما من صناعة ولا فاعلة من الافعال محمودة كانت أو مذمومة إلا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقية الية بدلالة أن الواحد يؤثر حرفة من الحرف لينشرح صدره بملاستها وتطبعه قواه في مزاولتها فيقبلها باتساع قلب ويتعاطاها بانشرح صدر وقد تضمن ذلك قوله تعالى « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » وقول النبي صلى الله عليه وسلم « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » فلما روى أهل البلاغة والخطابة الذين يهيمون في كل واد من المعاني بسلطة ألسنتهم وقد دعا الله جماعتهم إلى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله وليس تميز غير أنهم البتة للتصدي لمعارضته لم يخف على ذي لب ان صاروا الحيا بصرفهم عن ذلك

وأي اعجاز أعظم من أن تكون كافة البلغاء مخيرة في الظاهر أن يعارضوه ومجبرة في الباطن عن ذلك وما ألبههم بانشاد ما قال أبو تمام :

فان لك أهمانا فاضعف بسجينا وان لك أجبرنا فقيم نتنع

والله ولي التوفيق .



میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

صاحب تفسیر بیضاوی

نام و نسب و سکونت :- نام عبدالمشرقب ناصر الدین کینیت ابوالخیر اور ابو سعید ہے باپ کا نام عمر بن محمد ابن علی ہے۔ بیضاوی نامی بستی آپ کا اصلی مسکن ہے یہیں آپ پیدا ہوئے اور اسی کی طرف منسوب ہو کر بیضاوی کہلاتے ہیں مسلکاً آپ شافعی المذہب تھے۔

تحقیق بیضاوی :- ولایت فارسیں ایک شہر ہے جس کا علاقہ نہایت خوشگوار اور سرسبز و شاداب ہے جس میں ساری کچھ وغیرہ موزی جانوروں کا نام تک نہیں ہے یہاں کے انگور کا ایک ایک دانہ دس دس مثقال کا ہوتا ہے اور ایک خاص قسم کا سیب ہوتا ہے جس کا دوران دو باشت کا ہوتا ہے۔ اس کو شاہ گشتا سیب نے اور بقول بعض حضرت سلیمان کے حکم سے جنات نے قیر کیا تھا۔ فارسیوں کے زمانہ میں اس کو ہر اسفند کہتے تھے قریب کے بعد بیضاوی ہو گیا۔ منظر کی کا قول ہے کہ یہاں ایک قلعہ تھا جو دور سے سفید نظر آتا تھا اس لئے اس کو بیضاوی کہنے لگے۔ مشہور زاهد حسین بن منصور کحلج اسی شہر کے باشندے تھے۔

علمی مقام و جلالت شان :- علامہ تاج الدین سبکی نے طبقات کبریٰ میں ان کا تذکرہ کرتے ہوئے کہا ہے میں تقاضا شیراز کے عہدہ پر فائز رہے پھر وہاں سے مسرول ہو کر تبریز تشریف لائے اتفاق سے کسی فاضل کے حلقہ درس میں حاضری کا موقع ملا تو آپ سب سے آخر میں اس طرح خاموشی کے ساتھ بیٹھ گئے کہ حاضرین میں سے کسی کو بھی آپ کی آمد کی خبر نہ ہوئی۔ اشارہ تقریر میں فاضل مذکور نے کوئی اشکال پیش کیا اور حاضرین سے اس کا حل چاہا اور یہ بھی اعلان کر دیا کہ اگر کوئی حل کر سکتا ہو تو حل کرے ورنہ کم از کم میرے طرز پر نفس اشکال کا اعادہ ہی کر دکھاؤ۔ پس کرفاضی صاحب سے رہا نہ گیا اور جواب کی تقریر فرمادی۔ فاضل مذکور نے کہا کہ جب تک مجھے ہم یہ باور نہ کرادو کہ میرا اشکال صحیح معنی میں سمجھ گئے ہو اس وقت تک میں جواب نہیں سننا چاہتا لہذا پہلے میرے اشکال کا اعادہ کرو۔ قاضی صاحب نے بلا تاویل اپنی الفاظ میں اشکال کا اعادہ کیا اس کے بعد اس کا شفی بخش جواب دیا پھر فوراً اس پر اشکال قائم کر کے فاضل مذکور سے جواب طلب کیا وہ بیچارہ قاضی صاحب کے اشکال کا کہاں جواب دے سکتا تھا بغلیں جھانکتا رہ گیا۔ ع بالے کیسی اس بھری مجلس میں رسوائی ہوئی۔

شیخ سعدی نے یہ سچ کہا ہے

ہر بیشہ گساں میر کہ خالی ست شاید کہ بلسنگ خفتہ باشد

اسی مجلس میں وزیر بھی موجود تھا وہ قاضی صاحب کے فضل و کمال کو ناگوار کیا چنانچہ اس نے قاضی صاحب کو بلا کر اپنے پاس بٹھایا اور پوچھا آپ کون ہیں؟ کہاں سے تشریف لائے ہیں؟ قاضی صاحب نے کہا میں بیضاوی ہوں طلب قضا کی خاطر شیراز سے حاضر ہوا ہوں۔ وزیر نے نہایت اعزاز و اکرام کے ساتھ خلعت فاخرہ سے نواز کر رخصت کیا۔

بعض حضرات نے یہ بھی بیان کیا ہے کہ ایک عرصہ تک آپ یں رہے اور شیخ محمد بن محمد کتخانی سے سفارت کی درخواست کی شیخ نے موقعہ پا کر ان کے متعلق سفارش بھی کی مگر قاضی صاحب کا ارادہ بدل گیا اور منصب نبوی ترک کر کے شیخ کی خدمت میں رہ پڑے اور انہی کے ایمان سے آپ نے بیضاوی عظیم الشان کتاب تہذیب کی علمی کارنامے

قاضی صاحب کو علوم دینیہ و فنون یقینیہ، حکمت و میزان، معانی و بیان، عرض جملہ علوم میں مہارت تامہ اور کامل دسترس حاصل تھی، مختصر الوسیط، معنی الغایۃ القصوی (فقہ شافعی میں) منہاج الوصول للعلم الاصول اور شرح منہاج اور مرصدا لا فہام الی مبادی الاحکام لابن حاجب اور شرح مختب (اصول فقہ میں) طوابع الانوار (علم کلام میں) مصباح الارواح (اصول دین میں) فہرہ مصابیح (حدیث میں) اور شرح کاغیر (نحو میں) اور شرح مطالع (منطق میں) منتہی المنی بشرح اسماء الحسنی، لب الالباب فی علم الاطراب، نظام التواریخ آپ کے عجلی کا بین ثبوت ہے اور آپ کی عظیم الشان تفسیر انوار التنزیل و اسرار التاویل مستغنی عن البیان ہے اور شرح تنبیہ اور تہذیب الاخلاق بھی آپ ہی کی ہے

تفسیر بیضاوی اور اس کا ماحول :- قاضی صاحب کی یہ تفسیر حقائق کلام و حکمت، وقائے حدیث و سنت، اسرار معانی و بیان، رموز و لغز و میزان، وجہ قرأت و تفسیر آیات، منقول و مقول و تاویلات، غوامض صرف و نحو، مباحث لغات و محاسن نظم و قرآن، تہذیب و مقاصد تنزیل، کشف معانی و محفل جلیل، عرض صد با علوم و مہارت کا خزینہ ہے جس میں اعراب و معانی اور اسرار بیان علامہ جار اللہ دمشقی کی تفسیر کشاف سے ماخوذ ہیں بلکہ قاضی بیضاوی کی تہذیبات کی قہرست میں ہم اس کتاب کا نام مونا متھرا لکھتے ہیں پاتے ہیں تفسیر بیضاوی کا نام تو طاش کبری زادہ نے الاسوی کی طبقات سے نقل کیا ہے (دیکھو مفتاح السعاده ص ۳۳) تاہم بیضاوی نے کشاف کے سوا دیگر تفاسیر سے بھی چیزیں جنی ہیں چنانچہ حقائق کلام و حکمت امام فخر الدین رازی کی تفسیر مفتاح الغیب اور غوامض اشتقاق و لطائف اشارات تفسیر رافع اصفہانی سے ماخوذ ہیں اور وجہ مقولہ و تصرفات مقولہ سونے پر ہاگہ ہے جو اس مرد میدان کا کام ہے قال لولی النبی

اولا الالباب لم یاتوا + بکشف قناع ما تبلی

ولکن کان للقباضی + ید بیضا لا تبلی

تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- اگر کوئی شخص ایک فقرہ کے مختلف سیلوں پر ادبی نقطہ نظر سے ذہن کو منتقل کرنے کی شوق بہم پہنچانا چاہے تو اس کے لئے کشاف کے بعد قاضی بیضاوی ہی کی تفسیر ہے جس کی گرم بازاری کا حال شاعرا اور عالمگیر کے عہد تک تو یہ رہا ہے کہ بعض لوگ قرآن کے ساتھ پوری بیضاوی کو بھی زبانی یاد کر لیتے تھے، علامہ الکیم سیالکوٹی جن کا بیضاوی پر مشہور حاشیہ ہے ان کے ایک شاگرد مولانا محمد معتمد ساکن بڑہ تھے تذکرہ علامہ نے ہند کے مصنف نے ان کے متعلق لکھا ہے کہ "قرآن مجید مع تفسیر بیضاوی حفظ گرفتہ" مگر جب سے عقلی اور ذہنی کمزوری کا بوجھ بڑھا ہے اس وقت سے عام مدارس میں بیضاوی کے صرف ڈھائی پارے رہ گئے اور آج کل تو صرف سوا بارہ ہی کو کافی سمجھا گیا۔

قاضی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا یہی اعتراض آتا کہ تب چلی نے کشف الظنون میں قاضی صاحب اور آپ کے کارناموں کو پر زور الفاظ میں سراہا ہے اس پر نواب صدیق حسن خاں اپنی کتاب "اکسیر فی اصول التفسیر"

میں حصہ زیادہ برائے گنتہ ہے جس میں کہتے ہیں کہ لڑکا تہجد میں کاتب بیضاوی میں مبالغہ اور تفسیر بیضاوی کی شان و توصیف میں غلو از قبیل جبکہ الشیء بھی گزرم ہے ورنہ ظاہر ہے کہ قاضی بیضاوی کا نفاذ لکھنؤ کے سلسلہ میں بہت سی ضعیف بلکہ موضوع احادیث و روایات کلام و حکمت کی پیروی میں آکر نفوس کو ان کے گواہ سے بھولتے ہوئے معقولوں کے مذاق پر ڈھالنا ایک ایسی بات ہے جس میں موافق و مخالف سب یک زبان ہیں۔ میں کہتا ہوں کہ اس میں لڑکا صاحب کا قصور نہیں، اس واسطے کہ علوم دینیہ و فنون یقینیہ ہر دور میں قاضی صاحب کی مہارت و اناضل و حل و اعلا و محول سب کے نزدیک مسلم ہے رہا اعتراض سوا دل تو اس کا جواب خود لڑکا تب کے کلام میں مذکور ہے دوم یہ کہ اگر یہی بات ہے تو پھر قاضی شوکانی کی فتح القدیر کی کوئی پاک ہے جس کے مطالعہ کی وصیت لو اب صاحب کر رہے ہیں بلکہ خود اب صاحب کی تفسیر خصوصاً اور جملہ تصانیف عموماً رطب و یابس نے بھر دی ہیں۔ ستم یہ کہ جملہ عجوب و نقائص سے پاک عادت و صرف ذات ایزد متعال ہے اس قسم کی قدسیر چیزوں کو سامنے رکھ کر جملہ خوبیوں کو بانی کی نذر کرنا عین نا انصافی ہے۔

دنیا رفتاری سے رحلت اناج الدین کی نے طبقات کبریٰ میں کہا ہے کہ قاضی صاحب نے ۶۸۵ھ میں تیریز مقام میں وفات پائی، صلاح صفدی نے بھی اپنی تاریخ میں یہی سن مانا ہے اور یہ بھی کہلے کہ آپ تبریزی میں مدفون ہیں کھول پہانی میں بھی یہی مذکور ہے۔ بعض حضرات نے سنہ وفات ۶۸۲ھ ذکر کیا ہے مگر یہ قول راجح ہے۔

و بعضہم فی تاریخہ نصر حق ناصر دین نبی شہ جواز دنیا فرمودیں ہریر

گو فرما لعلہ تاریخش دگر ناصر دین سید ابی یحییٰ

حواشی بیضاوی (۱) حاشیہ محمد بن شیخ مصطفیٰ قوجوی متوفی ۹۵۱ھ، یہ حاشیہ عظیم المنافع

کثیر النفع و بہت اہل العبادۃ ہے یہ پوری تفسیر آٹھ جلدوں میں ہے، بعد میں موصوف نے اس میں کچھ

(۲) حاشیہ ابن التمدید صلیح الدین مصطفیٰ بن ابراہیم، استاد سلطان محمد خاں فاتح قسطنطنیہ، یہ تین جلدوں میں ہے جو حواشی کثافت سے مختص ہے یہ بھی مفید اور جامع ہے

(۳) فتح الجلیل بیان غنی الوزار التزیلی، لڑکے یا بن محمد انصاری مصری متوفی ۹۱۰ھ، ایک جلد میں ہے آغاز میں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل علی عبدہ الکتاب اللہ، اور آخر بیضاوی میں جو احادیث موضوعہ ہیں موصوف نے ان پر بھی

تنبیہ کی ہے۔

(۴) حاشیہ کمال الدین اسماعیل بن ابی القزازی مشہور بقرہ کمال۔

(۵) نوادر الابکار فی خواص الافکار، للشیخ جلال الدین سیوطی متوفی ۹۱۱ھ یہ بھی ایک جلد میں ہے۔

(۶) حاشیہ ابو الفضل صدیقی قرطبی مشہور بگاوردی متوفی ۹۳۰ھ، اس کا آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل آیات بینات حکمہ اللہ، یہ بھی ایک جلد میں ہے گرجانی و قاتق سے بھر پور ہے

(۷) حاشیہ شمس الدین محمد بن یوسف بن علی بن سید کرمانی شافعی متوفی ۹۸۰ھ اس کی بھی سورہ یوسف تک ایک جلد ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی وفضل الخوض اللہ

(۸) حاشیہ محمد بن جلال الدین بن عثمان شروانی متوفی ۹۹۰ھ اس کی دو جلدیں ہیں آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی انزل آیات بینات حکمہ اللہ، (۹) حاشیہ جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۹۳۲ھ (۱۰) حاشیہ بابا نعمت اللہ بن محمد متوفی ۹۹۰ھ (۱۱) حاشیہ مصطفیٰ بن عبدان سروری متوفی ۹۹۹ھ آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی جعل فی کثاف القرآن اللہ (۱۲) حاشیہ ملا عوض متوفی ۹۹۲ھ کافی ضخیم ہے تقریباً تیس جلدوں میں ہے۔

(۱۳) الحام الامامی فی البیان غریب القاضی للشیخ ابی بکر بن احمد بن صالح خنبلی متوفی ۱۰۱۳ھ

(۱۴) حاشیہ شیخ و جلال الدین بن نصر الدین بن ملا الدین علوی کجراتی متوفی ۹۹۸ھ (۱۵) حاشیہ شیخ شمس الدین احمد بن سلیمان روی (ابن کمال پاشا) متوفی ۹۹۰ھ (۱۶) حاشیہ شیخ اسماعیل شروانی متوفی ۹۳۲ھ۔

(۱۷) حاشیہ شیخ محی الدین محمد آفندی بن پیر علی برکلی روی متوفی ۹۸۱ھ (۱۸) حاشیہ ملا عبد السلام روی (الارجمی) (۱۹) حاشیہ الامام اللہ بن نور الدین بن حسین بناری متوفی ۱۰۳۳ھ (۲۰) حاشیہ شیخ محمد بن علی

حکفی متوفی ۱۰۸۰ھ (۲۱) حاشیہ شیخ ابی یوسف یعقوب البنانی متوفی ۱۰۹۸ھ (۲۲) حاشیہ ملا عبد اللہ بن محمد صالح احمد آبادی متوفی ۱۱۵۵ھ (۲۳) ہایۃ الرواۃ الی الفاروق الدارنی للعجز عن تفسیر البیضاوی للشیخ محمد

بن حسین الفضلی مشہور بصادق گیلانی متوفی ۱۱۹۰ھ سورہ اعراف سے آخر قرآن تک ہے۔

(۲۴) حاشیہ محمد بن فراموز مشہور بملا خسرو متوفی ۱۱۵۵ھ مرن سيقول الفہار تک ہے مگر نہایت عمدہ ہے۔

(۲۵) حاشیہ ملا عبد الحکیم سیالکوٹی متوفی ۱۲۶۰ھ سيقول کے ثلث تک ہے۔

(۲۶) حاشیہ محمد بن عبد الملک بغدادی حقی متوفی ۱۲۶۰ھ یہ ملا خسرو کے حاشیہ کا ذیل ہے جو آخر بقول تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی المتقین اللہ

(۲۷) تفسیر التفسیر لبنا الدین حمزہ قرمانی متوفی ۱۱۸۱ھ یہ صرف زہرا دینا پر ہے

(۲۸) حاشیہ عصام الدین ابراہیم بن محمد طرب شاہ اسفرائی متوفی ۹۳۲ھ اول سے آخر اعراف تک ہے اور تفہات لائقہ و تحقیقات فائقہ سے مشحون ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی غم بارق دارا و ردا الفرقان کل لسان اللہ

اس کو سلطان سلیم خاں کی خدمت میں بجا دیا گیا تھا۔

(۲۹) حاشیہ سعد الدین بن عیسیٰ مشہور بسعدی آفندی متوفی ۹۲۵ھ سورہ ہود سے آخر تک ہے اور اس کے اول کا حصہ ان کے فرزند پیر محمد کا ہے جو حواشی کثافت سے اخذ کردہ تحقیقات لطیفہ و مباحث شریفہ سے مزین ہے۔

(۳۰) حاشیہ استاد حسن الدین یوسف بن حسام الدین متوفی ۹۸۲ھ سورہ انعام سے کہف تک اور سورہ ملک و مدثر اور قمر مختلف مقامات پر عمدہ حاشیہ ہے جو سلطان سلیم خاں ثانی کی خدمت میں بجا دیا گیا تھا

(۳۱) حاشیہ محمد بن عبد الوہاب مشہور بعبید الکریم زادہ متوفی ۹۶۵ھ اول سے آخر طہ تک ہے۔

(۳۲) حاشیہ شیخ احمد شہاب بن محمد خفاجی متوفی ۱۰۶۹ھ آٹھ جلدوں میں ہے اور اچھا ہے (۳۳) حاشیہ سیف عثمان بن عیسیٰ بن ابراہیم السندی برہانپوری متوفی ۱۰۸۰ھ (۳۴) حاشیہ شیخ ابو یوسف یعقوب بلخیانی لاہوری

متوفی ۱۰۹۸ھ (۳۵) انقرب الی اللہ شرح اردو بیضاوی، از حضرت الاستاذ مولانا سید نور الحسن صاحب صدر مدرس دارالعلوم دیوبند

بیضاوی پر تعلیقات | (۳۶) تعلیق سنان الدین یوسف برہمی مشہور ہجرت سنان مثنیٰ شرح قرآن اول سے
 دیکھا کہ دو یفعلون تک ہے (۳۷) تعلیق شیخ محمد بن محمد انکلی متوفی ۹۲۲ھ
 (۳۸) تعلیق مصطفیٰ بن محمد مشہور بہستان آندی متوفی ۹۲۵ھ صرف سورہ انعام پر ہے
 (۳۹) تعلیق محمد بن مصطفیٰ بن الحاج حسن متوفی ۹۱۱ھ یہ بھی صرف سورہ انعام پر ہے
 (۴۰) تعلیق شیخ صالح الدین محمد متوفی ۹۱۴ھ آخر زہراوین تک ہے اور مباحثہ دقیقہ پر مشتمل ہے
 (۴۱) تعلیق لاجین خلیفہ متوفی ۱۱۴۳ھ سورہ نسی سے آخر تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی قولہ
 العرفان فی کبریاہ ذاتہ (۴۲) تعلیق نصر الشریعی (۴۳) تعلیق فرس الدین حبیبی طبیب
 (۴۴) تعلیق محمد بن محمد بن قاسم مغہور باخون متوفی ۹۲۲ھ صرف زہراوین پر ہے
 (۴۵) تعلیق سید احمد بن عبد اللہ ترکی متوفی ۹۵۰ھ
 (۴۶) تعلیق محمد کمال الدین تاشکندی صرف سورہ انعام پر ہے
 (۴۷) تعلیق محمد بن عبد الغنی متوفی ۱۰۲۶ھ نصف بقوہ تک پچاس جز میں
 (۴۸) تعلیق محمد امین مغہور بایں صدر الدین شروانی متوفی ۱۰۳۴ھ صرف ۱۰۳۴ھ تک ہے
 (۴۹) تعلیق ہدایہ الشرحی متوفی ۱۰۳۹ھ (۵۰) تعلیق محمد سرائی
 (۵۱) تعلیق محمد بن ابراہیم حبلی متوفی ۹۶۱ھ
 (۵۲) تعلیق محمد امین مشہور بامیر بادشاہ بخاری حسینی، سورہ انعام تک ہے
 (۵۳) تعلیق محمد بن موسیٰ بسوی متوفی ۱۰۲۶ھ آخر سورہ انعام تک ہے آغاز بایں الفاظ ہے الحمد للہ الذی
 فضل بفضلہ العالمین علی الجاہلین (۵۴) اس میں بہت زیادہ ایجاز ہے
 (۵۵) تعلیق شیخ قاسم بن قطوبغا حنفی متوفی ۱۰۲۹ھ
 (۵۶) تعلیق احمد بن روح الشرحی متوفی ۱۰۲۹ھ آخر اطراف تک ہے
 (۵۷) الاتحاف بتیمیز ما تبع فیہ البیضاوی صاحب الکشاف، تعلیق محمد بن یوسف شامی، آغاز بایں الفاظ ہے
 الحمد للہ الباری للصلوات (۵۸) تعلیق کمال الدین محمد بن ابی شریف قدسی متوفی ۹۹۳ھ
 (۵۹) تعلیق علی بن محمد جانی متوفی ۱۰۲۶ھ (۶۰) تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشہور بایں
 ابی اللطف قدسی متوفی ۱۰۲۶ھ (۶۱) تعلیق محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکامیہ قاہری متوفی ۱۰۲۶ھ
 تخاریج احادیث بیضاوی | (۶۲) تحفہ الراوی فی تخریج احادیث البیضاوی، للشیخ محمد بن الحسن المعروف بہ
 ابن ہبات حنفی متوفی ۱۱۴۵ھ

(۶۳) الفح السادی تخریج احادیث البیضاوی للشیخ عبد الرؤف النادی
 حل آیات بیضاوی | از مولانا فیض الحسن بن محمد حسن بہار پوری متوفی ۱۲۰۴ھ

۱۔ مقدمۃ التفسیر للعلامۃ الشہیر ابی القاسم الحسین بن محمد بن الفضل
 الملقب بالراغب الاصفہانی (المتوفی سنۃ ۵۰۲ھ)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام نسب و کونیت: ۱۔ تحقیق بیضاوی: ۲۔ علم مقام و جلالت شان: ۳۔ تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ
 علمی کارنامے: ۴۔ تفسیر بیضاوی کی اہمیت: ۵۔ تاہم صاحب کی توفیق پر نواب صاحب کا بیجا اعزاز و زیارت نامی سے رحلت
 حوائج بیضاوی: ۶۔ بیضاوی پر تعلیقات: ۷۔ تخریج احادیث بیضاوی: ۸۔ حل آیات بیضاوی

میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی



۱۔ مُقَدِّمَةُ التَّفْسِيرِ العلامة الشهير أبي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل
الملقب بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢هـ)

۲۔ مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی
نام و نسب و رکنیت :- تحقیق بیضاوی :- علمی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مآخذ
علمی کارنامے :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- تاریخی مباحث کی توفیق پر غواب صاحب کا بیجا اعزاز :- دنیا رسانی سے رحلت
حوائج بیضاوی :- بیضاوی پر تعلیقات :- تمآزخ احادیث بیضاوی :- محل آیات بیضاوی

مع
اضافة
المقدمة

[illegible]

[illegible][illegible]

له قوله فذلك العباد بالعبادة الخ اي ولا نفيه غير ك فيه تصريح ببناءة التقدّم والخطاب والهاد داخل على المقصود وهو الوارد في القرآن المجيد كقوله تعالى واشتدّ شخص برحمته من يشاء فاعلم ان العباد بان الاصل ونحو الباري في التصديق عليه
او كتاب التوحيد على احوال العباد في المقصود شخص من جهة قوله العيان الخ بحسب العيان ونحوها فاعلم ان العباد بان الاصل ونحو الباري في التصديق عليه
يقتضي ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه فاعلم ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه فاعلم ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه
منتهاه فان في الغيبة بيان المبادي وفي الخطاب اشارة الى المنتهى وانما فعلها على ما قبلها تنبيه على ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه فاعلم ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه
فيل ان نحن سبحانه للخطاب حقيقة القول لا يظهر وجهه كمن لا يشترط في الخطاب الا السماع والشهادة والعيان والايان لان الخطاب العملي حقيقة ولا يشترط في الخطاب العملي حقيقة ولا يشترط في الخطاب العملي حقيقة
تلك في اليك لان حق ان يقول لي في ذات احد دل الى الغيبة

سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين فخطب بذلك اي يا من هذا شأنه غنصك بالعبادة والاستغناء
ليكون ادل على اختصاص والترقي من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود فكذلك العلم
صاحبا نال العقول مشاهدا والغيبة حضورا يعني اول الكلام على ما هو مبادي حال العارف من الذكر
والفكر والتأمل في سمائه والنظر في الائه والاستدلال بصنائه على عظيم شأنه وبأمر سلطانه
ثم هي بما هو منتهى امره وهو ان يخوض بحجة الوصول ويصير من اهل المشاهدة فيراه عيانا و
ينالجه شفاها اللهم اجعلنا من الواصلين الى العيان دون السامعين للاشياء من عادة العرب التفان
في الكلام والعدول من ملوب الى اخر تطرية له وتنشيطا للسامع فيعدل من الخطاب الى الغيبة و
من الغيبة الى التكلم وبالعكس كقوله نعم حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله والله الذي ارسل
الرياح فتغير بها فبقينا وقول امرو القيس ع تطاول ليلى بالامم وقام الخ ولم ترق دوبات و
باتت له ليلة بكيلة قد اذ الحائر الامم وذلك من تنبيهه على ان لا يستعجل في الاستدلال ولا يفتقر الى
حمايلته من الياء والكاف الها حوت نيدت لبيان الحكم والخطاب الغيبة لا محل لها من الاعراب كالنار
في لنت والكاف في الحديث وقال الخليل ايا مضاف اليها واحتمل بحكاية عن بعض العرب اذا بلغ الرجل
الستين فاما وايا الثبوت وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر ايا بعد فليها لما فصلت عن
العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم اليها ايا لتستعمل به وقيل الضمير هو المصنوع وقرئ اياك بقوله الهز
وهناك بقلها هاء والعبادة اقصاها المصنوع والتدليل منه طريق معتد اي مذهب وتوحيده وعبادة
اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في المصنوع لله تعالى والاستعانة طلبه للمعونة هي
اما ضرورية او غيرها والضرورية ملا يتاى الفعل معونه كاعتقاد الفاعل وتصويره وحصول الية
ومادة يفعل بها فيها عن استحقاقها بوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالذبح وال
غير الضرورية تفصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في السفر للقادر على المشي او يقرب
الفاعل الى الفعل ويحتمل عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة
في الهبات كلها او في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة و
حاضري صلوة الجماعة اوله وسائر الموحدين اذ هم عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجتهم بآجتهم

بعد الخطاب وفي جملته فاعلم ان العباد بالعبادة الخ اي ولا نفيه غير ك فيه تصريح ببناءة التقدّم والخطاب والهاد داخل على المقصود وهو الوارد في القرآن المجيد كقوله تعالى واشتدّ شخص برحمته من يشاء فاعلم ان العباد بان الاصل ونحو الباري في التصديق عليه
او كتاب التوحيد على احوال العباد في المقصود شخص من جهة قوله العيان الخ بحسب العيان ونحوها فاعلم ان العباد بان الاصل ونحو الباري في التصديق عليه
يقتضي ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه فاعلم ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه فاعلم ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه
منتهاه فان في الغيبة بيان المبادي وفي الخطاب اشارة الى المنتهى وانما فعلها على ما قبلها تنبيه على ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه فاعلم ان العيان من حيث ان كل واحد منها يوجب حفظه
فيل ان نحن سبحانه للخطاب حقيقة القول لا يظهر وجهه كمن لا يشترط في الخطاب الا السماع والشهادة والعيان والايان لان الخطاب العملي حقيقة ولا يشترط في الخطاب العملي حقيقة ولا يشترط في الخطاب العملي حقيقة
تلك في اليك لان حق ان يقول لي في ذات احد دل الى الغيبة

حين ان يقين من ما شرعنا ان لا استعانة اذ كان بوجه من الامور على غير ما شرعنا له مرام واذ كان بوجه من ما شرعنا له مرام واذ كان بوجه من ما شرعنا له مرام
بانه في الحقيقة استعانة من الله لا من غيره اشياء فاعلم ان العباد بان الاصل ونحو الباري في التصديق عليه
ان يكون فيه اشارة الى ان الامام لا يفر من جانب المقصد كما يفر من غير المقصد لان العباد بان الاصل ونحو الباري في التصديق عليه
ووجبت العبادة في تضاعيف عبادتهم فيكون في هذه الآية الكريمة تأكيد كحديث من كان له امام فقرأ الامام فقرأه وان لم يكن اماما فكذلك قال المصنف ادرك الخ

من نظره، مما ذكره في الكتاب في: منسج الدعاء من شارة الخبيث كما ان الطلل على الكتاب منسج نساء ظهره فيه على الغير، اعيد عليه

قوله وذلك انما سمعوا العلم من غير من الاستدلال المتوكل في الاستدلال وانما لا تعرف الاضافة فلا يصح بها المعرفة ولا يبدل على المشهور من استبدال النكرة من المعرفة فاجاب المصنف بتاويلين من جانب الموصوف ومن جانب الموصوف فان الموصوف
 بعد اعتبار تعريفه بالصلة كالعرفت باللام في استدلالات الاربعه وادان استعمل في بعض ما انفعت بالصلة كان كالعرفت باللام العهد الذي في كونه معرفة تكون التعريف فيه البعديته المبهمة ولذلك يكيد بالصلة المذكورة فيكون الموصوف
 معرفة بالنظر الى اثنين الجهلي بالاستفاد من مفهوم الصلة وبكره الى البعديته المبهمة المستفادة من خارجه فالوصول هنا سمي بالنكرة بل يصح ان يوصف بالنكرة لانه لم يرد بالذين انتمت عليهم قوم باعيانهم ولا جميعهم اذ لا غرض لمراد من انهم عليهم على سبيل
 الاستفراق لانه لا مراد لهم فالمراد جماعات من انهم عليهم بالعلم الاخرى المعنى المذكور من المومنين لا باعيانها فالوصول في هذا المعنى لا يدل من جانب الموصوف واما من جانب الموصوف في غير قوله قال انما لا تعرفت اصلا لم يصيب
 غير ان اراد به اللفظ الساذج لا يكون معرفة وادان يرد بها شيء قد عرفت الاضافة المضاف اليه فلا يكون الا معرفة كما تقول عزرت بغيرك اي العزرة لمفادك وقد تقع موقعا تكون به نكرة تارة ومعرفة اخرى كقولك مررت برجل كرم غيرك ثم هذا ما قاله صدر
 من فضل فيه غير المتعريف معرفة الاضافة الى ما لم يرد واحد اذا الناس فصرح في
 في انهم عليهم والمتعريف عليهم تعريف في الجنة وفيه في السيرة فلا مرجع ان وقعت صفة لوصول فتأمل في المخصص قوله ولقد امرنا ان يرفع مررت

نعم السلامة من الغضب الضلال وذلك انما يصح باحدا لتاويلين اجزاء الموصول مجرى النكرة اذا لم يقصد به معهود كالخيل في قوله ولقد امر على الشيماء ^{لست} فقصيت ثمة قلت لا يعنيني وقوله اني لا املك على الرجل مثلك فيكوني ^{الامر} او جعل غير معرفة بالاضافة لانه اضيف الى واحد وهو النعم عليه من فيتعين تعيين المحرك من غير السكون وعن ابن كثير نصبه على حال عن الضمير المجزوء والعامل نعمتكم يا ضاراء عن ابي الاستثناء ان قبل النعم ما يعي القبيلتين والغضب ثوران النفس عند رادة الانتقام فاذا استند الى الله تم ايدي به المنتهى والغاية على ما مر وعليهم في محل لرفع لانه نائب الفاعل بخلاف الاول ولا مزيدة لتأكيد ما في غير من معنى النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين ولذلك جازا نازيدا غير ضارب وان لم نتم انا زيدا مثل ضارب قرئ غير الضالين والضلال لعدول عن الطريق لسوى هذا هو خطأ وله غرض عريض والتفاوت بين ادانة واقصاة كثير وقيل المغضوب عليهم اليهود لقوله نعم فيهم فمن ^{من} لعنه الله ^{للعنه} والمغضوب عليه والضالين النصا لقوله نعم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وقديروي مرفوعا وتجهان يقال المغضوب عليهم العصاة والضالون الجاهلون بالله لان السجود عليه من وفق الجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعل به فكانا المقابل لمن اخطأ احد قوته العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاستوفى مغضوب عليه لقوله نعم في القاتل عدوا وغضب الله عليه والمخل بالعلم جاهل ضال لقوله نعم فماذا بعد الحق في الضلال وقرئ ولا الضالين بالهزة على لغة من جد في الهرب من لقاء الساكنين اولى اسم الفعل لذلك هو استعجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يفتي كائنا لا لقاء الساكنين وجاءه الف وقطرها قال ع ورتهم الله عبد قال امينا وقال اخبر امين فراد الله بيننا بعدا وليس من القرآن فقلكن ^{كس} ختم السوء به لقوله ع عيسى جبريل ثمين عند فراغ من قراءة القرآن قال انه كاتخم على الكتاب في معصاة قول على رضي الله عنه امين خاتم رب العالمين ختم به دماء عبد يقول الامام ويجهريه في بجهريه لما روى عن وائل بن حجر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ولا الضالين قال يترجم بها صوته وعن ابي حنيفة انه لا يقول والشهور عنه انه يخفيه كما رواه عبد الله بن مغفل وانس والمأمورين من معه لقوله اذا قال الامام ولا الضالين قولوا امين فان الملائكة تقول امين فمن افاق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تاتي الا اخبرك بسوء لم تنزل في التوراة

[illegible]

[illegible][illegible]

او في الكتاب المتقدمه وهو مصدريه به المفعول للمبالغة او فعال بني للمفعول كاللباس ثم اطلق على المنظوم
عبارته قبل ان يكتبه ما يكتبه اصل لكتاب الجمع منه الكتيبة لا ريب فيه ^{معناه انه لوضوحه و سطوحه} بهانه
بحيث لا يتراب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه شيا بالخاص لا بمازلا ان احد لا يتراب فيه الا ترى الى قوله ثم وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاو اسورة من مثله ^{اي الرمي} فانه ما أبعد الرب عنهم بل عرفهم الطريق المزيح له وهو ان
يجتهدوا في معارضة جم من نجومه ويبذلوا فيها غاية جهدهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم ان ليس فيها بحال الشبهة لا مدخل

الحمد لله ما يربك المال لا يربك فان الشك ريبه والصديق قطمانية ومن رب الزمان العوائب هدى المستقين ^{الجاهل} ^{فانما تفتن الكبرياء} ^{منهم}

المالك والفقير في الاصل، مصدر كالتسليم والثقة ومعناه الدلالة وقيل الدلالة المصلحة الى البغية ان جعل مقاس

قوله لا ينتفع بالتأمل فيه إلا من صقل العقل واستعمل تدبر الآيات والنظر في المعجزات تعرف النبوات لأنه كالعلم
 لأنه لا ينتفع بالتأمل فيه إلا من صقل العقل واستعمل تدبر الآيات والنظر في المعجزات تعرف النبوات لأنه كالعلم

منه والمتقى اسم فاعل من قولهم قاه فاطقوا الوقاية فوط الصيانة وهو في عرف المشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضرك في
الآتي اتصال متبركي إلى اسمي الهدي فالتحصيل الهدي عند عدم الاستعداد
مع انه قد روي في المعركين فلما لم يوفهم ديناهم فاجتنبوا الهدي على الهدي العرس
الآخرة وله ثلث مراتب الاولى التوقي عن العمل بالمعصية بالتبري عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى الثانية
تقوا الله فاحذروا فاعلموا ان الله هو الغني العزيز

الحق في قول الله تعالى: **وَأَنفُخُوا فِيهٖ سَاقَاتِ الْكُلُوبِ** وقد فسّر قوله هذا للمتقين على لوجه الفلک واعلم ان الآية تقتل

الفصا و مراتب البلاغة والكتاب صفة ذل العوازم في الخبر مبتدأ محذوف و ذلك خبر ثانى اوبى لا والكتاب صفة
 الفصا و مراتب البلاغة والكتاب صفة ذل العوازم في الخبر مبتدأ محذوف و ذلك خبر ثانى اوبى لا والكتاب صفة

اسی کو نہ یاد دینا چاہئے اور نہ اسے یاد دینا چاہئے۔ بلکہ اسے یاد دینا چاہئے کہ وہ اللہ کے رسول ہے اور اسے یاد دینا چاہئے کہ وہ اللہ کے رسول ہے۔

[illegible]

والكلام الفقه منقول من جملة من قاله بدل عن ابي بدل الاشكال ان ليس منقول الثابتة من منقول الاولة ولاداعا لانه من كون الاولي كغيره في بيان ما فيه الاستعداد وجاز...
قوله وقد حقق البهزيين الخ في قوله ان ذكره انهم استقرأت اما بهذين محققين بينها الف اول الف بينها ا و بان تكون الهمزة الاولى في بيان ما فيه الاستعداد وجاز...
 كبد ويقيم عليهم والسابع قلب الثانية الفا وهو الذي قاله النعم انه لم يكن والقار السالكين على عده بمان يكون الاول حرف لين والثاني مد غائما لغوا لتاليين وخبرية بكون القار السالكين في الوقت كونه فارضا قال ابو حبان القراء
 المتواترة لا تمنع بجعل المذهب وكون هذا القار السالكين ما رزبه البصريون ولا يجب اتباعه مع انه في المطر والقيس وكلام الله ما يقاس عليه لا ما يقاس على غيره فانه جاء نهر الله ليل نهر عقل فتأمل **قوله** وبهذين
 فافعلت القول بان كل من طعن في القراءات السبع المتواترة قلت المتواتر من القراءات ما كان من غير فعل الاداء فكلمات ما كان من قبيلة كالدلالة والاختلاف في الهمزة **قوله** وبهذين من منقول الاولة...
 سفر دابة ولا محل لها من الاطراب على القول المشهور وكفرهم وعدم نفع الانذار في المصلحة بحسب الظاهر سكوت فيه عن الاستمرار والدعاء **قوله** لا يؤمنون دال عليه ومبين له **قوله** او حال مؤكدة الى الحال المؤكدة عندهم اذا
 اطلقت فالمراد بها تخويف البوك علونا وقد اشترط الحاد فيها الوقوع بعد جلة اسمية طرفاها معرستان جامدتان وحالها مخدوت ابدان قد يدربها بالوك شيئا ما قبله وهو المراد وتوهم من قال ان المراد الاول **قوله** وبهذين
 قلبها آية اشارة الى ان كون لا يؤمنون خبران على تقدير كون السابقي جملة اموال كان مغرورا فهو متعين كونه خبرا اذا لا وجه لرفع سواريه ذلك **قوله** والآية ما عجز به الخ وحاصل الاستدلال ان سجدة وقم اخبر بانهم لا يؤمنون
 فامرهم بالايان وبموتهم اذا كان ممكنا لا يتم من فرض وقوع محال لكنه لازم اذ لو استحال انقلاب خبره لم يكن كذا بالاولى استواءا لايؤمنون لكونه عاجزا به الرسول فيلزم التصاقهم بالايان وعدم الايمان فيجوز الضمان وكذا الامر من من انقلاب
 خبره لم يكن كذا باداء امتاع الضدين محال ما يستلزم محال محال فثبت التكليف بما لا يطاق والمراد بالتكليف ههنا طلب تحقيق الغرض الايمان به كتحقق العقاب على تركه لا مطلق الطلب لطلب قصد التعجير والتمسار عدم الاقتدار على الفعل ككفي الطلب
 سادسة القرآن القوي وفي تحريره محل النزاع فلا خلاف ان ليس بمتاح تفصيلها **قوله** اي للجنس الموجود في ضمن الاستغراق بقرينة الشاذل كما لا يخفى **قوله** وبهذين من منقول الاولة...
 الاستغناء لما ليس باستغناء لما اشتركت في التسوية **قوله** وبهذين من منقول الاولة...
 الاستغناء لما ليس باستغناء لما اشتركت في التسوية **قوله** وبهذين من منقول الاولة...

[illegible]

لذا طالت غيبته الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان او الكافر لكن لما كان صدوره عنه باقداره
 تعالى اياه اسنادا اليه اسناد الفعل الى المسبب الرابع ان احوالهم لما رست في الكفر واستحكمت بحيث لم
 يبق طريق الى تحصيل ايمانهم سوا الانحاء والقبور ثم لم يقصرهم ابقاء على غرض التكليف عن تركه بالاختتم
 فانه سدا لايانهم وفيه اشعار على ترامي امرهم في الخ وتناهي انهم في الضلال واليه الخامس ان يكون
 حكاية لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا في اكنة متباتد نحونا اليه وفي اذاننا وفرو من بيننا وبينك حجاب
 تهكما واستهزاءهم بقوله تعالى الذين كفروا الآية السادس ان ذلك في الآخرة واما اخبر عنه بالمانع
 لتحقيقه وتيقن وقوعه ويشهد قوله تعالى وتخشى يوم القيمة على وجوههم عينا ويكفوا صما السابعة ان المراد
 بالاختتم وهم قلوبهم بسبه تعرفوا باللائكة فيبغضونهم ويستفرون عنهم وعلى هذا انه ما وجب كلامهم فيما
 يضاف الى الله تعالى من طبع واضلال ونحوها وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم لقوله وختم على سمعهم و
 قلوبهم والوفاق على لوقف عليه والاشهاد بالاشراك في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعها من خاص فعلها
 المختتم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الالبصار لما اختص بجهة المقابلة جعل لما منع لها عن فعلها الغشاوة
 المختصة بتلك الجهة وكرر الحار ليكون ادل على شدة الختم في الموضعين واستقلال كل منهما بالحكم ووجوب السمع
 للامر من غير اللبس واعتبار الاصل فانه مصدر في اصله والمصادر لا تجمع او على تقدير مضاف مثل وعلى حواس سمعهم
 والابصار جمع بصير وهو ادراك العين وقد يطلق مجازا على القوة الباصرة وعلى العضو وكذا السمع ولعل المراد
 مما في الآية العضو لانه اشد مناسبة للختم والتغطية وبالقالب ما هو محل لعلم وقد يطلق ويراد به العقل و
 المعرفة كما قال تعالى في ذلك لذي كرى لمن كان له قلب وانما آجراما لها مع الصاد لان الرءاء المكسوة تغلب
 المستعلة لما فيها من التكبر وغشاوة رفعه بالابتداء عند سيئويه وبالحجار والمجرور عند الاخفش وثوبه العطف
 على الجملة الفعلية وقرئ بالنصب على تقدير وجعل على بصارهم غشاوة او على حذف الحجار وايصال الختم بنفسه
 اليه والمعنى وختم على بصارهم بغشاوة وقرئ بالضم وبالرفع والفتح والنصب هي الغتان فيها وغشاوة بالكسر
 مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وغشاوة بالعين الغيرة المحبة ولهم عذاب عظيم وعيد وبيان لما
 يستحقونه والعذاب كالنكال بناء ومعنى تقول اعذب عن الشيء ونكل عنه اذا امسك ومنه الماء

[illegible]

[illegible]

له قوله بيان ان بيان الداعي المكنى على خلاف الظاهر فان كونه بياناً واستيحاءاً لبيان الغرض منه ليند على ان يكون ينادون يستندون ٢٨ قوله او استيحاءات الخ والاستيحاءات بيان في جواب سؤال كانه قيل له ان
البيان كاذبين وما نفهم في ذلك فليس ينادون والمناسبة تارة تكون ينادون لاختصاصهم به كاختصاص القول لذكر وان كان لا بغير الخلق على ظاهره باليد وهو ان ابتداء الفعل في باب النافعة من جانبها على
صريح ما كان الفعل ياتي بشل فعليه فلول عليه من عرض الكلام ٢٩ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
ذلك الفعل المبلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض وذلك الذي يعقوب الداعي حينئذ ان الفعل وضمر استعجت راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه مخرج ٣٠ قوله وكان الخ بين الغرض من جهة السائقين وهو صومهم انفسهم وتحصيل
والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الاخر وتدبيره الكشاة بان فيه مصلح وحكمه كونه بحيث لو ترك اذى الى مقاسد كثيرة ٣١ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
على انفسهم وذلك يقتضيه نفع من الشر الموشين مع ان ذلك قد ثبت اولاً وثانياً بان الخادعة انما تكون بين اثنين فكيف قادح احد نفسه والمراد ان الخادعة استعيرت للمعاطلة فيما بينهم وبين الشر الموشين الشبهة بمعاطلة المعاطلة
كما مر فقصرت هذه المعاطلة على انفسهم لان ضرر باعاً اليهم بالمعاطلة

يخضعون لانه بيان ليقول او استيحاء في بذكريما هو الغرض منه الا انه اخرج في زنة فاعلت للمعاطلة فان
الزنة لما كانت للمعاطلة والفعل مئة غولب فيه كان ابلغ منه اذا جاء بلا مقابلة معارض مما استصعبت
ذلك ويعضد قراءة من قرأ الخ غون وكان غرضهم في ذلك ان يدفعوا عن انفسهم ما يطرق به من سواهم
من الكفرة وان يفعل بهم ما يفعل بالموثمين من الاكرام والاعطاء وان يختلطوا بالمسلمين فيطلعوا على
اسرارهم ويدعوا الى منابذهم الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد وما ينبغي كون الا انفسهم قراءة
ناقم وابن كثير وابوعمر والمعن ان دائرة الخداع راجعة اليهم وضررها يوجب بهم وانهم في ذلك خدعوا انفسهم
لما غروها بذلك وخذعتهم انفسهم حيث حدثهم بالاماني الفائرة وحلتهم على معاداة من لا يخفى عليه
خافية وقرأ الباقون وما يخضعون لان الخادعة لا يتصور الا بين اثنين وقرئ يخضعون من خضع و
يخضعون بمعنى يخضعون ويخضعون ويخضعون على البناء للمفعول ونصب انفسهم بنزع الخافض والنظر
ذات الشئ وحقيقته ثم قيل للروح لان نفس الحق به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه وللدن لان قواها
به وللهاء لفرط حاجتها اليه وللراي في قولهم فلان يؤامر نفسه لانه ينبعث عنها ويشبه ذاتا يامر به ويشير
عليه والراد بالانفس ههنا ذواتهم ومجتمعاتهم على ارواحهم واراءهم وما يشعرون لا يتصور ذلك
لتمادي غفلتهم جعل لحوق وبال الخداع ورجوع ضرة اليهم في الظهور كالخصوص الذي لا يخفى الا على
ما وفي الحواس والشعور والاحساس ومشاعر الانسان حواسه واصله الشعور ومنه الشعائر في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضاً حقيقة فيما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص به ويوجب
الخلل في افعاله ويجازي الاعراض النفسانية القتل بكماله كالجمل وسوء العقيدة والحسد و
الضعينة وحب المعاصي لانها مانعة عن نيل الفضائل او مؤدية الى زوال الحقيقة الابدية
والاية تحتها فان قلوبهم كانت متاملة تحرق على ما فات عنهم من الرياسة وحسد على ما يرون من
ثبات امر الرسول صلى الله عليه وسلم واستعلاء شأنه يوماً فوفاً وزاد الله عنهم بما زاد في علاه امره
واشادة ذكوه ونفوسهم كانت مؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها
فزااد الله ذلك بالطبع او يزايد التكليف وتكرير الوحي وتضايف النصر وكان استناد الزيادة الى الله تعالى

البيان كاذبين وما نفهم في ذلك فليس ينادون والمناسبة تارة تكون ينادون لاختصاصهم به كاختصاص القول لذكر وان كان لا بغير الخلق على ظاهره باليد وهو ان ابتداء الفعل في باب النافعة من جانبها على
صريح ما كان الفعل ياتي بشل فعليه فلول عليه من عرض الكلام ٢٩ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
ذلك الفعل المبلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض وذلك الذي يعقوب الداعي حينئذ ان الفعل وضمر استعجت راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه مخرج ٣٠ قوله وكان الخ بين الغرض من جهة السائقين وهو صومهم انفسهم وتحصيل
والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الاخر وتدبيره الكشاة بان فيه مصلح وحكمه كونه بحيث لو ترك اذى الى مقاسد كثيرة ٣١ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
على انفسهم وذلك يقتضيه نفع من الشر الموشين مع ان ذلك قد ثبت اولاً وثانياً بان الخادعة انما تكون بين اثنين فكيف قادح احد نفسه والمراد ان الخادعة استعيرت للمعاطلة فيما بينهم وبين الشر الموشين الشبهة بمعاطلة المعاطلة
كما مر فقصرت هذه المعاطلة على انفسهم لان ضرر باعاً اليهم بالمعاطلة
البيان كاذبين وما نفهم في ذلك فليس ينادون والمناسبة تارة تكون ينادون لاختصاصهم به كاختصاص القول لذكر وان كان لا بغير الخلق على ظاهره باليد وهو ان ابتداء الفعل في باب النافعة من جانبها على
صريح ما كان الفعل ياتي بشل فعليه فلول عليه من عرض الكلام ٢٩ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
ذلك الفعل المبلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض وذلك الذي يعقوب الداعي حينئذ ان الفعل وضمر استعجت راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه مخرج ٣٠ قوله وكان الخ بين الغرض من جهة السائقين وهو صومهم انفسهم وتحصيل
والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الاخر وتدبيره الكشاة بان فيه مصلح وحكمه كونه بحيث لو ترك اذى الى مقاسد كثيرة ٣١ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
على انفسهم وذلك يقتضيه نفع من الشر الموشين مع ان ذلك قد ثبت اولاً وثانياً بان الخادعة انما تكون بين اثنين فكيف قادح احد نفسه والمراد ان الخادعة استعيرت للمعاطلة فيما بينهم وبين الشر الموشين الشبهة بمعاطلة المعاطلة
كما مر فقصرت هذه المعاطلة على انفسهم لان ضرر باعاً اليهم بالمعاطلة

البيان كاذبين وما نفهم في ذلك فليس ينادون والمناسبة تارة تكون ينادون لاختصاصهم به كاختصاص القول لذكر وان كان لا بغير الخلق على ظاهره باليد وهو ان ابتداء الفعل في باب النافعة من جانبها على
صريح ما كان الفعل ياتي بشل فعليه فلول عليه من عرض الكلام ٢٩ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
ذلك الفعل المبلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض وذلك الذي يعقوب الداعي حينئذ ان الفعل وضمر استعجت راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه مخرج ٣٠ قوله وكان الخ بين الغرض من جهة السائقين وهو صومهم انفسهم وتحصيل
والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الاخر وتدبيره الكشاة بان فيه مصلح وحكمه كونه بحيث لو ترك اذى الى مقاسد كثيرة ٣١ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
على انفسهم وذلك يقتضيه نفع من الشر الموشين مع ان ذلك قد ثبت اولاً وثانياً بان الخادعة انما تكون بين اثنين فكيف قادح احد نفسه والمراد ان الخادعة استعيرت للمعاطلة فيما بينهم وبين الشر الموشين الشبهة بمعاطلة المعاطلة
كما مر فقصرت هذه المعاطلة على انفسهم لان ضرر باعاً اليهم بالمعاطلة
البيان كاذبين وما نفهم في ذلك فليس ينادون والمناسبة تارة تكون ينادون لاختصاصهم به كاختصاص القول لذكر وان كان لا بغير الخلق على ظاهره باليد وهو ان ابتداء الفعل في باب النافعة من جانبها على
صريح ما كان الفعل ياتي بشل فعليه فلول عليه من عرض الكلام ٢٩ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
ذلك الفعل المبلغ من نفسه اذا وقع بلا مقابلة معارض وذلك الذي يعقوب الداعي حينئذ ان الفعل وضمر استعجت راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه مخرج ٣٠ قوله وكان الخ بين الغرض من جهة السائقين وهو صومهم انفسهم وتحصيل
والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الاخر وتدبيره الكشاة بان فيه مصلح وحكمه كونه بحيث لو ترك اذى الى مقاسد كثيرة ٣١ فحينئذ ينادون لا على وجه الغالب من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين العلية على الاخر فيكون
على انفسهم وذلك يقتضيه نفع من الشر الموشين مع ان ذلك قد ثبت اولاً وثانياً بان الخادعة انما تكون بين اثنين فكيف قادح احد نفسه والمراد ان الخادعة استعيرت للمعاطلة فيما بينهم وبين الشر الموشين الشبهة بمعاطلة المعاطلة
كما مر فقصرت هذه المعاطلة على انفسهم لان ضرر باعاً اليهم بالمعاطلة

له قوله من حيث ان الهم اي المزمع والزيادة لا معدة فالاستاذ مجازي فيهم صحت الكلام رعاة للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل يفتح الفاء والسين من حيث انه تم كمن من فعله **ع** قوله ويقتل اليه يستعمل بمعنى الجور والظلم
وانما يستعمل الاستفهام فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب لما بين ان يقول فيه والظلم مصلح فادعى الى الصواب ثم لم يتركه عن الجهن وشاع فيه والشكر مذكورة وتعد المذكرة في الحرف التسط في الهاء وسما
وامتارهم فيها **ع** قوله في قوله لو لم يزلوا على ما هم عليه من الايام وصف للمبالغة وليس فيهم اهل على زنة هم من اجل انهم لم يثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يتركه وعدم اطراعه ما عطف تخيرون **ع** قوله
تخية بينهم آه صدره قيل تعد لغت لهم بئس الراد بالمثل الغرسان ودلعت اي تقدمت اليهم كيش والتمية منهم الغرير بالسين لا تقول باللسان كما هو المصنف والوجه المصنوب والعنبر وبالمجته نسبة الالم الى العذاب مجاز وكبر كسر لام كسج
بمعنى نسبة الالم الى العذاب حقيقة **ع** قوله بسبب كذا في قوله المشار الى ان ما مضى قال في البقاء الموصولة بها الظاهر لان الضمير عائدا الى ما لا يقران بين لفظ كان ويكذبون منافاة لذلك الاول على انتساب الكذب اليهم في الماضي الثاني
على انتسابه في الكمال والاستقبال لا تقول كان كان على الاستمراري **ع** قوله في قوله
الهم انما نقول ان كانوا غير مجاهدين بالكلية والكفر والالهي كوا
من اثنين على الكذب بقولهم والسين يكذبون بقولهم **ع** قوله في قوله لو لم يزلوا على ما هم عليه من الايام وصف للمبالغة وليس فيهم اهل على زنة هم من اجل انهم لم يثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يتركه وعدم اطراعه ما عطف تخيرون **ع** قوله
تخية بينهم آه صدره قيل تعد لغت لهم بئس الراد بالمثل الغرسان ودلعت اي تقدمت اليهم كيش والتمية منهم الغرير بالسين لا تقول باللسان كما هو المصنف والوجه المصنوب والعنبر وبالمجته نسبة الالم الى العذاب مجاز وكبر كسر لام كسج
بمعنى نسبة الالم الى العذاب حقيقة **ع** قوله بسبب كذا في قوله المشار الى ان ما مضى قال في البقاء الموصولة بها الظاهر لان الضمير عائدا الى ما لا يقران بين لفظ كان ويكذبون منافاة لذلك الاول على انتساب الكذب اليهم في الماضي الثاني
على انتسابه في الكمال والاستقبال لا تقول كان كان على الاستمراري **ع** قوله في قوله

من حيث انه مسبب من فعله واستادها الى السوء في قوله تكافؤ اذ تهم رجسا كونه سببا في احتمال ان يراد
بالمرض ما دخل قلوبهم من الجبن والخروجين شاهد اشوكة للمسلمين واما دأله لهم بالمدركة وقذف
الرب في قلوبهم وزيادته تضعفه ما زاد لرسوله صلى الله عليه وسلم نصرة على الاعداء وتبسط في البلاد
ولهم عذاب اليم **ع** قوله يقال الم فهو اليم كوجع فهو وجع وصف به العذاب للمبالغة لقوله تخية بينهم
ضرب وجع على طريقة قولهم جد جدك بيا كذا كذا بون قولها عاصم وحمة والكسائي والمصنف بسبب كذا
او يبذل جزاء له وهو قولهم انا وقرأ الباقون يكذبون من كذب به لانهما كانوا يكذبون الرسول بقلوبهم
واذا اخلا الى شطاريهم او من كذب بالذي هو للمبالغة او التكرير مثل بين الشيء وموت اليها ثم او من
كذب بالوحي اذا جرى شوطا ووقف لينظر يا راء فان المناق متغيرا متروك والكذب هو الخبر عن الشيء
على خلاف ما هو به وهو خرافة كانه لانه عطف به استحقاق العذاب حيث نسب عليه وما روى ان ابراهيم عليه
السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به واذا قيل لهم
تفسدوا في الارض عطف على يكذبون او يقول وما روى عن سلمان ان اهل هذه الآية لم ياتوا بعد فعله
اراد به ان اهل هذه الآية لم ياتوا بعد فعله
بالضيق الذي فيها والفساد خروج الشيء من الاعتدال والصلاح ضده وكلاهما يعان كل ضار ونافع وكان من
فسادهم في الارض كجور الحروب والفتن مجازة للمسلمين ومقالة الكفار عليهم واقشاء الاسرار اليهم فان ذلك
يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس والدواب والحوت ومنه اظهر المعاصي والاهانة بالدين فان اخلا
بالشرائع والاعراض عنها ما يوجب الهرج والمرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى الرسول وبعض
المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قيل باسم الضم الاول قالوا انما نحن مصلحون **ع** جواب لا اورد ذلك
على سبيل المبالغة والمجته انه لا يصح مخاطبة ابدا لك فان شئت اليس الاصلاح وان حالنا متحضرة من شوائب
الفساد لان انما يفيد قصرا يدخله على ما بعد مثل غانيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا
الفساد بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعالى انهم زين له سوء عمله فراه حسنا **ع** قوله
لهم المفسدون ولكن لا يشعرون **ع** قوله اذ هو ابلغ ردة الاستسباب به وتصديره بحرفي التاكيد لا المنة

من حيث انه مسبب من فعله واستادها الى السوء في قوله تكافؤ اذ تهم رجسا كونه سببا في احتمال ان يراد
بالمرض ما دخل قلوبهم من الجبن والخروجين شاهد اشوكة للمسلمين واما دأله لهم بالمدركة وقذف
الرب في قلوبهم وزيادته تضعفه ما زاد لرسوله صلى الله عليه وسلم نصرة على الاعداء وتبسط في البلاد
ولهم عذاب اليم **ع** قوله يقال الم فهو اليم كوجع فهو وجع وصف به العذاب للمبالغة لقوله تخية بينهم
ضرب وجع على طريقة قولهم جد جدك بيا كذا كذا بون قولها عاصم وحمة والكسائي والمصنف بسبب كذا
او يبذل جزاء له وهو قولهم انا وقرأ الباقون يكذبون من كذب به لانهما كانوا يكذبون الرسول بقلوبهم
واذا اخلا الى شطاريهم او من كذب بالذي هو للمبالغة او التكرير مثل بين الشيء وموت اليها ثم او من
كذب بالوحي اذا جرى شوطا ووقف لينظر يا راء فان المناق متغيرا متروك والكذب هو الخبر عن الشيء
على خلاف ما هو به وهو خرافة كانه لانه عطف به استحقاق العذاب حيث نسب عليه وما روى ان ابراهيم عليه
السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به واذا قيل لهم
تفسدوا في الارض عطف على يكذبون او يقول وما روى عن سلمان ان اهل هذه الآية لم ياتوا بعد فعله
اراد به ان اهل هذه الآية لم ياتوا بعد فعله
بالضيق الذي فيها والفساد خروج الشيء من الاعتدال والصلاح ضده وكلاهما يعان كل ضار ونافع وكان من
فسادهم في الارض كجور الحروب والفتن مجازة للمسلمين ومقالة الكفار عليهم واقشاء الاسرار اليهم فان ذلك
يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس والدواب والحوت ومنه اظهر المعاصي والاهانة بالدين فان اخلا
بالشرائع والاعراض عنها ما يوجب الهرج والمرج ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى الرسول وبعض
المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قيل باسم الضم الاول قالوا انما نحن مصلحون **ع** جواب لا اورد ذلك
على سبيل المبالغة والمجته انه لا يصح مخاطبة ابدا لك فان شئت اليس الاصلاح وان حالنا متحضرة من شوائب
الفساد لان انما يفيد قصرا يدخله على ما بعد مثل غانيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا
الفساد بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعالى انهم زين له سوء عمله فراه حسنا **ع** قوله
لهم المفسدون ولكن لا يشعرون **ع** قوله اذ هو ابلغ ردة الاستسباب به وتصديره بحرفي التاكيد لا المنة

لذلك في الآية المتقدمة والهم اي المزمع والزيادة لا معدة فالاستاذ مجازي فيهم صحت الكلام رعاة للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل يفتح الفاء والسين من حيث انه تم كمن من فعله **ع** قوله ويقتل اليه يستعمل بمعنى الجور والظلم
وانما يستعمل الاستفهام فيكون متعديا وتدخل فيه بطريق التعاقب والتدريج واليمين ضعف القلب لما بين ان يقول فيه والظلم مصلح فادعى الى الصواب ثم لم يتركه عن الجهن وشاع فيه والشكر مذكورة وتعد المذكرة في الحرف التسط في الهاء وسما
وامتارهم فيها **ع** قوله في قوله لو لم يزلوا على ما هم عليه من الايام وصف للمبالغة وليس فيهم اهل على زنة هم من اجل انهم لم يثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يتركه وعدم اطراعه ما عطف تخيرون **ع** قوله
تخية بينهم آه صدره قيل تعد لغت لهم بئس الراد بالمثل الغرسان ودلعت اي تقدمت اليهم كيش والتمية منهم الغرير بالسين لا تقول باللسان كما هو المصنف والوجه المصنوب والعنبر وبالمجته نسبة الالم الى العذاب مجاز وكبر كسر لام كسج
بمعنى نسبة الالم الى العذاب حقيقة **ع** قوله بسبب كذا في قوله المشار الى ان ما مضى قال في البقاء الموصولة بها الظاهر لان الضمير عائدا الى ما لا يقران بين لفظ كان ويكذبون منافاة لذلك الاول على انتساب الكذب اليهم في الماضي الثاني
على انتسابه في الكمال والاستقبال لا تقول كان كان على الاستمراري **ع** قوله في قوله
الهم انما نقول ان كانوا غير مجاهدين بالكلية والكفر والالهي كوا
من اثنين على الكذب بقولهم والسين يكذبون بقولهم **ع** قوله في قوله لو لم يزلوا على ما هم عليه من الايام وصف للمبالغة وليس فيهم اهل على زنة هم من اجل انهم لم يثبت عند المخشعة والمصنف وان قال في ذلك لانه لا يمكن ان يتركه وعدم اطراعه ما عطف تخيرون **ع** قوله
تخية بينهم آه صدره قيل تعد لغت لهم بئس الراد بالمثل الغرسان ودلعت اي تقدمت اليهم كيش والتمية منهم الغرير بالسين لا تقول باللسان كما هو المصنف والوجه المصنوب والعنبر وبالمجته نسبة الالم الى العذاب مجاز وكبر كسر لام كسج
بمعنى نسبة الالم الى العذاب حقيقة **ع** قوله بسبب كذا في قوله المشار الى ان ما مضى قال في البقاء الموصولة بها الظاهر لان الضمير عائدا الى ما لا يقران بين لفظ كان ويكذبون منافاة لذلك الاول على انتساب الكذب اليهم في الماضي الثاني
على انتسابه في الكمال والاستقبال لا تقول كان كان على الاستمراري **ع** قوله في قوله

له ورد في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الى بكر وقال مرحبا بالصديق سيد بنى تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بنى عبدى الفاروق القوي في دينه الهادى
 نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وخته سيد بنى
 هاشم باخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واللقاء للصادقة يقال لقيته ولاقيته اذا
 صادفته واستقبلته ومنه القيتة اذا طرحت فانك بطرح جعلته بحيث يلقى **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 خلوت بفلان واليه اذا انفردت معه او من خلوك ذم اي عداك ومضيقك ومنه القرون الخالية او من
 خلوت به اذا انفردت منه وعكس بالي لتفني معنى الإيهام والمراد بشياطينهم الذين باثلو الشيطان في قمرهم
 هم الظالمون كفروهم واضافهم اليهم للمشاركة في كفرهم وكبار المنافقين والقائلون صغارهم جعل سيديهم
 نونه تارة اصلية على نه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قوله تشيطن واخرى زائفة
 على انه من شيطان اذا بطل ومن سمائه الباطل قالوا انما معكم اى في الدين والاعتقاد خاطئوا المؤمنين **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لا تهم قصدوا بالاولى دعوى احداث الايمان وبالثانية
 تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولا نه لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدق رغبة في اخاطبوا به المؤمنين
 ولا توقع رواج اذ علم الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما
 نحن مستهزون **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 حقرا الاسلام فقد عظم الكفر واستيناف فكان للشياطين قالوا لهم انما قالوا انما معكم ان هذا لكم في انكم
 تولقون المؤمنين وتدعون الايمان فاحابوا بذلك والاستهزاء التخرية والاستهفاف يقال هزأوا به
 بعبارة كاجبت واستجبت واصلة الخفة من الهز وهو القتل السريع يقال هزأ فلان ذابا على مكانه وناقته
 تهزأ به اى تسرع وتخفف الله يستهزئ بهم ويهزأ بهم على استهزائهم من جزاء الاستهزاء باسمه كما سمى جزاء الاستهزاء
 سيئة لما لمقابلة اللفظ باللفظ او لكونه ماثلا له في القدر او يرجع وبالل الاستهزاء عليهم فيكون كالمستهزئ
 بهم او ينزل بهم الحقارة والهوان الذي هو الاستهزاء والغرض منها وتوابعها معاملة المستهزئ اما
 في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامهال والزيادة في النعمة على الشاكر في الطغيان

شياطينهم زاما اذا كان بين السخرة فلا بد من توجيه مستعمل بالي لرب
 قيل معناه اذا انبوا السخرة بالمؤمنين الى شياطينهم **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 امر اصحابهم بمودة الشياطين والقرينة الاضائة الى هم خفن
له في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 انما حكم كلام مع غير الشكر فتدلك بان واسمية الجملة مع ان مقتضى
 الجوزة عكس ذلك والجواب ان ترك التاكيد كما يكون لعدم
 الاكثار فقد يحسن لعدم الباعث من جهة التكلم بدماء الرواج و
 بالتبول من جهة الساس وكذلك التاكيد كما يكون لازما للشك
 في الاكثار من الساس يحسن لصدق الرغبة والنشاط في العمل
 وسيل الرواج والتبول من الساس
له في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 الجملة تأكيد لما سبق لان الاستهزاء بالاستسلام والعبادة
 بالشرعية ونفيه يدل على الامرار على الكفر ولا يهمل من
 الجملة السابقة لان تحقير الاسلام تعظيم الكفر وهو مستلزم للفرقة
 مع الكفار الجملة والرسالة على ما بس الاول ولا يزارها فهو
 حكم قولنا عجب الدار صنها خطية **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 الاستهزاء من الخفة عند النقل والمراد به الاستهانة
 لانه بمعنى السخرة والاستهزاء كما قاله الغزالي في الاستهزاء
 والاستهانة والتعجب على الصواب والنقائص على وجه
 لينك منه **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 هذا استهزاء لان الاستهزاء لا يمين به تعلق ولا يجرى
 حقيقة ولا بد من تاديل واقتراء بسور لانه يقال
 اطلق الاستهزاء على مجازاة الله تعالى باسمه للشاكر
 وسه ان يذكر الله بلفظ غير لوقوعه في محبة حقيقة
 او قدع او تكون المجازاة ماثلة في القدر فيكون في
 يستهزؤن استعارة تسمية بعبارة المشابهة في القدر
 مخصص **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 الضرر الذي قصد المنافقون باستهزاء بهم يرجع اليهم
 بلفظ الاول فان بناء على ان الجزاء الذي يستحقونه
 لا بل الاستهزاء في الدارين هو صلبه **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 لازم الاستهزاء انما اشار الى انه يجوز ان يكون من طلاق
 اسم السبب على السبب وان يكون من الطلاق السبب
 على السبب لان الغرض منه في الذين معلول في الخاسر

له في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 يكون على هذا ما مرسل **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 من قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 من قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **له** في نسخة قال المصنف في كتابه من كلام الله تعالى في قوله ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم



والغشيش هو اخذ ثمن وبيع مع المالك الذي يمتد من وقاف العبد لل
للتفريع وهو في اقصان الجود اذ كان في جدار ارجل ونحوها فهو ذكر
استعماله في شيب اسم النسب للشر لا سود والغراب ونحوها بالغشيش وبالوكرين
لان للغراب كرين وكركشناه وذكر للصيف والمراويه الحية والراس
او جانب الراس والغشيش في الوكرين على استعماله اخرى ان الغشيش
ما كان من العبدان والوكر ما كان من الجدار ١٢ **سنة** قوله والتجارة قائم
فيه تسارع لان التجارة كما قال الراغب التعرف في راس المال طلبا
للربح ١٣ **سنة** قوله وبولار بابا ربح اي لا صاحب ايدم التجارة
والفعل اذا استدل غير فاعله لا يستعمل فيها كالنوم الى الليل صار
بما ز اعتدوا وادور عليه اربح الفضل على راس المال وهو صفة المتأخر
لا الساجد واجيب بان تغييره بفضل نظر الى ما صل المعنى وحقيقته لا فضا
لا الفضل ١٤ **سنة** بفتح الهمزة بطرق التجارة قد ينك بسند ان عدم
الاجتهاد قد فهم من استبدال العبد بالبدن فيكون تكرار ١٢ **سنة**
لا مبرار في التفسير لتعليم واصفة بركة المعنى لتعليم وذلك لان انما الغشيش
وما ينك الغشيش بنزاعه الهم لان من بعد ايل دس لمس فاذا هو بصورة
المسوس ساعده الهم ١٣ **سنة** قوله ثم قيل انما وانما هي مثلا لعل
مضرب مثلا لورد وورد الموضع الذي يورثه الله وله ضرب الموضع الذي
استعمل فيه بعد استعمال قائله لاول والغشيش المشبه فالمثل هو الغشيش
المشهور المشبه ما استعمل فيه ثانيا بانما استعمل فيه اول المراد بالظفر روث
الضامة والدرة التي ترقق بها اى الخاتمة ولذلك جوفه عليه فانه
غير مما انتعت الخاتمة ١٤ **سنة** بفتح الهمزة قوله ثم استعمل في ما قرر بالمثل
معنى لغويا هو الظفر فمعنى ثانيا نقل منه اليه ليس احد منهما سبابا لان
ما نحن فيه من مثال لغوي ليس من اخلاف تعليم لان العبد ايدم واما
ليس هو روثه قالوا انما مستعمل من الثاني معنى ثالث وهو الصفة ليعتد
قوله بها شان وفيها غرابه اشارة الى العلاقة بينها وهي الاشتراك في
الغرابية وتعلم بها شان ثم انما مال الغشيش والصفة هو روثا لعل انما
العجيب لما كان يعلم تارة بالمشابهة كمال التافى واما عليه بنا على
علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كقصة الجنة في قوله تعالى مثل الجنة
التي ومنه ما يعلم بان كصفات الباري كقوله ولله المثل الاعلى
جمع بينهما المتألفه باد ١٥ **سنة** بفتح الهمزة قوله والذي يسمى بالذين بان قيم
صيفة المفرد مقام الجمع ونصف الجمع بنصف النون ١٦ **سنة** قوله هو روث
الذي ينك ...

فلا يلزم عيب فيه لما بقية بخلافه فانه مقصود بالوصف فيجب ماية
مطابقة مع الموصوف **١٢** قوله ولكونه الخ ذكر لخواصه وضع الذي
مقام للذين وجوب ثلثه اثنان منها بالنظر الى نفس الذين والثاني بالنظر الى الصفة فلذا اخبره اما الاول وان فما صلها انه لا يستحق ان يحجب لوجوب كونه نفس مقصودا بالوصف فلا تقصد مطابقة حتى يحجب وانه كجوابا للصفة الذي لا يحجب ولا يورده عليه مع على الذين وقصدا
ليس يحجب بل زيد في تقديره على زيادة مناه واما الثاني فما صلها انه لا يستحق التحجف للول بالصفة وكونه الخ الموصولة اصلها الذي يذهب مرجوح **١٣** غف بغير **١٤** قوله او اقصد به الخ عطف على قوله معنى الذين وهذا مقيد بشرط كونه مرجع الضمير في جوابه
وكذا الثاني بل بالنوع فجموع العطفات الثلاثة في غير الخ لانه ان جعل مرجع الضمير **١٥** ا ع **١٦** اشارة الى جواب آخر وهو ان لا اشتراك بين من الاستدلال بل من الاستجاب فالجواب الاول على الاشتراك على مقتضى الاستدلال الاول والثاني
على حمله على مقتضى الاستدلال الثاني **١٧** مع **١٨** اى تشبيها لخصائهم بخصاوة التجارة كما نه هو **١٩** مع **٢٠** اشارة الى ان العلاقة في الجملة العقلية كما يكون مشابها بغير ما هو له في ملائمة الفعل كذا لكس يكون مجرد ملائمة للفاعل اى ملائمة كانت حتى انه لا يصح
عسرت جاريك وان لم تكن الجارية من ملائمة لخصائهم بخصاوة التجارة كما نه هو **٢١** مع **٢٢** اشارة الى ان العلاقة في الجملة العقلية كما يكون مشابها بغير ما هو له في ملائمة الفعل كذا لكس يكون مجرد ملائمة للفاعل اى ملائمة كانت حتى انه لا يصح
عسرت جاريك وان لم تكن الجارية من ملائمة لخصائهم بخصاوة التجارة كما نه هو **٢٣** مع **٢٤** اشارة الى ان العلاقة في الجملة العقلية كما يكون مشابها بغير ما هو له في ملائمة الفعل كذا لكس يكون مجرد ملائمة للفاعل اى ملائمة كانت حتى انه لا يصح

الذي بها قوى من كل شيء لا يخلو من القوة لا بالاسم الذي به يتم حركاته **قوله**
ولذلك لا يجوز ان يكون الوجود المادي انما هو القوة **قوله** فان كان متناهي القوة فلا
اضايفه يمكن ذكره انما هو في كون القوة فيه ولا يخلو الزيادة لقوله تعالى
جعل الشمس منبأ والقمر نوراً فخلق من سبب الله فيكون هو لا يتم من سبب الكمال
وبقاء ما يسمى نوراً **قوله** فخص **قوله** وبقاء ما يسمى **قوله** لان في الله
لا ينفذ في ما دونه بل بما يشترطه **قوله** وعرض عليه بان المطلق النور
على الله تعالى دون الظهور **قوله** فاجيب بان الظهور قوى من النور
في حرف الاستعمال في اصل موضع النور اصل الظهور شعاعه ولذلك
يلتصق على الذات **قوله** ٢٠ اخف تغير **قوله** ٢١ **قوله** ٢٢ **قوله** ٢٣ **قوله** ٢٤
من شأنه لقوله تعالى جعل السموات والنور فان العدم العرف يتناهي
المجردة وقيل انها وجود من هذه الالاتية ليس بشيء **قوله** ٢٥ **قوله** ٢٦
قوله ٢٧ **قوله** ٢٨ **قوله** ٢٩ **قوله** ٣٠ **قوله** ٣١ **قوله** ٣٢ **قوله** ٣٣
والمراد بها الزاوية والمراد بالظلال ان كانت متراكمة فثابت ما يرى فيها
بجواز شئ فاذا لم يبق فيها الشئ كانت الظلال في اعلى مراتبها **قوله** ٣٤
قوله ٣٥ **قوله** ٣٦ **قوله** ٣٧ **قوله** ٣٨ **قوله** ٣٩ **قوله** ٤٠ **قوله** ٤١
لا خال الخلق في قوله على البتة **قوله** ٤٢ **قوله** ٤٣ **قوله** ٤٤ **قوله** ٤٥
قوله ٤٦ **قوله** ٤٧ **قوله** ٤٨ **قوله** ٤٩ **قوله** ٥٠ **قوله** ٥١ **قوله** ٥٢
ان ترك حصة الى اقل من ذلك **قوله** ٥٣ **قوله** ٥٤ **قوله** ٥٥ **قوله** ٥٦
ما في الالاتية فلهذا يكون ترك بمعنى على وفي كلماته ولا يجرى
عالمين شراديين **قوله** ٥٧ **قوله** ٥٨ **قوله** ٥٩ **قوله** ٦٠ **قوله** ٦١
بمعنى حصول جميعها **قوله** ٦٢ **قوله** ٦٣ **قوله** ٦٤ **قوله** ٦٥ **قوله** ٦٦
بسهولة انفعم الاكل بمقدم الانسان **قوله** ٦٧ **قوله** ٦٨ **قوله** ٦٩
ومع ذلك **قوله** ٧٠ **قوله** ٧١ **قوله** ٧٢ **قوله** ٧٣ **قوله** ٧٤ **قوله** ٧٥
فخص **قوله** ٧٦ **قوله** ٧٧ **قوله** ٧٨ **قوله** ٧٩ **قوله** ٨٠ **قوله** ٨١
لا يكون ما هنا يقال انه من على راي غير قبول هو وان اظلمت كيفية
وجوده **قوله** ٨٢ **قوله** ٨٣ **قوله** ٨٤ **قوله** ٨٥ **قوله** ٨٦ **قوله** ٨٧
من الاول قبل عليه ان ما هو قوله تعالى وتركم في الكلمات وجودها
في صدرها بل في اجزاءها **قوله** ٨٨ **قوله** ٨٩ **قوله** ٩٠ **قوله** ٩١
ما لا تقوى في فهم ان يكون لايام القيمة في كلمة صا كانه **قوله** ٩٢
كله **قوله** ٩٣ **قوله** ٩٤ **قوله** ٩٥ **قوله** ٩٦ **قوله** ٩٧ **قوله** ٩٨
لكنها ظهرت في يوم القيمة **قوله** ٩٩ **قوله** ١٠٠ **قوله** ١٠١ **قوله** ١٠٢
يوم ترى **قوله** ١٠٣ **قوله** ١٠٤ **قوله** ١٠٥ **قوله** ١٠٦ **قوله** ١٠٧ **قوله** ١٠٨
التي هي **قوله** ١٠٩ **قوله** ١١٠ **قوله** ١١١ **قوله** ١١٢ **قوله** ١١٣ **قوله** ١١٤ **قوله** ١١٥

والفكره ولو غلبت ان غيوت النظرات لازم ان كان الغيبر للثبوتين وانما اذا كان الغيبر المستوفى قد غلب ما يتبادر الي اعتبار اكثرهما في النظره لكن اعتبار ما هو اوجب قوه التشديد ١٢ اعرف قوله في غير هذا الا ان نزل منزله المازم في المعنى فاقد بينه البعباء والعدم المقصود في مفعول دون مفعول فينهد اهوم ١٣ غلب الله قوله لمن كانا غيبرا من ابدي الى المولد فيشمل مركب خبر في المستوفى حصول ذلك من الاشارة الى وجوبها باعتبار ان رتبته ودرجته مما يترتب اليه بالاعتقاد والحدوث وتجزئته لغيره بطريق وفي جانب المشي حصول ابدي في الجملة والحدوث من انهم الابرو وجاهد في غير هذا لا يتبدى ووجه اشبه انهم عقيب حصول الخوض الى القصور وقوا في حجة الحويان واليه في غير هذا من قوله من الناس من يقول انما الاول للذين اشتهروا بالفضل والبناء على ان الموصول تام لكل من الغيبر الايات انما وكل من استقبل بدي بالفضل ما وان لم يكن كغير ذلك العبر وعلومه انما لا يخصص فيهم فليس في نظر الغيبر ونبأ الاول الاول في كلام المصنف وايقول انما يخص بالثبوتين لما في الموصول من العبد وهذا هو الوجه الثاني ١٤ المخلص الله قوله كذا في الاصل في الكلام من اجل ان لا يلائم على انهم ادعوا الى ان البطلان لا يتعالى بقوله اهوم فيكون كما ان كان وقد نارا في الخلف في الحال والاول قوله اشتهروا بالفضل لما لم يثبت له اختصاصا بالابدي بقوله عدم الاستدلال كان فيهم كصور العقول بصورة الحواس في وجهه ١٥ اخف خبره على تجريده لان انما ليست في حوله كليف بشرى فيها وهذا الكشف بان قال كذا في حقه انما رجع الى منزله اشراف النار لئلا يان استناد الاحتياط الى انما استدل به بسبب المولد اختارته حضوره بالي صفة بسببها ولا تتركه في هذا المقام لما ارى ان فيه كمالا في معنى كمال اعتبار استيفاء المستوفى في امكن قوله ولا ينافي كونه نارا لاجزاعه من تنكيره على التنكير اهوم عطفه يقال يجوز تقديره في نفسه لان كفته ولا يهيم ان يقاس عليه ما في مفعول انما تفرق بينهما بالكثرة واكمل ان ما حوله معنى عند نصبه في معنى كونه نارا فيهم

39

الحمد لله الذي أنعم علينا بهذا الكتاب

۱۰۸

اما كان في هذا ما يات امره وكيف فيف كنهه وشعته فلهذين ما قد تقابل هذا الكنهه فكذلك لا تدرى ان من يرفع ملك الملوك الى سلطنة من المؤمنين وعيا لمجهه بانته كل من ابعدها فاهلهم يحكيها فاشا فافلو شاكره المولى فقال اريد منك ان تفعل كذا فافاه بغير تفكك
المشاق لانه في كل الخلق ابدا بالنسبه الى المؤمنين فلهذا ان يبعدها عن الامم والغيرهم او يقال كفى للكنهه او جودى البعض لظنه بالنسبه اليهم ايضا لانهم تحت حكم حكم لم يدرهم عن ساحة ابد اير قاتل ١٢ مخلص ١٣ قوله صلته
الم فخر الابد الرقي منزله الابد الم كان في قلوب بظلمة البعد كقول الماعى يا رب فميرت لنا قرب اليه من اجل محمد ولذا تفرع اليه ١٤ قال عصام الدين سمنام او من حيث قلل واما بالنسبه الى من في غمره في العيان فمؤخره بانه
تحت حكم حاكم توجب منهم بالظلم والرهقه ولا يفرعهم عن ساحة الهيايه ولا يترك امرهم ولا باس عنه لاحد بكثرة الخدوب ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

فلا بد من العلم بالدين والالتزام به...
والله اعلم بالصواب

اولا اجتناب المدح والثناء...
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب...
والله اعلم بالصواب

في هذا الكتاب...
والله اعلم بالصواب

هذا الكتاب...
والله اعلم بالصواب

وله انكم تتقون اعلم ان وضع من يتقون محبوب وهو التزويج والفرق على الوجهين قد يكون من الحكم وقد يكون من الخلق وقد يكون من غيرهما كما يشهد به ما ورد في القرآن لا طماع في
الفرق في الطمع في الله تعالى في قوله تعالى لا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به ولا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به ولا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به
والاشكال وان قلنا ان الاصل في الامر هو المحبة في نفسه وليس بها اجابة بل ما يقتضيه وجوب العقيدة دون كيد في كلام في الاصول ولهذا جعل ما اختاره المفسرون من وجوب المحبة في نفسه
ان الاصل في المحبة ان يكون غاية محبة الله تعالى في نفسه وليس بها اجابة بل ما يقتضيه وجوب العقيدة دون كيد في كلام في الاصول ولهذا جعل ما اختاره المفسرون من وجوب المحبة في نفسه
من ايمان لكن التفسير التزويج في حق كيد في قوله وان العابد لا يفرح الا بفرح الله تعالى في نفسه وليس بها اجابة بل ما يقتضيه وجوب العقيدة دون كيد في كلام في الاصول ولهذا جعل ما اختاره المفسرون من وجوب المحبة في نفسه
مفعول منكم لا يمكن محله على حقيقته بل بالنظر في الحكم لان التزويج والاشفاق

بين الاول وصلته تأكيداً كما اقتضته في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به ولا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به
والفلاح المستوجبين بحول الله تعالى به على ان التقوى منتهى درجات السالكين وهو التبرأ من
كل شئ سوى الله الى الله تعالى وان العابد ينبغي ان لا يغتر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء كما قال
الله تعالى يذنبون ثم يخوفون وطمعاً يرجون رحمة الله وكان عدوكم من مفعول خلقكم المعطوف
عليه على معناه خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرى منه التقوى لتخرج امره باجتماع اسبابه وكثرة
الدواعي اليه وغلب الخاطئين على الخائشين في اللفظ والمعنى على رادته جميعاً وقيل تعطيل الخلق لخلقكم
لكنه تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهو ضعيف لا يثبت في اللغة مثله والاشارة
تدل على ان الطريق الى معرفة الله تعالى هو العلم بعبادته واستحقاقه للمباداة النظر في صنعه والاستدلال
بافعاله وان الهدى لا يستقيم بعبادته عليه ثواباً فانها لما وجبت عليه شكرها ما عده عليه من النعم السابقة
فهو كما اخذ الاجر قبل العمل الذي جعل لكم الارض فراشاً صفة ثانية او مخرج منصوب او مرفوع او مبتدأ
خبره فلا تجعلوا وجعل من الافعال العامة التي هي على ثلاثة اوجه بمعنى صار وطلق فلا يتعدى كقوله شعر
فقل جعلت لكم مني سهيلاً من الاثر في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً والتمسك باللفظ في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً
بالظن في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً والتمسك باللفظ في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً
بالقول والعقد اخري ومعنى جعلها فراشاً جعل بعض جوانبها بارزاً عن البعض في اللفظ والاصطلاح
بذل الصلابة والطلاقة من صلاتها لانها لا تقبل اوتيا ما عليها كالفراش المسطوح وذلك لا يستلزم كونها مسطحة
لان كرية شكلها مع عظم حجمها وانما سمع جرمها لا تأنيلاً لا فراش عليها كالجبل والسماء من جهة مضمومة
عليكم والسماء اسم جنس يقع على الواحد والمتعد كالدينار والد هو وقيل جمع سماء والسماء مصدر
بمعنى به المبني بيتا كان اوقية او خباء ومنه بقى على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا خباءاً جديداً
واُنزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقاً قالكم عطف على جعل وخروج الثمار بقدره الله
ومشيته ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سبباً في اخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان بان

منكم لا يمكن محله على حقيقته بل بالنظر في الحكم لان التزويج والاشفاق
بالمعنيين بالاولى غير لا يقتضيه وجوب المحبة في نفسه وليس بها اجابة بل ما يقتضيه وجوب العقيدة دون كيد في كلام في الاصول ولهذا جعل ما اختاره المفسرون من وجوب المحبة في نفسه
القدرة على الخير والشر وخلق لهم العقول الهادية والارواح الهادية
فكل من فعل غير ذلك فانه يرجو حصول النعم فالمراد من النظر
لعمل فعل بالاولى غير لا يمكن محله على حقيقته بل بالنظر في الحكم لان التزويج والاشفاق
منهم بهذا جوارح اسبابه ودواعيه بالترجي ودواعيه بالترجي ودواعيه بالترجي
كلوا من ثمرها من غير حرج في العمل وتركه مع الرجمان للفعل فيكون استقامة
تجربة منكم لا يمكن محله على حقيقته بل بالنظر في الحكم لان التزويج والاشفاق
بمعنى في داخله تم على الشهوة لا العقل بالاعراض والافعال في كل حال
اللفظ فان فسرت العلة والغرض بما يتوقف عليه وكل العال
اتبع ذلك في حقه وان فسرت بالكلية والاشارة المرتبة على الفعل
فلا شبهة في وقوعها فافهم حكمة بصلح العباد عند تاسع اشارة
بجواب عليه لا صلح مع خفت بغيره قوله وهو ضعيف لم يستطع
بانه من انفسهم في آيات كثيرة وتفسير النجاة واستشهادكم
عليكم كلام نصالح العرب في الكلمات لعل جاءت للاطلاع على الترتيب
والكلام في الجرم اذا لم يجد اطرافه بغيره وعده المحرم ولا بد من
منه ما قيل من انها ليست في فاتها لا تكون بغيره حقيقة منكم
قوله والافعال العامة التي هي على ثلاثة اوجه بمعنى صار وطلق فلا يتعدى كقوله شعر
الاشارة من لم يعرف الله كيف يعبد ولا يتقنه العلم بعبادته
ون من لم يعرف الله كيف يعبد ولا يتقنه العلم بعبادته
وتقنه العلم بعبادته لان الامر للوجوب من العلم بعبادته
كانت بوجوب نفسه السادة فذكره في هذا المقام في قوله تعالى
يبدل على من التزويج والاشفاق في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً
وبناء على النظر في صنعه والاستدلال باخلاقه ان العلم بعبادته
ذلك ان قوله تعالى يا ايها الناس اعلموا ان الله قد خلقكم من نفسه
وامره تم اعبدوا متداول لهم جميعاً منهم من لم يعرف الله منهم من لم
يعرف الله منهم من لم يعلم استحقاق العباداة لله فذكره في هذا المقام في قوله تعالى
الوجوب للعبادة هو التزويج وذكره في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً
علم ان ذكر رابع من العلم بعبادته والاشفاق في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً
بافعاله منكم لا يمكن محله على حقيقته بل بالنظر في الحكم لان التزويج والاشفاق
ان العلم بعبادته الله تم كان كمال عباده وملكه كاشم واللوك في حق
بوجه عليه فان اعفاداً ما ملكه الله وخالقنا مخلوقه وليس للملك
تسحق بعبادة الاجرة والثواب الثواب لا يحصل الا بعمل الله وعبادته
العظيم منكم لا يمكن محله على حقيقته بل بالنظر في الحكم لان التزويج والاشفاق

فلا شبهة في ترداد الفاعل في خبره وان الاشارة لا يكون خبراً في الاكثر واجوب بان الفاعل قد فعل في خبر الموصولة بالماضي كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا اجمعين ان الله قد خلقكم من نفسه
عند اخفش ان الاشارة خبر بالماضي لا خبر بالماضي كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا اجمعين ان الله قد خلقكم من نفسه
فلا يتعدى بغيره ولا يتعدى الى الماضى لا يجرى في خبره وان الاشارة لا يكون خبراً في الاكثر واجوب بان الفاعل قد فعل في خبر الموصولة بالماضي كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا اجمعين ان الله قد خلقكم من نفسه
بمعنى صار فالشعر كقوله يا ايها الذين آمنوا لا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به ولا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به ولا تفرحوا به الا فرح الله به ولا تأسوا به الا اسى الله به
من حالها ما بها من الاغيار والقول من الغيبة من الاصل ان لا يكون خبراً في الاكثر واجوب بان الفاعل قد فعل في خبر الموصولة بالماضي كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا اجمعين ان الله قد خلقكم من نفسه
الاشارة من ان القدرة والارادة مجموعان بالالفان يقتضيان الوجود من غير احتياج الى منفعة التكون التي انبثها الما تزيده في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشاً
تكون الباري للعبادة والارادة بالصور الاشكال والكميات في العلوم والالوان وغيره وقصر على الارزاق والتراب لانها القوام في علم الاجزاء والارادة ولذا قال خلقكم من تراب وجعلنا من الادل شي حيا منكم منكم
تقيد العبادة بعبادة الله تعالى في نفسه لا يمكن محله على حقيقته بل بالنظر في الحكم لان التزويج والاشفاق

قوله فغير لم اي كان الظاهر ان يقال فان لم تاتوا بسورة من مثله بالاثبات العبد ولم يقل بل ذكر فان لم تفعلوا بما هم بها الاتيان وغيره لا يجزى ليكم از اختصار لانه لو قيل فان لم تاتوا فان ذكر الفعل كان معناها بان لم يترك ان يجازى
حذت وايجاز الاختصار ابلغ من ايجاز الحذف ولا حذر من الشك في ان الهمزة تبين لانه كد عوسه ايشه ببيته لما يهمن التوازم فيكون ايجاب الافتقار ايجازا بالاثبات التوازم لا متنازع تحقق الافتقار بدون
الايمان والتبويل في التوازم لا اذا ثبت افتقار النار بترك العناد فقد اقيم العناد مقام النار وفيه تصريح بالوعيد في قوله فاسألوا لم يوجد التصريح بالوعيد ولو ذكر انتفاء ايجاز الحذف ما
اذنازل منزهة فانه ليعلم الامر ان معناه قوله للوجوب ان ياتي بالجرم والحاصل ان هذه الجملة الشرطية جاءت على خلاف الظاهر وكذا ان تعيد الشك واذا انتفى الجرم ما انتفى عليه فاذا خرج كل منها عن مقتضاه فلا بد من جرم
واصل الشك من انهم فان اعتبر حال الخطاب على خلاف ذلك اصل كما اشار اليه بقوله او على صلبهم في حق جبره قوله فان القائل لم تعيل لاختصار التمام الجرم قوله ولذا كذا اشارة الى انهم لم يكن شاكوا ان كان بنا غير محتاج الى التعيل
ذكره لانه لا يثبت الايمان بالستر من حق جبره قوله فليكن كما هم بما يراز العلم في سورة الشك كتحريفنا لهم بانهم يشكون في التيقن الواضح

اي وان حرت الشرط كالدخل على الجرم سائر اجزاءها فاما
فبين مقتضاهما على الاستقبال والى ثبات ٢٢ م قوله
بما اجم المشهور عند الخلفاء الفرق بين قول وفعل بالفتح والضم
فالاول مصدر والاول ام لا يفعل به على التصريح بسبب
من العرب من جعل مفتوح مصدر والمضموم ساعا على عكس السبب
وقوله عاليا يبين فصيحا يقر به في اللغة على اي فصح ٢٢ م قوله
لغة مذن معناه ان التكثير معناه لا اشارة الى عدم تعيينه في
تقديره في الاستعداد اي قد قدودها الناس او في الجرم كما بينه في
فيه مسامحة فانه ليعلم ان مقتضى النار ولا يقر احترق بل لا حترق
اثره ٢٢ م قوله والمراد بها الاصنام المذمومة والى قوله
ان الفعل ليس كمن كل ما يتعلق به بقدر تعلقه اذ لم يستمر مانع ذلك
فيه الساجد حسب البقاع الى الله وقرى السكان الذي قرى
فيما كرسه لا يقر به سلطان وكذا التوقيع في ما تعلق به قال
فمر اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من ربنا فاستقر فيها الحق عليها
القول قد مرنا بها من قبل فاهلك القرية للفسق فيها وكذلك قوله
عليها ما نزلنا الاية وذلك ليعذب بها لئلا يكون لها عذر ولا قال
تم انما الشكر كن في موضع آخر واستمره لرجس من ذلك
واذا صار رجسا ليعمل في حال الشكر به فالله يعلم ان يكون
بجسار ليس كذلك لتعلق الحال بالشكر وعذبت كما عذب لافرق
في ما لا يملكه واسميون فانهم وان عذبهم الشكر كن فليس في ما
عن ترتيب الافتقار لانهم منسوبون عن الشكر ولم يرضوا به وكذا لا يثبت
اذا كان مانعا عن البكاء في الحياة ولم يرض به لا يعذب بكاءه
ثبت مانع فيه فانه لو قد بلغه خبايا الوفاة في مقام الامت بها
لعمري ان الجاهل غير عذبة وانما هو سبب تعذيبهم وقول الله عز وجل
ما يمشون في الارض الا في اشارة الى تعذيبهم الجسائي وقوله عز وجل
الى الرومان ففتنهم بين يديهم العذاب ٢٢ م قوله عز وجل
يوسوس اليهم الشيطان وقد حصل بسبب التعذيب ٢٢ م قوله عز وجل
والله الذي لا اله الا هو في بعض نسخ بافراذ الرسول عاين السلام الاية
باعتبار اداء افراد الذمب وانه جعلها للتعذيب نظر الى
معنى الذمب في الغضب ٢٢ م قوله تعذيبهم لولا تخصيصه بستره
من الام في قوله اعدت لئلا يكون من الكافرين لان ترتيب الحكم
على الوصف بغيره عليه قوله وانه لان المؤمنين الذين اؤمروا بالزكاة
يعذبون بذلك العذاب اذ انكافوا وقود النار كالحطب المومنون الذين

كذب فعلموا عن الاتيان المكيف بالفعل الذي يعين الاتيان به وغيره ايجازا ونزل لا اجمازا عن نزلته على
سبيل الكناية تقرير للبيضة عنه وهو لا شأن العناد وتصريح بالوعيد مع الايجاز وصلة الشرطية بان
الذي للشك والحال يقتضيه اذ الذي للوجوب فان القائل سبحانه لم يكن شاكا في عجزهم ولذلك نفى
ايمانهم معترضين الشرط والجزاء تمكينا بهما وخطا با معهما على حسب ظنهم فان العجز قبل التامل لم
يكن محققا عندهم وتفعلا جزم بلم لانها واجبة الاعمال مختصة بالمضارع متصلة بالمعول ولانها لما صير
ماضي صارت كالجزم منه وحرف الشرط كالدخل على الجرم فكانه قال فان تركتم الفعل ولذلك شاغ
اجتماعها ولن كلا في نفى المستقبل غير انه ابلغ وهو حرف مقتضب عند سيديويه والتحليل في احدي
الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله لان وعندنا لفرق لا فابلت الفها نونا والوقود بالفتح ما
توقد به النار وبالضم المصدر وقد جعل المصدر بالفعل وقال سيديويه سمعنا من يقول وقدت النار وقودا
عاليا والاسم بالضم ولعله مصدر كسم به كما قيل فلان فخر قومه وزين ببلد وقد قرئ به والظاهر ان المراد
به الاسم وان ارد به المصدر فحذف مضافا الى وقودها احتراقا للناس والحجارة وهي جمع حجر
كجباله جمع جبل وهو قليل فليس منقاس والمراد بها الاصنام التي تحتوها وقرباها انفسهم وعبدوا طاعتها
في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع المضار مكانهم ويدل عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله خصب جهنم عبودا هو يشاء جزمهم كما عذب الكاذبون بما كانوا يوقعون في
في تحريمهم وقيل الذمب الفضة التي كانوا يكتزون بها ويغترون بها وعلى هذا ليعتبر عذاب هذا
النوع من العذاب بالكفار وجه وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطال المقصود اذ
الغرض تهويل شأنها وتفاقم لغيرها بحيث يتقرب بالاعتقاد به فغيرها والكبريت تتقرب بها كل نار واضعفت
فان هم هذا عن ابن عباس فلعنه عني به ان الاحجار كلها تلك النار حجارة الكبريت لسائر النيران ولما
كانت الاية مدنية نزلت بعد ما نزل بمكة قوله تعالى في سورة القدر من نار وقودها الناس والحجارة ومنه
هم تعرف النار ووقوع الجملة صلة فانها يجب ان يكون قصة معلومة اعدت للكافرين هي انهم جعلت
عدة لعذابهم وقرئ اعدت من العتاد بمعنى العدة والجملة استئناف وحال باضا قد مر من النار الامم الضمير

قوله فغير لم اي كان الظاهر ان يقال فان لم تاتوا بسورة من مثله بالاثبات العبد ولم يقل بل ذكر فان لم تفعلوا بما هم بها الاتيان وغيره لا يجزى ليكم از اختصار لانه لو قيل فان لم تاتوا فان ذكر الفعل كان معناها بان لم يترك ان يجازى
حذت وايجاز الاختصار ابلغ من ايجاز الحذف ولا حذر من الشك في ان الهمزة تبين لانه كد عوسه ايشه ببيته لما يهمن التوازم فيكون ايجاب الافتقار ايجازا بالاثبات التوازم لا متنازع تحقق الافتقار بدون
الايمان والتبويل في التوازم لا اذا ثبت افتقار النار بترك العناد فقد اقيم العناد مقام النار وفيه تصريح بالوعيد في قوله فاسألوا لم يوجد التصريح بالوعيد ولو ذكر انتفاء ايجاز الحذف ما
اذنازل منزهة فانه ليعلم الامر ان معناه قوله للوجوب ان ياتي بالجرم والحاصل ان هذه الجملة الشرطية جاءت على خلاف الظاهر وكذا ان تعيد الشك واذا انتفى الجرم ما انتفى عليه فاذا خرج كل منها عن مقتضاه فلا بد من جرم
واصل الشك من انهم فان اعتبر حال الخطاب على خلاف ذلك اصل كما اشار اليه بقوله او على صلبهم في حق جبره قوله فان القائل لم تعيل لاختصار التمام الجرم قوله ولذا كذا اشارة الى انهم لم يكن شاكوا ان كان بنا غير محتاج الى التعيل
ذكره لانه لا يثبت الايمان بالستر من حق جبره قوله فليكن كما هم بما يراز العلم في سورة الشك كتحريفنا لهم بانهم يشكون في التيقن الواضح

قوله الاول الخ قد استفيد التحذير من ذلك لاقواله بسورة والتحريض من قوله وادعها شهداءكم وبالتفريع متعلق بقوله التحريض وهو استفاد من ايراد كلمة الشك على حسب فهم والوجه من قوله فانتوا تكون السور قصص سورة من تكثير الاله اقل ما يصدق عليه قال الامام ان العرب كانوا في سوزة اللغة والاطلاع على قوانين النعمانية في الغاية وكانوا في محبة الباطل امره في الخفاء حتى بدوا المنفسر الاموال دار الدنيا ضرر وبالها كالحزن وكانوا في الحمية والانفة على عدلا يقبلون الحق فكيف ابطل وكل زنا كجواب الاتيان بما يدعى في قوله والمعارضة اقوى القواعد فانما النقائص اليه مثل هذا التفريع وهو قوله فان لم تغفلوا ولن تغفلوا فله كان في وجههم وامكانهم الاتيان بشئ سورة من القرآن لا جواب بحيث ما اتوا به علما بغيرهم فثبت ان القرآن لا ياخذ قولهم وان نقاعد بينه وبين كلامهم ليس تعاديا مستادا فهو اذن نقائص للعادة فوجب ان يكون عجزا عنها هو المراد بالخاص **قوله** والثاني الخ قد مضت العن وثلاث مائة ستين وزادت من المارة على الله عليه وسلم اعصرنا فيها لم نكل وقت من الاوقات ممن يعادي الله ولا الاسلام خصوصاً في هذا الزمان فكلمة الكافرين وعزيرة الاسلام فتح بهذا المحرم تشديد لم يوجد المعارضة والعرب اكثرهم قد استغنى اقرت بان لا يمكن للاتيان بشئ هذا القرآن لصديق الله سبحانه وتم في قوله لا يتوبن بشيء ولو كان بعضهم لبعض ظهير ومن اصدق من الله بعد ثبوت ادركه عليه انه لا يزعم من عدم العلم بشئ عند في الواقع وفيه بقوله فانهم لو عارضوه الخ واليقظة عليه السلام لان كان مهتمهم فيما يخص بالعبادة فقد كان عليهم الحال في رد فعل بعض الفضل والسعة بالعواقب فتولا معرفة بالاخطار ومن عاجلهم انهم عاجزون عن المعارضة لما جرد من نفسه ان يحكمهم على المعارضة ويشتغل في

القى في وقودها وان جعلته مصدرا للفصل بيننا بالخبر وفي الآيتين ما يدل على النبوة من وجهة الاول
 ما فيها من الهدى والقرينة على الحق وبذل الوسع في المعارضة بالتقريع والتهديد وتعليق الوعيد على عدم الايمان
 بما يعارض قصص سورة من سور القرآن ثم انهم مع كثرة ما اشتبه بهم بالفصاحة وتهاكمهم على المضادة لهم
 يتصددو للمعارضة والحق الى حلال الوطن وبذل المنهج والثاني انها تتضمن الاخبار عن الغيوب على ما هو به
 فانهم لو عارضوه بشئ لا تمتنع خفاؤه عادة سيما والطاعنون فيه اكثر من الذابين عنه في كل عصر و
 الثالث انه عليه الصلوة والسلام لو شك في امره لما دعاهم الى المعارضة بهذه المبالغة مخافة ان يعارض

فقد خض حجه وقوله اعد للكافرين دل على ان النار مخلوقة معدة لهم الان وكثير الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات عطف على الاجل السابقه والمقصود عطف حال من آمن بالقران ووصف ثوابه على حال من كفر به وكيفيه عقابه على ما جرت به العادة الالهيه من ان يشفع الترغيب والترهيب تشبيها لاكتساب ما ينبغي وتنبيطا عن قاتراف ما يردى لا عطف الفعل نفسه حق يجب ان يطلب ما يشاكله من امر او نهي فيعطف عليه او على فائقوا لانهم اذا لم ياتوا بما يعارضه بعد التحدى ظهر اعمازه واذا ظهر ذلك فمن كفر به استوجب العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك يستدل على ان يخوف هولاء ويُبشر هولاء وانما المرسل الله صلى الله عليه وسلم او عالم كل عصر او كل احد يقدر على البشارة بان يبشرهم ولم يخاطبهم بالبشارة كما خاطب الكفرة تفخيرا لثباتهم وايدان بانهم احق بالانبياء بالبشارة لانهم اقرب الى الله وقرى وبشر على الميناء للمغول عطفاً على عدت فيكون استينافاً والبشارة بالخبر السار فانه يظهر اثر التروفي بالبشارة ولذلك قال الفقهاء بالبشارة هو الخبر الاول حتى لو قال الرجل لعبيده من بشرني بقدر ومولدي فهو حرفاً خبروه فرادى عتق اولهم ولو قال من اخبرني عتقوا جميعاً اما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فحق الحكم او على طريقة قوله بتحية بينهم ضرب وجميع والصالحات جمع صالحات وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنه قال الخطيب كيف الصالحات تنفك صالحات من ال كما يظهر الغيب تأتي في وهي من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه وتأتيها على تاويل الخصلة او الخلة واللام فيها الجنس وعطف العمل على الايمان مرتباً للحكم عليها اشعاراً بان السبب استحقاق

الان لم يبق لنا شيء من ذلك الا ان كان من يدعيها من المؤمنين فليقل
 ولا يذهب باسناد العذاب لان الطاري على صاحب الداء ليس مثله
 في لزوم سكنه وتطهيره بما فيها لتطهيره عليها فبشره في وادعائه
 سنوي بما بعده من خفت بتغير **قوله** على قوله انما تحققة ان يظن
 قد يكون من المفردات وما لي حكمها من الجمل التي لا بد من العواب
 وقد يكون من غير ما كما يكون بين قسطين بان يظن مجموع من متدة
 مسوقة لمقصود على مجموع بل اخره مسوقة لفرض آخر فيسبب
 التماس بين اثنين دون اعدادها ونظيره في المفردات الاول
 في قوله تعبه الاول والاخر والظاهر والباطن فانها لظن مجموع
 الاخرتين التماسيتين على مجموع اصفيتين التماسيتين
 باعتبار عطف الظم وعدم يكن هناك تناسب ومقصود التماس ان هذا
 من عطف القصص على القصة فانه ادعى السلام انك لم لان قوله وانك لم
 لانه احدث لكلا فرعين يختص بالفريق الثالث فيضمونه الانذار وقوله
 بشر الذين انما يختص بالفريق الرابع ومقصود البشارة والنجاس
 بينهما انما البيان حال الفريقين التماسيتين ومنه تبيينان للمصنفين
 التماسيتين **قوله** ادخل فاقولوا لم وقد ضمت هذا في
 الاول ان عطف الامر بمخاطبة الامر بمخاطبة اخر من غير تصريح بان
 ما منه النجاسة واجب بانما سلم عدم حسن ذلك مطلقا بل انه من غير
 يدل على كفاية المخاطبة والقرينة بالتصريح بالنداء نحو قوله تعبه
 اعرض عن ذلك او استغفره لانه فيك والثاني ان فاقولوا جواب الشرط
 هذا لا يصلح له ان يظن عليه لانه امر بالبشارة مطلقا لا على تقدير
 ان لم تصنعوا فاشارة المقام على جوابه لا يتم اذا لم تكن الساسية بين
 والمطلوب عليه ان كلامها يقتضيه الكلام فهو من عطف المقامين
 على الآخر وبه القدر من الربط البعدي لان في عطف على الامر
 وان لم يكن في جمل جزاء ابتداء **قوله** انما يختص **قوله** ادخل فاقولوا
 اشارة الى ان الوجوب على الكفاية يسقط باقائه واحد وان كان
 فالمراد كل واحد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر الشاكرين
 لانه المساجد في الظلم بالصور التام يوم القيمة وبه الوجه يكون بان
 الامر لعطفه على ما يقتضي به بشره كل من قدر عليه وما كونهم احواء
 فالظن ان على التعميم على كل شخصه لان من بشره مثل لبشره الله حقيقة
 به كماله لا يشر من يحق له سواه والامر به بالارباب **قوله** انما يختص **قوله**
 انما يختص بالامر انما قيل ان المزمع ترك قيد من لا بد من ذكره لانه لو كان
 الخبره فاقولوا خبر لان الخبر النافع لو صفت باه سار سوار احدث
 الخطاب لسرور او لم يحدث والبشارة لا تكون الا اذ حدث السرور
 لا يحصل بغيره قبله والثاني كون الخبر صاذا فالبشارة على البشارة
 سار الذي ليس عند الخبر علم به واجب بان قوله فانه يظهر في السورة
 يعلم منه ان لم يسبق علم به اذ اشتهر بالصدق فادرك عليه ان يظهر البشارة
 لا يحصل بالانذار السابقة من فاقولوا **قوله** انما يختص **قوله** انما يختص

[illegible]

قوله في الشرف الخ واما جعل المصنف رحمه الله تعالى الشبه معنوي في الشرف لاني الصورة لان العار والاعمال اعراض لا صورة لها وخبر امور الجنة كلها مالا يشبه فيه من حيث تشبيه قوله كما يحض الممثل للقدرة
 كمنه كالتفاس وغيره مالا يكون لاي لينة ودنس الطبع ان لا يجنب ما اما الطبع السليمة كالنجد والحق وسر الخلق كبداء اللسان وكوه ما يكثر المعاشرة والازدواج من حيث تشبيه قوله واذا الفخاري بالمعروف اذا قولنا
 بارزاق العنقاء متخاين يندى من نوح الوشاح الخ العنقاء جمع العنقاء جمع العنقاء من السنام والعنقاء جمع عشر الناقة التي اتت على ثلث عشرة اشهر والجد بكسر الجيم وتشديد
 اللام لاي لسان جميع طيور ابي العنقاء من شدة
 التحليل اشرف عشرة اشياء بينا في ما بين طين مشقة اياها
 النار ومحبون عليها حتى صاروا ليعقل وعظم صبرهم
 على طبع الطعام وبها يتايدان الحياة ويصلون في اهل
 فانها تدل على الحرص الساني لهما من دار القدر
 في الميسر يندى لاقامة ارزاق الطلاب من شدة النول
 السمان القهار الخ الخ الخ في قرب عهد ما نوح الخ الخ
 نفسه بالسفاه والجد في ايام الخط كذا قالوا في
 قوله في بعض الصفات الخ كما اشار اليه سيد البشر صلى
 الله عليه وسلم بقوله لا اله الا الله ولا اذن سمعت ثم اذ
 اذا شبه شئ شوبيا بحسب الصورة والمناخ الا ان بينه
 وبينه تفاوت عظيم في اللذة والحرم والبقاء وغير ذلك
 فاذا رآه من لم ير قبله ولم يعرف له اسما فاطلق عليه اسم
 يشابه قبل ان يعرف التفاوت حتى معرفته بل يقر ان
 ذلك الاطلاق حقيقة نظر الصورة وظاهر الحال لا الظاهر
 للواقع فالتمس حقيقة عند من لم يعرفه وعند من عرفه
 استعاره ادمشاكله من حيث قوله للثاني الخ
 تخفيف الياء وتشديد الجار التي توضع عليها الله
 وسميت خالدا لانها تبقى في الدنيا بعد احوالها بغير
 قوله الخ الخ فان قلت لا يتعين كونه خالدا لانه اذا
 يكون للتأكيد تحت الحقيقة تحصيل العقيد فاذا لم يحصل
 قيد لما يتقيد وان لم يمت ذكر الابد والاول التأكيد
 واليمين لو كان منع الخلود للعدم كما ذكره بعضهم في
 من يتقيد بالتأيد وفلان اصل حيث يتقيد في ما لا يخلو
 فيه قوله والاصل فيقيد اي الاشارة الى الجار
 اذ لا اصل عندها كونهما تخليين بالتعاقب وبتاها كلام
 لا فائدة فلا يتركب بلا ضرورة داعية مراح
 قوله الدوام الخ لانه لا يمتد والذى دعام الى غلظه
 قلنا وصف نفسه بانه الاول والاخر والاول
 لعدم غلظه الخ لوقات والاخرية تاخره عليه
 ولا يكون الابدانه ماسواه ولو بقيت الجنة واليه
 كان ما فيه تشبيه الخالق والخلق وبهم حال و
 لانه تعالى لا يخلو من ان يعلم عدد النفاس اهل
 الجنة ام لا والثاني جهل الاول لا يتحقق الا بانها
 وبوجه فنفاهم ولنا ان الآيات والسنن والوعلى
 الخلود والتأيد ويعنده العقل لا ينادى رسلا م
 قدس لا خوف ولا حزن ولا بهاء المرء لا يهنا كعبش
 يحات زواله وبه الاول والاخر ليس كما ادعى
 صفة كمال وسعائه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له
 فانه من غير استيناد غيره فهو واجب الوجود يستحيل عدمه وبقائه الخلق ليس كذلك فلا يشبه شئ من خلقه وعلمه لا يتناهى فيمتلئ بالابتداء والانه لا نفاسهم من حيث
 فسلوا ابدان في الدنيا لاسطة غلبة بعض العناصر على بعض فلا يمتد في الابدان الا في صورة لا تتصور الا في صورة لان الله تعالى قدس لا يخلو من
 خلقه المبدع الخ ليس لغير الله تعالى شئ من شئ في الخلق والادام وبذلك الخلق يتقيد في الابدان باعتبار ان كل طهر من حيث خصومه لا يكون عبيد لان اطلاق لفظ العبد على الخلق من حيث

في اللذة بحسب تفاوتها فيحتمل ان يكون المراد من هذا الذي رضى عنه ثوابه وتشابهها تماما في الشرف
 والمزية وعلو الطبقة فيكون هذا في الوعد نظير قوله تعا ذوقوا ما كنتم تعملون في الوعد ولهم فيها ازواج
 مطهرة مما يستقذرون من النساء ويزم من احوالهن كالحبص والدرن ودنس الطبع سوء الخلق فان
 التطهير يستعمل في الاخلاق والافعال وقري مطهرات وهما الغتان فصيحان يقال للنساء فقلت
 فعلن وهن فاعلة وفاعلات وفواعل قال واذا العنقاء بالذخا نقتضت واستعملت نصب القدر
 فقلت به فجميع على اللفظ والافراد على تصدير الجماعة ومطهرة يتشد بالطاء وكسر الهاء بمعنى مطهرة و
 مطهرة ابلغ من طاهرة ومطهرة للاشعار بان مطهر اطهرهن وليس هو الا الله عز وجل والزوج
 يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لانه قري من جنسه كزوج الخف فان قيل فائدة المطهر هو التغذي
 ودفع ضرر الجوع وفائدة المنكوح التوالد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة قلت مطهر الجنة ومنها
 وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات وتسمى بلسانها على سبيل
 الاستعارة والتشليل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتقيد عين فائدتها وهم
 فيها خلد ون دائون والخلد والخلود في الاصل الثبات المديد دام ولم يندم ولذلك قيل للثاني
 والاحجار خالدا وللجز الذي يبقى من الانسان على حاله مادام حيا خالدا ولو كان وضعه للادام كان
 التقيد بالتأيد في قوله خالدين فيها ابد الخوا واستعماله حيث لا دوام لقوله وقف فذلك لوجوب اشتراكها
 او عجزا او الاصل بنفيها بخلاف ما لو وضع للاعتماد فاستعمل فيه بذلك الاقتيان كاطلاق الجسم على
 الانسان مثل قوله تعا وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد لكن المراد به الدوام ههنا عند الجاهل هو ما يشهد
 له من الآيات والسنن فان قيل الايدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معروضة للاستحالة المؤدية
 الى الانفكاك والافلال فكيف يحقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيد ههنا بحيث لا يتصورها الا في صورة
 بان يحقل اجزاءها مثل مقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شئ منها على حالة الاخر متعاقبة
 متلافة لا ينفك بعضها عن بعضها كاشهد في بعض المعان هذا فان قيس ذلك العالم وحواله على ما نجد ونشاهد
 من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصورا على المساكين و

قوله ان يحل جزاها لانه لا يخلو من حيث تشبيه قوله كما يحض الممثل للقدرة
 قوله واذا الفخاري بالمعروف اذا قولنا
 قوله في بعض الصفات الخ كما اشار اليه سيد البشر صلى
 الله عليه وسلم بقوله لا اله الا الله ولا اذن سمعت ثم اذ
 اذا شبه شئ شوبيا بحسب الصورة والمناخ الا ان بينه
 وبينه تفاوت عظيم في اللذة والحرم والبقاء وغير ذلك
 فاذا رآه من لم ير قبله ولم يعرف له اسما فاطلق عليه اسم
 يشابه قبل ان يعرف التفاوت حتى معرفته بل يقر ان
 ذلك الاطلاق حقيقة نظر الصورة وظاهر الحال لا الظاهر
 للواقع فالتمس حقيقة عند من لم يعرفه وعند من عرفه
 استعاره ادمشاكله من حيث قوله للثاني الخ
 تخفيف الياء وتشديد الجار التي توضع عليها الله
 وسميت خالدا لانها تبقى في الدنيا بعد احوالها بغير
 قوله الخ الخ فان قلت لا يتعين كونه خالدا لانه اذا
 يكون للتأكيد تحت الحقيقة تحصيل العقيد فاذا لم يحصل
 قيد لما يتقيد وان لم يمت ذكر الابد والاول التأكيد
 واليمين لو كان منع الخلود للعدم كما ذكره بعضهم في
 من يتقيد بالتأيد وفلان اصل حيث يتقيد في ما لا يخلو
 فيه قوله والاصل فيقيد اي الاشارة الى الجار
 اذ لا اصل عندها كونهما تخليين بالتعاقب وبتاها كلام
 لا فائدة فلا يتركب بلا ضرورة داعية مراح
 قوله الدوام الخ لانه لا يمتد والذى دعام الى غلظه
 قلنا وصف نفسه بانه الاول والاخر والاول
 لعدم غلظه الخ لوقات والاخرية تاخره عليه
 ولا يكون الابدانه ماسواه ولو بقيت الجنة واليه
 كان ما فيه تشبيه الخالق والخلق وبهم حال و
 لانه تعالى لا يخلو من ان يعلم عدد النفاس اهل
 الجنة ام لا والثاني جهل الاول لا يتحقق الا بانها
 وبوجه فنفاهم ولنا ان الآيات والسنن والوعلى
 الخلود والتأيد ويعنده العقل لا ينادى رسلا م
 قدس لا خوف ولا حزن ولا بهاء المرء لا يهنا كعبش
 يحات زواله وبه الاول والاخر ليس كما ادعى
 صفة كمال وسعائه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له
 فانه من غير استيناد غيره فهو واجب الوجود يستحيل عدمه وبقائه الخلق ليس كذلك فلا يشبه شئ من خلقه وعلمه لا يتناهى فيمتلئ بالابتداء والانه لا نفاسهم من حيث

[illegible]

ولأنه منه عزيمة وكان الأصل دخول لفاء على الجملة لأنها الجزاء لكن كرهوا إيلاءها حرف الشرط فادخلوها
 على الخبر وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظاً وفي تصدير الجملتين به اتحاد الأمر المؤمنين واعتدلاً يعلمهم
 وذم مبلّغ الكافرين على قولهم والضمير في أنه للمثل أولان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ
 إنكاره يعمل الأعيان الثابتة والأفعال الصائبة والأقوال الصادقة من قولهم حق الأمر إذا ثبت ومنه
 ثوب محقق محكم النسب ^{أي الثابت} فإما الذين كفروا فيقولون كان من حقه ولما الذين كفروا فلا يطعنون على ما سبق
 قرينه ويقابل قيمته لكن لما كان قولهم هذا دليلاً واضحاً على كمال جهلهم عدل إليه على سبيل لكناية
 ليكون كالبرهان عليه ماذا أراد الله بهذا مثلاً محتمل وجهين أن يكون ما استفهامية وذات معنى للثبوت
 وما بعد صلته والجمهور خبرياً وإن يكون ما مع ذالهما واحداً بمعنى شيء منصوباً للحل على المفعولية
 مثل ما أراد الله من حسن في جوابه الرفع على الأول والنصب على الثاني ليطابق الجواب السؤال والارادة
 تزويج النفس وميلها إلى الفعل بحيث يحلها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ النزوع والأول مع الفعل
 والثاني قبله وكلا المضيئين غير متصور في اتصاف الباري تعالى به ولذلك اختلف في معناه ارادته فقبل
 ارادته لأفعاله أنه غير ساه ولا مكره ولا فعال غيره بها ففعله هذا لم تكن المعاصي بأرادته تعالى وقيل
 عليه بأشكال الأمر على النظام الأكمل والوجه الأصح فأنه يدعو القادر إلى تحصيله وأحق أنه تنجيماً لحد
 مقدور به على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه أو معنى يوجب هذا الترجيح وهي أعم من الاختيار فأنه
 ميل مع تفضيل وفي هذا استحقاق واستدلال ومثلاً نصيب على التمييز والحال كقوله هذه ناقة
 لله لكم آية يصل به كثير أو مهدى به كثير الأجواب ماذا أي اضلال كثير وهذه كثيرة وضع الفعل
 موضع المصدر للاشتغال بالحدوث والتجديد أو بيان الجملتين المصدرتين بأما وتبديل بأن العلم بكونه
 حقا مهدى وبيان وإن الجهل بوجه إيراده والآنكار بحسن مودة ضلال وفسوق وكثرة كل واحد
 من القبيلتين بالنظر إلى انفسهم لا بالقياس إلى مقابلتهم فإن المهديين قليلون بالاضافة إلى أهل
 الضلال كما قال الله تعالى وقليل من عبدي الشكور ويحتمل أن يكون كثرة الضالين من حيث العدد
 وكثرة المهديين باعتبار الفضل والشرف كما قال قليل إذا عد وكثير إذا شدد وقال إن الكرام

[illegible]

91

منقول من تاريخ السيد علي بن أبي طالب عليه السلام في مناقب آل أبي طالب عليه السلام

بها تارة ونفسه غيره والما فاصل محتواه مطلق الاخبار كما هي فانه نعم اني عن الاعلام اي ايجاد العلم به خفت **قال** قوله وهو وان لم يعرف حوالا قيل ان المعنى المستقيم ان ان يعرفه او ادراكه وان من حروف كذا وكذا المعنى وهو غير مصرح فيصح الاستدراك لان من مبتدأ محقق بان الوصلية يوتي في خبره بالا ولكن الاستدراكية مثل هذا الكتاب من صفر حركه من كثر علمه في البتة باعتبار تقسيمه ان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر استدراكا له جعل لبعضه لفظة لا الخبر مقدمه او خفت **قال** قوله لازم مقام الاول لازم لقوله ان السجج بحركه الاولى والثاني لقوله كعمل فيها الا فسقط ما قبل ان الصدق لا يفرق بسناد العلم به خفت **قال** وخلق العلم الضروري عبارة عن خلق علم لا يدخل في علمه احوال سبب من سبب العلم بالاقتضاء والاعقار في الوضع بحيث لا يجوز احوال سبب العلم **قال** وماذا ذهب اليه الجواب انه لا بد من تقديم لغة اصطلاحية واضح عليه ليعرفه وقال لا فقر هذا التسليم الى منطلاح سابق لا فقر تعليمه الى اصطلاح آخر فيتمسك بالاصطلاحات او يدور به **قال** وما كان يتجه الى العلم الضروري اذا لا تقارن في العكس ليس تعليم اذا المهور ديانا ان يكون بالقار والالفاظ فيفسر اني سابقه الاصطلاح دفعة بقوله التعليم فعل يرسم عليه العلم قالها **قال** **قال** قوله وليلايه فعد لا الدمين باعتبار القول لا اشتقاق من ليهو فان الالفاظ امره للعاني وراعه لها من حضية عن الجمل الى فذوه العلم لا تتصل كذا كذا صفة شئ وقوله علم **قال** اجزاء مجزء الاعلام في التعدية الى تشبيهه بمفاسيل فيقال نبات زيد اخرافا ضلوا واجزاء مجزء الاخبار في التعدية الى مفعولان ففسر في الثاني بالما فيقال النبات زيد بان اخرافا ضلوا **قال** فاضل **قال** علم **قال** دفع لما كتبه من ان الصدق لا يتطرق الى الانشاء انما يتعلق بالخبر وادله بحر وادعاه اصل له فمع ان الصدق والكذب لا يتطرق الى الانشاء بالاعتقاد بل من حيث

43

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على قدرته العظمى وجلاله العظيم

0161

1

1

وَأَتَرَلْ لَكْتُبْ وَاعْدُ لَهُمُ الثَّوَابَ عَلَى حَسَنَاتِهِمْ وَلَوْ قَامَ بِهَا عَرَضٌ عَرِضٌ فَأُولَٰئِكَ مَرَاتِبُ الْوَفَاءِ مَنْ هُوَ الْوَفِيُّ
بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ وَمَنْ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى حَقُّ الدِّمِ وَالْمَالِ وَآخِرُهَا مَنْ أَلَا اسْتِغْرَاقٌ فِي بَحْرِ التَّوْحِيدِ بِحَيْثُ يَغْفُلُ عَنْ نَفْسِهِ
فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ وَمَنْ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى الْقُوَّةُ بِاللِّقَاءِ الدَّائِمِ وَمَنْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ فَوَاحِشُ فِي اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِعَهْدِهِمْ فِي دَفْعِ الْأَصْبَارِ وَالْإِفْلَاحِ وَعَنْ فَائِزَةٍ أَوْ فَوَائِدِ أَدَامَ الْفِرَاقُ وَتَرَادَى الْكِبَارُ فِي
بِالْمَغْفِرَةِ وَالثَّوَابِ وَأَوْفَاءُ بِالِاسْتِقَامَةِ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ أَوْ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ فَبِالنَّظَرِ إِلَى الْوَفَاءِ
وَقِيلَ كَلَامًا مضافًا إِلَى الْفِعْلِ وَالْمَعْنَى أَوْفَاءُ بِمَا عَاهَدْتُمُوهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِثْرَامِ الطَّاعَةِ أَوْفَاءُ بِمَا عَاهَدْتُمْ
مِنْ حَسَنِ الْإِيمَانِ وَتَفْصِيلُ الْعَهْدِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَقِيلَ أَوْفُوا بِالتَّعَاهُدِ لِلْعَهْدِ فَلْيَبَيِّنُوا لَكُمُ الْوَعْدَ ۚ فَمَنْ تَأْتُونَ وَتَذَرُونَ وَخُصُوصًا فِي نَقْضِ الْعَهْدِ
هُوَ أَكْثَرُ فِي فَائِدَةِ التَّخْصِيسِ مِنْ إِيَّائِهِ نَعْبُدُ مَا فِيهِ مَعَ التَّقْدِيمِ مِنْ تَكْرِيرِ الْمَفْعُولِ وَالْفَاءُ الْجَزَائِيَّةُ
الدَّالَّةُ عَلَى قَضَمِ الْكَلَامِ مَعْنَى الشَّرْطِ كَأَنَّهُ قِيلَ إِنْ كُنْتُمْ رَاهِبِينَ شَيْئًا فَارْهَبُونِي وَالرَّهْبَةُ خَوْفٌ مَعَهُ
تَحَرُّزٌ وَالْآيَةُ مُتَضَمِّنَةٌ لِلْوَعْدِ وَالْوَعْدُ دَالَّةٌ عَلَى وَجوبِ الشُّكْرِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَإِنْ الْمُؤْمِنُ يَنْبَغِي أَنْ لَا
يَخَافَ حُلَا الْإِلَهِ وَأَوْتُوا مَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ أَفْرَادًا لِلْإِيمَانِ بِالْأَمْرِ بِهِ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ
وَالْعَهْدُ لِلْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَتَقْيِيدُ الْمَنْزِلِ بِأَنَّهُ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْكِتَابِ الْإِلَهِيِّ مِنْ حَيْثُ أَنْزَلَ
حَسَبَ مَا نَعَمْتُ فِيهَا أَوْ مَطَابِقٌ لَهَا فِي الْقَصَصِ وَالْمَوَاعِيدِ وَالدَّعَاءِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْأَمْرِ بِالْعِبَادَةِ وَالْعَدْلِ
بَيْنَ النَّاسِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْفَوَاحِشِ وَفِيهَا نَفْهُاءٌ مِنْ جَزَائِيَّاتِ الْأَحْكَامِ بِسَبَبِ تَفَاوُتِ الْعَصْرِ
فِي الْمَصَاحِفِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا حَقٌّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى زَمَانِهَا مَرَاغِي فِيهَا صَلَاحٌ مِنْ خُوطْبٍ بِهَا حَتَّى
لَوْ نَزَلَ الْمُتَقَدِّمُ فِي أَيَّامِ التَّأَخُّرِ لَنَزَلَ عَلَى وَفْقِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ مَوْسَى حَيًّا لَمَا وَسَّعَهُ إِلَّا
اتِّبَاعِي تَنْبِيهِ عَلَى أَنْ اتَّبَاعِيهِ لَا يَنَاقِضُ الْإِيمَانَ بِهِ بَلْ يُوجِبُهُ وَلِذَلِكَ عَرَضَ بِقَوْلِهِ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ يَكُونُ
بِأَنَّ الْوَاجِبَ أَنْ تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَلَا تَكُونُوا أَهْلَ النَّظَرِ فِي مَجْرَاته وَالْعِلْمُ بِشَأْنِهِ وَالْمُسْتَفْتَحِينَ
بِهِ وَالْمُبَشِّرِينَ بِزَمَانِهِ وَأَوَّلَ كَافِرٍ خَبِرَ عَنْ ضَمِيرِ الْجَمْعِ بِتَقْدِيرِ أَوَّلِ فِرْقٍ أَوْ فَوْجٍ أَوْ بَتَاوِيلٍ لَا يَكُنْ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَوَّلَ كَافِرٍ كَقَوْلِكَ كَسَانًا حُلَّةً فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ نَهَوُا عَنْ التَّقَدُّمِ فِي الْكُفْرِ قَدْ سَبَقَهُمْ

له قد هو ببيان الخد كون كلف الشهادة دهن الدمار الاول مراتبها اعتبارا لظاها الشاهد الذي يترتب عليه احكام الشرع فلا ينافي ان الاول الحجة بها النظر في دلائل التوحيد وموجبه لعلوم الوحدة والنبوة مع ان هذه
شرة لها منزلة منزلة من قبلها نعمت الله قد وماروى الخ رواه ابن جرير بسند صحيح وكذا ما بعده فمن في سنده ضعف والاصار جمع اصرو وهو مشتق من التكليف ما خفت الله قوله وقيل الخ قال قتادة رح ومجاهد مرفعه لا صحتها الى اعتبار
ان عهد الابرار عهد الانبياء من سيعم بهم في الدين ع
قوله والقرآن الطاعة الخ الخ لفظ الاقرآن لان
الطاعة بالفتح قد يعرق عن فعلها عاقبة وبعد وانها
قوله من اياك نعم لان اياك ثم منصوب
بشبه مجرورها جملة واحدة وهذا منصوب بار حيا
الاستيعاف فارهبون مفعول فيها جملتان والتقدير لراي
ارهبوا فارهبون فيكون الامر بالارهاب شكر راد والمقد
مؤخره يعقوب تكرر ولفظ الشبهة بالفاء الدالة على
التعقيب وكما قال ابن جرير في سورة بقره وفيها لفظ
مفعول في اياك لعبد والى ذلك اشار بقوله لما في ر
التقديم في قوله من حيث الخ بيان لتعديده
بانه ملابن نعمته الواقع فيها ولم يفسح كما قصص و
الما عطا وبعض المحرمات كالكذب والزنا والمرد ولا غنا
غيره وانما الخفاء في السخنة شريعتها فبيده بانه مطالب بها
باعتبار انه كان بمقتضى الزمان ومصالح الامم ولما
كانت المطابقة مع الحق الفطرية بحسب الظاهر
وجبها بقوله من حيث ان كان الخ خفت بتفسيره
قوله لو كان موسى الخ اخرجه الامام احمد والبيهقي
سندهما من حديث عمار بن عبد الله رضي الله
عنها قيل عليه ليس من الحديث ما ذكره والا لم يكن جهة
فنيته لانه عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام
فان كل نبي متقدم لوقوعه في زمان التاخر لا يسه
الا اتباعه شرعية بل معناه ان علوم الرسالة حقيقة
عدم العمل بغير شريعة وهو من خصائصه صلى الله عليه
وسلم فلا يسه احد بعده الا اتباعه خفت بتفسيره
قوله ولذلك الخ لاني لامل انها توجب الايمان به عرض
لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية اى ارشد الى وجوب
الايمان به بطريق التعريض لان فيه سببا لكانى
حظا قوله عرض آء التعريض ان تذكر شيئا يدل
على شئ لم تذكره فيكون اللفظ مستعملا في معنى ما حقيقة
او مجازا او كناية ويكون اللفظ الآخر المعروض به مفعولا
سياقا واشارة فهو من استنباطات التركيب ليعقد
عليه انه شئ لم تذكره ومن هذا النوع ورد الاعراض
الا في بقوله فان قيل كيف نهوا الخ ما حاشي الله قوله
بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اول
من آمن قد سبقهم جميع من اهل مكة حتى قيل انه من
تكليفه لا ليطاق قلت الادلية بالنسبة الى قوم
مخصوصين فلا اشكال وان كانت مطلقة فهو
بمعنى السبق وعدم التخلل كما في قوله تعالى ان
كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لانه ما
اسبق غيره فهو عبارة عن البداية والسبق

خفت الله قد و الاستفتحين الاستمتاع طلب الفخ والنصرة عليهم وكانوا يقولون للمشركين سينظرون لغيره كذا وكذا انما تكلم معه وتكلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به خفت الله قوله بتقدير اول فريق آء لان كان
الخطاب بقوله ولا تكونوا بصيغة الجمع والاعلان المراد الجماعة وسبقهم ان يكون الجماعة اول كافر مسل في احد طريقين اما تأويل الكافر بانفسه فاذن بلفظ مفرد معناه الخ كالفوج والفرق او تأويل ضمير الجمع بان المراد النبى كقوله تعالى
الطبعة النافذة هذه التقادير لان خبر كان مفرد لفظا والامم جماعة ثم طه يخفى حذف شغل للربهة للعلوم وخصوصية نقص العهد مستفاد من ذكر الامر بالربهة مع ١٣

وله قوله تعالى كبر الى الله ان كبر علم الاجسام بين ان المراد لا زمر وهو مشقة حلة واستشهاد بالآية بانه مستعمل بهذا المعنى وفيه اشارة الى ان المراد بغيرها جملته ما امر واجبت لافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **ف** قوله اي يتوكلون الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس **ف** قوله اي يتوكلون الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس

وله قوله تعالى كبر الى الله ان كبر علم الاجسام بين ان المراد لا زمر وهو مشقة حلة واستشهاد بالآية بانه مستعمل بهذا المعنى وفيه اشارة الى ان المراد بغيرها جملته ما امر واجبت لافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **ف** قوله اي يتوكلون الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس **ف** قوله اي يتوكلون الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس

ان الشاعرية صفت العلم **ف** قوله واي انما تتقن الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس **ف** قوله واي انما تتقن الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس

بهما أو الصلوة وتخصيصها ببرد الضمير اليها لظهور شأنها واستجبا عنها ضروريا من الصبر أو سجدة أو غيرها **ف** قوله اي يتوكلون الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس **ف** قوله واي انما تتقن الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس

وله قوله تعالى كبر الى الله ان كبر علم الاجسام بين ان المراد لا زمر وهو مشقة حلة واستشهاد بالآية بانه مستعمل بهذا المعنى وفيه اشارة الى ان المراد بغيرها جملته ما امر واجبت لافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **ف** قوله اي يتوكلون الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس **ف** قوله واي انما تتقن الخ كانه حل القادر على الردية وعلى الرجوع اليه على الرجوع لئلا يتوكلوا على الله تعالى ولا على الخلق ولا على النفس

كان المشفوع له كان فردا فجعله الشفيع شفعا بضمة نفسه اليه والعدل الفدية وقيل للعدل واصله
التسوية مسمى به الفدية لانها سوية بالمقدي وقرأ ابن كثير وابوعمر ولا تقبل بالتأمل ولا هم يصرون
يتبعون من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النعم من النفوس
الكثيرة وتذكيره بمحنة الصادق والانس والنعمة التي انعمت عليكم وعطف على
المعزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها محذورة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة ويؤيد ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباؤهم تشفع
لهم وقد ثبتنا لكم انهم لا يفرعون تفصيل لما اجله في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطف على
نعسق عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انهم كما واصل ال اهل لان تصغيره اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالمه ككس وقصر الملك الروم
والفرس ولصومه اشتق منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعبا ريان وقيل لبنة ليه
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم بغيركم
من سامه خسفا اذا اولاه ظما واصل السوم والذهب في طلب الشئ سوء العذاب افطعه فانه قبيح
بالاضافة الى سائر السوء مصدر يساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجملة حال من الضمير
في نجيناكم او من ال فرعون او منهما جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما يذبحون ابناؤكم ويستحيون
فساء كقوله يذبحون ابناؤكم ويستحيون وقرئ يذبحون بالقفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
رائي في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قد رآه شيا
في ذلكم كبره حنة ان اشير يذل لكم الى منيعهم ونعمة ان اشير به الى الانجاء واصله الاختيار لكن لما
كان اختيار الله عبادا تارة بالحنة وتارة بالحق عليه ويجوز ان يشار بذل لكم الى الجملة ويراد بـ
الايمان الشائع بينهما فمن ربيكم يتسلطون عليكم اوبعث موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم وادعاهما
عظيم صفة بلاه وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خيرا او شر اختيار من الله تعالى عليه ان يشكر على مسأرة و
يصبر على مضارة ليكون من خير الخبيرين فاذا قرأتم آيات القرآن فاعلموا انها آيات الله ورسوله ليحكم بينكم
فيما اختلفتم في ذلكم فاعلموا ان الله هو الذي يهديكم الى صراط مستقيم

له قوله وقيل للعدل الخ وهو من الفدية لاحقا والتسوية في الفدية ١٢ حاشية ٤٣ قوله والضمير الخ لما ارجع الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس عائدا الى النفس المنكرة من حيث كونها مؤنثة
بالنفي يعني المنكرة كما قيل بل على ما تدل عليه النفوس الكثيرة حتى ان يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استشعر انه لما عاد الضمير الى النفوس كان المناسب ان لا يسمي بالعبادة والاناسي ١٢ خف
له قوله ولا ما دلت عليه الآية الخ وهي من الفدية لانها سوية بالمقدي وقرأ ابن كثير وابوعمر ولا تقبل بالتأمل ولا هم يصرون
انما قال يريده لان العبرة لعوم الفدية لا لخصوص المورد والانس والنعمة التي انعمت عليكم وعطف على
المعزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها محذورة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة ويؤيد ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباؤهم تشفع
لهم وقد ثبتنا لكم انهم لا يفرعون تفصيل لما اجله في قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطف على
نعسق عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انهم كما واصل ال اهل لان تصغيره اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالمه ككس وقصر الملك الروم
والفرس ولصومه اشتق منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعبا ريان وقيل لبنة ليه
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم بغيركم
من سامه خسفا اذا اولاه ظما واصل السوم والذهب في طلب الشئ سوء العذاب افطعه فانه قبيح
بالاضافة الى سائر السوء مصدر يساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم والجملة حال من الضمير
في نجيناكم او من ال فرعون او منهما جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما يذبحون ابناؤكم ويستحيون
فساء كقوله يذبحون ابناؤكم ويستحيون وقرئ يذبحون بالقفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
رائي في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قد رآه شيا
في ذلكم كبره حنة ان اشير يذل لكم الى منيعهم ونعمة ان اشير به الى الانجاء واصله الاختيار لكن لما
كان اختيار الله عبادا تارة بالحنة وتارة بالحق عليه ويجوز ان يشار بذل لكم الى الجملة ويراد بـ
الايمان الشائع بينهما فمن ربيكم يتسلطون عليكم اوبعث موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم وادعاهما
عظيم صفة بلاه وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خيرا او شر اختيار من الله تعالى عليه ان يشكر على مسأرة و
يصبر على مضارة ليكون من خير الخبيرين فاذا قرأتم آيات القرآن فاعلموا انها آيات الله ورسوله ليحكم بينكم
فيما اختلفتم في ذلكم فاعلموا ان الله هو الذي يهديكم الى صراط مستقيم

ان البار لا يستأنه قال الامام فانهم كانوا يسكنونه ويتفرق المار عند سلكهم فكانها فرق بهم كما يفرق بين الشيئين كما توهم منها اه فيه ان نفسه المار سابق على سلكهم كما يدل عليه القصة وقوله لا سبب
انما لكم اشارة الى ان البار للسببية الباعثة بمنزلة الام والنجار هو الغرض قوله او ملتبكم فابا للابسة وحشة لا حاجة الى تقدير المضاف كما في الوجهين الاولين والنجار والجور ووقع موقع
الحال من الفاعل ١٢ حاشية تبين

[illegible]

يكون اعدا يدين في غاية العسر والقرية والاخر بخلافه ١٢٠٠ والاولى ان المروية بمرارة رديئة والاولى ليس بين الراى والمرئى عاقل خفيف يستر عنه ليلته او ليلته اذا كمل اعاقته نور البصر فيه فادب تنعيم كون الجبهة نور العين

وان لم يفعل فكيف اذا فعله وانه يفعل لا محالة فبذل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوها بما
امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرمم مبالغة
في تقييد امرهم ولشعار ايمان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه او على انفسهم بان تركوا
ما يوجب نجاستها الى ما يوجب سلاكتها رجوا من السماء بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً من السماء بسبب
فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون
روى انهم مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استشفق موسى لقومه لما عطشوا في التيه قتلنا اضمر
تبعصاك الحجر واللف فيه للعهد على ما روى انه كان حجراً طورياً مكعباً حمله معه وكان تنبع من كل وجه
ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً او حجراً
اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قربوه له ما وضعه عليه
ليغتسل ويراه الله تعالى به عار موه من الذاكرة فاشار اليه جبرئيل بحمله او ليعنس وهذا اظهر في الحجارة
قيل لم يامر ان يضرب بحجر ابعدته ولكن لما قالوا كيف ينزلوا فضيلاً الى ارض لا حجارة بها صل حجراً في
مخارجه وكان يضربه بعصاه اذ انزل فينجز ويضربه بها اذ ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه
مُنْشَأً عَطِشاً فَوَحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعُ الْحِجَارَةَ وَكَلَّمَهَا يُطِيعُكَ لَعَلَّهُمْ يَحْتَبِرُونَ وقيل كان الحجر من
رخام وكان ذراعاً في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اسفل لينة وله شعبتان تتقدان
في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً متعلقة بمخدوف تقديره فان ضربت فقد انفجرت او فضر
فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفقها وهما لغتان فيه قد علم كل
اناس كل سبط مشربهم عندهم القى يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير القول من رشرق الله
يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت
به ولا تنكروا في الارض مفيدون لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد
فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلية الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحاً راجحاً كقتل
المخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حساً ومن انكر امثال

سلكه قوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوها بما امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرمم مبالغة في تقييد امرهم ولشعار ايمان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاستها الى ما يوجب سلاكتها رجوا من السماء بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً من السماء بسبب فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون روى انهم مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استشفق موسى لقومه لما عطشوا في التيه قتلنا اضمر تبعصاك الحجر واللف فيه للعهد على ما روى انه كان حجراً طورياً مكعباً حمله معه وكان تنبع من كل وجه ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً او حجراً اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قربوه له ما وضعه عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عار موه من الذاكرة فاشار اليه جبرئيل بحمله او ليعنس وهذا اظهر في الحجارة قيل لم يامر ان يضرب بحجر ابعدته ولكن لما قالوا كيف ينزلوا فضيلاً الى ارض لا حجارة بها صل حجراً في مخارجه وكان يضربه بعصاه اذ انزل فينجز ويضربه بها اذ ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه مُنْشَأً عَطِشاً فَوَحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعُ الْحِجَارَةَ وَكَلَّمَهَا يُطِيعُكَ لَعَلَّهُمْ يَحْتَبِرُونَ وقيل كان الحجر من رخام وكان ذراعاً في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اسفل لينة وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً متعلقة بمخدوف تقديره فان ضربت فقد انفجرت او فضر فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفقها وهما لغتان فيه قد علم كل اناس كل سبط مشربهم عندهم القى يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير القول من رشرق الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت به ولا تنكروا في الارض مفيدون لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلية الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحاً راجحاً كقتل المخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حساً ومن انكر امثال

قوله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوها بما امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرمم مبالغة في تقييد امرهم ولشعار ايمان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه او على انفسهم بان تركوا ما يوجب نجاستها الى ما يوجب سلاكتها رجوا من السماء بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً من السماء بسبب فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون روى انهم مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استشفق موسى لقومه لما عطشوا في التيه قتلنا اضمر تبعصاك الحجر واللف فيه للعهد على ما روى انه كان حجراً طورياً مكعباً حمله معه وكان تنبع من كل وجه ثلث اعين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً او حجراً اهبط ادم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قربوه له ما وضعه عليه ليغتسل ويراه الله تعالى به عار موه من الذاكرة فاشار اليه جبرئيل بحمله او ليعنس وهذا اظهر في الحجارة قيل لم يامر ان يضرب بحجر ابعدته ولكن لما قالوا كيف ينزلوا فضيلاً الى ارض لا حجارة بها صل حجراً في مخارجه وكان يضربه بعصاه اذ انزل فينجز ويضربه بها اذ ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه مُنْشَأً عَطِشاً فَوَحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَقْرَعُ الْحِجَارَةَ وَكَلَّمَهَا يُطِيعُكَ لَعَلَّهُمْ يَحْتَبِرُونَ وقيل كان الحجر من رخام وكان ذراعاً في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اسفل لينة وله شعبتان تتقدان في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً متعلقة بمخدوف تقديره فان ضربت فقد انفجرت او فضر فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفقها وهما لغتان فيه قد علم كل اناس كل سبط مشربهم عندهم القى يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير القول من رشرق الله يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت به ولا تنكروا في الارض مفيدون لا تعتدوا حال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد فقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلية الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحاً راجحاً كقتل المخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حساً ومن انكر امثال

له قوله واذا قلتم ان انتم المذكورة فيما قبل انما كانت في مقام اسباب الكفر لكونها امور اساسية فثبت عليهم عليهم السلام الامور الارضية والدليل على تسليم اليها قولهم واذا قلتم الآية ١٢ فمفسر قوله بوجه
الاجابة ان المن والسلوى لما كان نوعا ما باختيار كونه على وجه واحد وعدم تبدل بحسب الاوقات كما يقع طعام بائدة الايام واحد ولو كان الواسع لكان لا يتبدل بحسب الاوقات او باختيار النوع وهو كونه

طعام اهل السموات ١٢ قوله سلكنا ما كان
الدهاء يعني الضلال لم يكن كافيا بينا منه على السبل
وجعله اصلا ١٣ قوله لعلنا انما كانا لافرا
بالمعنى الحق يقتضي تفرعا عنه وما يصح له من البراهين
ويستديره بصير الكلام فينا على المعنى المجازي للنفاء
له وهو الاظهار ونسبوا بالاياد اشارة الى انه لم يبق
الايجاد بل بقي ازالة الخفاء ١٤ قوله تفسيد
بيان الخرج من الارض بتعيينه والنفول مقوله
اي شيئا اذ اما اذا جعل بدلا فلا بد من اتحاد معنى
من نيبا كما ذكره الجوهري فوجه ترتيب الظلم انه
ذكر اول ما يوجب نفسه من غير ملل ناره وذكر
بعده ما يبارك به من ماضى له ويقلد ١٥
قوله لتستبدلون انما خطابهم في الاستبداد
اشارة الى انه تعالى اذا اعطاهم ما سألوا
من نعم المن والسلوى فلا يجتنبان فلا يتم مقتضى
كونهم لا يصرون على طعام واحد انهم يطلبون كل
اليه لا يستبدل به وقيل قولهم لن نعبدك
على كراهتهم ذلك الطعام وعدم الشكر على نعمته
دليل لزومها فانهم يطلبون اكلها ولا يرضون
المراد به الاستبدال في المدة ١٦ فمفسر قوله
وقيل انما وجه التفسير ان الاظهر انهم لم يوروا
به ولا يرضون فانه تعالى قال يا قوم ادخلوا الارض
القدسية التي كتب اليكم ولا تردوا على اذانكم فاني
فوتهم اذ لم يعرفوا رجوعا اليها وقد قال تعالى
فانها محرم عليهم اربعين سنة بل المراد من
اصحابها ايدهم ما بين القدس الى قسرين وهي
اشا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ ١٧ فمفسر قوله
اصلا مع انهم الا كاسرايل ولي بعض التفسير
وهو ابن نوح وهو اول اخطاها فميت باسمه ١٨
فمفسر قوله اما القبة التي بيننا وبينك
استدارة بالكتابة حيث شبهت البيت بالطين
وخرت استدارة بتبعية حقيقة بين الامانة و
الشمول بهم اذ اللزوم والضرورة بهم لا تقتضي
هذا كما في مقتضى العهد وعلى المؤمنين فالكلام
كناية عن كونهم اذ لا ماضين ١٩ فمفسر قوله
عنه قوله ما يعلق الشر الا قال ابو الطاهر المغربي
في خواص الاماير والشرع والحق والشرع يستند

هذا المجرى قلنا به جهله بالله وقلة تدبره في عجائب صنعه فانه لما امكن ان يكون من الاحجار ما
يخلق الشعر وينفخ الخيل ويحذب الحصى لم يمتنع ان يخلق الله سبحانه جوارحه لجذب الماء من تحت الارض
او لجذب الهواء من الجوانب وتصديره ماء بقوة التبريد ونحو ذلك واذا قلتم لموسى لن نصبر على
طعام واحد يريد به ما رزقوا في التين من المن والسلوى ويؤكد انه لا يختلف ولا يتبدل كقولهم
طعاما مائة الامير واحد يريدون انه لا يتغير الوان ولذا لك اجمعوا او ضرب واحد لا عبا مع طعام
اهل التلذذ وهم كانوا فلاحه فنزعوا الى عكرهم واشتهوا ما القوة فخرج كذا ركبك سله لنا يد مائك اياه
يخرج لنا يظهر لنا ويوجد وجزمه لانه جواب فادع فان دعوته سبب الاجابة من انكبت الارض
من الاسناد المجازي واقامة القابل مقام الفاعل ومن للتبعض من بقلها وقفاها وقورها و
عديسها وبصلها تفسيرا وبيان وقع موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار والبقل ما انبته
الارض من الخضرة والمراد به الطائفة التي توكل والقوم الخطة ويقال للخز ومنه قومنا وقيل
الثوم وقرئ ثنائها بالفهم وهي لغة فيه قال اي الله تعالى او موسى عليه السلام استبدلون الذي
هو اولى اقرب منزلة وادون قد راوا اصل الدنو القرب في المكان فاستعير للنسبة كما استعير البعد
في الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة وقرئ ادنا من الدانة بالذي هو خير يريد بطلن
والسلوى فانه خير في اللذة والنفع وعدم الحاجة الى السعي اهيطوا مصررا اخذوا اليه من التين
يقال هيط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه وقرئ بالضم والمصر البلد العظيم واصله
الحل بين الشيطان وقيل اراد به العلم وانما صرفه لسكون وسطه او على تأويل البلد ويؤيد انه غير
منون في معصية ابن مسعود وقيل اصله مصر ثم فرب فان لكم ما سالا لكم وضربت عليكم الذلة و
المسكنة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه والصقت بهم من ضرب الطين على الجائط عازاة
لهم على كفران النعم واليهود في غالب الامر اذ لا مساكين لما على الحقيقة او على التكلف مخافة ان تضاعف
جزيتهم وباءه ويخصهم من الله رجوعا به او صاروا احقاء بخصه من بقاء فلان بفلان اذا كان حقيقا
بان يقتل به واصل البوء المساواة ذلك اشارة الى ما سبق من ضرب الذلة والمسكنة و

اذا راوا ان كركن ان كركن شروا اذا كان في مثل الجنة الكبيرة يكون وزنه ودرهما وليس في الاماير اذ انهم اكل الى ان اذ فيه لم ينزل بل يخرج من تحتها خارجا منه ٢١
الاجم يستمر ما كان اذ لم يكن له من الارض والارض كل الارضات فالعرب اذ كانت اكل تمام اكل ٢٢ اي هم يتجوزون ويتفرقون سببهم بل لم يجمعوا ابناء في اثني عشر ليلة ٢٣

مقام من اما تحقیر الہم اولاً اعتبار الوصف فان ما یعتبر بها
عن العقلاء اذا ارید الوصف ۛ خفت بتخیر **ع** قوله فی زہر
بالاولین الخ ای ذکر فی کتبہم ان یشکون تلك المسئۃ وفيہ لا یشک
حينئذ تقر فی جعلنا ہا علی الحکم بحکم قرۃ فاسنین لان
یجعل للنام السابقتہ کان قبل هذا القول وفایۃ التوجہ
ان یقال لجعلنا ہا لتفصیل لسا علما والعار لتفصیل للتفکر
او یقال صۃ العاد لان جعلنا ہا لالفریقین جمیعاً انما یحقق بعد
القول والشرح ۛ لمخص **ع** قوله اولاً جعل ما تقدم الخ فتكون
بالنام لتفصیل وی فی الوجود السابقتہ صلتہ لکمالا قلیل لیکال
على ہذہ بمنۃ العقوبۃ لا العبرۃ الی جعلنا المسئۃ عقوبۃ لاجل
ذلویہم المتقدمۃ علی المسئۃ والمتاخر عنہا یعنی السیئات لمباہرۃ
آثار ہا والا فلا ذنب منہم بحدس والحاصل ان المراد ما یكون
بعد المسئۃ بحسب الشبہ والتمار لا الصدور والمحدث
لا یستحق ان یروى عنہ لتسقیق لایلام ہذا المعنی وقال ابو العالیۃ
رحمہ اللہ فجعلنا ہا عقوبۃ لما یخفى من ذلویہم وجبرۃ لمن یفعل
لمراد المسئۃ وغیرہ بما تاخر منہا بما تاخر من العقوبۃ علی ذلویہ
غیرہم ۛ خفت بتخیر **ع** قوله واذا قال الخ قال الامام علیہ السلام
انہ لیس فی ما بعد وجہ العار علیہم اولاً ختم ذلک بشرح لمخص
ما وجہ الیہم من التسلک یدات ونبأہم النور الاول وقوله
واذا قال یوسۃ الآیۃ النور الثانی منہا ولا یخفى انہ طلمات
نظم الآیات لعلہ ارتکب ذلک لخصافہ کون الامر بالذبح نعمت
ولا شک انہ نعمۃ ونیوۃ لرفع التشاجر بین الفریقین و
الخروجۃ لکونہم کما لو سۃ علیہ السلام وک ان تقول المقصود
اس قوله واذا قال یوسۃ مجرد بیان لوجہ من سادہم من
غیر تعدید انعم وانما ص العطف لان ذکر انعم سابقاً کان شتافاً
على ذکر سادہم والیہ یسئل کلام المقصود ۛ حاشیہ **ع**
قوله وانما کلت الخ دلوا جیۃ علی انعم لکات قصۃ واحدة و
اذہب الغرض ویر تشبیہ التفرج ۛ حاشیہ **ع** قوله
ہو الاستہزاء بالامر الخ لما سیاتی من قوله استخافا بہ الخ لئلا
یر وعلیہ ان یستقل عنہم فی قوله استخذا ناسہذا علی الامر علی
الاستہزاء لا الاستہزاء بالامر وفرق بینہما ۛ خفت **ع** قوله
لمعان سیراۃ اے معنای سیراۃ الحج اذا مات لانیۃ لوابقۃ
ابنہ بعدہ لان ما جبا الہم ۛ مد رحمہ اللہ تنویر **ع** قوله
مثل ذلک الخ اے فیما ہواخبر عن الشر واستاد حکم الایان
الکذب علی الشر ما کفر اذ جعل ۛ لمخص **ع** قوله علی
طریقۃ البر بان اے طریقۃ الکتابۃ حیث فی ان یکن

IF

منقطع والاماني جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من منة اذا اقتد ولذا يطلق
على الكذب على ما يقنع وما يقرأ والمعنى ولكن يعتقدون ان كاذبا خذوها تقليدا من المحرفين او مواعيد
سمعوها منهم من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نذريا لمن قسمهم الا اياما معدودة وقيل انما
يقرون قراءة مارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله كتاب الله اول ليلة وتمني داود الزبور على سبيل

لله الويل ولعله سماه بذلك فجاء وهو في الأصل مصدر لا فعل له وانما ساغ الاستعمال فيه نكرة لانه معاً
لكن الذين يكتبون الكسب يعني الحرف ولعله اراد به ما كتبوه من المتأويلات الزائفة بأيديهم تأكيداً لقولهم

كتبه يمينه ثم يقولون هلا من عند الله ليس شراؤه ثمنا قليلا الذي يبعثوا به عرضا من اعراض الدنيا
فانه وان جل قليل بالنسبة الى ثما استوجبه من العقاب الدائم ^{فويل لهم مما كُتبت ايديهم} في الحرف و

وَيُرِيدُ أَنْ يَكْسِبُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَسْنَا الْكَافِرَ لِمِيسَلِ الشَّيْءِ بِالْإِنْسَانِ عَجَبٌ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَخَاسِئُونَ
بِهِ وَاللَّيْسَ كَالطَّلَبِ لَهُ وَلِذَلِكَ يَقَالُ مَسَهُ فَلَا أَحَدَ إِلَّا رَأَى مَا مَعْدُودُهُ مَحْصُورٌ قَلِيلَةٌ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ

تُعَذِّبُ بَعْدَ أَيَّامِ عِبَادَةِ الْحَجِّ رُبْعِينَ يَوْمًا وَبَعْضُهُمْ قَالُوا مِنْ الدُّنْيَا سَبْعَةَ أَلْفٍ سَنَةً وَأَنَّمَا تُعَذِّبُ مَكَانَ
كُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ يَوْمًا قُلْ أَتُخَذُّ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا خَيْرًا وَوَعْدًا بِاتِّرَعُونَ وَقُرْ آيِن كَثِيرٌ وَحُفْصٌ بِأَظْهَارِ

عهداً وفيه دليل على أن الخلف في خبره محال أم تقولون قل الله ولا تقولون ○ أم معادلة لهجرة الاستغفار

ثبات لما انفقه من مساس النار لهم زمانا مديدا ودهرا طويلا على وجه اعم ليكون كالبرهان على ان النار
تأكل النار وانه لا يبق منها شيء الا ما يبق من النار التي هي النار وانه لا يبق منها شيء الا ما يبق من النار التي هي النار

بالذات والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض لانها من الخطأ والكسب استغلاب النعم وتعليقه

مقتضى الترتيب والسموية فان الشرط للمضى والجزء لبعض الاستقبال قلت ان الفاء العينية تغية كون مدخلها مسببا عن الخذون سوار ترتب عليها واما قوله وسلم فالشك في ان كنتم اتخذتم عهدا فقد علمتم بان من خلف الله قيل لا يلزم
دليل الجزاء وضح موطن الجزاء ان كنتم اتخذتم عهدا فقد كنتم لان من خلف الآلة والمفصل **قوله** وفيه دليل ان الخليل عليه العهد ظاهر في الوعد بل حقيقة عرفية فيه وهو المراد هنا فلا دليل على خلفه فكيف في الوعيد وهو مذموب اكثر الاشياء
اجيب بان المراد بالمال في غير واضح فلا يراد ما ذكره **منه** **قوله** ام تقولون ان الله يعلم من يفلان الواثق بعد اتمام التمسك قد يكون جملة لان القدسية قد يكون بين الحكيم ولهذا صرح ابن الحبيب في الايضاح وقال صاحب الفتاوى علامه
المنقطة كون ما بعد جملة **منه** **قوله** ام سادو الامم بما يحسن ان تكون متصلة بذي التي يطلب بها وبالجملة التبيين فلا يستقيم للتقرير الموردي الى الشكيت تتحقق العلم بالشئ الاخير ويحسن ان تكون متصلة بذي التي يعني بل والجملة
لا تشارك لوقوعه منهم دليل انها تقبل كل واحد بانها متصلة ما قبلها **قوله** على وجه اعم الخ اي متناه لا الايام المحدودة وغيرها فان ليس فيها متفق عليه بين الجاهلين واما الكلام في ان ليس لا يكون مقصرا عليه بل يكون شاملا
المتعدد ورفق بكم ان يكون السجدة بل تسكم الاياما معدودة وقيل على وجه اعم الخ اي في حق كل من كسب سيئة الا من علمت به ولا يكون ثبوت الكلية كغيره ان على بطلان قولي جملة كبره لعرض سبيل الحصول **منه** **قوله** قلنا فيما
المتعدد والعرض ان لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصد الى شئ لكن حصل منه ذلك العمل كمن رى حديد الما صاحب انسانا او شرب مسكرا فيجزيه جناية **قوله** وهو لا يناسب ومنهم انما اجيب بان القراءة لا ياتي كون القاري اسيا او كثر ما

قوله وسلمت الفاء الى اختلت الكلام في الورد والعار ولم الواقعة بعد هجرة الاستغفار فقلت على مذكور قبلها لا مقدر بعد ما يدل ان لا يتبع في اول الكلام وقيل بالنكس لان الاستغفار مصدر الكلام والصفت مجعولة بعض
المواضع على هذا في البعض على ذلك ولا يلزم بطلان صدارة الهمزة اذ لم يقدّم قبلها شيء من الكلام الذي دخلت به عليه والتقدير نحن المستغفرون بوجه الانبياء عليهم السلام وانزال الكتب لشكر واتكافهم بالقبول فكذلك لم
فرقة الى قوله ثم يقولون زدكم انكم تكذبون ثم ادخل بين السبب والسبب همزة التوبيخ والتوبيخ عليهم وان لم تعلق على ما قبلها بل على مقدر فهي مستأنفة والتقدير فليعلم ما فعلتم فكما جاءكم ما خفت حجبهم **قوله** والفاء للسببية الى
اي المكان التوبيخ والتوبيخين على الاستغفار والفاء للسببية وان كانا في غير موضع للتفصيل **قوله** وانما ذكر الهم في الكشاش فان قلت فلا تيسر فيزيح انتم قلت بوجهين ان ترداد الحال بالماضي لان الامر بظهور
استغفاره في النفوس وتصوره في القلوب لان يراود فريقا
تقتو بهم بعد انكم تحبون قول قتل محمد صلى الله عليه وسلم لولا اني
احصيه لكم ولذلك سحرته وسحرته الشاة وقال صلى الله عليه وسلم

عند موت ما زالت الامة غير تاركة في هذا ان قلت ابهرى
قوله وكسرت الشاة على ما روي ان امرأه اسبها نسيباً
الى الجحيم صلى الله عليه وسلم شاة شوية وجعلت فيها اسم وكان من
يؤخذ به **قوله** من شاة الهمزة مع الغنة وسكونه على ما
كما هو معروف الى ان يكون لا يصل اليها ما تقول فتفهم بانها
لا خلقت عليه وبذلك قوله وقالوا قلوبنا في انكاد واصدغنا
اللام مع غلات فسكن للتخفيف والمراد انها اوصيت بالحكمة الملوكة به
وحينئذ فلا تخفى ما تقول لانه ليس من المعلوم ان شاة من قبلها لا
حاجة لها فيه اذ عند ما يكفها فالتخفيف شاة من تحت **قوله**
لما قالوا لولا ان كان الكلام محال لثمة الاول ان يكون المعنى
تحريراً محجوبة بحجب خلقية والثاني انما اوعيت بالحكمة والثالث انهم
مستغفرون وذكر الجواب انما هو سحره على طريق اللغز والتمثيل
ولم يرد **قوله** في قوله في الغنة في نصب قلبية وجوه احدها انما
قلبية وانما نصب بنزع الغنة اي بقليل يؤمنون بالشيء
فصاروا قلبية يؤمنون وامرهم ان يكفوا عن الغنة لانه لا ينافي لان
ما في جزالة لا يقدح بها مع ان يؤمن ان يكون المعنى انهم لا يؤمنون قلبية
بل كسروا يؤمن بها انهم يؤمن بقليل وما ذكر المصنف في تناسب
الوجه الثاني المذكور في قوله قلوبنا قلنا لا نعلم لما اورد من ان
قلوبهم اوعيت بالحكمة رد بانهم ما اورد من التوراة ان قلوبهم لا يؤمنون
ببعض الكتاب واما ما اورد من الاول فالسبب ان يكون قلبية
انهم على عالمه **قوله** وقيل ارادوا ان يصدقوا في خلق
الظاهر قال الوجيه ان الغنة بفتح الغنة وان صحت لكن في غير
هذا التركيب لان قلبية انما نصب بالفعل الثبت فصارت ظرف
قلبية اي قيا ما قلبية بنحو العرب تقول مررتا بامرئ قلبية اي
اي رتبته شيئاً فاعلم **قوله** في قوله صدق ما سمعتم الى
جمل القرآن مصداق ما سمعتم ولم يجعل ما سمعتم مصداق القرآن
لان القرآن محمدي والباقي على ما ذكره على ما ذكره عندنا فاذا كان كذلك
دل على ما صدق وقوله مصداق ما سمعتم على الحال من كتاب
فقد اجماع كونه كسراً فخصت بقوله تم من عندنا فذلك لم
تقدم الحال على صاحبها وجواب لما محذوف تقديره كذا لو اريد
استنباطا لمجدد وما شبه ذلك **قوله** في قوله يستغفرون
الوجه في يظنون من الشاة ان يصح به حال تعالى ان يستغفروا
فقد جاءكم الفخ الآية ويقولون لا عدائهم من المشركين فذلك
زمان نبي يخرج تصديق ما قلنا فنشكره قتل عاد وارم قارون
الطلب **قوله** في قوله يسأل ذلك من نفسه اي يوسوس
باب التجرد كما هم جردوا عن انفسهم اشتغافا وسألوهم الفخ كقولهم
استجبل امة طلب من نفسه الجحيم وكذا ما اياه **قوله**
العار على ما قلنا من ان قيس فلم يقتضها فاستكبر كما جاءكم

الاصلاب ولا ارحام الطوامث او الانجيل او اسم الله الاعظم الذي كان يحى به الموتى وقرأ ابن كثير
القدس بالاسكان في جميع القرآن **قوله** انما جاءكم رسول بهما لا تهوى لافسكنكم بما لا تحمى يقال هو
بالكسر هوى اذا احب وهوى بالفتح هوياً بالضم اذا سقطت الهمزة بين الفاء وما تعلق
به توبيخاً لهم على تعقيبهم ذلك بهذا او تعجباً من شأنهم ويحتمل ان يكون استنباطاً فلو افعل للعطف
على مقدر استكبرتم عن الايمان واتباع الرسل ففريقاً كذا بكم موسى وعيسى والفاء للسببية او
للتفصيل **قوله** ففريقاً تفتشون كزكريا ويحيى وانما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضار
لها في النفوس فان الامر بظهور ومراعاة للفواصل اولدلالة على انكم بعد فيه فانكم حول قتل
محمد لولا اني اعصم منكم ولذلك سحرته وسحرته الشاة وقالوا قلوبنا غلف مغشاة باغشية
خلقية لا يصل اليها ما جئت به ولا تفقههم مستعار من الغلف الذي لم يختر وقيل صلف
جمع غلاف فخفف والمعنى انها اوعيت العلم لا تسمع علماً الا وعته ولا تسمع ما تقول وتفتشون
بما فيها من غيرة بل لعنهم الله بكفرهم رد لما قالوا والمعنى انها خلقت على العطرة والتسكن من
قبول الحق ولكن الله خذ لهم بكفرهم فابطل استعدادهم وانما لم يأت بقبول ما تقول لخل
فيه بل لان الله خذ لهم بكفرهم كما قال الله تعالى فاصبرهم واعطهم ابصارهم او هم كفرة
ملعونون فمن اين لهم دعوى العلم والاستغناء عنك فقليلاً مما يؤمنون فايما ناقلياً يؤمنون
وما مزيدة للبالغة في التقليل وهو ايها انهم ببعض الكتب وقيل اراد بالقللة العدم والكتاب
جاءهم ككتاب من عند الله يعني القرآن مصداق لما سمعتم من كتابهم وقرئ بالنصب على الحال
من كتاب لخصيصه بالوصفية وجواب لما محذوف دل عليه جواب لما الثانية وكانوا من قبل
يستفتون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان
المنصوت في التورية او يفقهون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم قد قرب زمانه والسير للسير
والاشعار بان الفاعل يسأل ذلك عن نفسه فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به حسداً و
خوفاً على الرياسة فلعنة الله على الكافرين **قوله** اي عليهم واتي بالمظهر للدلالة على انهم لم يصدقوا الكفرهم

رسول الله ولو سيطر الهمزة بين السطوت والسطوت عليه لاجل
توبيخهم على تعقيبهم النبي الذي عدت عليهم باستكبارهم المذكور من جلالين وجل عب **قوله** ما تعلق على العطف **قوله** جواب كذا وهو محل الاستغفار لا الكاري مقرونا مع التوبيخ فانه
استكبرتم كما جاءكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مستغفرا من جلالين وجل عب **قوله** في قوله استكبرتم وكما ظنتم انكم كنتم فيكون تفسير الاستكبار على التقدير
ففيه التبعات من الخطاب الى الغيبة اعراضاً عن مخالفتهم واستكبارهم عن المحذور **قوله** فيكون المراد بالايان المعنى اللغوي وعلى الوجه الثاني المعنى الشرعي اذ لا يتصور القدر والكثرة فيه **قوله** كما يقال قليلاً ما يفعل بين يمين
بما على طريق الكناية فان قوله لا يستجيب عدمه غالباً لا على ان لفظ القلة مستعمل بفتح الدوم اذ لا معنى لقول يؤمنون ايما فاصد وما يفضل فلو اصد وما **قوله** عطف على قالوا قلوبنا غلف اي وكذا لو لما جاءكم كتابكم

قوله فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة **قوله** فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة **قوله** فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة

فيكون اللام للعهد ويجوز ان يكون الجنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا لان الكلام فيهم بئس يا ايها الذين آمنوا انفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشترى واصفته ومعناه باعوه او شروا بحسب ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بها انزل الله هو المخصوص بالذم مريفا طلبا لما ليس لهم وحسدا وهو علة يكفروا دون اشتروا الفصل ان ينزل الله اي لان ينزل الله حصدا اعطى انزل الله وقرا ابن كثير وابوعمر وبالتخفيف فمن فضله يعني الوحي على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة قباة ويغضب على غضب الكفر والحسد على من هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قولهم عزير ابن الله والكفريين عذاب لهم **قوله** يا ايها الذين آمنوا انفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشترى واصفته ومعناه باعوه او شروا بحسب ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بها انزل الله هو المخصوص بالذم مريفا طلبا لما ليس لهم وحسدا وهو علة يكفروا دون اشتروا الفصل ان ينزل الله اي لان ينزل الله حصدا اعطى انزل الله وقرا ابن كثير وابوعمر وبالتخفيف فمن فضله يعني الوحي على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة قباة ويغضب على غضب الكفر والحسد على من هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قولهم عزير ابن الله والكفريين عذاب لهم **قوله** يا ايها الذين آمنوا انفسهم ما نكرة بمعنى شئ مميزة لفاعل بئس المستكن واشترى واصفته ومعناه باعوه او شروا بحسب ظنهم فانهم ظنوا انهم خلصوا انفسهم من العقاب بما فعلوا ان يكفروا بها انزل الله هو المخصوص بالذم مريفا طلبا لما ليس لهم وحسدا وهو علة يكفروا دون اشتروا الفصل ان ينزل الله اي لان ينزل الله حصدا اعطى انزل الله وقرا ابن كثير وابوعمر وبالتخفيف فمن فضله يعني الوحي على من يشاء من عباده على من اختاره للرسالة قباة ويغضب على غضب الكفر والحسد على من هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد عيسى او بعد قولهم عزير ابن الله والكفريين عذاب لهم

قوله فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة **قوله** فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة **قوله** فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة

فعلوا ذلك بعد جهلهم من النظر في الآيات وذلك علم ذنبا خف **قوله** فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة **قوله** فاعمل جس الخ فالجس ليس بشئ مشيئا اشتروا به ان يفرادوا الخصوم بالذم ان يفرادوا كسيرة

الناس على حيوة فمن وجد بعقله الحارى مجرى علم ومفعولة هم احرص وتنكير حيوة لان اريد
فرد من افرادها وهي الحيوة المتطاولة وقرئ باللام ومن الذين اكثر كواة حصول على المعنى فكان
قال احرص من الناس ومن الذين اشرى كوا افرادهم بالذكور للبالغة فان حرصهم شديد اذ لم
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزل
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صاثرون الى النار ويجوز ان يراد وحرص من الذين
اشرى كوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد احد هم على انه
اريد بالذين اشرى كوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم من اس يود احد هم وهو على
الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لوتغير الف سنة حكاية لودادتهم ولو عني لبيت
وكان اصله لواصر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمرحوخ
من العذاب ان يعثر ما الضمير لاحد هم وان يعثر فاعل من مرخوخه اى وما احد هم بمنى من النذر
تعبيره اول ما دل عليه يعثر وان يعثر بديل منه او متهم وان يعثر موقعه واصل سنة سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ونسبت الفلة اذا انت عليه السنون والزحزحة
التعبيد والله يصير فيما يعملون فيجازيهم قل من كان عاد والجريل نزل في عبد الله بن مسعود
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل قال ذلك عدونا فادانا مرارا
اشد ها انه نزل على نبينا ان بيت المقدس سيقربه فنجت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا
مسكينا واخذه ليقتل قد فرغ عنه جبرئيل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا
غير تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليؤمهم فاسألهم عن جبرئيل فقالوا اذا عدونا فادانا مرارا
وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب السلافة فقال وما نزلنا من الله تعالى قالوا
جبرئيل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر
من الجيز ومن كان عدوا واحدا فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبق بالوجه
فقال عليا السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبرئيل ثمانى لغات قرئ بهن ريع في المشهورة جبرئيل

قد من وجد بعقله الحارى مجرى علم ومفعولة هم احرص وتنكير حيوة لان اريد
فرد من افرادها وهي الحيوة المتطاولة وقرئ باللام ومن الذين اكثر كواة حصول على المعنى فكان
قال احرص من الناس ومن الذين اشرى كوا افرادهم بالذكور للبالغة فان حرصهم شديد اذ لم
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزيادة في التوبيخ والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزل
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صاثرون الى النار ويجوز ان يراد وحرص من الذين
اشرى كوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفته يؤد احد هم على انه
اريد بالذين اشرى كوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم من اس يود احد هم وهو على
الاولين بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستيناف لوتغير الف سنة حكاية لودادتهم ولو عني لبيت
وكان اصله لواصر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمرحوخ
من العذاب ان يعثر ما الضمير لاحد هم وان يعثر فاعل من مرخوخه اى وما احد هم بمنى من النذر
تعبيره اول ما دل عليه يعثر وان يعثر بديل منه او متهم وان يعثر موقعه واصل سنة سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سانهته ونسبت الفلة اذا انت عليه السنون والزحزحة
التعبيد والله يصير فيما يعملون فيجازيهم قل من كان عاد والجريل نزل في عبد الله بن مسعود
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل قال ذلك عدونا فادانا مرارا
اشد ها انه نزل على نبينا ان بيت المقدس سيقربه فنجت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غدا
مسكينا واخذه ليقتل قد فرغ عنه جبرئيل وقال ان كان ربكم امره بهلاككم فلا يسلطكم عليه والا
غير تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليؤمهم فاسألهم عن جبرئيل فقالوا اذا عدونا فادانا مرارا
وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب السلافة فقال وما نزلنا من الله تعالى قالوا
جبرئيل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليس بعد ويزول انتم اكفر
من الجيز ومن كان عدوا واحدا فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبرئيل عليه السلام قد سبق بالوجه
فقال عليا السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبرئيل ثمانى لغات قرئ بهن ريع في المشهورة جبرئيل

لم يكن ببلاد العرب انصب من فخرج بنوه يتصيدون فيه فاصابهم الصاعقة فهلكوا الكفر قال لا اعهدي من فعل هذا بينه ودعا قومه الى الكفر فمعه ثلثة فاهلكه الله واخرى واديه فغرب به الشل في الكفر وقوله سبق بالوجه
الى غير العبد اس بوى مطابق لما قاله وحرر في الله تعالى عنه آرا نزل الوحي موافقا لها فحفت بتخييل اس قوله يود احد هم على الوجوهين الاولين اعني العطف على الناس او على احرص من جملته مستأنفة كانه قيل ما شدة
حرصهم وادع اس الغدير مبهم والتفسير بعد الابهام يكون وقع في النفس والفصل بالظن بينه وبين مفسر ما ذكره

92

والغارة واخلة على السبب وانه وقع جزاء باعتبار الاعلام و
الاخبار بسببه لما قبله من عداوة فانكم ان سبب عداوة
انه نزل عليك كقولك ان عداك فلان نقدا فترى ان خبرك
بان سبب عداوة نك اذيت وانه الاكتفاء بهنا على نزل
عليك وفيما سبق على نزل كتابا سمعنا الملكة القصة اشارة
الى ان قوله ثم فانه نزل على قلبك باعتبار اشارة على قلبك
سبب للعداوة ومن حيث اشارة على قوله معدنك لما بين يديه
سبب لفتح رتبة الانصاف والكفر بما صدقتا في **المحرر ٢٥**
قوله وقيل مخذون الا فيه ان المخالفات بين هذا الوجه والوجهين
السابقين فكيف قال في الالدين ان الجواب فانه نزل وقيل في
هذا الجواب مخذون بحسب بان قوله فانه نزل نائب الجواب في
التحقيق بين الالدين فهو بمنزلة الجواب وهنا غير نائب عنه بل يقيد
الجواب مؤخر عن قوله فانه نزل ويكون هو تعليل بسبب العداوة
كانه قيل من عداوه فانه نزل على قلبك فليست مخرضا فالغارة يعني
اللام كما في قوله ثم فانه نزل فانه نزل **المحرر ٢٦** قوله اراد
بعداوة الله لما كان معنى العداوة العداوة التي يقصد
به لا عداوة الله تعالى بوجهه مجازا عن المخالفة عداوة الله تعالى
مستأنة بالحقيقة بالنسبة للرسل والملائكة وذكر الله تعالى للتوهم
بعداوتهم لان من عاداهم فقد عادى الله وعداوة الله عقابه
اشد العقاب **المحرر ٢٧** قوله ففعلها الجواب ليه دل على
فعلها حتى كانتا ليسا من جنس الملائكة لا خصما صلبا بمنزلة
فعلها لان التباين في الوصف بمنزلة التباين في الذات **المحرر ٢٨**
قوله والتشبيه لان الافراد بالذات كالتشبيه ذلك
كما اذا قلت من ان القوم زريدا وعمرودا ههنا تشبيه ترتيبا **المحرر ٢٩**
على امانة افرادهم على المجموع وهذا وجهه ونك مستقلة وذلك
قال ولان المحامدة بالجماعة ولا يقال الظاهر ان يقال والتشبيه
راض **المحرر ٣٠** قوله لله لا اله الا الله كونه على التيقن بالاشتق
وان الجزاء مرتبط باحاداة كل واحد ما ذكر في الشرط لا بالجمع
لان قيل ان القصة المذكورة تشعرا بخصام عداوتهم بجملة
... دون سكايل قلنا ان دعوى مجتهد مع عداوة جميعهم بجملة
استلزام احد العدوتين للآخر **المحرر ٣١** قوله ونسق
ان لما كان المتبادر من ظاهر لفظ النسق معنى ان من الكفر ولم
يناسب المقام فسر المفسرين بالمردين من الكفرة ولما وجد
بانه لا دلالة لفظ على التقييد دفعه بان النسق اذا استعمل في
نوع من المعاصي كفر او غيره وقع على العنطة لانه في الاصل
المخرج عن العناد فيه وقد استعمل ههنا في الكفر فينبغي ما ذكره
المحرر ٣٢ قوله فقد يره كفر الالم بقدرته وما يكفر بها الا
الفاستقون فيكون من عطف الجملة الفعلية على الفعلية لان
كما ظرت بنده ولم يخل قرينة اسكان الراء على انبا اسكنت
اسكان الهاء في وهو لا يخل بثبت مثل ذلك في الواو والطاء فيل

مملت على انهاء او العاطفة للفعل بعد ما اعني بنده القيد بالنظر وهو كما على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى جانب المعنى وادخل عليه قوله من اكثرهم واكثرهم ترقيا الى الاغلق فلا افنك كالتل في قوله تم واصلت
الى ما اريد ون شخص **ف** قوله قد عطف على قوله والنظمان جراب المشروط بفتح النواصب لا يكون الجواب محذوفا بحيث لا يكون فائدة نزله الخاطبا عنه ووجهه ماني الشخص الهندسة بهندسة ٢٥ **ع** قوله صلتكم
وتشتم بقوله وسعادا اخرين كان قيل لفائدة في ذكر لفظ الشرفان المقررين المذكورين بعده فاجاب بان تعظيم شانهم حيث جعل عددا لهم عددا **ع** اتقا قال على صلة الموصول لم يقص على الموصول لشدة دخول الاستثنائية على الفعل وهو غير جارر **ع**

واصل النبذ الطرح لكنه يغلب في انفسه وانما قال فريق لان بعضهم لم ينقض بل اكثرهم لا يؤمنون
لعل ما يتوهم ان الفريق النابذ هم الاقلون وان من لم ينذ جهارا فم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم كجسده ومحمد عليه السلام نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله يعني التوراة لان كفرهم بالرسول لمصدق لها كفرها فيما يصدق به ونبذ لما فيها من وجوب
الاعمال بالرسول المؤيد بالآيات وقيل مع الرسول كالقرآن ورأى ظهروهم مثل الاعراضهم
راسا بالاعراض عما يرمي به واما الظاهر لعدم الالتفات اليه كما هم لا يعلمون ان كتاب الله يعني
ان عليهم به رضين ولكن يقاهاون عناد او اعلم انه تكاد بالآيتين على ان جعل اليهود اربع فرق
امتوا بالتوراة وقاموا بحقوقها كمن وافق اهل الكتاب هم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا
يؤمنون وفرقة جاهروا بنذ عهودها ونقضت حد ودها تتردا وفسوقا وهم المعنيتون بقوله نبذ فريق
منهم وفرقة لم يجاهروا بنذها ولكن نبذوا الجاهلهم بها وهم الاكثرون وفرقة تمسكوا بما ظاهرا و
نبذوها حقيقة عالمين بالحال بغيا وعنادا وهم المتقاهلون والنجوا ما نكثوا الشياطين عطف على نبذ
اي نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحرة التي تقرأها وتتبعها الشياطين من الجحش والانس ومنها
على ملك سليمان اي عهده وتتلوا حكاية حال ماضية قيل كانوا يسترقون السهم ويضمون الى ما
سمعوا الكاذب ويلقبونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفيه ذلك في عهد سليمان عليه
السلام حتى قيل ان الحن يعلم الغيب وان ملك سليمان تم هذا العلم وانه تسخر به الانس والجحش و
الروح له والكفر سليمان تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان كان نبيا
كان معصوما عنه ولكن الشياطين كفروا باستعماله وقرأ ابن عامر وحيرة والكسائي ولكن بالتخفيف
ورفع الشياطين يعلمون الناس لتفترق اغواء واضلا لا والجملة حال عن الضمير في كفروا والمراد
بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتب الا
لمن يناسبه في الشرارة وحيث النفس فان التناسب شرط في التضام والتعاون وهذا تميز الساحر عن
النبي والولي واما ما يتعجب منه كما يفعله اصحاب الجحش بمعونة الالات والادوية او يريه صاحب خفية

له قوله تعالى ان الرسول كرهه وان النبذ يقتضيه سابقه الاخذ وهو متحقق بالنسبة الى التوراة دون القرآن ولان العروة اذا عيدت كان الثاني عين الاول ولان من ستم في انهم نبذوا الكتاب الذي اوتوه واغتر في حقيقة
شدة نبذهم كان مجرد كبره صرح **قوله** مثل اعراضهم اليه شبه تركهم كتاب الله واعراضهم عنه كانه لم يشأ يرمي به ودار الظهور والظاهر كانه لم يشأ يرمي به ودار الظهور والظاهر كانه لم يشأ يرمي به ودار الظهور والظاهر كانه لم يشأ يرمي به
في حق التوراة ظاهر وانما الخفاء في تركه هو الكفر بالرسول مثلا وفي حق القرآن فكس اي ترك ظاهر وانما الخفاء في الاخذ فاعده هو لزوم التعلق بالقبول بها اذا حمل كتاب الله على القرآن من خفاء **قوله**
يخفى ان عليهم الجاهل اريد به كتاب الله التوراة
فوجه الرصانة ظاهر واما اذا اريد به القرآن
فوجه الذين اوتوا الكتاب حيث لم يفسد
الضمير فالظاهر انهم عرفوا حق معزة لما اوتوا
كتابهم حتى اتهم بذلك عليهم **قوله**
عطف على نهاده فيه انه يقتضيه كونه اجواب لما
واتبعهم بها ليس سرتا على مجي الرسول
عليه السلام عليه وسلم بل كان قبله فالاول ان
يكون معطوفا على جملة لما حمل بها المراد
من كلام المصنف نحو انما لم يقل على الشرعية
تنبيه على ان مناط القائمة هو الجاهل والجاهل
على الشرع معطوف على الجاهل المقيد بالشرع
بمفهوم **قوله** اول الانس وهو المتكلمين من
العرصة لا بناء على عدم تجويزهم ان يقولوا
الا فتراد على الانبياء من الجن لا خفاء في ذلك
الليس بخلات شياطين الانس **قوله**
عبد الزمان ملك فالصنات مخدوت او
زمان سليمان فالملك بما زعم العهد على
التقديرين على معنى في يستقيم المعنى فان
العهد لا يصح ان يكون مفردا عليه هذا والاحسن
ان يجعل على ملك متعلقا بمتعلقه على الضمين
معنى الا فتراد اي تسكوه الشياطين مغترين
على ملك سليمان يقولون ان ملك سليمان قام به
بما يرتبط به ملك سليمان رب العالمين **قوله**
قوله وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان كان نبيا
للازمة له قوله ليدل على انه كفر وان كان نبيا
قوله استعماله في قوله تدمر ولكن الشياطين كفروا والافعال
التي لا تستعمل في قولهم على السحر على اطلاق خطا
في كبري البحث عن حقيقة ما حكى في ذلك ردوا
لزم من شروا الان ان يكونوا الا لانهم سحر الذي هو
كفر تقبل لميل كذا لالات واما الامانات فتعبر
حتى تتركه وما ليس بخروفيه اياك لنس نفية ملك
قطاع الطريق ويستوى له الذكر والانا في
ويقبل تو بتر اذا تاب ومن قال لا تقبل فقد
غلط فان سحره فرعون قبلت تو بهم وعمل
غلط مني على اختلاف تفسير **قوله**
قوله حال عن ضمير كفروا قال لو افتر
يكون ان يكون يعلمون من فعل اليهود الذين
يعتوا بقوله واتبعوا لميل هذا يكون حسا لان
ضمير اتبعوا من ربه الله تعالى **قوله**
بالقرب الى الشيطان الجاهل بارتكاب القبائح قولا كانه في الدنيا الغاظ الشرك ودمع الشياطين وعلا كنهاده الكواكب والشرام الجنانية وسائر الفسوق واعتقادا كاستحسان ما يوجب التقرب اليه لا شك في
كون السحر بهذا المعنى كقوله **قوله** اخذ سحرة لنفسه قال الجاهل به ربه الله تعالى سحره سحره **قوله** وبهذا تميز الجاهل بارتكاب القبائح قولا كانه في الدنيا الغاظ الشرك ودمع الشياطين وعلا كنهاده الكواكب والشرام الجنانية وسائر الفسوق واعتقادا كاستحسان ما يوجب التقرب اليه لا شك في
انه لو لم يكن للانسان من جهة الشيطان ظهور الخوارق والاخبار عن الغيبات واشتبه طريق النبوة بطريق السحر ولذا قالوا ان محمدا لم يزل محمدا لا حقيقة له **قوله** في

القول منها مثل ما حكاه الله تعالى قوله كش الشيطان اذ قال لا اله الا الله فاعترف بعبادته وحده في حق نفسه وقلوب المؤمنين
فليس من بعد ذلك نفي من باب الحقيقة لما ثبت من عبادة
الله تعالى والاصح ذلك ليس من باب الحقيقة لما ثبت من عبادة

[illegible]

والله باب الاصل بدل ١٣ نفس ٥٥ قوله من خارج النسخ
باب الاصل فعله المعنى الاول بالهزة للتدنية فيعبروا عن
الاول محذوف وعلى الثاني للوجدان على صفة نحو احدى اى احدى
مكونا فالعنى على الاول ناسرا بالاعلام فمخبا لانه لا يقدر احدان
شرح شيئا من الكلام السد ومعنى محذوف منسوخة انا بنسبها على سبق
به طنا بذكر كفى فى المثال موافقة لقرارة الاخرى ١٢ ٥٥ قوله
نورها الخ اى نور خزانها قال وبذا فى شأن النسخة حيث اخرج
نورها بده قبا والمنسوخة ففاد الآية فينقدان رفع المنسوخة بغير
النسخة لا يغير النسخة بانزال كل منهما فيمنع المحلة فى وقتها وبذا
معنى ملحق بهذه الآية لا يختلف فيه والنسخة فى اصطلاح العلماء
عبارة عن طريق شرعى يدل على ان الحكم الذى كان ثابتا
لغيره شرعى لم يبدف ذلك مع تراخيه عنه على وجه لا يلا
اكان ثابتا فلا يجرم ان يكون ناسحا لحكم الشرع لان النسخ ليس
لغيره شرعا ولا يكون تقيده حكمه بانه او شرط ادا استثناء ناسحا
لان ذلك غير مترسخ وتفصيل لطلب من الاصول ١٢
٥٥ قوله نفس احد اياها لانه الفصل بالغير للتميز على ان
المفعول الاول محذوف والا فالظاهر فيها احد ١٢ حاشية تغيير
٥٥ قوله اى بما هو غير لازم ثم يوصف بالغير والمثل حكما كان او
عدمه وحيا متلو اكان او غيره ولا يسمي من جواز النسخ بل بديل جواز
نسخ الكتاب بالسنة والمراد بالنسخ المصلح التى بها ينظم حاشية
ويكفى فهو سهم ولم يرد بقوله فى النسخ والثواب ان يكون خيرا بها بل
مجرد بيان جهة الجزية سواء كان خيرا فى النسخ فقط او فى الثواب
فقط او فى كليهما فان النسخ يكون خيرا منه فى النسخ سواء كان خيرا
منه فى الثواب او مثلا او لا ثواب فيه اصلا كما اذا كان النسخ
مستقلا على الابادة او عدم الحكم والمصلحة فى النسخ لا تقتضى له لمصلحة
النسخ فى زمان النسخ والنسخ والمصلحة لم يكن النسخ جهة
الحين بذكر لك فسامعة زيادة فقد فى النسخ فى جانب الجز
وتركه فى جانب فضل ١٢ حاشية تغيير ٥٥ قوله اذا اصل الخ
جواب سوال هو ان النسخ ان يقول لا يلزم من الآية جواز النسخ
اذ كلمات الشرط قد غل على التمثيل كما فى قوله تعالى قل ان
كان المؤمن وله فانا اول العابدين فاجاب ان دخولها على
التمثيل قليل والاصل دخولها على الامور المكنة بزيادة دليل فيفسر
غيره فانه يستعمل فى الامور القطعية بالوجود والاستقبال ويرا
بالامور المحتملة الغير المتعينة بالوجود ١٣ نفس ٥٥ قوله ويرجع بها الخ
اى بالآية لانه نفس على ان بها مثلا او غير ذلك لكون النفس لا من
غير ذلك لانه لا يماثل شئ ولا دليل فيه لان المراد بالجزية والتميز
فى الثواب والنسخ لافى الاغنية ولا فى النظم ١٣ نفس ٥٥ قوله النسخ

قد عرفتم جواب من سأل مقدار لقمته إذا كان ماسحاً بل بديل حيث يكون
على المعدن ولا استدلال يكون من المذموم على الكلام لا الكس فليل المروءة
والفعال في بالامروءة والنبى والنسب الجزية وذلك يستدعى التميز والتفاوت
أيما التميز فكذا ينبغي على أن الخطاب لتكرى الشئ لا التميز على المعدن
فخص ٥٦ قوله وإنما هو الذى إلا المحرم يستغاد من قوله دون المعدن
قد لا يقدر على المنفعة وقد لا يقدر على الفعل وأمين قد يكون الكاذب وقد يكون

سنة قوله ام مادلة الم المان المفعولين اذا اشتراكا في الفاعل نحو اقمتم ام تعدت فام متصلة ويجوز كونها منقطعة اذا لم يكن بينهما تشابها نحو اقام زيدا ثم حكم فعلي هذا ان قدر تعلمون قبل قوله تريدون ان تعلموا بانماضه دلالة السباق قد علمت
لانه قد علم فيما سبق ان الخطاب في قوله الم تعلم النبي والمراد به هو الله سبحانه كما قيل الم تعلموا انه قادر على الاشياء الخ او تعلمون وتريدون ان تعلموا فعلا لا استنباهم للاكاد ان لم يقدروا كان منقطعة للخراب عن عدم علمهم بكونه قادرا والكل لا عليهم بانه لا
يعني ان يقع قالوا الجبين واحد وله اسوي بينهما وقد علمت المتصلة في
عين الاشتراك في الفاعل فاقال ١٢ ما شبيهه بتغير سنة قوله من
يتبدل الخ بجملة مترتبة على تأكيد النبي عن السؤال المفهوم من قوله

التصديق ان الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ^{يكون من المؤمنين} امر تريدون ان تستلوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل ^{او من من المؤمنين} امر معادلة للهرة في العلم اي لم تعلموا انه ما بالكالامور قادر
على الاشياء كلها يا مروني كما اراد ان تعلمون وتقرحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى او
منقطعة والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا
ان يُنزل الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لنؤمن برؤسك حتى تزلزل علينا
كتابنا ^{اي بالرسول صلى الله عليه وسلم} اقرأ ومن يتكبد بالكفر بالايمان فقد ضل سواد السبيل ومن ترك الثقة بالآيات البينات
وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل الطريق المستقيم حتى وقع في كفر بعد الايمان ومثقف الآية لا تقترحوا
قتلوا وسط السبيل ويؤدي بكم الضلال الى البعد من المقصد وتبدل لكفر بالايمان وقرئ تبدل
من ابدل ^{او كغيره} من اهل الكتاب يعنى احبارهم من اليهود كويردو وكلم ان يردو وكما ان لو ينوب عن
ان في المعنى دون اللفظ من بعد ايمانكم لغيراء مرتدين وهو حال من ضميرا الخطابين حسدا علة
من عندي انفسهم يجوز ان يتعلق بؤد اي تموا ذلك من عند انفسهم وتشهيمهم لا من قبل التدين
والميل مع الحق او بحسد اي حسدا بالغامض من اصل نفوسهم من بعد ما تبين لهم الحق
بالمجرات والنعمت المذكورة في التوراة فاعفوا واصفحوا العفو تروا عقوبة المذنب والصفح
تروا ثوابه ^{تدبروا} يخبرني الله بامر الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم وقاتل قريظة و
اجل ابن النضير وعن ابن عباس انه منسوخ بآية السيف وفيه نظراذ الامر غير مطلق ان الله
على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم واقبوا الصلوة واشوا الزكوة وعطف على فاعفوا
امرهم بالصبر والمخالقة والالحاق الى الله بالعبادة والبر وما تعدوا من خير كصلوة او
صدقة وقرئ تقدي موا من اقدم تجدوه عند الله اي ثوابه ان الله بهما يعملون بصير
يضع عند عمل وقرئ بالياء فيكون وعيدا او قالوا عطف على ود والضمير لاهل الكتاب من اليهود
والنصارى كن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى لف بين قولي الفريقين كما في قوله وقالوا
لو نوا هودا او نصارى ثقة بغير السامع وهو دجيم هانك كعائد وعود وتوحيد الاسم الضمير

۹۹ قولہ قرنی بالیاء فالضمیر راجع الیٰ کشمیر اے

بالقول الصريح ما شهد عليه قوله فبين قولي الأول والآخر ان اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهودا وقاتل النصارى لمن يدخل الجنة الا من كان نصارى خلف بين قولين ثقة بان السامع يعلم ان اليهود لا يدخلون الجنة الا من كان نصارى ولا يقول النصارى حكمه بنفسه قوله كما تدعوننا وردنا قبل ان نخرج فاعل على فعل قبل لا المورز عدييات المتخرج من العباد والابل والكل كذا في الصحاح ١٢ عليه يعني فسر التبديل بترك الثقة والاقرار به حسب عليه اي في المسلمين عن الاقرار وترك الثقة بعد دملن اليهود كما مر ١٢ ر

الله قوله وي ان لا ينزل الا بمجلس عدم بودتم لان ينزل على المؤمنين فيراوا انهم على مؤتمهم عدم نزول عليهم بالكنية ١٢ انه ٢٢ لله قوله على اختصاصكم بقول الجنة الخ اي كل واحد منكم على النية والاشياء التي فيها الاختصاص وبها تفرع ما علم الزمان في الكشاف بات صوت بنزلة اي في اخره في العالم اصل بالآية ١٢ لله قوله اثبات لما نفوه الخ لما كانت في رجا بالماضي والاستثناء من النفي ايجاب اشهادي انه يشك في ايجاب وجود قولهم الجنة ونفي وجود ان لا يدخل الجنة فيتم على اثبات لما نفوه ثم ان بي لما كانت ردوا للنفي في قوله من علم الخ وروايات وقد روي الحزن والخوف في الآخرة لان المؤمنين في الدنيا بين الرحمة والخوف حتى يثبت له الظاهر قائل ١٢ لله قوله انفس اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء فلان انفس ومنه روي سلم لربل والوجه مستعار للذات ١٢ لله قوله ثابته عند اشارة الى ان الفرق مستقر في حاله من فاعل فاعلموا من اللزوم

الخبر لا اعتبار اللفظ والمعنى تلك اما فيهم اشارة الى الاماني المذكورة وهي ان لا ينزل على المؤمنين خير من ربه وان يرد وهم كفارا وان لا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في الآية على حذف لمضاف اي امثال تلك الامنية اما فيهم والجملة اعتراض والامنية افعولة من التمني كالا ففوكه والاعجوبة قلها ثابته انكم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صديقين في دعواكم فان كل قول لا دليل عليه غير ثابت بقرينة اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم وجهه لله اخلاص له نفسه او قصده واصله العضو وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعد له على عمله عند ربه ثابته عند لا يضيع ولا ينقص والجملة جواب من ان كانت شرطية وخبرها ان كانت موصولة والفاء فيها تضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بل وحده ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بل يدخلها من اسلم ولا تخوف عليهم ولا هم مخزونون في الآخرة وقالت اليهود ليسوا الا نصارى على شيء وقالت النصارى ليسوا الا يهود على شيء اي امرهم ويعتد به نزلت لما قد موقد فبحر ان على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم احبار اليهود فتناظروا وتقاوا لوابدك وهم يتلون الكتب والواو للحال والكتب للجنس في قالوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذا لك اي مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذه كعبدة الاصنام والمعطلة ونجمهم على المكابرة والتشبه بالجهال فان قيل لم وجههم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعدا لنسب ليس بشئ قلت لم يقصد واذك وانما قصد به كل فريق ابطال دين الاخر من اصله والكفر بنبيه وكتابه مع ان ما لم ينسب منها حق واجب القبول والعمل به فلهذا يحكم بينهم بين الفريقين يوما القيمة فيما كانوا فيهم يتخفون ٥ بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب وقيل حكمه بينهم ان يكذبهم ويدخلهم النار ومن اعلمهم ومن منهم مسجد الله عامر لكل من خرب مسجدا وسعى في تعطيل مكان مرثى للصلاة وان نزل في الروم لما عزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا اهله او المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية ان يذكر فيها اسمه ثاني مفعولي منع وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل

عنده لا يرمي على عدم الضياع والنقصان ١٢ لله قوله ويجوز ان يكون الخ من موصولة محتملة على مع ما بعد اجواب ورد قولهم وقوله فلما ابرأوا على يد عليهما من اسلم عطف الاستيعاب الفعلية ١٢ لله قوله وقالت اليهود الخ في التفسير الحسن في كيف لا يطلب البرهان منهم وقد ضل كل فرقة مما جبا اذ قالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين انما بل على بعض الفضول في الاعتقاد والعمل وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ولا ترجع لفرة باختصاصها بالعلم اذ هم باجمعهم يسلون الكتاب وترجع ما لم يزل في آخر ان يكون بالليل ولا دليل لهم بل كذا قال الذين لا يعلمون ١٢ لله قوله اي قالوا الخ لما كان الحال عن الفريقين دكل فرقة فاعل فعل آخر ولا دليل فسلان في حال واحد جعل الفعل المسند الى الفريقين واحدا يصح منه في الحال المقصود من الحال توهم ١٢ خفت في مثل ذلك الخ في ان كذا مفعول وهل قولهم مفعول مطلق والمقصود تشبيه القول بالمقول في الردى والمفعول تشبيه القول بالمقول في الصدور عن مجرد التشبيه واليهو في تفكير الفرق بين التشبيهن ودفن توهم اللغوية في اعداها ١٢ خافي لله قوله بما يتسم الخ فيه اشارة الى ان حكم يتسم في التعدي لغيره لايك يقال حكم الحاكم في غيره الذي يملكه فلا دل محكوم فيه والثاني محكوم به بوجه وقد تقدير به باذكار فيه ايضا اشارة الى ان الحكم بين الفريقين يقتضي ان يحكم لاحدهما حتى ولا حتى لاحدهما جعل حكم بين الفريقين لكل عقابا ولا يكذب كلاهما فهو محاسب اذ ذكر ١٢ خافي لله قوله عام لكل الخ في المقصود من ان ليس المراد من هذه الآية مجرد بيان ان من فعل كذا فان الله يفعل به كذا بل المراد منه ان الحكم من مع من عمارة المسجد في خرابها لكن منهم ذكروا فيه وجها الاول ان ملك النصارى طرابيت المقدس وخربه واحرق التوراة فلم يزل خرابا حتى بناء اهل الاسلام في زمان عمر بن الخطاب في نزلت في تحت النعير حيث خرب بيت المقدس وبعض النصارى عمارة واثلاث نزلت في مشرك العرب الذين نزلوا الرسول صلى الله عليه وسلم من الدعار الى المدينة والمجاعة في الهجرة فصاروا دالين له ولا محاسب بذكر الله في المسجد الحرام والراجل نزلت في الذين مسده من المسجد الحرام عام الحديبية لكن الحكم عام اذ خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ والحكم ولذا جاع المساجد واختاره المعنف رحمه الله اذ انما بدل الاشتغال من مساجد والثالث انه على استقام الجسد وهو من الراجل انه مفعول لا يعلين منها كرايته ان يذكر في الخراب مثل اهدم والتعطيل

في قوله وي ان لا ينزل الا بمجلس عدم بودتم لان ينزل على المؤمنين فيراوا انهم على مؤتمهم عدم نزول عليهم بالكنية ١٢ انه ٢٢ لله قوله على اختصاصكم بقول الجنة الخ اي كل واحد منكم على النية والاشياء التي فيها الاختصاص وبها تفرع ما علم الزمان في الكشاف بات صوت بنزلة اي في اخره في العالم اصل بالآية ١٢ لله قوله اثبات لما نفوه الخ لما كانت في رجا بالماضي والاستثناء من النفي ايجاب اشهادي انه يشك في ايجاب وجود قولهم الجنة ونفي وجود ان لا يدخل الجنة فيتم على اثبات لما نفوه ثم ان بي لما كانت ردوا للنفي في قوله من علم الخ وروايات وقد روي الحزن والخوف في الآخرة لان المؤمنين في الدنيا بين الرحمة والخوف حتى يثبت له الظاهر قائل ١٢ لله قوله انفس اي لا يشرك به غيره فاسلم من سلم الشيء فلان انفس ومنه روي سلم لربل والوجه مستعار للذات ١٢ لله قوله ثابته عند اشارة الى ان الفرق مستقر في حاله من فاعل فاعلموا من اللزوم

استكبار والثاني جحود ان ما اتاهما من آيات الله استهانة بهما وعنادا كذلك قال الذين من قبلهم من الهامضي
مثل قولهم فقالوا لئن الله جهره هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم
وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العناد والعناد وقرئ بتشديد الشين قد بشيا الايت لقوم يوقنون
اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعتريهم شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما
قالوا ذلك لخداع في الآيات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه عتوا وعنادا انا ارسلناك بالحق
مليسا مؤيدا به بشيرا ونذيرا فلا عليك ان امر واو كابر واو لا تشل عن أصحاب الجحيم
ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وقرآن فم ويعقوب لا تسأل على انه نبي للرسول عليه الصلوة
والسلام عن السؤال عن حال ابويه او تعظيم لعقوبة الكفار كانها لفظا عنها لا يقدر ان يخبر عنها او
السامع لا يصير على استماع خبرها فيها عن السؤال والتعظيم التام من النار وكن كرضي عنك اليك
ولا التهمي حتى تكتم وتكتم مباينة في لفظ الرسول عن اسلامهم فاهما اذا الميرضوا منه حتى تبين
ملتهم فكيف يتبعون ملتهم واعلموا بالوا مثل ذلك فكم الله عنهم ولذلك قال قل تعليم للجواب
ان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه
ولكن انما هم ابراهيم الزانية والملة ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه من مكالت الكتاب
اذ اولى به والهوى الذي يتبع الشهوة بعد الذي جاء من الوحي او الدين المعلى هو
مالك من الله من قولي لا توبين يدفع عنك عقابه وهو جواب لمن الذين اتيتهم الكتاب يريد
به مؤمنى اهل الكتاب يتأولوه حتى تلاوتهم به ارجاء اللفظ من التحريف والتدبير في معناه والعمل
بمقتضاه وهو حال مقدرة والخبر ما بعده او خبر على ان المراد بالوصول مؤمنوا اهل الكتاب
اولئك يؤمنون به بكتابههم دون التعريف ومن يكفر به بالكفر والكفر بما يصدره
فالولئك هم الخبيرون حيث اشترى الكفر بالايان يسبي اسرا عيل اذكروا انعمت التي
انعمت عليكم واني فضلكم على العالمين واخفوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لهما صدر قصتهم بالامر بذكر النعم

له فذلك ان الجواب يشبهه في انهم ينادون من تحت ذلك انهم السابعة والسائل يفتت لا يستحق اجابة مسالته هذا ولقد قدم الكلام في توجيه الجمع بين كلتي التشبيه وبذلك ذلك وشل فان الاول تشبيه المقول
بالمقول والثاني تشبيه القول بالمقول في الصدور عن مجسم
وتشبي دارنا فيكون لا يمكن الصدور في سبط غير الطلب اكنية
والجدة ١٢ نفس الله قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة
مشككة لانه ان كان ما فيها لم يتبع في ادلة تارة ان فلا ادغام
وان كان مفاد عالم الحق آخرة تارة الثانية شاملة لهما وتوسيل
الشذوذ انه من مضايح ولما لا تارة الثانية في الشين لم يتبع في
ادلة تارة واحدة فاشبه المضي فالحق تارة واحدة شاملة لهما وتوسيل
الله وتولي الطلبين في الكشاف لقوم يوقنون فوقنون انما
آيات يجب الاعتراف بها وقيل قوم يوقنون اي ايقانا صادرة
عن الانسان يكون اذ ما نادى فليكون ايانا بالظاهر
ليس مرادهم من هذا تاديل الآية بل ان المؤمن لا يقتنع الى
التبين ولذا اورد المعنف دم بان المراد بالمؤمن اليقين او
الواقفون على الحقائق قال ١٢ خف بغير الله قوله على انه
نبي الخ فبما عطف الانشائية على الخبر فاما لانه خبر عنى اذا المراد
لست مكلفا بغيرهم او عطف على مقدز اي فبشره وتادى ما
قوله عن السؤال عن حال ابويه فحق فيه قول الكشاف في
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شرى فمل
ابو اي فبني عن السؤال قال النبي اى ما فعل
بما قال السراقي لم اقف عليه في حديث
والذي قطع به ان الآية في كفار اهل الكتاب
كالآيات السابقة بلبس وان لا يلبسهم خف
بغيره قوله ولستهم ارجى يعني ان قوله لن ترضى
حكاية ليعلم كلامهم ليس بالي قوله قل ان يدى الله
هو الهدى لرج فانه جواب لهم لانهم ماتوا
ذلك لانهم ان دينهم حتى وجسه باكل تغييرا
بالفقر القبي اى ما بين الله بواجب وديكم هو
بالسائل ١٢ خف الله قوله مالك من الله ارج
جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه
هذا المذكور تشديده فمالك من الله ارج وذلك
لانه اذا ارج شرط وقسم يحذف جواب الشرط
نفسا على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب
النسار فتور ويجوز ان يكون الله انا ان يقال
انه جواب بحسب المعنى لان الشرطية واللام في المن
تولية القسم ١٢ نفس الله قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب
القصصهم لانهم الذين ادوا الكتاب وتبوءوا بيمين
به وفسخوا الشلوة وهو منسوب على المعصية لانه
للتبوءة يعنون انفسهم عن التعريف وتدمر معانيه
والعمل به جمل الجملة لا مستدرة لانهم لم يكونوا
وقت الايتار كذلك بل بسده وبه الحال
مقصدة لانه ليس كل من ادنى الكتاب يتلو فالمراد بالان
القيء بالحال مؤمنوا اهل الكتاب بحسب المنطوق
ولو انك يؤمنون به بغيره بغيره وانما اقول
يتبادر خبره او انك يؤمنون به بجملة مستأنفة
فلا بد من تحقيق الوصول بالمؤمنين استعمالا

في فاس وبما في قوله على ان المراد لاي القرينة حقيقة ١٢ خف الله يعني ان من فائدة هذه الآية ان كميل الحسنة مناسبة للفتحة ١٢ عصام الدين

عطف قوله عطف على من آمن عطف تلقين كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه مجاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ التكلم تعزير للخط لا تقدير للفظ والذي يقتضيه النظر العاصم ان يكون هذا عطف على محذوف اي وارزق من آمن ومن كفر بلفظ الخبر فيحصل التماسك فيكون العطفون والسطون عليه مقول واحد **ع** قوله تاس ابراهيم اه يتبع فيه صاحب الكشاف والاحسن ان يقال ان تعالى لما قال لا يزال عهدي الظالمين استرزا ابراهيم عليه السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فاشهد الله تعالى كرمه الشامل **ع** قوله واكفران لم يكن آه لكانت الفاء تقيده السببية والكفر لا يصلح اسببية لنتج اشار الى توجيهه بانه هنا ليس سببيا لنتج بل لقلته اذا انتج للعباد **ع** قوله اسه الزه اليه الزه لانه المضطرب لان الكافر ليس مضطربا الى العذاب اذ يكفه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا وقوما محققا كما انه مربوط به قال الطيبي يستأنف شبه حال الكافر الذي اراد الله عليه الهمة التي استنداه بها قليلا قليلا الى ما يهلكه بحال من لا يملك الاختراع ما اضطر اليه فاستعمل في الشبهة ما استعمل في الشبهة **ع** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني ومن اعاده قال لعل الكلام ولا اشتغال الى ذلك قوله من دعا فخر في كمال ان يكون ضميره قال الله فاستند به قادرا للاق خطا بالند

عطف على من آمن والمعنى وارزق من كفر قاش ابراهيم الرزق على الامامة فنتبه سبحانه على ان الرزق رحمة دنيوية تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدا تضمن معنى الشرط فامتعة قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التقيع لكنه سبب تقليل بان يجعله مقصورا بمحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه **ع** اضطره الى عذاب النار اي الزه اليه لئلا المضطر لكفرة وتضييعه مامتعة به من النعم وقليلا نصيب على المصدر او الظرف وقرى بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر فامتعة من امتعه وقرى فامتعة من اضطره واضطره بكسر الهزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واكثره بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضم شفر يدغم فيها ما يجاوزها دون العكس وليس المهيأ المخصوص بالمدح وذوق وهو العذاب واذا قرع ابراهيم القواعد من البيت حكاي حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالية من القعود بمعنى الثبات ولعله مجاز من المقابل للقيام ومثله فعل الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها اساسات البناء فان كل سائر قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها و قيل المراد رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حجة وفي ابهام القواعد وتبيينها تفهيم شأنها واسمعيلى كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا و قد قرى به والجملة حال منهما انك انت الشومع لدعائنا العليم بنيتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك من اسم وجهه او مستسلمين من اسلامه اذا استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والشهادة عليه وقرى مسلمين على ان المراد انفسها وهاجرا وان التسمية من مراتب الجمع ومن ذريتنا امة مسلمة لكس اي واجعل بعض ذريتنا واما خصا الدرية بالذعاء لانهم احق بالشفقة والاهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا بعضهم لما اعلمنا ان في ذريتهما ظلة وعلما ان الحكمة الالهية لا تقتضى الاتفاق على الاخلاص والاقبال لكل على الله تعالى فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحجة خربت الدنيا

على طريق التجرية ولم يفتت اليه المعزوم بعده **ع** قوله ضم شفر الخ بما يتبع فيه الزمخشري وليس بصواب فان هذا محذوف او دلت في غير ما فادعم الزمخشري في كلامه في تغزير كرمه العناد في النسي في بعض مشاهير المشايخ في اسين في العرش سبيلا والفاء في الهاء في تحسن بهم وضمهم في الجهرول وشفرهم الاول وسكون الثاني في حجة حبت الالهة وبس اسمعير للتعظيم معر منه في الاخر لا يلزم عطف الانشاء على الخبر **ع** قوله وفي قال ضميره قوله حكاي حال ماضية لان الزه لان الرزق منه والفتنة لان اولها منه والفتنة استعانة حاله البناء مع تفرعها في الدعاء ليقدر الناس به عليه السلام في اتقان الطاعات الشاقة مع الابتال الى الله في قبولها **ع** قوله صفة غالية اي صارت بالقلية من قبيل الاسماء بحيث لا يكثر لرموض ولا يقدر **ع** قوله ومنه قدك الله الخ اي في الدعاء لانه يستجيب ادراكك الله وشبك وهو منصوب على المصدرية وقيل الاصل قدك الله تقعيدا فخذ الزه من المصدر وقيم مقام الفعل لانه قدك الله جعلك عدا متمكنا بالسؤال من الله ويجوز ان يكون التقدير اسلك الله قدك فيكون مفعولا به **ع** قوله ورفها البناء الخ ورف لا يتوهم من ان الاساس لا يكون رفعا فادل بان رفعا مجاز عن رفع ما عليه من البناء لجعل رفعا ما عليها رضا لها لانها تعلم وتدرك وانث ضمير الاساس باعتبار القاعدة لكن في عبارة تسارع فبالا منتقل الى الارتفاع وانما المرفع ما عليها فالاول تركه **ع** قوله وفي ابهام الخ يعني كان الظاهر قواعد البيت لكن التبيين بعد ابهام الخ فاذ ادخل عن الاخص وقال القواعد من البيت ومن ههنا ابتداء متعلقة برفع ادخال من القواعد او تبعية **ع** قوله وفي بعض الخ اشارة الى ان من التبيين وانها في موضع المفعول الاول وامت مع صفة في موضع المفعول الثاني **ع** قوله ولما علمنا الخ لقوله قلنا ومن ذهنا نحن نظام نفسه وقوله لا يزال عهدي الظالمين لان فيه ايمارا الى ان من علمنا ان كان لما لا يخفى **ع** قوله وعلما انكم الخ فالذعاء بالاسلام يعني الاخلاص والافتقار الى جميع الذرية طلب بخلات المتعة وقد مشوا ان يستغفروا للمشركين وكانوا ادلى قرى وعوتب على نوح عليه السلام لما دعاه الى كفرهم **ع** قوله ولولا الحجة اي المتعلقون بما لمعاش الموحنون عن خدمة الرب تعالى في الصحاح الحق قلنا بعض من ممن

بعضه واكسر حاقة وحقا فهو الحق وامرأة عقار وقوم لسة حق وحقه دعائي **ع** قوله ومنه قدك الله الخ التقدير كذا الزائد والله قدك الله تقيد اي سألته ان يثبتك من القعود الجازع الشورت والحققة في قدك الله جعلك قاعدة ثابتة فلا ضمن معنى السؤال عدا الى اسم الله فصار الى سألته الله ان يعطيك قاعدة ثابتة ثم اقيم المصدر مقام الفعل معناه قال المفعول **ع** قوله ورفها البناء الخ تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر من رفع الشيء جعله عاليا ورفعا والقاعدة لا ترتفع بل هو كمالها ما صله ان القاعدة المهيمن عليها كان لها هيمنة الانخفاض فاذا بني عليها انتقلت الى هيمنة الارتفاع يعني انه جعلت هيمنة الارتفاع ليجوز القاعدة وما سبته عليها لانها صارت مرتفعة فلا كانت البناء عليها اسببا كحصول هيمنة الارتفاع كالرفع استعمل هيمنة الارتفاع في البناء عليها واشتق منها بفتح يجمع

[illegible]

الى الادمان واخلاص السرحين دعاه ربه واخطر بآله دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاساه

عامة يولدونها فيكون المعلوم من النبي عن الموت على خلاف

وصية اذ وصيه وفضاه اذ فضله كان الوصي يصل فعله بفعل الوصي والضمير في بها للملة اول قوله

عن الموت في تلك الحال فالخاص ان ينتهي في الحقيقة الى

القول عند البصريين ومتعلق بوصف الكوفيين لاداء نوع منته ونظيره في رجال من صنف اخبارنا

انهاك عنها اذا لم تصلها على هذه الحالة وكذا تلك المصنعة في وقت

وَنَقُولُ وَلَوْ دَاوُدَ وَنَبِيَّائِيْن وَيُوسُفَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ صَفْوُ

المقصود هو النهي عن ان يكون اهل غلبه تالف الرجال اذا ما تفرقوا او الامم الثلاث علم الاسلام

عن الخليل بن أحمد عن كونه مبيتا فان من كان مبيتا لم يأت به سنة رجب

رسول الله صلى الله عليه وسلم السمت تعلم ان يعقوب اوصى بنده باليهودية يوم مات فانزلت

بمزنه نامور بہ فی اہ حسن حقداں یقین دادم **ملا** قورہ دی

اكنتم غائبين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه

فمنها ما لا يضره من تعصية الرب ايمائهم الى توسيع اليهودي واعماله

كل شيء ما لم يعرني فاذا عرفت خصص العقلاء بمن اذا اسئل عن تعيينه وان سئل عن وصفه فقل

عدم حضوركم عند يعقوب حسن قال لينتبه ما قال : انا انا لا استأني ادعائكم اليهودية عليه بل انما شاكبه عدم علمه بذلك وهو غير لازم لعدم حضوركم ولا لزوم له والعنا سفهه ان شهودكم لا ستأني ادعائكم اليهودية عليه

وعلیهم ما قال یسوع وبنوه الیهیم عین شهودهم وبنو منات لادنا لهم لیبودیه علیهم **رحمکم** **قله** اکثر غائبین الإیذا علی کون الخلق لها للیهود وبقدر الرد علیهم فیما ادعوه من تهود الانبیاء علیهم السلام والمراد ان عالمکم لا یتکلمون لغیبکم

[illegible]

فلان اليهودية كان عبادة الله ان يشركوا اليهودية ويتبعوه **فصل** قول اراد به تقريرهم الحقايق المسال عن ما لهم بعد موتهم دليل على ان الفرض من حيثية على ما كانوا عليه حال جوت من التوحيد والاسلام واخذ البيان انهم عليه **و**

1-9

19

[illegible]

قوله قد خذوا زينةكم في الصلاة والذكر والجمعة والاعياد والاحتفال بالانبياء والارباب
 في الصلاة والذكر والجمعة والاعياد والاحتفال بالانبياء والارباب في الصلاة والذكر والجمعة والاعياد
 والاحتفال بالانبياء والارباب في الصلاة والذكر والجمعة والاعياد والاحتفال بالانبياء والارباب

والاسباط جميع سبط وهو الحافد يريد به تحفة يعقوب وابناءه وذرايرهم فانه حفة ابراهيم
 واسحق ومما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وافرد بها بالذكر حكم ابلغ لان امرها بالاضافة الى
 موسى وعيسى مغاير لما سبق والنزاع وقع فيها ومما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين
 من رتبهم منزلا عليهم من رتبهم لا يفرق بين احد منهم كاليهود فنؤمن ببعض ونكفر ببعض
 واحد لوقوعه في سياق النفي عام فضاغ ان يضاف اليه بين ونحن له اي الله مسلمون مذكرون
 مخلصون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا من باب التجيز والتبكيث كقوله فاتوا بسورة
 من مثله اذ لا مثل لما آمن به المسلمون ولا دين كدين الاسلام وقيل للالة دون التعدية
 والمعنى ان تحركوا الايمان بطريق يهدى الى الحق مثل طريقكم فان وحده المقصد لا تاتي تعدد الطرق او
 مزيدة للتاكيد كقوله جزاء سيئة بمثلها والمعنى فان آمنوا بالله ايماناً مثلاً لكم به او امثلاً مقوماً
 في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي عليه ويشهد له قراءة من قرأ ما آمنتم به او
 بالذي آمنتم به وان تكونوا افراساً هم في شقاق اي ان اعرضوا عن الايمان او عما يقولون لهم فما
 هم الا في شقاق الحق وهو المناوأة والمخالفة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الآخر
 فسيكفيكم الله تسليوة وتسكين للمؤمنين ووعد لهم بالحفظ والنصرة على من ناواهم وهو
 الشوبيع العليم اما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم وهو محازبكم لا محالة او
 وعيد للمعرضين بمعنى انه يسمع ما يبذرون ويعلم ما يخفون وهو معاقبهم عليه صبغة الله اي صبغة الله
 صبغته وهي قطر الله التي فطر الناس عليها فانه حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وهذا ناهداً
 وارشاداً حجة او طهر قلوبنا بالايمان تطهيره وشاه صبغة لانه ظهرت عليه ظهور الصبغة على المصبوغ
 وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغة الثوب اول للمشكلة فان النصاري كانوا يغسسون اولادهم في ماء صفر
 يسونه المغنودية ويقولون هو تطهير لهم به حتى نصرانيتهم ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله
 امنا وقيل على الاغراء وقيل على البذل من ملة ابراهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة
 احسن من صبغته ونحن له عبيدون تعريض بهم اي لا نشارك به كشركم وهو عطف على امنا

في الآية احد بوجه الجماعة فضاغ ان يعنات اليه من ظاهر ولا
 عزم النكرة المنفية بوجه كل واحد واحد لا يستقيم اضافة اليه
 لا يقال لا نفرق بين رسول من الرسل الا بتقدير علف اي لا نفرق
 بين رسول ورسول بنادى المقررة كلف لساقلة النفاة من ان
 يصلح من الجماعة بوجه كل واحد من الرسل ان يصلح ان يكلفه يتوى
 فيه المفرد والجمع والذكر والمؤنث ولا يستعمل الالة
 الكلام غير موجب او مع كلمة كل ومرتبة اصلية وهو غير الالة
 بوجه الاول فان مرتبة من داد وهو مشتق من الوحدة فلا يمكن ان
 يشمل الكثير لثباته في شخص قوله من باب التجيز والتبكيث
 والاي الزام انهم بحيث لا بد له ان اريد تبكيث وهو من فاد
 الاقوال بوجه كمن لا تقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن
 ان حصلتم ديننا من دين الاسلام في الصلة والساد فقد بتمتكم
 وضمودنا بدينهم اذ انظر بعين الانصاف وديهم به الفكر
 على ان الحق مخصوصا آمنوا به لم يكن لهم محيص عن الايمان فعلى
 هذا يكون آمنوا متعديا بالباد او بغيره بوجه لازم والسيار
 للاستتابة فاستنوا بمعنى اوجدوا الايمان الشرعي في شخص
 قوله عن الايمان الا يريد ان يتعلق التوكل ليس ما هو متعلق بالامر
 وهو شق ما ضم به اذا لتولى عن ايشل ليس من الشقاق بل متعلق
 بالايمان المأمور به الله استغيد ما تقدم او ما يقول المسلمون
 في جواب اليهود وهو قوله بل ملة ابراهيم المودع الا اعراض التوكل
 فقدر الفرق في قوله ثم توكلتم الا قليلا منكم وانتم معرضون لكن
 الفرق ويحتاج اليه وكان بعض الشارح يقول ان اللفظ استغاد
 بالمعنى اذا اجتمعت افرقت واذا افرقت اجتمعت فهو منزع لطيف
 في شخص قوله وهو يحكي كماله لانه علم ما علم عليه وساء له ما علم
 يتبين ان ذلك كائن لا محالة اولان السبي ساكيد الاشياء كان
 ان كماله السبي كالسبيون ان فعل في سائل فتامل في شخص
 في شخص قوله ولما نها عليه ان يعلم ما ذكر ان يجوز له بغيره من
 الفطرة علة كونه بها حلية وعن الهداية والارشاد ظهور الاثر
 عليهم وعن التعبير القلوب تدفع الصبغة المصبوغ والايان
 القلب فالجاس التاثر والظهور التزوين والقرينة الاعانة
 الالبشر شخص قوله وسماه اسة التطهير ولا يصح ان يسمي
 الصبغة اسة كواحد من التطهير والهداية لان المشاكلة لا يجرى
 فيها الا بتكليف فوجه الطلاق الصبغة على الهداية يستفاد من
 نها الوجه شخص قوله اول للمشاكلة المودع وهو ذكر الشئ بغيره
 غيره لوقوعه في صفة كقولهم تجدون الشدة وهو خادعهم و
 جزاء سيئة سيئة مثلها والصبغة صبغة الله صبغة ولم يصح
 صبغتم فان تطهيرنا بالايمان وتطهيركم بنفس في ماء صفر
 شخص قوله ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله اي تعاكيد
 اخمرون جملة لا محتمل لها غيره فقولنا امنا بالشرع على ان الشرع

لم يجرى بالايمان وهو المراد من قوله صبغة الله صبغة الله فاعلم
 وجوبه شخص قوله على الاغراء المودع الزام الخاطب المذكور
 على ما يطر عليه وجوب اهتمام العالم بخمس بصوت النكر ايراد اللفظ
 بغيره لا يفي باختصاص العباد بالشرع وهو الايمان وتقدم نحن بغيره الايمان
 عنها بعض الايات حرقوا بعضها وادعوا انها انزلنا لك ان يكون منكم
 وهو من مخادعات الاقوال حيث تسمع الحق على وجه لا تريد غضب الخاطب لا تقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن
 الكلام وتكريره علم ان الحق بوجه الاسلام لا يجرى كاليه في كل
 قوله ولما نها على قوله وهي طرفة الله المودع كسب المعنى كانه قيل فطرنا الله فطرته او باننا بدينه وليس غلف على صبغتنا الله صبغته لان كماله

له قوله ذلك يقتضي الإلزام للمصلح بالاجتناب بين المعطوف والمعطوف عليه وتقدم ان صيغة الشرع في هذه الآية ومن نصيبها على الاغراء فله ان يصغر قول اي وقولوا نحن له عابدون قيل وان قل ان قوله نحن له مسلمون ونحن له عابدون ونحن له عابدون اعتراف من ذلك المصطلح الذي عقب به بقوله على السنة العبادية تسليم الله تعالى لا عطف بل من قولوا آمنوا بدل الجواب يكون وقولوا آمنوا بدل من اتبعوا فلا يلزم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ولا بين البدل والمبدل منه **له** قوله في شأنه واصطفائه الخ قيد له دلالة قوله ما انزل اليها سابقا وقوله من العلم من كتم الخ لاحقا ولا خفاء في خفاء القرينة واما الدابة فانها لم تثبت وثبت لان قرينة ثالثة للتقيد **له** قوله على كل مذهب الخ يعني ان في امر النبوة مذهبين مذهب اهل الحق وهو ان النبوة بفضله لا بغيره من يشاء مذهب الحكماء وهو انها تدرك بالحجاجة وتصفية الباطن في العلم يعني هذه الآية الامام على اي مذهب اختاروا والذ

يشير بالاول قوله ربنا وكم والذم بغيره الخ لا لعل

بمذهب **له** قوله ام منقطع الخ يعني ان قرينة قوله

بما رغبة في كتم ان منقطع لا يضرب عن الخطاب

الرغبة فان المتصلة لا تختلف فيها الخطاب والبيان

بينهم يقع ذلك فاعلم **له** قوله كتم الخ يعني ان كتم

اللو فان كان ام متصلة فاعلم بالاسم فاعلم ان كتم بها

بمعنى كل من الامرين لا ينبغي ان يكون وقادة الخ لا

الاشارة الى ان احد الامرين كات في انهم كتموا اذا

اجتمعوا بهذا الموضع ما قيل من ان تجوز الاتصال بغير

دفع احد من المجتدين والسؤال عن تعيين احدهما و

الامر ليس كذلك لانها وقعا معا ودفعوا معا فلهما

بتفسير **له** قوله يعني شهادة الله تعالى الخ يريد ان

القرين كلاما صفة شهادة الله كانه كتم من كتم

من كتم يعني متعقبة لا معلومة انها شهادة الله والبيان

لا يلزم من اهل الكتاب لانهم كتموا العبادة على التحقيق

والا يلزم من المسلمين لو كتموا ما كان سبيل الغرض بغير

الاشارة الى الاول على اصله في الثاني للتعيين من

تحقق منه الكتمان كانه قوله لمن اشركت الآية من

له قوله لانهم كتموا هذه الشهادة الخ فان قيل كان

الشهادة يقتضي علمهم بالبراهة وقولهم اعلم ام الله

يقال لمن لا يعلم فكيف يعلم الكلام قلت البراهة لتقرير

الخطاب والبيان انكم قد اقرتم واعترفتم بانتم

اعلمتم به وقد اقرتم من الامرين عنكم فتعلموا بطل سوار

مصدر عن الجبل او عن العباد والكرامة وقيل لما

استرا ذلك التحقوا بالجهل لغوات خيرة يعلم ما شئ

بتفسير **له** قوله سيقول السفهاء من الناس انهم

وهو مناسية هذه الآية ان الله قد تدخ في الامور

وهذه في امر يتعلق بالفروع والاعمال يعطف تنبيها

على استغلال كل منها في شناعة ما لم يدانها بقوله

سفهاء لان الكفرة كانت قبل في طاعة ابراهيم ومن يرغب

عن طاعة ابراهيم الامن سفه نفسه فالشكر ومن سم السفهاء

وذكر من الناس للدلالة على كمال سفاهتهم فكل من قيل

وذلك يقتضي دخول قوله صيغة الله في مفعول قولوا ولمن نصيبها على الاغراء والبدل ان يصغر قولوا

معطوفا على الزموا واتبعوا املة ابراهيم وقولوا آمنوا بدل اتبعوا حتى لا يلزم فك النظم وسوء التركيب

قل المتحجونا اتجاد لوننا في الله في شأنه واصطفائه نبيا من العرب دونكم وروى ان اهل الكتب

قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا لكنت منا فزلت وهو ربنا وربكم الاختصاص له للقدم دون

قوم يصيب برحمته من يشاء من عباده ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم فلا يجد ان يكوننا باعمالنا كان

الزمهم على كل مذهب يتقونه اخفا ما او بتكيتها فان كرامة النبوة اما تفضل من الله على من يشاء و

الكل فيه سواء واما افاضة حق على المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والحق بالاخلاص فكما انكم

اعمالا ربنا يعتبرها الله في اعطائهم فلنا ايضا اعمال ونحن له مخلصون كموحدون فخلصه بالاحسان و

الطاعة دونكم ام تقولون ان ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى ام

منقطة والهرة للانكار وعلى قراءة ابن عامر وحزرة والكسائي وحفص بالتاء تحتمل ان يكون معادلة

للهمزة في المتحجونا بمعنى اي الامرين تاتون الحاجة او ادعاء اليهودية او النصرانية على الانبياء قل انتم

اعلمتم ام الله وقد نفي الامرين عن ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا واحتمر عليه بقوله

وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدا وهؤلاء المعطوفون عليه اتباعه في الدين وفاقا ومن

اظلم ممن كتم شهادة عند الله يعني شهادة الله لا ابراهيم بالحقيقة والبراءة عن اليهودية والنصرانية

والمعنى لا احل اظلم من اهل الكتب لانهم كتموا هذه الشهادة او كتموا هذه الشهادة وفيه تعريض بكم انهم

شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة في كتبهم وغيرها ومن لا ابتداء كما في قوله برأفة من الله

وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم وقرئ بالياء تلك اممة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم

ولا تظنون عسا كانوا يعملون في تكرير للمبالغة في التحذير والرجوع استكم في لطابع من الاقتضاب بالياء

والاحكام عليهم وقيل الخطاب فيما سبق لهم وفي الآية لناخذ براعنا الاقتداء بهم وقيل المراد بالامة

في الاول الانبياء وفي الثاني اسلاف اليهود والنصارى سيقول السفهاء من الناس الذين خلفهم

واستهنوها بالتقليد والاعراض عن النظر في التكرير لتغيير القبلة من المنافقين واليهود و

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

المنافقين من اليهود والنصارى

قوله وقائده تقديم الاخبارية الى خبره كيدل عليه قوله سيتقول الآية ليرى نفسه بعد الجواب فان المكره اذا وقع بعد العلم به لا يكون باطلا كما اذا وقع فحاشا وبطلت علم السؤال قبل وقوعه يكون سدا الى ذكر الجواب والجواب قبل الجاهة اقل من العلم وادركه بعد مع اليه اخباره عن الغيب فيكون سدا عن العلم **قوله** فصار عرفا الجاهة الى التوجه الى المكان بالقبلة دون ان كان تنبيهنا على ان التوجه الى المكان يقتضي هذه الحالة لا بعلم المكان بل بالعلم به **قوله** فصار عرفا الجاهة الى التوجه الى المكان بالقبلة دون ان كان تنبيهنا على ان التوجه الى المكان يقتضي هذه الحالة لا بعلم المكان بل بالعلم به **قوله** فصار عرفا الجاهة الى التوجه الى المكان بالقبلة دون ان كان تنبيهنا على ان التوجه الى المكان يقتضي هذه الحالة لا بعلم المكان بل بالعلم به

المشركين وقائده تقديم الاخبارية توطين النفس واعداد الجواب ما ولهم ما صرهم عن قبيلتهم التي كانوا عليها بعد بيت المقدس والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلاة قل لله المشرق والمغرب لا يختص بمكان دون مكان لخاصية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بارتسام امره لا بخصوص المكان يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو ما يقتضيه الحكمة ويقتضيه المصلحة من التوجه الى بيت المقدس تارة والكعبة اخرى وكذلك اشارة الى مفهوم الالة المتقدمة اي كما جعلناكم مهيدين الى صراط المستقيم وجعلنا قبلكم افضل القبيل جعلناكم اممة وسطا اي خيالا واعداد المؤمنين بالعلم والعمل وهو في الاصل اسم المكان الذي يستوي اليه المستامن الجوانب ثم استعير للخصال المحسوسة لوقوعها بين طرفي افراط وتفریط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والحيث ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لان ثبتت به عدلهم لتكوثوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اذ علة للجعل اي لتعلموا بالتامل فيما نصب لكم من الحجج وانزل اليكم من الكتاب انه تعالى ما ينزل على احد وما ظلم بل اوضح السبل ارسل الرسل فليخو ونصحو ولكن الذين كفروا احلهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الايات فتشهدون بذلك على معاصريكم وعلى الذين قبلكم وبعدكم ثوى ان الاعم يوم القيمة بمجدون تبليغ الانبياء فيطال بهم الله ببينة التبليغ وهو اعلم بهما اقامة الحجة على المنكرين فيؤتي بآية محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتي محمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال منته فيشهد بعد لهم وهذا الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب اليهم من على منته عدى بهلى وقد امت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه صلى الله عليه كان يخطب اليها بمكة ثم لما

للقبلة وانما في ثاني منقول جعل وقيل التي منقول اول والقبلة منقولان ان استناد من قوله نزل وجب ان الكعبة لم تكن متصفه بتولية الوجود اليه ثم صار متصفاه بقبلة فالشئ بالهالة الاولى هو المنقول الاول بالثانية هو المنقول الثاني فاشغال **قوله** وقائده تقديم الاخبارية اس بقولهم على الوقوع كيدل عليه السنين قوله واعداد الجواب لان ذكر السؤال يكون داعيا الى ذكر الجواب فاذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سدا عند وقبل الجاهة والجواب الموصل الى الجاهة دار كذا في السيلوتى **قوله** فصار عرفا الجاهة الى التوجه الى المكان بالقبلة دون ان كان تنبيهنا على ان التوجه الى المكان يقتضي هذه الحالة لا بعلم المكان بل بالعلم به

أَيُّ نَقَالِ اِنَّ اَللّٰهَ مَعِيَ وَاَسْلَمَ قَدْ اَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَ

قد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلها وكانت وجوههم الى الشام

فاستأذوا إلى الكعبة فقد عتقت ان النحول كان في مملوكه كان

وہاں آجے کل اسر علیہ دم ہر محل کی سکونت کاشت بکیر

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

من كان قبله الى اقصا ما احسن ما احسن ما ان اشترى اكل النسي

صلوات اللہ علیہ وسلم وبراہیم علیہ السلام فی ہذہ القبلۃ لا شتر اکبار

فی الشریعۃ کما قال تعالیٰ بن ملکہ ابراہیم عبید اللہ بن ملکہ

قوله وعدد وعيد الخب على اختلاف القراءتين بالياء وعيد

لِلْكَافِرِينَ بِالْحَقِّ عَلَى الْيَهُودِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ

علا القبول والاداء ۱۲۷۵ و له جواب قسم الاموال القرية

موضحه ان الجواب اذا كان اسم مقدما فليس هو المقترن بالاسم

[illegible]

اللعن ما تركك الخ لغير المس المقصود من تعليمه انما هو

ع. عدم سببیت علی آکد دمر و البخر بان کون البخر البخر

فَيَسْتَبْعِنُكَ اَصْلًا وَاِنْ اَتَيْتَ كُلَّ حِجْرَةٍ مِنْ الْاَخْبَارِ بَعْدَ مَا تَأْخِرُكَ

ففيهم وان تركهم المتابعة انما هو مجرد العناد لا لشبهة تزلزل بحجة

فقدّم الاستماع لبعض الترك والشروط يدل على انه كان عناداً ١٢١

ما شيعه بتخير **عنه** قوله ما انت بتابع الخ لمان من عرف الله حق

الحرنة محال ان يرتد وقد قيل ما رجح من رجح الاسن الحريق

وَعَاشِيَهُ **عَلَيْهِ** سَلَامٌ وَلَهُ وَبِهِمْ الْجَوَابُ مَا قِيلَ كَيْفَ قَالَ سُبْحَانَ

هم جلیان ما بحراب ان کذا السبیین باطلة وکذا سلم الاما

في الجبلان جبله واحده، وسلكا في بين الجبلين

والمؤمنون للمعالي المحتلة بعد تكميل الانتصار لقوله وما امتن

تتبع قبليهم ففعل الله قوله مثل الذي يحسن ان يكون من الظالمين

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوا سُلُوکَ الْفٰسِقِیْنَ

سنة اليه صلى الله عليه وسلم ليعلم غيره بالطريق المادى اذ ان

القصود التخصيص بتأدية ابراءهم عن ذلك الحال في تأدية

اسماء وغيرهم **رحمه الله** قوله من سبعة اوجه الخ وبني القسم واللام

اللوحة له وان العربية : ان الحقيقة واللام في خبرها والعربية

لظالمين اجملة الاسمية وفيه مباحات اخر من اذا اجر اشتهد

پیشتر من الغائبین علی عام دایمہ الامام علی باقر علیہ السلام

فاجتهدوا في العلم والعبادة والخلق الحسن والخلق السيئ

لنمذرعہ: ستائیت الہوی: عاشقہ تغیر: ۱۵: تولد وان لرینق

۱۰۰۰ گره الخواص سے ان المرجع مقدم سے وان کہ یہ مقدم لفظاناً بالقدم

المحتوى ان يكون هناك قرية تفتت كون المرجع قبل وضع

ان تشبيه معرفه بمعرفه الابناء دليل على ان المراد الرسول و قيل

مکن المقام لما ذکرہ المعصنف رحمہ اللہ تعالیٰ اذ علی الاطلاق

طريق القصد ليدل عليه قد زمانه اياه على القصد

لیہ بقرینہ اسناد اچھے الیہ و غیبہ عہادہ عن الیہ و غیبہ

سيردان لم يذكر بعد سواد كانت قرينة او بعيدة كقول تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظهور ال على ان المراد ظهر الارض وما نحن فيه من هذا القبيل
ليبين ان المرجع المذكور فيما سبق صرحا بطريق الخطاب للمعاينة الى التقدم المعنوي وان كان فيه التفات من الخطاب الى الغيبة واجيب بان الامر من جائز
لا يحسن الا اذا كان مقصود الذات مهنيا عليها ما سبق له الكلام و مع ذلك يكون له حسن موقع خصوصا بهذا الظير قوله مشروط الاستعارة ان يذكر المشبه
واللام مؤنثة الخ على صيغة اسم الفاعل اعمهدة ومعينه تكون الجواب للتقسيم لا للشرط ٢٠٢ قوله فانك لم فاعلم بجس العلوم الذي دعي

له قوله تقريرا الى انهم فاد في كل مرتبة يقع في الذهن معلما فيكون اقرب الى الاعتراف وبذلك يتقرر في الذهن ما حاشيه ١٢ قوله عليه لقوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
بها الرسول عليه السلام بطريق الادب ١٣ حاشيه ١٤ قوله وان محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب قد افاض علينا من كل صاحب شريعة ما فيه من الخير والبر
وسمى هذه التسمية مستفادة من استنباط الذين ظفروا من الناس بنار الله ان الاستنباط من الشبان كما هو منه سبب الشبان رحم الله من كان في قبيل الا الذين ظفروا انهم عليهم حجة واما عند من جعل المستنبط
حكم المسكوت عنه فالكلام ساكت عن ثبوت الحمد لهم وعدم ثبوت التسمية من الله حاشيه ١٥ قوله الاستنباط للشافعية والشافعية مستفاد من تأكيد الشبان عند الشبان في حقهم في العلم والظلم
الظلم لا يمكن ان يكون حجة فحجبت عن ثبوت الحمد لهم وعدم ثبوت التسمية من الله حاشيه ١٦ قوله ولا عيب الحمد والشعر من قصيدة للشافعية والشافعية مستفاد من تأكيد الشبان عند الشبان في حقهم في العلم والظلم
دعوا الجليل للجمع ويسمى هذا النوع في الهدى تأكيد المدح
بما يحبه الذم ١٧ حاشيه ١٨ قوله دارا في بيان معنى
لاستحالة حقيقة الترتيب عليه تعالى فتأمل ١٩ حاشيه ٢٠
او لا يكون الحمد في قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
ولا تمام الترتيب ولا يصح التمسك بالاستنباط لانه من تعلقات العلم
الاولى واخرها الوجه بعد المناسبة فان ارادة الاستنباط انما
تصلح على طلب التولية لا التولية والظاهر في كلامنا ان
التولية فتأمل فان قيل قد انزل في حجة الوداع اليوم اكملت
لكم دينكم وانزلت عليكم فيه الحنيفية ان تمام النعمة انما حصل في ذلك
اليوم فكيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة ولا تم نعمة عليكم قلت تمام
النعمة في كل امر ياتي به فبذلك لا تمام في امر القبلة وذلك
في جميع اركان الاسلام مثلا والحديث اخرجه البخاري في
الادب والترجمة وكذا ما بعده واما الادب لترجيح المقدر
مخلص ٢١ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
المرسال والادب الا تمام من اقامة السبب مقام السبب
٢٢ حاشيه ٢٣ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
مثل ذكره في كلامه بالمرسال فخذت منه لانه الثاني عليه و
فيل الفاء غير مانعة من عمل ما بعده فاما قبلها مثل وركبكم
لما جاء في الحديث وفيه كلام في الخبر مخلص ٢٤ قوله
ذيركم الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
التركية علمه فانه تعليم الكتاب والحكمة والاعمال مقدمة
في القصد والتصور مرفوعة في الوجود والعلل قد مر هذا
اخرت هناك رعاية لكل منها فالله اعلم بواطن ما يعمل من تقدم
المساواة على المقام وما كان هذا المقام لبيان الامتنان
قدم المقصود متابيا ما علم النعمة وانما قدم يتلو عليكم اه في
الآيتين لان من ثبوت الرسالة تلاوت الآيات باعتبار
البيان والاشتمال على المنبئات وغير ذلك مخلص ٢٥
قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
من الجنة على الله عليه وسلم غير القرآن فهو جنس آخر لهذا
اشيد العمل ٢٦ حاشيه ٢٧ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
والغاب والجوامع قيل انما قدم الذكر على الشكر لان في ذلك
اشتغال بالذات قلبي في الشكر اشتغالا بنعمة والاشتغال
بذاته اول من الاشتغال بنعمة ما حاشيه ٢٨ قوله ولا
الحق فان قيل ان من الكفران التقابل بالشكر فقدم الكفران
هو الشكر فلم يطف عليه قلت يكون الجحشان مقصود من
بالذات وان لم يطف لما افيد بذات الجنة اذا كانت
بذاته المقصود بالذات الاول واذا كانت تأكيد كان
الاول هو المقصود مخلص ٢٩ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
بالذكر والشكر واللفظ عن الكفران والذكر والشكر يستعملان
جميع الامور واللفظ عن الكفران محيط بجميع المنبئات
كان ذلك ربا يقصر فيه فينبى لهم ما ينبغي ان الصبر ليشكل كل ترك والصلوة مشتقة كل عبادة فانها الجامعة لطاعة القلب واللسان والجوارح والناحية عن الغفارة والشكر وتقصيص الصبر بالعموم والجهاد بالادب
عليه فتأمل مخلص ٣٠ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
المطالعة والعبادة على قسمين عامة وهي الصبر والعلم والقدرة وغير ذلك ومعية خاصة وهي الصبر بالعون والنصرة وما شابهها وهو المراد منها مخلص ٣١ قوله سمى هذه حجة اه في شبهة الظالمين حجة
انها عبارة عن البرهان كونها شبيهة بها باعتبار انهم يسوقونها ساقا الحمد ٣٢ حاشيه ٣٣ قوله الاستنباط للشافعية والشافعية مستفاد من تأكيد الشبان عند الشبان في حقهم في العلم والظلم
الكتاب جعل من افراد السبب على الفرص والتقدير ٣٤ حاشيه ٣٥ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا

دعوة وجهه يستقبلها ويتبرها وودع حجج المخالفين على ما نبينه وقرن بكل علة معلولها كما يقرب المدلول
بكل واحد من دلائله تقريبا وتقريرا مع ان القبلة لها شان والنعم من مظان الفتنة والشبهة فباخرين
يوكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى لئلا يكون للناس عليك حجة وعله لقوله فولوا والمعنى ان التولية
عن الصخرة الى الكعبة تدفع احتياج اليهود الى المنعوت في تورية قبلته الكعبة وان محمدا بمحمد ديننا و
يتبعنا في قبلتنا والمشركون بانه يدعي ملة ابراهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم واستثناء من
الناس اي لئلا يكون لاحد من الناس حجة الا للبعائد من منهم فاتهم يقولون ما تحول الى الكعبة الا
ميلا الى دين قومه وحبا لبلده او بدالة فرج الى قبلة اباؤه وبوشك ان يرجع الى حربه فتمت هذه حجة
كقوله فاتهم واحضروا لهم يسوقون مساوقها وقيل الحجة بمعنى الاحتجاج وقيل الاستثناء للمساوق في نفى
الحجة راسا كقوله ولا عيب فيهم فغير ان يسوقهم ومن قول من قراء الكتاب ثبت العلم بان الظالم لا حجة
له وقرئ الا الذين ظلموا على انه استئناف بحرف التنبيه فلا تخشوهم فلا تخافوهم فان مطالعتهم
لا تضرهم واخشوني فلا تخافوهم امر تكريمي ولا يتم بعين عليكم واعلمكم بتدوين علة محذوف اي
وامرتكم لانما هي النعمة عليكم واداني امتناكم وعطف على علة مقدرة مثل واخشوني لاحفظكم
عنهم ولا تمنعني عليكم او لئلا يكون وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه
تمام النعمة الموت على الاسلام كما ارسلنا فيكم رسولا منكم متصل بما قبله اي ولا تمنعني عليكم
في امر القبلة او في الآخرة كما اتممتها بارسال رسول منكم او بما بعده اي كما ذكرتم بارسال فاذكروني
يتلو عليكم آياتنا وينزل عليكم حكمكم على ما تصيرون به اذ كلف قلما به باعتبار القصد واخره فدعوا ابراهيم
باعتبار الفعل ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون بالالفكر والنظر لا طريق
الى معرفته سوى الوحي وكما هو الفعل ليدل على انه جنس آخر فاذكروني بالطاعة اذ ذكرتم بالغواب
واشكروني ما انعمت به عليكم ولا تكفروني بحمد النعم وعصيان الامر يا ايها الذين
امنوا استعيبوا بالصبر عن المعاصي وحفظوا النفس والصلوة التي هي ام العبادات و
مخرج المؤمنين ومناجات رب العالمين لان الله مع الصابرين بالنصرة واجابة الدعوة

بالذكر والشكر واللفظ عن الكفران والذكر والشكر يستعملان
جميع الامور واللفظ عن الكفران محيط بجميع المنبئات
كان ذلك ربا يقصر فيه فينبى لهم ما ينبغي ان الصبر ليشكل كل ترك والصلوة مشتقة كل عبادة فانها الجامعة لطاعة القلب واللسان والجوارح والناحية عن الغفارة والشكر وتقصيص الصبر بالعموم والجهاد بالادب
عليه فتأمل مخلص ٣٦ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا
المطالعة والعبادة على قسمين عامة وهي الصبر والعلم والقدرة وغير ذلك ومعية خاصة وهي الصبر بالعون والنصرة وما شابهها وهو المراد منها مخلص ٣٧ قوله سمى هذه حجة اه في شبهة الظالمين حجة
انها عبارة عن البرهان كونها شبيهة بها باعتبار انهم يسوقونها ساقا الحمد ٣٨ حاشيه ٣٩ قوله الاستنباط للشافعية والشافعية مستفاد من تأكيد الشبان عند الشبان في حقهم في العلم والظلم
الكتاب جعل من افراد السبب على الفرص والتقدير ٤٠ حاشيه ٤١ قوله الحمد لله الذي جعل لنا من كل شيء ذوقا

له قول بل هم اختيار الجوارح يتقيدون بالمتبادر الى ان غير معطوت على اموات عطف مفرد ولا على اموات عطف جملة لانها ليست في غير القول بل هو انما هو من انهم الى الاخبار بهذه الجملة فالتفسير على هذا انهم بل يجب ان لا يتبعوا اذ واجهم ولا يتبعوا تقسيم في امواتهم فاجابوا قلت هم احياء عند ربهم يرزقون وليس لهم حياة تنفع اذ واجهم من النكاح ذات اربابهم من الوراثة بملكات حياة الانبياء عليهم السلام فانهم لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا درهما ولا درهم ولا شئ من ذلك ولا تنكحوا اذ واجهم من بعده ابد ١٢ فخص الله لانه ان حياته ليست بالجملة اذ لم يتغير شئ منها الى اجابهم واثبت في زمان بطلان الجسد ونسبوا البنية وقيل انها حياة حقيقة بالروح والجسد لئلا يتركها ولا تنسب حقيقة لانها من احوال البرزخ الى لا يطبع عليها وفي الحديث ان الله في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تادى الى قناديل تحت العرش واثبت لهم الحياة وبه ليست بالجسد يرزقهم فدية وعشية ١٣ فخص الله قوله وليها دلائل الجوارح الدلالة ان اثبت لهم الحياة وبه ليست بالجسد يتعين كونها بالروح وحياة الروح بدون الجسد مستلزما فها مباح بنسبها وهو المذهب الحق فلو انهم ذهب الى انها اعراض ١٤ فخص الله قوله وعلى هذا فانه انما اذا اراد بالحيوة انها روحانية لجميع الاموات وان كان كذلك لكن تخصيصهم لمزيد كراستهم وقرب ذمتهم فكان حياة غيرهم غير معتد بها ١٥ فخص الله قوله وتخصيصهم الى ان كان الاشارة لتفصيل العلم وهو على الله غير جارء جمل استعارة تشبيهه بالجنة معطون على قوله يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالجماع ان معطون الاول طلب الصبر ومعطون الثاني بيان موطن الصبر ١٦ فخص الله قوله يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالجماع ان معطون الاول طلب الصبر ومعطون الثاني بيان موطن الصبر بعد من ثم الاموال المفقضية الى الجوع ثم الجهاد المحتمل لانفساء الى الموت ثم الثمرات

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ أَي هُمَا مَوَات بَلْ أَحْيَاؤُا بَلْ هُمَا أَحْيَاؤُا لَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ
 مَا حَالُهُمْ وَهُوَ تَنْبِيهِ عَلَى أَنَّ حَيَوَتَهُمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ وَلَا مِنْ جِنْسٍ بَأَيْضٍ بِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنَّهُمْ أَمْوَالٌ يَدْرِكُ بِالْعَقْلِ بَلْ بِالْوَحْيِ وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّ الشَّهَدَاءَ أَحْيَاءُ عِنْدَ اللَّهِ تَعْرِضُ رِزْقُهُمْ عَلَى أَسْرَاحِهِمْ
 فَيُصَلُّ إِلَيْهِمُ الرُّوحُ وَالْفَرَحُ كَمَا تَعْرِضُ النَّارُ عَلَى رُوحِ آلِ فِرْعَوْنَ عَدَاوَةً وَاعْتِشَاءً فَيُصَلُّ إِلَيْهِمُ الرُّوحُ وَالْجَمْعُ وَالْإِيَّةُ نَزَلَتْ فِي شَهَادَةِ رُوحِ كَانُوا الرُّبْعَةَ عَشْرَ وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرُّوحَ جَوَاهِرُ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا مَخَالِفَةٌ لِمَا يَحْسُنُ مِنَ الْبَدَنِ يَبْقَى بَعْدَ الْمَوْتِ ذِكْرُ آكَةِ وَعَلَيْهِ جَمْعُ الرُّوحِ وَالصَّوَابُ وَالتَّابِعِينَ وَبِهِ نَطَقَتِ الْآيَاتُ وَالسَّنَنُ
 هَذَا تَفْصِيلُ الشَّهَدَاءِ لِاخْتِصَامِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ رِزْقِهِ الْهَيْبَةِ وَالْكَرَامَةِ وَلَكِنَّهُمْ وَلَنْصِيبَكُمْ
 أَصَابَةً مِنْ يُخَوِّدُ رُوحَهُمْ كَمَا هَلْ تَصْبِرُونَ عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْتَسْلِمُونَ لِلْقَضَاءِ شَيْءٌ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ أَيْ
 بِقَلِيلٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّمَا قَلَّهَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا وَقَاهُمْ عَنْهُ لِيُخَفَّفَ عَلَيْهِمْ وَيَرْوَحَهُمْ إِنْ رَحِمَهُ لَا تَفَارِقُهُمْ أَوْ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَصِيبُ بِهِ مَعَانِدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقْعِهِ لِيُوطِّنُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ
 وَكَفَّصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْخَيْرَاتِ عَطْفٌ عَلَى شَيْءٍ أَوْ الْخَوْفِ وَعَنْ الشَّافِعِيِّ الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ
 صَوْمُ رَمَضَانَ وَالنَّقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ الزُّكُوفُ وَالصَّدَقَاتُ وَمَنْ لَا نَفْسَ لَأَمْرٍ وَمَنْ الشَّرَاتُ مَوْتُ
 الْأَوْلَادِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدٌ لِعَبْدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اقْبِضُوا وَلَدَ عَبْدٍ
 فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اقْبِضُوا ثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
 حَمْدُكَ وَاسْتَرْجِعْ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ عَبْدِ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَمُوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ وَكَثِيرُ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
 إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ١٧ الْخُطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ
 مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَالْمُصِيبَةُ تَعْمُ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَكْرُوهٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ
 فَهُوَ لَهُ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ الصَّابِرُ بِالْإِسْتِرْجَاعِ بِاللِّسَانِ بَلْ بِالْقَلْبِ بِأَنَّهُ يَتَصَوَّرُ بِأَخْلُقٍ لِأَجَلِهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ
 إِلَى رَبِّهِ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَرَى مَا يَبْقَى عَلَيْهِ أَضْعَافُ مَا اسْتَرَدَّ مِنْهُ فَيَهْوَنُ عَلَى نَفْسِهِ لَيْسَتْ سَلَامٌ
 وَالْبَشَارَةُ مُحَمَّدٌ وَفَدْلٌ عَلَيْهِ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَالصَّلَاةُ فِي الْأَصْلِ لِلدُّعَاءِ
 مِنَ اللَّهِ التَّزَكِّيَّةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَجَمْعَهَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَتَوَعُّهَا وَالرَّادُ بِالرَّحْمَةِ الْلُطْفُ وَالْإِحْسَانُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

تأني في معنى
 منكم بالانقلاص
 نسلم واما القسم ١٢ ففسير رحمانى على قوله وبشر
 الم معطون على ما قبله عطف العطف على العطف او
 على مقدراى انذار المجازين ١٣ بشر الصابرين
 وفي توصيف الصابرين بالذين اذا اصابهم الم
 اشارة الى ان الصبر عند الصدمة الاولى ١٤
 فخص الله قوله ان الله ليجازي الصابرين
 ثنائى غير لان سيدنا غالب على اكل اذان
 ينشأ له الجوع لان رزق الصبر على سبيل فان
 منع وتشتت لا بد ان يعود اليه واولا وانفسا
 واما امتنا ملك لذل ان يكسب فيها باليثار من الشدة
 والرخاء ١٥ فخص الله قوله الشكرية الحمد والمراد
 به محاوريات وتطهيرها وجمعها للشكر وان كان
 جمع لشكر ان التقية يراد بها ذلك كعبك
 وسعدك واستتار مع التثنية للشكر لا شأ
 بان الصلوة مع كثرتها تسبب في جنب علة الله
 وقيل الصلوة عنانية خاصة بغير قسم من
 المعاصى من انصف بها فانصفت اولادها لذات

بسم الانبياء عليهم السلام واما غيرهم فمقصود استدراكهم ليس بمضمون بل يكتفون عن المعاصى او يطهرون من الذنوب فيصرون كمن لا ذنب لهم ١٦ فخص الله قوله وعلى هذا
 انما اذا اراد الحيوة الروحانية متلا بدين وجه التخصيص لانها مشتركة بين الكل ١٧ مع قوله تعالى ولنبليكم احوالكم فاجابوا فخصنا ما عايننا
 مستقبلا وجب قرء باللام واحد من النون مثلا فالقارئون يباينون بينهما ولا يكسب البصير يرون ذلك الا في ضرورة كذا في الجمل ١٨ عيب الله قوله لسانا والمراد بالرحمة الكرم
 اشارة الى ان الله تعالى انما هو الرحمة على الامم رقة القاب ١٩ مع قوله تعالى من الله عليه وسلم اشارة الى ان يزدول الرحمة عليهم في الدنيا والآخرة ٢٠ مع قوله

سنة قوله الحق والصواب انما كره اولئك وانه بغیر الفعل الغیر المعبر عن الاستعداد ليس مخصوصا بهم اشارة الى ان الخصوص بهم استعداد مخصوص وهو الاستعداد للتسليم وقت المعصية فاليهم ٢٠ خفت سنة قوله
ان الصفا انما قيل وهو انظام الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد لان فيها شئ النفس والفاق الاموال وليس في الآية اشارة الى ان من المصائب التي لا بد من الصبر عليها مصائب النفس في الدين كلعن اليهود وغيرهم
سنة هذا السنة اذا كان اهل الجاهلية يسعون بين ما يتصورون بعضين كانا عليها اسباب على الصفا وناكدة على المروءة فلما جاء الاسلام كسر نقال الطاعنون بولاد يعقرون مكانها فقال عز وجل ان الصفا الآية للذي يابى بطاعن
الاعداء في اقامة العبادات ٢١ شخص سنة قوله في الصلاة والجمعة والصلوات على المكة العبادات او السجود ٢٢ شخص سنة قوله كان سائر الخوف واكم رمل سبي
منهم على الصفا وناكدة اسم امرأة تسمى به صفا على المروءة وليس ذلك لانه كانا في الكعبة فسحقا حرمين ووضعنا ليهيكونا عبرة فلما تقدم العهد عهد وها ٢٣ خفت سنة قوله لان في الجناح الجواهي ان في الجناح دل على
الجواز وجودا على في سنة الوجوب فاليه لا يفتح الوجوب حتى يثبت التحريم بل الوجوب ثابت بدليل الحديث ان يثبت من فعله صلى الله عليه وسلم شرح الفصام فذو اعطى منا سلم اليه فاليه لا تدل على الوجوب ولا على عدمه لان
فعل قد يكون واجبا ويستعد الانسان من يقامه على صفة

عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله تكا مصيبته واحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا
يرضاه **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** الحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا القضاء الله تعالى الصفا والمروءة
هما على جبلين بمكة من شعائر الله من اعلام مناسكه جمع شعيرة وهي العلامة فمن سجد البيت أو اعتمر
الحجر لغة القصد والاعتبار الزيارة فغلبا شرعا على قصد البيت وزيارته على الوجهين المخصوصين
فلا جناح عليه أن يطوف بهما كان اساف على الصفا وناكدة على المروءة وكان اهل الجاهلية اذا سئلوا
مسيوهم فلما جاء الاسلام وكسر الامم تخرج المسلمون ان يطوفوا بهما لذلك فنزلت والاجتماع على
انه مشروعة في الحجر والحرة وانما الخلاف في وجوبه فعن احمد انه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله
فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان في الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب
فلا يدفعه وعن ابى حنيفة انه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله عليه السلام
استعوا فان الله كتب عليكم السعة ومن تطوع خير اياه اي فعل طاعة فرضا كان او نفلا او زادا على ما فرض
عليه من حج او عمرة او طواف او تطوع بالسعة ان قلنا انه سنة وخير انصب على انه صفة مصدر محذوف
او محذوف الجواز وايصال الفعل اليه او بتعدية الفعل لتضمنه معنى الى او فعل وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب
يطوع واصله يتطوع فادغم مثل يطوف **وَأَنَّ اللَّهَ شَآكِرٌ عَلِيمٌ** مثبت على طاعة لا يخفى عليه ان الذين
يكتسبون كاحبار اليهود ما انزلنا من الهيثم كالآيات الشاهدة على محمد صلى الله عليه وسلم واليه
وما يهدي الى وجوب تباعه والامان به من بعد ما بينه للناس لخصناه في الكتاب في التورية **وَأُولَئِكَ**
يلعنهم الله ويلعنهم اللحنون اي الذين يتاتي منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين **الَّذِينَ تَبَوَّءُوا**
عن الكتمان وسائر ما يجب ان يتاب عنه وأصله حوما افسد وبالبتارك وببتوا ما بينه الله في كتابهم
ليتم توبتهم وقيل ما احدثوه من التوبة ليمحو اسم الكفر عن انفسهم ويقبض الله بهم افعالهم **وَأُولَئِكَ**
اثوب عليهم بالقبول والمغفرة **وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** المبالغ في قبول التوبة وافاضة الرحمة ان الذين
كفروا وما تواتوا هم كفار اي ومن لم يتب من الكافرين حق مات **وَأُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ**
وَالنَّاسِ جَمِيعِينَ استقر عليهم لعنة الله ومن يعتدل بعنة الله ومن يعتدل بالاول لعنهم احياء

فعل قد يكون واجبا ويستعد الانسان من يقامه على صفة
مخصوصة وذلك من عليه صلوة الظهر والظفر والظفر والظفر
بعد العصر نسأل عن ذلك فقال له يجب لا جناح عليك
من صليته بانه في الوقت فيكون جوابا بسميخا ولا يقتضي كلى
الوجوب صلوة الظهر ٢٤ شخص سنة قوله اسعوا الى امر الله
مع التعليل والتاكيد بان الله كتب عليكم غايه الوجوب
بما يشاء بطول الجواز فيكون وليس معنى الركنية الا بناءا على حديث
صحيح اخرجه احمد والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
عندهما والجواب عما ذكره ان الآية لا تدل الا على نفي الامم المستعز
الجواز والحديث وان فرض قطعه الدلالة لكنه على السند
الركنية لا تثبت الا بدليل قطعه فيكون واجبا جمعا بين الآية
في الحديث فتأمل ما يخص سنة قوله ومن تطوع الحج
تطوع الا لقيامه او ما تترعت به من عند نفسك فلا يجب
عليك فقوله فعل طاعة بيان لما حصل اليه في الرخاء
ومن تطوع خيرا اسع اطاع الله بانه فان الدرس ان
شاكرا كيف لا يشكر في الواجبات هذا ليس فيه اشارة
الى ان السعة غير واجب ٢٥ ملخص سنة قوله مثبت
الجملة اشارة الى ان الشكر بعبادة الله لا يترك لان الشكر
في السنة هو الظاهر لانعام عليه وهو من الله تعالى
نفي التحريم به مبالغة في الاحسان الى العباد ٢٦ ملخص
سنة قوله ان الذين اجمعوا الى انزلنا في التوراة من العلامات
الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم ثم شرعنا فيه العلامات
الدالة على محمده ثم بينا في كتابنا في طي ساجدة بومعه
هم يمتنون ذلك ويلبسون على الناس فيه ووجه الاختتام
بالآية السابقة ان الطوائف بين الصفا والمروءة وهو الحق
والظاهر اليهود لان عادتهم انهم يمتنون الحق وهم يعلمون
٢٧ ملخص سنة قوله للناس الجاهلية اشارة الى شناعة ما
والعلم انهم باهم يمتنون ما وضع للناس وما فيه لتفهم
خافوا بالناس ان لا يكلموا ولا كلام متعلقة بهيئة وكذا
الظن ٢٨ ملخص سنة قوله اولئك معيهم الله الجاهلية
بالظن في هذه الجملة السعة في الموصول لئلا يترتب ان لعنهم
هو بهذا السبب اذ اسباب جنة فتأمل وسمي لعن الله
تبعيدهم عن رحمة وعن اللاتين وعادهم عليهم ٢٩ خفت
سنة قوله الذين يتاتي انما يعني ان الطاعنون على مناهج في
وان الاستغناء عن كل فرد ما يتناول اللفظ بحسب غلبة
العرف وليس الاستغناء بيقينية حتى يرداد لا ينعينهم لان
في انه يحتاج الى التخصيص وقيل المراد انهم مستحقون
لذلك ٣٠ ملخص سنة قوله ما بينه الله الجاهلية المعقول بينا وكذا
قيل ما احدثوه وانما صنف لان مجرد التوبة والرجوع عما كانوا عليه
عليهم باللعنة ثم استثنى منهم النابيين تعين ان المراد بهم غير النابيين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير النابيين وعلم عليهم باللعنة كان تكرارا اجاب بان الاول بيان لحدوث اللعنة والثاني لبيان استعزاد باد شانهما وقيل
ان المراد من قوله يلعنهم لعنهم في الجحيم الدنيا وقوله عليهم لعنة الله فيما بعد الموت لان المراد شيئا على التجدد والحدوث واما الاخرة على الدوام والشهات فلا تكرار ٣١ ملخص سنة قوله ومن يعتدل بالاول لعنهم احياء
لعنة الناس اجمعين واهل دينهم لا يلعنون وحاصل الجواب ان المراد هم المؤمنون وهم بان المؤمنين هم الناس لا غير ٣٢ ملخص سنة قوله تعالى من شعائر الله اسع لاسن شعائر الجاهلية كما كان
لك الامم ٣٣ ملخص سنة قوله واجب الجواز دليل الحنفية ان الآية لا تدل الا على نفي الامم المستعز الجواز والحديث وان فرض قطعه الدلالة فهو على السند اي الثبوت والركنية لا تثبت الا بدليل قطعه فيكون واجبا جمعا بين الآية
جمعا بين الآية والحديث ولا يكون ركنيا فيكون الحج لبعونه ٣٤ ملخص سنة قوله عن الكتمان الجاهلية حذت ليعلم التحريم اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم بل التوبة عن كل ما يجب التوبة عنه من اسباب لعن ٣٥

قيل ما احدثوه وانما صنف لان مجرد التوبة والرجوع عما كانوا عليه
عليهم باللعنة ثم استثنى منهم النابيين تعين ان المراد بهم غير النابيين فلو كان المراد من قوله ان الذين كفروا غير النابيين وعلم عليهم باللعنة كان تكرارا اجاب بان الاول بيان لحدوث اللعنة والثاني لبيان استعزاد باد شانهما وقيل
ان المراد من قوله يلعنهم لعنهم في الجحيم الدنيا وقوله عليهم لعنة الله فيما بعد الموت لان المراد شيئا على التجدد والحدوث واما الاخرة على الدوام والشهات فلا تكرار ٣١ ملخص سنة قوله ومن يعتدل بالاول لعنهم احياء
لعنة الناس اجمعين واهل دينهم لا يلعنون وحاصل الجواب ان المراد هم المؤمنون وهم بان المؤمنين هم الناس لا غير ٣٢ ملخص سنة قوله تعالى من شعائر الله اسع لاسن شعائر الجاهلية كما كان
لك الامم ٣٣ ملخص سنة قوله واجب الجواز دليل الحنفية ان الآية لا تدل الا على نفي الامم المستعز الجواز والحديث وان فرض قطعه الدلالة فهو على السند اي الثبوت والركنية لا تثبت الا بدليل قطعه فيكون واجبا جمعا بين الآية
جمعا بين الآية والحديث ولا يكون ركنيا فيكون الحج لبعونه ٣٤ ملخص سنة قوله عن الكتمان الجاهلية حذت ليعلم التحريم اشارة الى ان التوبة عن الكتمان فقط لا يوجب صرف اللعنة عنهم بل التوبة عن كل ما يجب التوبة عنه من اسباب لعن ٣٥

له قوله اما بتارة الخ حاشا لدخ سوال و هو ان المجتهد ليس يقتضيه ذلك الحاصل عنده من النصوص والظن ليعتد به في العلم ومنه راجح تحت ما لا يعلمون وقد منع من القول بغير علم والجواب ان الشارع جعل لمجتهدا
 للاحكام وعله لها كما جعل الفاظ العقود علامه عليها في تحقق ظنه بالوجدان علم لظهور ثبوت ما ينطو به فقد انقضت به علمه العلم بالاحكام وانفسها ووجب عليه العمل بمقتضاها لانه كذا فالظن
 على والمجتهد علم محقق وقيل ان ما ذكره كونه كتب الاصول لا يرفع الاشكال الا بعمل العلم على اهل حقيقة او على كمال المجتهد فان الشارع جعله في حكم اليقين ونفس المخرج فتأمل فالجواب عن تسك
 نفاة القياس على انه بهم بهذا القول يؤخذ مما ذكره من انه قام له ليل على ان العمل بالقياس واجب كان العمل بالقياس قولنا على الله ما نعلم لا بما لا نعلم بل بغيره **قوله** واذا قيل ان البيان
 بحيلة الشيطان حيث زين عندهم دين آبا بهم فيردن اخرج
 من شرع الله تعالى والتمس فيهم لهم راجع الى الناس
 فيكون التقاسم الخطاب الى الغيبة والسكوت فيه

ما لاحد فيه والثاني ما شرع فيه الحد وان تقولوا على الله ما لا تعلمون **قوله** كاتخاذ الانداد وتحليل الحركات
 وتحريم الطيبات وفيه دليل على المنع من اتباع الظن راسا واما اتباع المجتهد لما ادى اليه ظن مستدل
 بذكره شرعي فوجوبه قطع والظن في طريقه كما بيناه في لكتبة الاصولية **واذا قيل** لهم انهم اشعروا ما انزل
 الله الصمير للناس وعدل عن الخطاب عنهم للنداء على ضلالهم كانه التفت الى لعلاء وقال لهم
 انظروا الى هؤلاء الخبيث ما ذا يجيبون **قوله** ابل سبيح ما الفينا عليه اباؤنا وجدناهم عليه نزلت في
 المشركين امروا باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجة والايات فنجفوا الى التقليد وقيل في طائفة
 من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا انتبع ما وجدنا عليه اباؤنا لانهم كانوا خير
 منا واعلموا على هذا فيعلم ما انزل الله التورية لانها ايضا تدعو الى الاسلام او لو كان اباؤهم لا يعقلون
 شيئا ولا يهتدون **قوله** الاول للحال والعطف والهمزة للرد والتعجب جواب لو عذروا في لو كان اباؤهم
 جهلة لا يتفكرون في مرالدين ولا يهتدون الى الحق لا تبعوهم وهو دليل على المنع من التقليد لمن قد
 على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذ اعلم بدليل ما انه حق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام
 فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل باتباع لما انزل الله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا
 دعاء ونداء على حذف مضاف تقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق او مثل الذين كفروا
 كمثل بهائم الذي ينعق والمعنى ان الكفرة لانهم اكرمهم في التقليد لا يلقون اذ هانهم الى ما يتل عليه
 ولا ياتملون فيما يقرعهم فهم في ذلك كالبهاائم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه
 وتحس بالنداء ولا تفهم معناه وقيل هو تشبيههم في اتباع اباؤهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتهم
 بالبهاائم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحتها او تشبيههم في دعائهم الاصنام بالناعق في نفاقه وهو
 التصويت على البهاائم وهذا يغني عن الاضمار ولكن لا يساعده قوله الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع الا
 ان يجعل ذلك من باب التمثيل لمركب صمير بكم غنى رفع على الذم فهم لا يعقلون **قوله** اي بالعقل للاختلا
 بالنظر يابها الذين امنوا كانوا من طيبات ما رزقكم لما وسع الامر على الناس كافة وياح لهم ما في الارض
 سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتعروا طيبات ما رزقوا ويقوموا بحقوقها فقال في

انهم لغزو جهلهم ليسوا بالخطاب واليه ان يورض عنهم
 ويشتم الى العقلاء فيهم من السداد لكل احد العقل
 على ضلالهم ما ليس اذا غلبوا بذلك **قوله** بل يخص **قوله**
 الصمير للناس **قوله** لا يقال ان هذا غفلة عما ذكره هناك فانه
 فسر الناس بالتمزيدين لا بالقول ان الصمير لغزو اللفظ
 لا لغزو السبب فالناس شامل لقوم نزلت الآيات فيهم
 في التفسير **قوله** بل يخص **قوله** والاداء للحال **قوله** وحينئذ
 لم ينجس الى الجواب لان لود هذا وصليته خرج عن سبب
 الشرطية ونقل لحد التورية من ان يقتضيه جوابا على
 الصحيح وهذا هو المنقول عن الصلح رحمه الله تعالى
قوله واذ انهم لا يدرى الى ان لا يامروهم
 تلك الجملة وهو استزاجهم لاتباع ما بين فيه
 حاشية بغير **قوله** واما اتباع الغير اليه ان التبع
 من التقليد لزمهم على اتباع آباؤهم ولو كانوا يهتدون
 واما من يتبع الله جهته حق فلا يدخل فيه لقوله تعالى
 فاستمروا بل الذكر ان كنتم لا تعلمون **قوله** بل يخص
قوله واذ انهم لا يدرى الى انهم اتبعوا
 ما انزل الله
 لوسعه سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من المنافع والضرار
 ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
 الجامع الصحيح للعطف بين المجتهدين ان الادلة بيان كمالهم
 وهذا تمثيل لذلك **قوله** بل يخص **قوله** من
 باب التمثيل المركب الخ فلا يتكلف في التشبيه المركب
 لو احدث من قيود التشبيه بل ان النظر فيه الى البهيمة
 المجموعة المستزعة كما ذكر في مثلهم كمثل الذي
 استوتد نار اذ لا الحق انه لا سبيل الى جواز هذا
 التشبيه هنا سواء كان تمثيلا او مغزاة لان التشبيه
 يجب ان يكون اقرب فيما هو المستزعة من التشبيه
 ما شك ان اصنامهم في عدم الفهم اقرب من
 البهاائم **قوله** من ربه الله **قوله** من ربه الله
 مثل ما لهم بين انهم بالنسبة الى سماع الفهم هم
 واما المنطق بمقتضاها بالوسوء بكم وذلك لانهم
 بالنظر في حقيقة الامر في المنطق لمراد هذه الامور اذا
 فقد وعاء فهم لا يعقلون موت هذا المنزل **قوله** ورحماني
 بغير **قوله** رفع على الذم **قوله** بل يخص **قوله**
 الغفلة فيه ان كل اسم فيه من الوصف ويشتم
 لما في لفظه ان يكون وصفا فهو نصب او رفع على
 المسمى والذم او المستزعم ان كان له معنى من هذه

المعاني والا فهو عطف بيان كذا في الرتبة **قوله** حاشا تشبيه **قوله** حاشا تشبيه **قوله** حاشا تشبيه
 لان في العقل العشرية من باعتبار انتفاء كثرية لعدم صفة ترتبه بالفاء على ما قبله وفي بعض النسخ ما يعلق **قوله** يا ايها الذين آمنوا ان الله ليس بمقتضى الايمان والمجسة ترك الطيبات
 في انفسها مع شكر الله عليها اذ مقتضى الايمان اطلاق صفة الله غايةها فخلق لاكل غايةها الاكل **قوله** بل يخص **قوله** بل يخص **قوله** بل يخص
 ويهتدون لا تبعوهم ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون لا تبعوهم **قوله** بل يخص **قوله** بل يخص **قوله** بل يخص

سنة قوله واما ما جاء في هذا باعتبار اصله والافه في الاستعمال لا نشاء التعجب والارادة به ان يحب الخاطبين ويحبهم على انهم قد علوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حقه تعالى محال لان التعجب منشأ الجهل وهو في نفسه قابل قال الحسن والله ما لهم على النصارى من حبر ولكن ما جازهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجراة على اسباب العقوبة بلخص سنة قوله فرفضوه الى ما كان منزال الكتاب ليس سببا للعداب قدر قوله فرفضوه للقرينة القارئة عليه لتفتيح السببية والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوغهم الا النار بلخص سنة قوله واختلفوا بين الاي الا اريد السورة فالذين واقع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالله باختلافوا اختلفوا عن مسلك طريق الحق فيفساد ما خردا عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيها فلا يردان الاختلاف بين التخليص والتخلف مما لم يجد في كتب اللغة بلخص سنة قوله ليس البر الا لما ذكر اختلافهم في الاموال تسير باختلافهم في الفروع خفت سنة قوله وادعى كل طائفة الى الله ادعى كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على الاخر فرد الله عليهم بنسب الجنس البر عن قبلتهم فاللام الترخيع الجنس لا عادة علوم اللغة عايشة سنة قوله ليس البر مقتضو ان لا يبيد ان المعروف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن اسير سواء او مبالغة كمال ذلك الخبر في ذلك الجنس كذا في الخبر عرود على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ كذا في تحقيقا او مبالغة فلا تعاد بين جعله مبتدأ وخبره في افادة قصص الامارة على زيد والشجاعة على عرود واذا قلت ليس الامير زيد اوليس زيد الامير يكون المعنى في ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او مبالغة فقوله ليس البر الا لما ذكر ان يكون ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجوه وان يكون المعنى انحصار البر الكامل في مباد جعل سنة الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين في انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين في انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة البر و انحصار البر الكامل في التولية اذا لم يصر في كون التولية من عداد البر ضرورة كونه من ان الافعال المرفوعة قلنا بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطأ بالاهل للكتاب خاصة فان المعنى في كونهم عليهم من التولية من عداد البر شيخ زاده بن خنجر سنة قوله او في الا لان المقصود بيان البر لا ذاد البر ولا انه قد ير في وقت الحاجة قبلها خفت سنة قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان وتامر وتامل الفقه قبل سنة اذا بلغت المقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا و لفلان ان تصدق بدل ان توتيه و على في الوجه الاخير للتخيل خفت سنة قوله ذوس القربة الى كذا قد تم اليتامى اذ ليس لهم من يقول بجوابهم في الحديث اناد كافل اليتيم كباين في الجدة ثم بالسالكين لان الحاجة اليهم ثم بآب السبل و بهم السافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسالكين لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولانه لم تعرفوا اوطانهم وانما يكتسب لهم بطولهم بائنا في الرقاب لانهم لم يحتاجوا الى النفقة فكنهم محتاجون الى تلبيةهم عن الرق فبذو حقوق الكائن قد بها لانهما اشد ثم ذكر حقوق الله بلخص سنة قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن ماجه والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن عامر روى عنه انه قال عايشة سنة قوله ترعف به او ياتي منها بقتل على غير انتظار واصل سنة رعت سبب وبادر ومنه الرعان خفت سنة قوله الذين الجاهم الى المراهبة المحتاج الذي يعرف حاجته بسؤال المساكين السابق ذكرهم هم للذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بحالهم وان كان ظاهرا بما لقي والحديث اخرجه احمد رحمه الله تعالى في سننه خفت سنة قوله في تخليصهم الى ما اشارة الى تقدير المضاعف اذ في ما يفهم من السياق والرتبة مجاز عن الشخص وابتاع الرقاب انما هو تخليصا وحمل العسلة على السرفرة لتفنيها عن الغرائز خفت سنة قوله ولكن ابراه الاشارة الى تاديل البر بامد الاجرة الثلثة لانه قد قيل لصد بلسنة اسم الفاعل وحذت المضاعف والطلاق البر بخرجه اليها مبالغة في حاشية

النار من غير مبالاة وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتحصيل قولهم ستر اهرذانا بها واستفهامية وما بعد ها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكتمان وان الذين اختلفوا في الكتب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه ايمانهم ببعض كتب الله وكفرهم ببعض وللعهد الهام اما الى التورية واختلفوا بمعنى تخلفوا عن المنهج المستقيم في تاديلها او خلفوا خلاف ما نزل الله مكانه اي حرفوا فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قولهم سحر وتقول وكلامه عليه بشر ولساطير الاولين في سباق بعيد في خلاف بعيد من الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمعبر بالبر كل فعل مرفوع والخطاب لاهل الكتاب فانهم اكثر واخوض في امر القبله حين حوت وادعى كل طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بين الله تعا واتبعة المؤمنين وقيل عام لهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا بما مر القبله اوليس البر العظيم الذي يحسن ان تذهلو ابشانه عن غيره امرها وقرا حرة وحقق البر بالنسب من امن بالله واليوم الآخر والمكتسب والكتب في التبيين طي ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من امن او ولكن ذا البر من امن ويؤيده قراءة ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرأنا فم وابن عامر ولكن بالتخفيف ورفع البر الى المال على حياه اي على حب المال كما قال عليه السلام استكلى الصدقة افضل من توتيه وانت صحيح شحيح تأكل لعيش وتخشى الفقر وقيل لضمير الله او المصد والجار والمجرور في موضع الحال في القرى واليتامى يريد الجاهل منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم ذوق القرى لان ابتاعهم افضل كما قال عليه السلام صدقتك على مسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنان صدقة وصلة والمسكين جتمع المسكين وهو الذي سكنه الخلة واصله دائم السكون كالمسكين لدائم السكر وابن السبيل السافر به لملازمته السبيل كما في القاطع ابن الطريق وقيل لضيف لان السبيل ترعف به والسائلين الذين يحتاجهم الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخليصها معا في المكاتبين او فكاك لاسارى وابتاع الرقاب لعقها واقام الصلوة المفروضة وآتى الزكوة يحفل ان يكون

في قوله واما ما جاء في هذا باعتبار اصله والافه في الاستعمال لا نشاء التعجب والارادة به ان يحب الخاطبين ويحبهم على انهم قد علوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حقه تعالى محال لان التعجب منشأ الجهل وهو في نفسه قابل قال الحسن والله ما لهم على النصارى من حبر ولكن ما جازهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجراة على اسباب العقوبة بلخص سنة قوله فرفضوه الى ما كان منزال الكتاب ليس سببا للعداب قدر قوله فرفضوه للقرينة القارئة عليه لتفتيح السببية والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوغهم الا النار بلخص سنة قوله واختلفوا بين الاي الا اريد السورة فالذين واقع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالله باختلافوا اختلفوا عن مسلك طريق الحق فيفساد ما خردا عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيها فلا يردان الاختلاف بين التخليص والتخلف مما لم يجد في كتب اللغة بلخص سنة قوله ليس البر الا لما ذكر اختلافهم في الاموال تسير باختلافهم في الفروع خفت سنة قوله وادعى كل طائفة الى الله ادعى كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على الاخر فرد الله عليهم بنسب الجنس البر عن قبلتهم فاللام الترخيع الجنس لا عادة علوم اللغة عايشة سنة قوله ليس البر مقتضو ان لا يبيد ان المعروف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن اسير سواء او مبالغة كمال ذلك الخبر في ذلك الجنس كذا في الخبر عرود على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ كذا في تحقيقا او مبالغة فلا تعاد بين جعله مبتدأ وخبره في افادة قصص الامارة على زيد والشجاعة على عرود واذا قلت ليس الامير زيد اوليس زيد الامير يكون المعنى في ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او مبالغة فقوله ليس البر الا لما ذكر ان يكون ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجوه وان يكون المعنى انحصار البر الكامل في مباد جعل سنة الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين في انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين في انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة البر و انحصار البر الكامل في التولية اذا لم يصر في كون التولية من عداد البر ضرورة كونه من ان الافعال المرفوعة قلنا بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطأ بالاهل للكتاب خاصة فان المعنى في كونهم عليهم من التولية من عداد البر شيخ زاده بن خنجر سنة قوله او في الا لان المقصود بيان البر لا ذاد البر ولا انه قد ير في وقت الحاجة قبلها خفت سنة قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان وتامر وتامل الفقه قبل سنة اذا بلغت المقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا و لفلان ان تصدق بدل ان توتيه و على في الوجه الاخير للتخيل خفت سنة قوله ذوس القربة الى كذا قد تم اليتامى اذ ليس لهم من يقول بجوابهم في الحديث اناد كافل اليتيم كباين في الجدة ثم بالسالكين لان الحاجة اليهم ثم بآب السبل و بهم السافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسالكين لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولانه لم تعرفوا اوطانهم وانما يكتسب لهم بطولهم بائنا في الرقاب لانهم لم يحتاجوا الى النفقة فكنهم محتاجون الى تلبيةهم عن الرق فبذو حقوق الكائن قد بها لانهما اشد ثم ذكر حقوق الله بلخص سنة قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن ماجه والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن عامر روى عنه انه قال عايشة سنة قوله ترعف به او ياتي منها بقتل على غير انتظار واصل سنة رعت سبب وبادر ومنه الرعان خفت سنة قوله الذين الجاهم الى المراهبة المحتاج الذي يعرف حاجته بسؤال المساكين السابق ذكرهم هم للذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بحالهم وان كان ظاهرا بما لقي والحديث اخرجه احمد رحمه الله تعالى في سننه خفت سنة قوله في تخليصهم الى ما اشارة الى تقدير المضاعف اذ في ما يفهم من السياق والرتبة مجاز عن الشخص وابتاع الرقاب انما هو تخليصا وحمل العسلة على السرفرة لتفنيها عن الغرائز خفت سنة قوله ولكن ابراه الاشارة الى تاديل البر بامد الاجرة الثلثة لانه قد قيل لصد بلسنة اسم الفاعل وحذت المضاعف والطلاق البر بخرجه اليها مبالغة في حاشية

سنة قوله واما ما جاء في هذا باعتبار اصله والافه في الاستعمال لا نشاء التعجب والارادة به ان يحب الخاطبين ويحبهم على انهم قد علوا محل من يتعجب منهم فان التعجب في حقه تعالى محال لان التعجب منشأ الجهل وهو في نفسه قابل قال الحسن والله ما لهم على النصارى من حبر ولكن ما جازهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجراة على اسباب العقوبة بلخص سنة قوله فرفضوه الى ما كان منزال الكتاب ليس سببا للعداب قدر قوله فرفضوه للقرينة القارئة عليه لتفتيح السببية والاظهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوغهم الا النار بلخص سنة قوله واختلفوا بين الاي الا اريد السورة فالذين واقع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالله باختلافوا اختلفوا عن مسلك طريق الحق فيفساد ما خردا عنه او جعلوا ما يدونه خلفا عما فيها فلا يردان الاختلاف بين التخليص والتخلف مما لم يجد في كتب اللغة بلخص سنة قوله ليس البر الا لما ذكر اختلافهم في الاموال تسير باختلافهم في الفروع خفت سنة قوله وادعى كل طائفة الى الله ادعى كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على الاخر فرد الله عليهم بنسب الجنس البر عن قبلتهم فاللام الترخيع الجنس لا عادة علوم اللغة عايشة سنة قوله ليس البر مقتضو ان لا يبيد ان المعروف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن اسير سواء او مبالغة كمال ذلك الخبر في ذلك الجنس كذا في الخبر عرود على معنى انه الكامل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ كذا في تحقيقا او مبالغة فلا تعاد بين جعله مبتدأ وخبره في افادة قصص الامارة على زيد والشجاعة على عرود واذا قلت ليس الامير زيد اوليس زيد الامير يكون المعنى في ان يكون جنس الامارة مقصورا على زيد تحقيقا او مبالغة فقوله ليس البر الا لما ذكر ان يكون ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجوه وان يكون المعنى انحصار البر الكامل في مباد جعل سنة الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين في انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة الآية على تقدير كونه عاما لهم للمسلمين في انحصار البر الكامل فيها وجعل سنة البر و انحصار البر الكامل في التولية اذا لم يصر في كون التولية من عداد البر ضرورة كونه من ان الافعال المرفوعة قلنا بالنسبة الى المؤمنين بخلاف ما اذا كان خطأ بالاهل للكتاب خاصة فان المعنى في كونهم عليهم من التولية من عداد البر شيخ زاده بن خنجر سنة قوله او في الا لان المقصود بيان البر لا ذاد البر ولا انه قد ير في وقت الحاجة قبلها خفت سنة قوله كما قال الامير حديث رواه الشيخان وتامر وتامل الفقه قبل سنة اذا بلغت المقوم قلت لفلان كذا و لفلان كذا و لفلان ان تصدق بدل ان توتيه و على في الوجه الاخير للتخيل خفت سنة قوله ذوس القربة الى كذا قد تم اليتامى اذ ليس لهم من يقول بجوابهم في الحديث اناد كافل اليتيم كباين في الجدة ثم بالسالكين لان الحاجة اليهم ثم بآب السبل و بهم السافرون لانه قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالسالكين لانهم عرضوا انفسهم للسؤال اولانه لم تعرفوا اوطانهم وانما يكتسب لهم بطولهم بائنا في الرقاب لانهم لم يحتاجوا الى النفقة فكنهم محتاجون الى تلبيةهم عن الرق فبذو حقوق الكائن قد بها لانهما اشد ثم ذكر حقوق الله بلخص سنة قوله كما قال الامير حديث اخرجه الترمذي وابن ماجه والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن عامر روى عنه انه قال عايشة سنة قوله ترعف به او ياتي منها بقتل على غير انتظار واصل سنة رعت سبب وبادر ومنه الرعان خفت سنة قوله الذين الجاهم الى المراهبة المحتاج الذي يعرف حاجته بسؤال المساكين السابق ذكرهم هم للذين لا يسألون وتعرف حاجتهم بحالهم وان كان ظاهرا بما لقي والحديث اخرجه احمد رحمه الله تعالى في سننه خفت سنة قوله في تخليصهم الى ما اشارة الى تقدير المضاعف اذ في ما يفهم من السياق والرتبة مجاز عن الشخص وابتاع الرقاب انما هو تخليصا وحمل العسلة على السرفرة لتفنيها عن الغرائز خفت سنة قوله ولكن ابراه الاشارة الى تاديل البر بامد الاجرة الثلثة لانه قد قيل لصد بلسنة اسم الفاعل وحذت المضاعف والطلاق البر بخرجه اليها مبالغة في حاشية

سنة قوله ولكن النظم الجاهل يكون تكرار أو ترك ذكر بعض المعاصات لأن المقصود منها بيان الواجب المحذور منها بيان الواجب المحذور ثم ذكر الاداء ابتداءً بما يشاهد بان الصدقة الواجب ذكرها اذا كان في مخرجها كقولهم قل ما انفقتم من خير ثلثه الذي
 ما فيه سنة قوله او حقوقها المودعة او يجب مقاسمته الزكاة ان يتسك بهذه الآية وقوله تعالى ادفعوا أموالكم حق المسائل والمردوم وبلا عار يث الوارد في ذلك وان يجب على نسيح الزكاة وجوب كل صدقة بالثمن
 من ان الزكاة تسخت الحقوق المقدرة ومقصود المصنف من ايراد هذا الحديث ترجيح الاحتمال الاولين على الاحتمال الثالث **سنة** قوله ولم يعط الا بل قال في الاعراب اشعاراً بالفضل العسير على سائر الامور
 المعبرة في البر فإن تغيير اعراب بعض الاموات المتعلقة بشيء واحد يشعر باعتباره والفرادة عن باقي الاموات لا سيما اذا كان لا للفعل المقدور والحاصل ان المعبر في تحقق ما يميز البر من سائر الامور الايمان
 بمسئلة اشياء واقام الصلوة وايتار الزكاة والاياء بالعهد والصبر والبأساء والنزول من الباس فمن اخل بواحد منها لم يستحق الوصف بالبر **سنة** قوله سائر الاعمال التي لم يبق فيها غير ما من الايمان واخوة
 للاباء وعليه ما قيل ان الايمان الفضل منه **سنة** قوله
 ستمرة الاول ان الكمال اما من حيث العلم وهو صفة الاعتقاد
 او من حيث العمل فلا يصح الخلق وبوجوه من العاشرة اوجح كون
 دمج المذهب **سنة** حاشية **سنة** قوله واليه الرجاء الى ان
 الآية جامعة للمكالات الانسانية والمجديث اخرجها من السنة
 في تفسير عن ابي مسرة **سنة** حاشية **سنة** قوله يا ايها الذين
 الاشارة الى ان من البر القصاص الذي لا يقول به الفقهاء
 ولقد كتب في عرف الشريعة يعيد الغرضية ومنه الصلوة
 المكتوبة وانما يجب على القاتل التمسك وعلى القاتل
 الاعتقاد عن ظهور الحجج وعلى الوالي الاعانة وعلى ولي القاتل
 مراعاة العدل ومجانبة الجور وبذا يستلزم الوجوب في القصاص
 لا انه يجب على القاتل قتل نفسه **سنة** حاشية **سنة** قوله كان في
 الجاهلية الخ قال العرائس لم اتفق عليه وقال البيهقي **سنة**
 اخرجها من ابى ما تم عن سعيد بن جبير مرسله الطول **سنة**
 والمرويات العشرة ديتار اى يتبادر الى المتبادر اذ الصلوة
 وهو المسادة عن ابي حنيفة يتبادر الى المتبادر اذ الصلوة
 يتبادر الى المتبادر وقال غيره يتبادر الى المتبادر بان مددت
 بمرية للتحقيق **سنة** حاشية **سنة** قوله ولما لم يجر جواب عما
 يقال لم ادلت الآية الكريمة بمثلها على ان القاتل يقتل
 بمقابلته من قبله عند اتفاق ومضيها حرة وعهدة وان
 دلت بغيرها على ان القاتل لا يقتل عند اختلاف
 العهدة بينه وبين المقتول وتقرير الجواب ان الآية وان
 دلت على مشروعية القصاص عند تحقق المسادة لكنها
 لا تدل على انتفاء الشرعية عند اختلاف الادوات لان
 القول بالفهم انما يستبرأ اذا لم يظهر للتقيد فائدة سوس
 الدلالة على انتفاء الحكم عند انتفاء القيد وهذا قد تحقق فائدة
 وبى البطل ما كان عليه اهل الجاهلية من انهم كانوا يقتلون
 بالمدنهم الحر بجر دونه من قبيلة القاتل من غير ان يكون
 له مدخل في قتلهم فتخصيص حكم الاختصاص بالجر القاتل
 العبد القاتل والدلالة على انتفاء القيد عند ذلك الحكم على
 غير القاتل ومنع مالك والشافعي رحمهما الله عن قتل
 العبد ليس مهيأ على هذا بل على التمسك بالحديث الثابت
 بالاطراف **سنة** حاشية **سنة** قوله على الاطراف الخ قال
 اذا قطع طرف العبد لا يقطع طرف الحر القاتل اذ عندنا ان
 الاطراف يسلك بها مسلك الاموال لا انها ذواتها لان النفس لا تسلك
 بموجب اطلاق المال بغير العنان واما عند الشافعي فلان
 الاطراف تابعة للنفس وانما شرع القصاص فيها لما قالها
 بالنفس فلما لم يقتل الحر بالعبد عنه ولا يقطع طرف الحر
 بقطع طرف العبد لان الاستدلال بقياس كل واحد من
 النفس والاطراف على الآخر مصادرة فلا بد من اثبات حكم

المقصود منه ومن قوله انى المال الزكاة المفروضة ولكن الغرض من الاول بيان مصارفها وبالثاني
 ادائها والحث عليها ويحتمل ان يكون المراد بالاول نوافل الصدقات او حقوقا كانت في المال سواء الزكاة و
 في الحديث تسخت الزكاة كل صدقة والتوفون يعطيهم اذ اعهدوا وعطف على من من الله والصابرين
 في لباساء والفقراء نصيبه على المدح ولم يعطف لفضل لصابر على سائر الاحمال وعن ابي ذر الهري الباساء في
 الاموال كالفقرو الضراء في الانفس كالمرض وجان الباس وقت مجاهدة العدو اولئك الذين صدقوا
 في الدين واتباع الحق وطلب البر والى ذلك هم المتفوقون عن كفرو سائر الرذائل والآية كما ترى مع
 للمكالات الانسانية باسرها دالة عليها صريحاً ووضوحاً فانها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة اشياء صحة
 الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقلة شير الى الاول بقوله من من الله والى الثاني بقوله
 واتى المال الى وفي الرقاب والى الثالث بقوله واقام الصلوة الى اخرها ولذلك وصفنا مستجمع لها بالصدق
 لظننا الى يمانه واعتقاده وبالتقوى اعتباراً بمعاشرة الخلق ومعاملته مع الحق والى اشارة بقوله عليه الصلوة
 والسلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان **سنة** حاشية **سنة** قوله عليكم القصاص في القتل الحر
 بالحر والعبد بالعبد والكنة بالكنة **سنة** حاشية **سنة** قوله في الجاهلية بين حين من احياء العرب دماء وكان احد
 طول على الاخر واقسموا يقتلون الحر منكم بالعبد والذكر بالانثى فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتركت وامرهم ان يتباؤا ولا تدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما
 لا تدل على عكسه فان المفهوم من حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان
 الغرض وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبداً او عبداً غيره لما روى على رضى الله
 عنه ان رجلاً قتل عبداً فجلده الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ولم يقدر به وروى عنه انه
 قال من السنة ان لا يقتل مسلم بذي عهد ولا حر بعبد ولان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان
 الحر بالعبد بل ظهر الصحابة رضى الله عنهم من غير تكثير وللقياس على الاطراف ومن سلك لانه فليس
 له دعوى فسخه بقوله النفس بالنفس لانه حكاية ما في التورية فلا ينسجم ما في القرآن واحتجت الحنفية
 به على ان مقتضى العدل القود وعدة وهو ضعيف اذ الواجب على التخيير يصدق عليه انه وجب وكتب

احد ما يدل مستقل حتى يصح ان يقاس عليه الاخر **سنة** حاشية **سنة** قوله من سلم دلالة اى دلالة هذه الآية على ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر بالانثى اعتباراً بمنزلة ليس له دعوى فسخه بغيره بغير قوله النفس بالنفس لانه
 حكاية ما في التورية والتورية مقدم زودها كيف تكون ناسخة للتأخر ومقصود المصنف الرد على صاحب الكشاش **سنة** حاشية **سنة** قوله واحتجت الحنفية به الى ان مقتضى القصاص في القتل على ان موجب
 القود عطفان المراد بالقطع الذين قتلوا عند الان موجب الخطأ الذي لقوله ثم ومن قتل مؤمناً خطأ الآية وليس لولي المقتول عدا ان ياخذ الدية الا بضر من القاتل حتى اذا عفا لولي القصاص يسقط حق الولي وكذا اذا
 مات القاتل **سنة** حاشية **سنة** قوله وهو ضعيف الخ وجه الاستدلال ان الله تعالى ذكر في الخطأ الذي قتل مؤمناً خطأ وهو ضار بمقتضى القصاص المذكور فيهما بغير الخطأ وهو الضار بالعدو والى اثنين بالمعد لا يعدل عنه فلا يلزم الزيادة على النص لانه
 فيلهذا الوجه بقوله اذ الواجب على التخيير الخ لان بين الاستدلال لنظم الزيادة **سنة** حاشية **سنة** قوله لمول اى فضل وقدرة في الكثرة والشرع في كونه يكون ناساً بهم بغير مبرر **سنة** حاشية **سنة** قوله

سأله قوله ذلك كل شيء من القرآن كان يصح انما اراد الله تعالى من غير سبق ذكره مقتضى في العقل ليس في انما اراد الله تعالى من غير سبق ذكره انما اراد الله تعالى من غير سبق ذكره انما اراد الله تعالى من غير سبق ذكره
 في سنة من العفو او يدبر ان ارتفع قوله شيء على ان قائم مقام فاعل عطف بناء على ان في حكم المصدر اي في حكم قوله عطف عطف فان عطف لازم فلا يتعدى الى الفاعل بل يقيم مقام الفاعل كما في
 قوله تسو كخ في الصور لغزة وفتح من العفو بان يعفو عن بعض الدم او يعفو عنه بعض الورثة من شخص **سأله** قوله فاذا عدس الما اذ كان تعدية بعن الى الذنب مراد سوار كان مذكورا نحو عفو من ذنبه اول
 كمل في الآية عدس الما الجائز باللام ان ذكر لان التجاوز عن الاول والنفع للثاني **سأله** قوله وعليه ماني الآية الما لانه لما عدس الى الجاني باللام علم ان المقصد الى التجاوز عن جناية الا ان ذكره لان
 ان يتم بستان الجائز **سأله** عاشر **سأله** قوله فليكن اه يخطا
 او تطلع قوله فليكن اه يخطا او تطلع قوله فليكن اه يخطا او تطلع قوله فليكن اه يخطا
 ان خبر جند احدثت **سأله** عاشر **سأله** قوله فليكن اه يخطا

ولذلك قيل التغيير بين الواجب وغيره ليس نفسا لوجوبه وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص
 بالنصب وكذلك كل فعل جاء في القرآن فمن عفي له من اخيه شيء اي شيء من العقول ان عفا لازم
 وفائدة الاشعار بان بعض العفو كالعفو التام في سقاط القصاص وقيل عفي بمعنى تركه وشي مفقود
 به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفي الشيء بمعنى تركه بل عفاه وعفي يعدل بعن الى الجاني والى الذنب قال الله تعالى
 عفا الله عنك وقال عفي الله عنها فاذا عدى به الى الذنب عدى الى الجاني باللام وعليه ما في الآية
 كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعفى والى الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من
 الجنسية والاسلام ليرقى له ويعطف عليه فاتباع بالمعروف واذا عفا الله باحسان اي فليكن
 اتباعا او فالامرات باع والمراد به وصية العافي بان يطالب بالدية بالمعروف فلا يعنف والمعتق عنه بان
 يؤديه باحسان وهو ان لا يطل ولا يبخس وفيه دليل على ان الدية احد مقتضى العمد والالما رتب
 الامر بادائها على مطلق العفو والشأفع رضى الله عنه في لسئلة قولان ذلك اي الحكم المذكور في العفو
 والدية تخفيف من ترككم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع قيل كتب على ليهو القصاص وحده
 وعلى النصارى لعفو مطلقا وخير هذه الامة بينهما وبين الدية تيسير عليهم وتقدير الحكم على حسب
 مراتبهم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد العفو واختال الدية فله عذاب اليم في الآخرة وقيل في
 الدنيا بان يقتل لا محالة لقوله عليه السلام لا عا في حلا قتل بعد اخذ الدية ولكم في القصاص حكمة
 في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل الشيء محل ضد وعرف القصاص ونكر الحيو ليدل على ان
 في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحيوة عظيم وذلك لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب
 حيوة نفسين ولا يهتم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتثور الفتنة بينهم فاذا اقبض
 من القاتل سلم الباقر ويصا بذلك سببا لحيوتهم وعلى الاول فيه اضرار على الثاني تخصيص وقيل
 المراد بها الحيوة الآخرة فان القاتل اذا اقتصر من الدنيا لم يؤخذ به في الآخرة ولكم في القصاص حكمة ان
 يكونا خبرين بحدوث وان يكون احدهما خبرا والاخر صلة له او حالا عن الضمير المستكن فيه قرئ في القصص اي فيما
 قص عليكم من حكم القتل حيوة او في القرآن حيوة للقلوب يا ولي لا كتاب ذوى لعقول الكلمة ناداهم

موجب القصاص وعده لما وجب المال عند العفو عن القتل
 بل يشترط فيه رمنار القاتل او يقيده باسمن وفيه بحث
 اما اذا كان هذا المايم لو كان التزوين في شيء لا يهاجم
 شيء من العفو اي شيء لان كله او بعضه والما لو كان للتفصيل
 يكون الامر بالادار مرتبا على بعض العفو ولا شك ان اذا
 عفي عن بعض العفو عن الدم يصير الباقي الا من غير رمنار
 القاتل بل يقول فيه دليل على ان مقتضى العمد القصاص
 ووجه حيث رتب الامر باداء الدية على العفو لمرتب على
 وجوب القصاص داما ثانيا فلا قد قيل ان الآية نزلت
 في الصلح وهو الموافق للام في ان كان على اذا استعمل
 باللام كان معناه البذل اذ من اعطى لمن جبه اخيه
 يقتول شيئا من المال بطريق الصلح فاتباع اي قلن
 عطف على مقتول مطابقة بدل الصلح على جهة حسن
 بعا طر **سأله** عاشر **سأله** قوله لا اعلى الما اخرجه البودا
 في رواية لا عفي وظاهره انه لا يقبل من دلي القاتل
 الثاني عفو عن القصاص مطلقا وفيه تأمل **سأله** عاشر
سأله قوله ولكم الما اذ كان القصاص براس كونه
 مالا فالجائز اذ لكم في القصاص حيوة **سأله** عاشر **سأله** قوله
 محل منه الما بان جعل القصاص مدخول في وقا له
 ان المظنون اذا حواه الظن صباه عن التفرق القصاص
 كالحياة من الاكاف وسننا بان الحياة الحاصلة بالادب
 والحياة العظيمة انما تحصيل بشرية القصاص لا غير فالظن
 مماز به قيد بحسب الوضع اجتماعا وبما عند ان فيقصد
 بهان السلف لا يرد ان عطف القصاص والحياة والموت اجتماعا
 في محل واحد ولا تضاد بين حياة غير المتقصد وموت المتقصد
 من شخص **سأله** قوله وعرف القصاص الما لان التفرق
 الجنس والتزوين للتزويج والتعظيم لانه يردع القاتل
 عن القتل فيكون سببا لحياة نفسين او يفتح ان يقتل
 في القاتل كما كان في الما بليته فيجوز به نفس **سأله** عاشر
 قوله وحده الاول الما تعدية الاول ولكم في شرح القصاص
 حيوة اي للقاتل والقول لان الجاني بسبب الشرع يترفع
 عن القتل فيجوز حيوة الجاني والى الجاه عليه وعلى الثاني انكم
 على القصاص اي قتل الجاني حياة للحيوة والجماعة الذين
 يقتلون بالقتول غير القاتل لان في قتلهم ليس رحمة في
 ان ينام منه **سأله** قوله دليل الما مرده لان الخطاب حينئذ
 يخص بالقاتل والظن عام والمجمل على الوجوه معلومة
 في كرتب عليكم والمقصد منها توهين النفس على القيام
 بحكم القصاص كونه شأنا على النفس **سأله** عاشر **سأله** قوله

يكون خبرين كانه قيل نوع عظيم من الحيوة ثابت لكم مستقر في القصاص
 ما لم يعمم عليه قوله بل عفا الما استعمل ليعني التزويج والتعظيم لانه يردع القاتل
 على ما اراد مطلق العفو وما على ما علمنا حيث اردنا بليته من العفو ما يقابل العفو المطلق لغية الياء الى العفو المطلق ويصح من قوله تم وذلك على التخيير بين القود والدية والعفو المطلق والحق باللاحق انتهى فاقالا لافاضل عمام
 الله والى من قوله ما على ما علمنا حيث اردنا بليته من العفو ما يقابل العفو المطلق لغية الياء الى العفو المطلق ويصح من قوله تم وذلك على التخيير بين القود والدية والعفو المطلق والحق باللاحق انتهى فاقالا لافاضل عمام

129

وَيُنَاتِ مِنْهَا رَعِيَّةٌ قَوْلُهُ لِيُفَسِّرَ فِيهِ الْإِمَامُ إِشَارَةَ إِلَى أَنَّ
رَعِيَّةَ يَحْيَى هِيَ أَيْ الضَّمِيرُ الْمُنْصَوْبُ مَنْ قَبْلُ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ
زَادَهُ قَوْلُهُ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ عَلَى التَّجْوِزِ بِمَنْزِلَةِ مَنْزِلَةِ
سَهْلٍ فَإِنْ كَانَ يَكُونُ بَعْدَ الْفِعْلِ وَلَا يَسْتَلِيزُ لَتَرْتِيبٍ وَجُوبِ الْمَوْصُومِ
مِنْ بِلَاغِ النَّظَرِ إِلَى الْمَسَافِرِ قَوْلُهُ إِيَّاهُ الْفَاعِلُ يَقُونُ أَنَّهُ
الْحَالُ أَيْ أَنَّهُ بَدَلُ مَا تَحْكُمُ وَتُجَنَّمُ غَايَتُهَا أَوَّلُ الْفَرْخِ حَتَّى فِي الْإِنْفِ
الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا وَفِي هَذَا الشَّهْرِ أَيَّامُ رَمَضَانَ الْحَرِّ عَصَمَ

في زمانه الا انه عليه السلام على طريق تحدي الفعل الى المفعول به اتساعا في الكلام باقامة الفرض مقام المفعول به للتنبية على ان العموم مستوعب للشبه
المفعول به والا فلا يكون التعمير الفرض بدون في كماله في محله عم **قوله** وقيل الخ مرضه لا احتياجه الى التقدير وانما قدر الحضان لان شهودا وشهرا
فيه بعد انقضاء ما ع **قوله** فخصمه الى بالنظر الى المريض والسبا فركبها بجملة الوجه الاول فانه وان كان مخففا بالنظر الى المريض غير
بهم التقيمون الا على المسئلة الاولى للقرارة الشهيرة والشواذ او الملقون وهم الشيوخ والجماعة على المسئلة الثانية فيهما والواد في واجبه ثم الحال اي
ملقوا في شيئين او الملقين او المرضي والسبا فركب ما ع **قوله** لوقوم في ايام الحرا الى ايهم من نقلوا اسما المشهور عن اللغة القديمة الى لغة العرب سموها بالان

هذا صفة داخلية على مفعول فعل الادادة التي اكيد و
التي يريد تكميلكم شيخ زاده **رحمه الله** قوله ولذا كل ما في
تعلق قوله على ما بدأكم بالتكبير باعتبار ما قصد منه وهو

الحزب الآخر احمد بن حنبل في حديث كعب بن مالك قال اذا اذ من
للال عليه الرث لا المذكور اذا قصد لالا يقدر محموله على
على الصريح اني سئل عن فاتها بعد و شخص **عنه** قوله كناية
ان المقص هو الجماع والا فنساء اليض كناية عنه خوف بتزي
لك استقباحا لما عهدتكم قبل الا باحة ها شيه بتغير

في سفاذ من جبل رمي مخصصا ما بعد النوم، فحق الله قوله وليلة الصيام اذا اضاعته الليلة الى الصيام لادنى ما يابسه وما عيب ليلة الرقت القليلة ولا يجوز ان يكون ظرفا لاجل لان الاجل اى الاباحة ليست في ليلة الصيام بل الاجل ثابت قبل ذلك الوقت، ومن عيبه انليل سابق على انباء الجماع الخ ولم يحمل مجازا لعدم المانع من الحقيقة وعدس بالمتضمن معنى الافتقار فان قيل لم يحمل من اول الامر كناية عن الانقضاء قيل الله قوله واشاره الخ ليعني كنه عن الجماع بلفظ الرقت العدل على معنى التبع بخلاف ما كنه عنه في جميع القرآن من الانقضاء والتفشي والمباشرة وغير قوله وهو تمثيل الخ ليعني ان القرب حقيقة في القرب السكاني وقد استعمل في الحال المشبه بحال من قرب مكانه فله الكلام استعارة بتعبية او تمثلية مع

له قوله وهو بلغ الخ فان منع التعدد في شجر يجوز ان يمنع التعدد في طريق الادلة فهو بلغ مسند، فنفى قوله ويجوز ان الخ فلا يرد ما قيل ان المنع عن الاشياء و
 اعتبار ان في الحرام ظاهر واما في الواجب والمندوب والسيح فشكل واما قوله تعالى حدود الشر الآية مع انه لم يسبق الا منعه واحد وهو قوله ولا تبشوا شره من قبل التعدد باعتبار ان الاداء
 السابق ينفى عن اعتداد ما قيل عليه ان الامر لا يباحه ليس منى عن منعه فلا وجه ان يراى به ادا مثله فخال ١٢ خف بغيره **له** قوله لا تاكلوا مما ارسل الله ان الله يعبد من الصوم، فكيف عن
 المشروبات المسبحة والمحرمة بحكم الصوم عنها ابداد
 اجعلها حقوق الخلق ١٣ محاسن **له** قوله ولا ياكل الخ
 يعني ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجمع كسالى اركبو
 رواكم بل المراد من كل من اكل مال الاخر فقولنا باطل
 متعلق بتاكيد ما قبله اي نعم انما كذا وكذا او ظن مستقر
 حال من الاسوال ١٤ خف **له** قوله وتدلوا بهاء البهار
 في بيان ما في قوله تعالى ولا تاكلوا مما ارسل الله ان الله يعبد من الصوم، فكيف عن
 المتكلم ويجوز ان يكون الاداء يحفظ الارسل كما
 في قوله تعالى داد في قوله وآبصار زائدة اية لا
 ترسلوا في الكلام وبها الوجه الظاهر لان منعه لا يملك
 ولا يحتاج الى الاعتناء في الكلام كانه ارسل ما الى
 الحكم ليس هو اسوال الناس ١٥ منه رحمه الله
 قوله ونصب الخ فمناه لا يكتفى به اكل الاسوال والاداء
 وشبهه وان كان للشيء من الجمع كس لا ينافي كون كل
 من الامرين منبه اذا كان الاكل وهو منظم الاسوال
 من تداولها حرمانا لجميع التصرفات المتفرعة على
 الاسباب الباطلة حرام بالطريق الادلة نفس **له**
 بما يوجب الخ بين ان البهار بالمشية ليعتقد بها كليا
 او لمصاحبة فيعتل بحدوث ويكون مع دخولها
 حال من قال تاكلوا **له** قوله وهو دليل الخ
 اية قوله لا تاكلوا الآية فان كونه اشياء يدل على عدم
 نفوذ العقار باطنا وبذا بالاتفاق ليس اية حقا
 في يد من رمل واقام بينة فينتهي ان كونه غير جائز
 له افعده وحكم الحاكم لا يوجب له ان اراد ان دليل
 على عدم النفوذ مطلقا فهو نوع وان اراد ان دليل
 على عدم النفوذ في الجملة فليس ولا نزاع فيه وانما
 الخلاف فيما اذا حكم الحاكم بعقد او نسخ عقد مما يصح
 ان يبيد فهو نافذ ظاهر او باطل ويكون كعقد عقده
 بينا وان كان الشهود وشهود زور فيلحق بانه ما زلت
 فيه الا تمام ١٦ مخلص **له** قوله يسئلونك عن الابرار
 اشار الى ان من اخذ مال الغير لا يبيعه عليه ويبيعه عليه
 فانه الاثم كالتغر ياخذ نور الشمس فلا يبيعه عليه ويعود
 منظم ١٧ مخلص **له** قوله انهم سألوا عن الحكم الخ
 لا دلالة لقوله بل بالالهام الخ على انه اسوال
 عن السبب والفاصل دون الغاية والحكمة فلا دلي
 ان يحمل على ان السوال انما هو عن غايته وفائدته
 كما يدل عليه الجواب وكان فيه اخراج الكلام على
 مقتضى الظاهر وهو الاصل ويجوز ان يكون السوال
 عن السبب فاجيبوا ببيان الغرض منها على ان الاداء
 بما لهم فهذا من اسلوب الحكم ليس القول بالوجوب
 ١٨ حل **له** قوله ان يكون معكم للناس آه قوله
 للناس بيان للمواقف التي هي باختيارهم وقوله
 والحج اشارة الى المواقف التي عينها الله للعبادات الموقفة الا انه خص الحج بالذكر من بينها لكونه ادعى في الوقت لانه يحتاج اليه اداء قضاء ١٩ حاشية **له** والاقاء الاسراع اي لا تسرعوا
 بخصوصه في الاموال الخ الحكم ليعينوا على البطلان من ادخلكم في الحن فليس بدموما ٢٠ حل عيب **له** محصل ان الوقت اشد لزوما من بقية العبادات
 وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقتها ٢١ حل مع ادلة في غير عيب ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠

الحج ما لم يخطه فقد راي تنبيهه على ان لا يخط

ذكرت فلا تقرر بوجه ادني ان يقر بالحد الحارزين الحق والباطل لثلايد في الباطل فضلا ان يتخطى
 عنه كما قال عليه السلام ان لكل ملك حي وان حي الله محاربه فمن وقع حول الحصى يوشك ان يقع
 فيه وهو بلغ من قوله فلا تعتدوها ويجوز ان يريد بحد الله محاربه ومناهية كذا لك مثل ذلك
 التبيين بين الله ائمة للناس لعلمهم بيقون **له** مخالفة الامر والنواهي ولا تاكلوا أموالكم بينكم
 بالباطل اي ولا ياكل بعضكم مال البعض بالوجه الذي لم يبيحه الله تعالى بين نصب على الظرف والحوال
 من الاموال وتدلوا بها الى الحكم وعطف على انتهى ونصب باضمار ان والاداء الالتقاء اي ولا تلقوا
 حكومتها الى الحكم لتاكلوا بالحقاكم فريقا طائفة من أموال الناس بالاثمة بما يوجب ثمة كفاءة الزود
 واليمين الكاذبة او ملتبسين بالاشهر وانتم تعلمون انكم مبطون فان ارتكبا لمعصية مع العلم
 بها اقيم رويان عيان الحضرمي دعي على امر القيس لكاندي قطعة ارض ولم يكن له بينة فحكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امر القيس فتم به فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمة قليلا فارتد عن اليمين وسلم الارض الى عيان فنزلت وهي
 دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا وبؤيده قوله عليه السلام انا بشر وانتم تختصمون الي ولعل
 بعضكم يكون احسن بحجة من بعض واقض له على نحو اسمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه
 فانها اقضى له قطعة من نار يسئلونك عن الاهلة سالة معاذ ابن جبل وشعبة بن غنم فقال ما بال
 الهلال يبدو دقيقا كالخيوط ثم يزد حق يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا قل هي مواقف للناس
 والحج انهم سألوا عن الحكمة في خلاف حال القمر وتبدل احواله والله ان يحجب بان الحكمة الظاهرة في ذلك
 ان يكون معكم للناس يوقون بها امورهم ومعالجهم للعبادات الموقفة يعرف بها اوقاتها خصوصا الحج
 فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقف جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان
 ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من تبدلها الى متنها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض
 لاهرو وكيس لير بان تأثروا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى قرأه يوم وورث وحقق بضم
 الباء والباقون بالكسر وقرأنا فم وابن عامر يخفف لكن ورفع البر كانت الانصاء اذا احرمو المريد تخلوا

ذكرت فلا تقرر بوجه ادني ان يقر بالحد الحارزين الحق والباطل لثلايد في الباطل فضلا ان يتخطى
 عنه كما قال عليه السلام ان لكل ملك حي وان حي الله محاربه فمن وقع حول الحصى يوشك ان يقع
 فيه وهو بلغ من قوله فلا تعتدوها ويجوز ان يريد بحد الله محاربه ومناهية كذا لك مثل ذلك
 التبيين بين الله ائمة للناس لعلمهم بيقون **له** مخالفة الامر والنواهي ولا تاكلوا أموالكم بينكم
 بالباطل اي ولا ياكل بعضكم مال البعض بالوجه الذي لم يبيحه الله تعالى بين نصب على الظرف والحوال
 من الاموال وتدلوا بها الى الحكم وعطف على انتهى ونصب باضمار ان والاداء الالتقاء اي ولا تلقوا
 حكومتها الى الحكم لتاكلوا بالحقاكم فريقا طائفة من أموال الناس بالاثمة بما يوجب ثمة كفاءة الزود
 واليمين الكاذبة او ملتبسين بالاشهر وانتم تعلمون انكم مبطون فان ارتكبا لمعصية مع العلم
 بها اقيم رويان عيان الحضرمي دعي على امر القيس لكاندي قطعة ارض ولم يكن له بينة فحكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امر القيس فتم به فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمة قليلا فارتد عن اليمين وسلم الارض الى عيان فنزلت وهي
 دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا وبؤيده قوله عليه السلام انا بشر وانتم تختصمون الي ولعل
 بعضكم يكون احسن بحجة من بعض واقض له على نحو اسمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه
 فانها اقضى له قطعة من نار يسئلونك عن الاهلة سالة معاذ ابن جبل وشعبة بن غنم فقال ما بال
 الهلال يبدو دقيقا كالخيوط ثم يزد حق يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا قل هي مواقف للناس
 والحج انهم سألوا عن الحكمة في خلاف حال القمر وتبدل احواله والله ان يحجب بان الحكمة الظاهرة في ذلك
 ان يكون معكم للناس يوقون بها امورهم ومعالجهم للعبادات الموقفة يعرف بها اوقاتها خصوصا الحج
 فان الوقت مراعى فيه اداء وقضاء والمواقف جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان
 ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من تبدلها الى متنها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض
 لاهرو وكيس لير بان تأثروا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى قرأه يوم وورث وحقق بضم
 الباء والباقون بالكسر وقرأنا فم وابن عامر يخفف لكن ورفع البر كانت الانصاء اذا احرمو المريد تخلوا

والحج اشارة الى المواقف التي عينها الله للعبادات الموقفة الا انه خص الحج بالذكر من بينها لكونه ادعى في الوقت لانه يحتاج اليه اداء قضاء ١٩ حاشية **له** والاقاء الاسراع اي لا تسرعوا
 بخصوصه في الاموال الخ الحكم ليعينوا على البطلان من ادخلكم في الحن فليس بدموما ٢٠ حل عيب **له** محصل ان الوقت اشد لزوما من بقية العبادات
 وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا في وقتها ٢١ حل مع ادلة في غير عيب ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠



۲۴ خاکیون خدسا لغوز نوم: آستوراسس کین: لان- مخزجا لان لا یترق: ایشکان خیم ۲۵

محمود احمد ابدار خلیفہ بالی تھیر ۱۴۴۰ھ

تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

قوله وقيل انها باجماع اذا كان السير في الدار في اشهر الحج والاداء لم يكن ذلك فلا بد من ضعف هذا القول ١٢ غفت ١٣ قوله والاداء حصر العدد والاداء اكثر من استعمال الاحصاء في منع يكون من شئ يكون والمرضى وكه
 فيكون من جهة العدد والاداء في الأصل المطلق المنع باعتبار الوضعية في حق الحكم مطلق المنع والاشارة في المنع من جهة العدد والقيام بالليل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقول الصحابي وان لم يكن حجة عنده وتفسيره
 فقلت انما هو كمن لم يفر ديس على خلافه ١٤ غفت بتفسيره قوله فاذا اتمتم الحج فان الامس يكون من الحنث قلنا هذا لا يدل على ان الاحصاء لا يكون الا بالعدد بل يدل على ان الاحصاء بالعدد ايضا احصاء واما دورتي حصر العدد
 فلا يمنع دليله اذا جازى اليوم المطلق لا يخص من السبب ١٥ غفت بتفسيره قوله وهو ضعيف الحج هذا غير مسلم لانه روي عن طريق مختلفة في السن وقد حشد الرزق في ولذا احتاج الى تأويله بالاشراط ومنه الاشراط ان يرمى الحج
 على ان من منع مانع اصل عند عزومنه روي عنه نادر الحج ان حديث مناعة محمول على التذنب لمن خاف المرض او غير ذلك يستحب له ان يشترط عند الاحرام حجة لا يلزم من خلف الوعد وان كان ذلك جائزا بعد ذلك
 الحديث المتقدم فان عندنا لا يحسن المطلق على التقييد الا اذا كانا حادثين في الحكم وكان الاطلاق والتقييد في الحكم وما نحن فيه ليس كذلك ١٦ غفت قوله فليكن كما قلنا بغيره ان قلنا بجواز
 علم محذورنا فان قلنا بعد منعه فهو مفعول فعل محذور
 ١٣٥

تقديره اهدوا من الله قوله دى من الحنث في خلاف
 فانها عند ابن حنيفة رحمه الله من الحرم روي عن حماد بن عيسى
 من السعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية
 جناد في الحنث ومعه في الحرم واذا كان كذلك فالظاهر
 انهم غردوا في الحرم ١٧ غفت قوله يوم اماره الحج اي يوم
 يرفعه او شئت به العسيرة لورود الى الاثر عن ابن مسعود
 رضي الله عنه انه اعند ابن حنيفة روي عنه معاوية بن ابي
 نضلة عن النبي يوم النحر فاجابة الى تعيين اليوم عند هذا
 ما غف ١٨ قوله لا تخلوا الحج اشارة الى ان حلق الراس كذا
 عن الحنث وظاهر كلام المصنف ان الآية لبيان حكم المحصر
 فقط فليس عام راجع الى قوله واتوا الحج ١٩ غفت قوله
 دخل الاولون الحج اشارة الى ان ظاهر النظم مع ابن حنيفة
 رحمه الله انهم فالمراد بحل الحنث الذي عينه الشارع وهو محل
 الاحصاء مطلقا بقوله انه والهدى مكوثا في مبلغ محل
 وليل واضح على ان الهدى لم يبلغ محل وهو الحرم وعلى
 ان الحنث هو الحرم لا غير فلا حسن ما روي البخاري تعليقا
 عن ابن عباس انه يخرج المحصر حيث احصر ان كان لا يستطع
 ان يبحث به الى الحرم ان استطاع يجب عليه ان يبحث به
 مخصوص بقوله تعالى والهدى مكوثا الآية ويقبل ان يـ
 على الله عليه وسلم فاعلم ٢٠ غفت قوله دليل عدم
 القضاء الحنث ان قيل اذا لم يكن القضاء واجبا فلم يمت طرفة
 القضاء يجب انما يمت للقضاء المطلق وقت بين النبي
 صلى الله عليه وسلم وبين قريش ٢١ غفت قوله يجب
 القضاء الحنث لان الاداء واجب بعد الشروع للاجماع لقوله
 تعالى واتوا الحج الآية ولا حاجة في وجوب القضاء الى نص
 جديد وقوله ان احصرتم الحج لا يدل الا على رخصة التخلل
 بعد الاحصاء لا على سقوط القضاء فلا يستلزم ان الحنث
 المذكور وهو من كسر الحج فليعلم الحج من قابل دال على
 القضاء ٢٢ غفت قوله قوله مرضا يجوز الى الحلق الحنث
 فبيده ليلان ما ترتب عليه وهو لا تخلوا او تخطون اي اذى
 من راسه والافان الحكم عام في كل مرض يوجب اذى من راسه
 الاحرام ٢٣ غفت بتفسيره قوله فمن استمتع او اذاه على الاول
 استمتع واستمتع بالعمرة الى وقت الحج التمتع بهما الى التمتع
 الاشفاق بتقريب الحج وعلى الثاني الباء للسببية وتعلق
 التمتع محذور اي شئ من محظورات الاحرام لعدم تعلق التمتع
 بتعيينه وتبينه بسبب العمرة اذ هما والتخلل منها مرض
 البنية الثاني لان فيه مرتبة التمتع من البنية اشرك الى البنية

قال لعمر رضي الله عنه اني وجدت الحجر والعمره مكتوبين على اهلت بها جميعا فقال حديث لسنة نبيك
 ولا يقال انه فسر وجدانها مكتوبين بقوله اهلت بها جميعا لان يكون الوجوب بسبب اهلالها لهما
 الاهلال على لوجدها وذلك يدل على انه سبب الاهلال دون العكس قيل تمامها ان تحرم بهما من ذكورة
 اهلك او ان تفرد كل منهما سفرا وان تجرده لهما لا تشوبهما بغرض دينوي وان يكون النفقة حلالا فان
 احصرتم منعتم يقال حصره العدد واحصره اذ احبسه ومنعه عن المضمر مثل صدقة او اصدلة والمراد
 حصر العد وعند مالك والشافعي لقوله فاذا اتمتم ولزوله في الحديث وقول ابن عباس لا احصر الا
 حصر العد وكل منع من عد او مرض وغيرهما عند ابن حنيفة لما روي عنه عليه السلام من كسر او عرج
 فعليه الحجر من قابل وهو ضعيف ما اول بما اذ اشترط الاحلال به لقوله عليه السلام لضباعة بنت الزبير حج
 واشترط وقولي اللهم محلي حيث جئته فما استيسر من الهدى فليكنكم يا استيسرا وقالوا حيا استيسرا
 فاهل اما استيسر والمعنى ان احصر الحرم واراد ان يتحلل تحلل بذبح هدي عليه من بدنة او بقرة او شاة
 حيث احصر عند الاكثر لانه عليه السلام في عام الحديبية بها وهي من الحنث وعند ابن حنيفة يبعث به و
 يحل للمبتدئين يوم اماره فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل لقوله ولا تخلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله
 اي لا تخلوا حتى تعلموا ان الهدى المبعوث الى الحرم بلغ محله اي مكانه الذي يجب ان يعرفه وتحل لا يولد بلوغ
 الهدى محله على ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حلالا كان او حراما واقتضاه على الهدى دليل عدم القضاء وقال
 ابو حنيفة يجب القضاء والحل بالكسر يطلق للمكان والزمان والهدى جمع هدية كجدي وجذبة وقرئ
 من الهدى جمع هدية كيط في مطية فمن كان منك مريضاً فليوجهه الى الحلق او يله اذى من
 راسه كجراحة او قمل ففدية اي فعله فدية ان حلق من صياحه او صدقته او نسك بيان لجنس الفدية
 واما قدرها فقد روي انه عليه السلام قال لكعب بن عجرة لعك اذا له هو امك قال نعم يا رسول الله قال
 احلق وصد ثلثة اياما وتصدق بفرق على ستة مساكين او انسك شاة والفرق ثلثة اصوع فاذا اتممت
 الاحصاء او كنتم في حال امن وسعة فمن استمتع بالعمرة فليحلق فممن استمتع وانتفع بالتقرب الى
 الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقريبه بالحج في اشهره وقيل فمن استمتع بعد التحلل من عمرته باستباحة

للقول الذي يروى عنه مجاز في عند الشارح ٢٤ غفت قوله لانه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 لان قصور السائل السؤال عن صحة اهلالها فكيف يقول وجدتها مكتوبين لاني اهلت بها فانه انما يصح على تقدير علمه بصحة اهلالها لولا اذاعة جواب عمره ٢٥ غفت قوله من كسر الحج يعني المحل اي كسر منعه من
 الحركة وعرج منع ابرواصا عرج عارض واما كلفه فكسر الراد والقابل في الاستعمال العام الذي بعد عاك ٢٦ غفت قوله اي يقول للمبعوث عليه هذه الحجة يوم كذا فاذا عاها ذلك اليوم وغلب على ظنه ان يحل
 من غف للسائل قال في الحنث قول الجلال اي استمتع بسبب فراغه منها محظورات الاحرام آه الى انتفع وتلذذ وقوله محظورات الاحرام لعدم تعلق التمتع بالعمرة
 بالمحظورات اية الحج صاحب

174

الله تعالى ذلك لمن لم يكن ابله حاضر المسجد الحرام
 لمخص **مسألة** قوله على مسانة النقص الا فال حاضر هذا ضد
 المسافر وظل الوجه الآخر بجمع الشاهد اس من لم يكن غائبا
 عن المسجد وعدم الغيبة عنه ان يكون شاهدا فيه عن ملك
 بان يكون من اهل مكة وابل طوس لقوان اهل مكة احرمان
 العمرة من حيث يجوز لهم ثم انما سمعتم من جوازها لا تمتنعين
 عندها ويكون شاهدا فيه حقيقة او عكسا بان يكون داخل ليقا
 عند اتيه بخبره روح سوار كان ملكيا او غيره ساكن الحرم او لا
 فان حكم الكل واحد في ان ميقاتهم الحرم وآن يكون من اهل
 الحرم منسما ورس فانه يقول ان ميقات اهل الحرم الحرم
 دون غيرهم **مسألة** حاشية قوله كى يصعدكم الى مكة ليس
 افراد مجرد العلم بل علم يشرح عن المعصية ويقضي التقوى **مسألة**
 وقت **مسألة** قوله والعشر عند اتيه بخبره الخ لان يوم النحر وقت
 ركمن من اركان الحج وهو طواف الزيارة اوله فليس يوم الحج
 الا كبر يوم النحر فكيف ان المال غير مختلف فيه لمن قال
 عشر غير عن الليالي ومن قال تسع غير عن الايام فتأمل **مسألة**
 لمخص **مسألة** قوله على ان المراد الخ فان الاحرام بالحج لا يفتقد
 في غير هذه الاشهر عند الشافعي لان الاحرام من اركان الحج
 وعند الحنفية هو من شرائط الحج فان حرم قبل الاشهر
 بالحج العقد لكنه يكره **مسألة** لمخص **مسألة** قوله اوقات اعماله و
 سنا سكره عند اتيه بخبره روح فاليوم ايا شر داخل فيه
 لكونه وقت اداء الرمي والحلق والطواف فان قلت قلت لك
 بقية ايام النحر وقت لا دار ما ذكر فما وجه تخصيص **مسألة** الحشر
 قلت اقتضاء لما روي عن ابن عمر عن النبي قوله تع الحج اشهر
 معلومات ان قال شوال ذو القعدة وعشر ذي الحجة وكل
 جهه ان المراد الوقت يمكن فيه المكلف من الفراغ عن
 سنا سكره بحيث يمكن له كل شيء وهو اليوم الواشر واسماء
 من بقية ايام النحر يتسبب اول الطواف وتكليف الرمي **مسألة**
 حاشية **مسألة** قوله فان ما كانا الخ هذا غير مستقيم فان العمرة في
 شهر الحج لا تأتي غير مكرهية اجماعا وقد اعتمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلباني ذي قعدة وكذا لك
 عند مالك والشافعي فلا تكبر فثرة الخلات الا في اسقاط
 عدم عن مؤخر طواف الافاضة الى آخر ذي الحجة عند
 تمام **مسألة** لمخص **مسألة** قوله بالا حرام الخ لا خلاف في ان
 شرع في الحج يحصل بالا حرام وانما الخلات في انه ما ذا
 يصير محرما عند الشافعي بمجرد البنية لان الحج كعت عن المحلوات
 يصح بالنية كالصوم وعندنا الحج عبادة لها تحليل في تحريم
 انك **مسألة** حاشية **مسألة** قوله لا بد من التمسك بشهر

والثانية في التفصيل في الفقه ١٢ شخص قوله وهو يدل على ما ذهب اليه من ان المراد من الوقت وقت الاحرام لانه تعالى فرع فرضية الحج فيهن على كون وقتة اشهر معلومات وفرضية الحج فيهن انما يتحقق بالاحرام فيسكون المراد وقت احرامه اشهر معلومات فمن احصرم فيهن ١٢ عاشية على كقول تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلة اذنا اسرى في بعض الليل
١٢ قوله والملاط للجمع آه فالتجزئة الملاق صيغة الجمع على ما نزل الواحد بملاقاة معنوية وهو الجمع والتعدد ١٢ م كذا وبشار على كونها عشرين له وعلى الثاني يكون قوله ولا نسوي تعباً بعد
ففي ١٢

من الكلام ولا يقبوح ولا يخرج عن حد الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات ولا جلال ولا هراة مع
الحزم والرفقة في الحج في أيامه في الثلاثة على قصد التثنية والدلالة على أنها حقيقة بأن لا تكون
وما كانت منها مستقيمة في نفسها في الحج أقبح كل بس الحزير في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لأنه خروج
عن مقتضى الطهر والعادة إلى محض العبادة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والأولين بالرفع على معنى لا يكون رقت و
لا شوق والثالث بالرفع على معنى الأخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك لأن قريناً كانت تخالف سائر العرب
فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بأن امرؤاً بان يقفوا أيضاً بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله
حجت على الحج عقيب النبي عن الشر ليس تبدل ويستعمل مكانه وكذا إذا كان خبر الزاد التقوى وتزودوا
لعمادكم التقوى فإنه خير زاد وقيل نزلت في أهل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكون
كلام على الناس فامرؤ الزبير ودوا ويتقوا الأيرام والسؤال والتثليل على الناس والتقوى يا أولي الألباب فافضوا
اللب خشية الله وتقواه ختمهم على التقوى ثم امرهم بأن يكونوا المقصوب بها هو الله تعفيت برؤا عن كل شيء سوا الله
تعا وهو مقتضى العقل المعبر عن شواهد الهوى فلذلك خص ولو الألباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح أن
تبتغوا في أن تبتغوا أي تطلبوا أفضل من رزقكم عطاء ورزقاً منه يريد الروح بالحقارة وقيل كان عطاء ومجته
ذو الجواز أسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الإسلام تأمناً منه فنزلت
وإذا أفضلكم فمن عرفات فتم من باب كثرة من فضلت الماء إذا صببت بكثرة وأصله افضم انفسكم فحذف
المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات جمع سم به كاذراً وأما نون وكسر وفيه العلمية والتأنيث لأن
تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التكرار ولذا لم يجمع مع الألف وهذا الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض
لعدم الضرر وهذا ليسكن التأنيث إذا كان يكوناً للتأنيث كونه وهي ليست تأنيثاً التأنيث وإنما هي مع الألف التي
قبلها علان جمع المؤنث أو بقاء مقدرة كما أفستعوا ولا يطهر تقديرها لأن المذكورة تمنع من حيث أنها كالبدل لها
لاختصاصها بالمؤنث كماء بنت وأما اسم الموقف عرفة لأنه نعت إبراهيم عليه السلام فلما أبصره عرفته أولان
جبرئيل كان يدنيه في المشاعر فلما أراه قال قد عرفنا ولا أدع محو التقياف فيه فتعارفاً أولان الناس يتعارفون
فيه وعرفات للبالغ في ذلك وهي من الأسماء المرتجلة إلا أن جعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف

قوله ولا يخرج عن حد الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات ولا جلال ولا هراة مع
الحزم والرفقة في الحج في أيامه في الثلاثة على قصد التثنية والدلالة على أنها حقيقة بأن لا تكون
وما كانت منها مستقيمة في نفسها في الحج أقبح كل بس الحزير في الصلوة والتطريب بقراءة القرآن لأنه خروج
عن مقتضى الطهر والعادة إلى محض العبادة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والأولين بالرفع على معنى لا يكون رقت و
لا شوق والثالث بالرفع على معنى الأخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك لأن قريناً كانت تخالف سائر العرب
فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بأن امرؤاً بان يقفوا أيضاً بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله
حجت على الحج عقيب النبي عن الشر ليس تبدل ويستعمل مكانه وكذا إذا كان خبر الزاد التقوى وتزودوا
لعمادكم التقوى فإنه خير زاد وقيل نزلت في أهل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكون
كلام على الناس فامرؤ الزبير ودوا ويتقوا الأيرام والسؤال والتثليل على الناس والتقوى يا أولي الألباب فافضوا
اللب خشية الله وتقواه ختمهم على التقوى ثم امرهم بأن يكونوا المقصوب بها هو الله تعفيت برؤا عن كل شيء سوا الله
تعا وهو مقتضى العقل المعبر عن شواهد الهوى فلذلك خص ولو الألباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح أن
تبتغوا في أن تبتغوا أي تطلبوا أفضل من رزقكم عطاء ورزقاً منه يريد الروح بالحقارة وقيل كان عطاء ومجته
ذو الجواز أسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معاشهم منها فلما جاء الإسلام تأمناً منه فنزلت
وإذا أفضلكم فمن عرفات فتم من باب كثرة من فضلت الماء إذا صببت بكثرة وأصله افضم انفسكم فحذف
المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات جمع سم به كاذراً وأما نون وكسر وفيه العلمية والتأنيث لأن
تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التكرار ولذا لم يجمع مع الألف وهذا الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض
لعدم الضرر وهذا ليسكن التأنيث إذا كان يكوناً للتأنيث كونه وهي ليست تأنيثاً التأنيث وإنما هي مع الألف التي
قبلها علان جمع المؤنث أو بقاء مقدرة كما أفستعوا ولا يطهر تقديرها لأن المذكورة تمنع من حيث أنها كالبدل لها
لاختصاصها بالمؤنث كماء بنت وأما اسم الموقف عرفة لأنه نعت إبراهيم عليه السلام فلما أبصره عرفته أولان
جبرئيل كان يدنيه في المشاعر فلما أراه قال قد عرفنا ولا أدع محو التقياف فيه فتعارفاً أولان الناس يتعارفون
فيه وعرفات للبالغ في ذلك وهي من الأسماء المرتجلة إلا أن جعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف

17A

وليس المازمان ولا دأدس محسرن الشعر الحرام ٢٠
 قوله ولو يدا لاول آفة انه يدل على تقاطع المزدلفة والشعر
 الحرام لكان سيرة معلوم منها الى الشعر الحرام وما بين ما زكى
 عرفه ودأدس محسرن المزدلفة ٢١ قوله ودأدس عند
 شعر الحرام الجواب عما يقال لو كان الشعر الحرام هو الشعر
 فلا يصح الوقوف الا عنده علما بالآية مع ان الامة قد اجعلوا
 ان المزدلفة كلها موقوتة وتقرير الجواب ان التخصيص لا يكره
 لفضلته وشره فلا ينافي مع الوقوف في جميعها بل يخص ٢٢
 قوله كما علمكم الخ والفرق بين الوجهين ان الاول للتقيد
 وبيان الحال اذ قد ذكره على النحو الذي ذكره اليه ولا
 تعدل عما يدعى اليه كما تقول فعل كما علمكم والثاني
 للتشبيه كما تقول اذ قد ذكره كما ذكره اليه لا يشترط عندك
 عن اكرامه اياك ٢٣ قوله وما مصدرية الجواب
 ان كان على تقدير كون ما مصدرية النصب المصدرية بعد
 لموصوفين وعلى تقدير كونها كاذبة لا يكون اسما حتى يكون له
 عامل ولا معمول له ايضا لانه لم يبق حزن حرم حينئذ بل انما
 يفيد حية الخفة فقط ٢٤ قوله ولم تتفاوت آه جواب
 ما يقال انه على هذا التفسير ماضية كلمة ثم فائدة مستقرم تراعى
 شئ من نفسه وتقرير الجواب ان كلمة ثم مبنية ليس للترافي
 بل مستقارة للتفاوت بين الالفيتين اى الالف من
 عرفات والالف من مزدلفة والبعد بينهما بان حرم اصوات
 والاخر خطأ ٢٥ قوله وقيل الج اشارة الى وجه يكون
 فيه كسرة معلبا ويكون الناس قرين وتعرفه للبعد وتفسير
 الاول هو التفسير المأثور ولذا قد مر المعنى مع الا ان فيه
 مغاير من جهة النظم لان بصير تقديره فاذا انشتم من عرفات
 فافعنوا من عرفات ولا يكتفى بالية فنافل ٢٦ قوله
 الى الجايى ان كلمة ثم حينئذ للاشارة الى البعد ما بين
 الالف من عرفات والالف من عتبان الى ان كلمة ثم ايضاً انتم
 مخالفاً عنها لكونه مشرفاً قد ياء ٢٧ حاشية ٢٨ قوله اني تخبر
 به بناء على التفسير الاول والتعظيم بقوله ونحوه للاشارة الى
 مكانى ٢٩ قوله بجعل الذكر ذكرا الجاهل ذكره كذا تميز
 مع الابهام المستقر عن نسبة الشدة الى منير ذكره الله
 قد لقران التميز فاعلم الى الية فكان الية اذكره والله
 ذكره اشد ذكره من ذكر آباءكم فجعل الذكر ذكرا على الجاهل
 شيخ زادته بغير ٣٠ قوله وذكر الجاهل تحقيقه ان الصمد عبارة
 عن ان لا فعل فاما ان يقدر ان ذكره ان ذكره الية على
 دل اشد ذكره وعلى الثاني اشد ذكره وعلى غير هذا
 دل ان الجاهل بان فعل المفعول شاذ لا يرجع الى الالف

ن الاخوان والعیوب ۲۲ غفرت بغير ۱۵ قوله وبعضه و ذکر الوجدان و جهات احسانه و تقواه و هو ان يكون الله صفة ذکر اقدم عليه فالنصب على الحال و ذکر المعطوف على كذا كرم ۲۲ غفرت قوله تفصيل للذاكرين الى الجنة قوله فان الناس جملة معترضة بين الامتين المتعاطفين والاعمال التفصيل ما عليه الناس في الذكر بحسب نفس الامر فان من يذكر الله لطلب الآخرة فقط غير موجود هنا وقيل قسم الله الناس هنا الى اربع فري الكافرون الذين هم لهم الاالدنيا والعقصدون الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة والنافقون الذين حلت استنهم و مرة عقابهم وصار لهم وهم الذين قيل لهم ومن الناس يحبك قوله والصابقون الذين يكون مرضاة الله بهم المرادون بقوله ومن الناس من يشتره نفسه ۲۲ غفرت قوله اجل الاشارة الى ان المفعول الثاني لا ساء متروك لا محذوف فان العمل لا يتار يتعده الى اثنين ثانيا غير الاول لانه من باب غلط في هذه الآية تنزيلا منزلة اللازم للاشارة الى ان ايم اهل الدنيا هو الدنيا فاعلم بها ۲۲ شيخ زاد ۱۵ وفي بعض النسخ من فعل بمعنى المفعول ۲۲ غفرت

له قوله استدلوا بما لا يمكن ان الكفار يستدلون بحصول زعمهم على انهم على الباطل فوالله اعلم بغيرهم قوله بان ذلك متعلق بمحض الشبهة وقد يستتبع غايته الاستدلال
في حق الكافر لا يستلزم في حق المؤمن ولا يميز بين المؤمنين والكافرين في حق الكافر من احوال الكفار من المنافقين وابل الكتاب يعني ان
جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لا يجل انهم في محبة الدنيا واعراضهم عن غير ما اوردوا في الترتيب بعينه لما في كونه مغروراً عنه مكرراً في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل المضارع اعني يسعون لا لاداة الاستمرار
وعطف قوله والذين القوا التسليمة المؤمنين ما شبهه له قوله متفقين على الحق الا لا يقال ان الاختلاف كان في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبيل
اور ليس هو ولوح به فان سفيحاً عليه السلام كان نبياً ولم يصح ان يقول لا نقول الاستغراق ادعائي بجمل القليل في حكم العدم والمراد بالاختلاف اختلاف الجهل والارباب والخالطون قبل ذلك لم يدعوا ديناً ولا شريعة
عن الاختلاف بعينه الا غياد العقل بقوله يحكم بين الناس
الاية لا ينافيه تقدم بعينه شهود عليه السلام بل يخص
قوله او متفقين على ما وضعف به لم يعلم الاطلاق على
الكفر فلو لا يكون مؤمن اصلاً في عصر من الاعصار خال
ويكن ان يقال كان الناس امة واحدة مستعدين لقبول
الحق مولودين على الطهارة فزمن لهم الشيطان اعلمهم ففسدوا
عن السبيل فاختلوا فخص الله قوله بعباده الجلساء
في الخبر قوله معهم حال مقدرة من الكتاب متعلق بمحذوف
منصوب بانزل واللام في الكتاب الجنب انتبه فالعنى
انزل جنس الكتاب مقدراً مصاحبة ومقارنة للمؤمنين
حيث كان كل واحد يأخذ الاحكام اما من كتاب يخصه او
من كتب من قبله فانه في ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم
ينزل مع كثير من جنس الكتاب ١٢ ح ٥٥ قوله وفيما استبرأ
الجم بما لا يقتدر ان يفسر عدة الامة بالاتفاق على
الجملة لان البعثة والا نزال يتفرعان على مجرد اتفاق
الناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فلو اختلفوا
بما لا يزيل لكان لهم السبب على السبب فان الالتباس
سبب الاختلاف ٥٦ فخص الله قوله سبباً لا سبباً لانتشار
الشيء في سائر الامم لما لم يكن الاختلاف الا في الذين
ارادوا الاختلاف لا يكون سابقاً على البعثة وحاصل
المرح ان المراد بهما استحكام الاختلاف واستثباته
بما انزل الكتاب لا زالة الاختلاف فاستحكموا واشتدوا
فيه ٥٧ ح ٥٥ قوله من بعد ما علم من بطلان ما كانا
مستحيين الامنيات والبيانات غير الكتاب لا محالة سوى دلالة
التعقيب التي بها ثبت النبوة وغيره بالنسبة متعلقة باولاها
ليلا يذكر من انه متعلق بمحذوف اذ اختلفت لانه لا يرد ان لا
استتار شيئين باداة واحد من غير عطف وبدلية ٥٨ فخص
٥٥ ح قوله اختلف فيه من اختلف اشاراً الى ان ضمير
اختلفوا عام شامل للمؤمنين السابقين واللاحقين و
يس راجعاً الى الذين ادلوه كالعناصر السابقة والقرينة
على ذلك عموم البعثة للمؤمنين السابقين على اختلاف
اهل الكتاب واللاحقين بعد اختلافهم ٥٩ ح ٥٥ قوله فطلب
الجم ونسبته اليه انما هي على الله عليه وسلم امالاً لما
كان يفتق صدره من شدائد الشركين نزل منزلة من
يحسب ان يدخل الجنة بدون عمل المكارة واما على سبيل
التعقيب كما في قوله ثم اولعقودون في ملتاهم ١٢ ح ٥٥
دام متعلقة وتقدير الآية على الله الذين آمنوا ما اختلفوا
فيه فعبداً على استهزاء قومهم واذاهم انسلكون سبيلهم
ام تحسبون ان تهملوا الجنة من غير سلوك سبيلهم ١٢ ح ٥٩

١٢٢
بغير حساب بغير تقدير فيوسيع في الدنيا استدلوا بما لا يمكن ان الكفار يستدلون بحصول زعمهم على انهم على الباطل فوالله اعلم بغيرهم قوله بان ذلك متعلق بمحض الشبهة وقد يستتبع غايته الاستدلال
في حق الكافر لا يستلزم في حق المؤمن ولا يميز بين المؤمنين والكافرين في حق الكافر من احوال الكفار من المنافقين وابل الكتاب يعني ان
جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لا يجل انهم في محبة الدنيا واعراضهم عن غير ما اوردوا في الترتيب بعينه لما في كونه مغروراً عنه مكرراً في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل المضارع اعني يسعون لا لاداة الاستمرار
وعطف قوله والذين القوا التسليمة المؤمنين ما شبهه له قوله متفقين على الحق الا لا يقال ان الاختلاف كان في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبيل
اور ليس هو ولوح به فان سفيحاً عليه السلام كان نبياً ولم يصح ان يقول لا نقول الاستغراق ادعائي بجمل القليل في حكم العدم والمراد بالاختلاف اختلاف الجهل والارباب والخالطون قبل ذلك لم يدعوا ديناً ولا شريعة
عن الاختلاف بعينه الا غياد العقل بقوله يحكم بين الناس
الاية لا ينافيه تقدم بعينه شهود عليه السلام بل يخص
قوله او متفقين على ما وضعف به لم يعلم الاطلاق على
الكفر فلو لا يكون مؤمن اصلاً في عصر من الاعصار خال
ويكن ان يقال كان الناس امة واحدة مستعدين لقبول
الحق مولودين على الطهارة فزمن لهم الشيطان اعلمهم ففسدوا
عن السبيل فاختلوا فخص الله قوله بعباده الجلساء
في الخبر قوله معهم حال مقدرة من الكتاب متعلق بمحذوف
منصوب بانزل واللام في الكتاب الجنب انتبه فالعنى
انزل جنس الكتاب مقدراً مصاحبة ومقارنة للمؤمنين
حيث كان كل واحد يأخذ الاحكام اما من كتاب يخصه او
من كتب من قبله فانه في ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم
ينزل مع كثير من جنس الكتاب ١٢ ح ٥٥ قوله وفيما استبرأ
الجم بما لا يقتدر ان يفسر عدة الامة بالاتفاق على
الجملة لان البعثة والا نزال يتفرعان على مجرد اتفاق
الناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهم فلو اختلفوا
بما لا يزيل لكان لهم السبب على السبب فان الالتباس
سبب الاختلاف ٥٦ فخص الله قوله سبباً لا سبباً لانتشار
الشيء في سائر الامم لما لم يكن الاختلاف الا في الذين
ارادوا الاختلاف لا يكون سابقاً على البعثة وحاصل
المرح ان المراد بهما استحكام الاختلاف واستثباته
بما انزل الكتاب لا زالة الاختلاف فاستحكموا واشتدوا
فيه ٥٧ ح ٥٥ قوله من بعد ما علم من بطلان ما كانا
مستحيين الامنيات والبيانات غير الكتاب لا محالة سوى دلالة
التعقيب التي بها ثبت النبوة وغيره بالنسبة متعلقة باولاها
ليلا يذكر من انه متعلق بمحذوف اذ اختلفت لانه لا يرد ان لا
استتار شيئين باداة واحد من غير عطف وبدلية ٥٨ فخص
٥٥ ح قوله اختلف فيه من اختلف اشاراً الى ان ضمير
اختلفوا عام شامل للمؤمنين السابقين واللاحقين و
يس راجعاً الى الذين ادلوه كالعناصر السابقة والقرينة
على ذلك عموم البعثة للمؤمنين السابقين على اختلاف
اهل الكتاب واللاحقين بعد اختلافهم ٥٩ ح ٥٥ قوله فطلب
الجم ونسبته اليه انما هي على الله عليه وسلم امالاً لما
كان يفتق صدره من شدائد الشركين نزل منزلة من
يحسب ان يدخل الجنة بدون عمل المكارة واما على سبيل
التعقيب كما في قوله ثم اولعقودون في ملتاهم ١٢ ح ٥٥
دام متعلقة وتقدير الآية على الله الذين آمنوا ما اختلفوا
فيه فعبداً على استهزاء قومهم واذاهم انسلكون سبيلهم
ام تحسبون ان تهملوا الجنة من غير سلوك سبيلهم ١٢ ح ٥٩

الله قوله وفيها توقع الجملة المتوقعة نفس الفعل الله وفعل عليه كلمة لما في مقابل قد في ان الفعل المذكور بعد ما متوقع في متعلق الوقوع والمتنظر في الايضاح هو الفعل لا في قوله قد ركب الامير ولما ركب
الامير من يتوقع ركب اي ما وجد بعد ما كانت متوقفة والسين ان اتيان ذلك متوقع ٥٦ فخص الله قوله عالم التي التي ان المتل مستعار للمجاز القرينة سميت شلاً تشبهاً بها بالمثل في القرينة اذ لا يعزب الا ما
فيه عزاء في قوله اي مثل اتي منزل الشلل ١٢ ح ٥٦ فخص الله قوله على انها اعلم ان عني اذا وقع بعد ما في الامان يكون حالاً مستقبلاً او ماضياً فان وقع حالاً في غير حاله حتى لا يرجع الى في الحال
وان كان مستقبلاً فنصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخليا فان كان ماضياً فكيفه فانما ان يكون حكايته كونه حالاً بان يقدر ان حال فترفع على حكايته بذه الحال واما ان يكون بحسب كونه مستقبلاً فنصب
على حكايته الحال المستقبلة فالرفع وانصب على حكايته الحال المستقبلة فكيفه فانما ان يكون حكايته كونه حالاً بان يقدر ان حال فترفع على حكايته بذه الحال واما ان يكون بحسب كونه مستقبلاً فنصب
يعني لكتاب جميع الكتاب المنزلة وقدره الامل من قال المراد بالكتاب حصول التوراة حال اهل الله قوله وذلك مثل مقابل قد لا يخفى عليك ان كتابها متوقع الفعل فان سبب ذلك لما ركب ووجد بعد ما كانت متوقفة كما ان قوله قد ركب
لقوم ينتظرون ركبوه فالمقابلة باعتبار انه يستعمل في اللفظ لا لاداة سبب يستعمل في اللفظ لا لاداة

قوله حدث على الخالصة اي الجملة معلومة على قوله اصرح لم يرد المقصود منها انما هي الخالصة المشروطة بالاصلاح مطلقا اي ان تحالوهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمعايرة فهم اخوانكم في الدين
قوله وقيل المراد الخ والوجه اختياره الواسع لان فيه تاسيسا في الخالصة بالشركة في قول تعالى فاصلاح لهم ولا ينها خلة التيمم نفسه خلاف ما عداها وناسبه قوله فاقوانكم لانها المشروطة بالاسلام فان التيمم
انما كان مشركا يجب تحريم الاصلاح في الخالصة فيما عدا المعايرة وليست قوله ولا تنكحوا المشركات كانت قبل الخالصة المنه وية اليها في اليتم اي الذين اخوانكم فان كان اليتم من المشركات فلا فعلوا ذلك في غير ان تاسيس
يما رضى الحث على الخالصة لان القوم يتبعوا جهل التجنب وان اطلاق الخالصة اظهر من تمسكها بخلة نفسه والمناسبة والانظام حاصل بدخول المعايرة في مطلق الخالصة فلذا امره بالمنع ١٢٢ قوله اعناكم الخ اشارة الى
ان الفعل محذوف دلالة الجواب عليه وانما حذفه لاشارة الى كمال المحذوف وروى عنه حيث لم يتعلق بشيئ تعامى بالاشق علينا في اللفظ ايضا ١٢٢ ما شئ تغيره قوله من العنت يعني ان اصل الحرف من العنت يعني المشقة والاعانات العمل على الشقة
يتم العنت فلان فلان اي اذ قد في الاستطاعة الخروج منه وتنفذ تعنا اي التمس عليه في سواله وبقية العنت في السؤال شديد على طلب عنتي وهو الاضراء ١٢٢ قوله ولا تنكحوا الخ اشارة الى ان الخطر الاخرى وان امرتكم في امر اليتم لا يجوز
تعلقه في مناعة اهل المشرك لانهم يدعون الى النار ١٢٢ نفس قوله والمشركات الخ والمراد بها الحريات خاصة كما هو التبادر فالآية غير ١٢٢

اموالهم خير من حبايتهم وان تحالطوهم فاقوانكم حدث على الخالصة اي اتم اخوانكم في الدين ومن حق
الاخ ان يحالط الاخ وقيل المراد بالخالصة المصاهرة والله يعلم المقيد من المصلحة وعيد ووعده بالخالط
الاقتصاد واصلاحه اي يعلم امره فيجازيه عليه ولو شاء الله لا اعتنكم اي ولو شاء الله اعتناكم لا اعتنكم بحكمكم
ما يشق عليكم من العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم ما خلتهم ان الله عز وجل غالب يقدر على الاعنات
حكيم يحكم ما يقتضيه الحكمة ويتسع له الطاقة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن اي ولا تنكحوا المشركات
قوي بالضم ولا تزوجوهن من المسلمين والمشركات نعم الكتابيات لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى
وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون لكن ما خصت عنها
بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتب روي انه عليه السلام بعث مرثدا الغنوي الى مكة ليخرج منها
اناسا من المسلمين فانتبه عناق وكان يهودها في الجاهلية فقالت الاثنيون فقال ان الاسلام حال بيننا
فقلت هل لك ان تزوجني فقال نعم ولكن ستا مرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فنزلت ولا
مؤمنة خير من مشركية اي ولا امرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة فان الناس عبد الله واماءه ولوا عجبتم
يحسنها وشاكلها والاول والحال ولو بعث ان وهو كثير ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنن ولا تزوجوا منهم
المؤمنات حتى يؤمنن وهي على عسوة ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم تعليل للنهي عن مواصلة
وترخي في مواصلة المؤمنين اولئك اشارة الى المذكورين من المشركين والمشركات يدعون الى النار
اي لكفر المؤدي الى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرتهم والله اي وليائكم يعني المؤمنين حذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه تفخيم الشانهم يدعون الى الجنة والمغفرة اي للاعتقاد والعمل لموصلين اليها
فهم الاحق بالمواصلة باذنية بتوفيق الله وتيسيره او بقضائه وادارته ويبين آية للناس لعلهم
يتذكرون اي لكي يتذكروا وليكونوا بحيث يرضى منهم التذكر كما ذكر في العقول من ميل الخير ومخالفة
الهمى ويسئلونك عن المحيض روي ان اهل الجاهلية كانوا ليساكنوا المحيض ولم يؤاكلوها كفعل اليهود
والنجرس واستمر ذلك الى ان سال ابو الدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والمحيض مصدق
كالحج والمبيت ولعله سبحانه انما ذكر يسئلونك بغير واو ثلثا ثم ثلثا لان السوال الاول

بقوله تعالى في المائدة فان قصر العالم على البعض يدل على تراخي
منع عند المحققين واما عند الشافعية فيوجبون جميع لا يشركون كما ذكره المنصف
١٢٢ نف تميزه قوله روي انه عليه السلام الخ بما اوردته الواحدة
وغيره ولكن الذي رواه ابو داود وغيره انه سبب في نزول
آية النور الزاني لا ينكح الا زانية ومشركة وان هذه الآية في امته
عبد الله بن رواحة كذا في حاشيته الشيخ السيوطي ١٢٢ قوله
ولا امرأة مؤمنة الخ ولم يكمل الآية على معنى الرقيقة لانه لا بد
من تقدير الموصوف في مشركه فان قدر انتم لم ينفذ غيرهما على
الحرة المشركه وان قدر حرة وامرأة كان خلاف الظاهر
وقيل انه على ظاهره والمراد لتفصيل امته مؤمنة على امرأة مشركه
ليعلم منها تفصيل الحرة المؤمنة بالطريق الا انه فان نقصان
الرقيقة فيما يجوز بالايان الذي هو اجل كمالات الانسان و
نقصان الكفر لا يجزئ شيئا وتقدر امرأة لمناسبة المقام ١٢٢ نفس
١٢٢ قوله والاول والحال الخ بما اوردته الرخصة في ابواب
الداخلة على ان قولوا المسلمين وبها الجود الغرض لا للشرط ولذا
لا يحتاج الى الجزاء والتقدير مفروض انما بها لكم بالنسبة لاشارة
وقيل انها عاقبة على مقدار اي لو لم يحكم ولو اعجبكم جواب شرط
محذوف دل عليه الكلمة السابقة وقيل انها اعتراضية تقع في
وسط الكلام واخره على التقدير اثبات الحكم في تفصيل الشرط
الطريق الاول ١٢٢ حاشية تغيره قوله اشارة الى المذكورين واللفظ المذكور
الاشارة بان ضمير يدعون يرجع الى اولئك بتاويله لا كقول
بتفصيل المذكور على الاثبات ولا يجوز ان يكون صيغة الجمع
المراد لا يترك لم تغيب الاثبات على المذكور ١٢٢ قوله
اي الكفر المؤدي الى النار الخ قد يكون بالقول وقد يكون بالجملة
والخالصة مفسرة الى الطباع ما يحل على الموافقة فيؤدي
ذلك الى الكفر المؤدي الى النار الخ انما روي ١٢٢ قوله ولا
لم تقتدر ولا وليا لازم لقوله باذنية لانه لا ينفذ الا بالجملة
باذن الله ولما لم يرد ذلك لان الذين هم اوليا فالاشارة الى
التفصيل وهو دعوى الله ١٢٢ حاشية قوله اي الاثبات
كلمة العمل للشرعي والاشارة الى كماله في حق تعالى
جعلها اولا لتفصيل وجعلها ثانيا للشرعي الواقع من قبل ابتداء
١٢٢ حاشية قوله ويسئلونك عن المحيض الخ
يجب البساقين عن مكان الفرائض فلهذا في الاجتماع ١٢٢ قوله
ويسئلونك عن المحيض الخ قوله روي ان اهل الخ
وروي سلم والترذي والنسائي قريبا من هذا ١٢٢ حاشية تغير
قوله كالحج والمبيت آه استشهد بذلك والماصل

لواحد من ابن السكيت انه قال اذا كان الفصل من ذات الشئ نحو كمال كيل وماش يحض فان اسم المكان منه كصور والمصدر منه مفتوح ولذا انقل في النهر عن ابن عباس به كان الم
واختاره الامام في التفسير الكبير لكن على هذا يحتاج الى الحذف في قوله هو اذ اي موضع اذ في الظرفية في قوله تعالى فاقترلوا النساء في المحيض يحتاج الى ان يحل ظروف زمان لولا كانت
قوله فاقترلوا النساء في موضع المحيض وان اختاره الامام وقال ولما اعترلوا مواضع المحيض ١٢٢ حاشية قوله ويسئلونك عن المحيض الخ فان قيل كيف في المطفأ اجتماع العمل في الوقوع مع وجود الجاهل
فان كانت في وقت واحد ولا يخفى ان الاول والآخر لا ينفذ المية وكون التمسك والوقت يقتضي المطفأ وعدم يقتضي تركه لم يقتضيه المطفأ والمراد انه لا كان كل منها سوا لا يتبدل من غير تفصيل بالآلة
وهو مقساة منه لم يقتضيه جمعها بل اخبر عن كل على حدة بخلاف السوال الثاني الاخر حيث وقعت في وقت واحد وعرفنا كذا يوم كذا مشقة ففصل في جمعها فامل ١٢٢ حاشية تغيره

ازيد عليها فقال عليه السلام ما الزائد فلا والجوهري استكرهوه ولكن نفذه فان المنع عن العقد لا يدل
على فساد وانما يقع بلفظ المفاداة فانه ساءة اقتداء واختلاف في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق فسخ او
طلاق ومن جعله فسخا احتج بقوله فان طلقها فان تعقيبه للخلع بعد ذكر الطالقين يقتضيه ان يكون
طلقة رابعة لو كان الخلع طلاقا والاظهر انه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض
وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مرن تفسير لقوله او تسريح باحسان اعترض بينهما ذكر الخلع
دلالة على ان الطلاق يقع مجانا تارة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الشئتين فلا يحل له من بعد
من بعد ذلك الطلاق حتى تنكح زوجا غيره حتى تنكح غيره والنكاح يستند الى كل منهما كالزوج و
تعلق بظاهرة من اقصى على العقد كابر السيد اتفق الجوهري على انه لا بد من الاصابة لما روى ان امرأة رافعة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رافعة طلقت فبنت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما
معه مثل هدية التوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريد ان ترجعي الى رافعة قالت نعم قال عليه
السلام لا تحتي تزوجي - سئلته وروى عسيلة قال لا اية مطلقة قيدتها السنة ويحتمل ان ينفس النكاح
بالاصابة ويكون العقد مستفادا من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الرد عن التسرع الى الطلاق والعود
الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الاكثر وجوزة ابو حنيفة مع الكراهة و
قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يتراجعا
ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الاخر بالزواج ان ظنا ان يبقيا احدا ود الله ان كان في ظنهما انها
يقيمان ما حدا الله تعالى وشريعته من حقوق الزوجية وتفسير الظن بالعلم لهما غير سديد لان عواقب
الامور غيب تظن ولا تعلم ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان الناصبة للتوقع وهو ياتي العلم
وذلك حد ود الله اي الاحكام المذكورة يبينها ليقوم يعلمون - يفهمون ويعلمون بمقتضى العلم واذا
طلقتم النساء قبل ان اجلن اي اخرجت من والجل يطلق للمدة ولنتهاها فيقال لعمر الانسان و
لموت لذكبه يتي قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد
يقال للد نومنه على الاتساع وهو السرا في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف
اي على ما يوجب لهن من العيش والنفقة والعدل في ما بينهن وبينكم

له قوله لكن نفذه لان اركان العقد من الايجاب والقبول والرضا متحقق والشي لا مردن كالبيع وقت السداد فيكون كمرور بالاداء لا تنافي في الجواز ما عليه
قوله فان تعقيبه استكرهوه فساد الاجماع اذ لو لم يستزج ان يكون ما بينه من حكم الخلع متعقبا ما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم لما سطر الفساد اعصام ^{سنة} قوله والاظهر انه طلاق
لان لا يكون فسخا مع ما زاد على المهر السلي لا قاله في البيع وقبول الوض في التسليم لا ينافي كونه طلاقا لان الطلاق كس يكون مما يكون ايضا بوض ١٢ مخلص
^{سنة} قوله وقوله فان طلقها متعلق بالخلع يعني ان الذين
قالوا ان قوله او تسريح باحسان اشارة الى
الطهارة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير
لقوله او تسريح باحسان فالنار تفسر لانه
بعد ان حكم بان الطلاق مرتين فيترتب الاستسار
والطلاق ثالثة ثم اورد حكم التلخيص الثالث
كان قال فان اسكتها فذاك وان طلقها فلا
تحل له من بعد اذ ١٢ طه ٥٥ قوله حتى تنكح
غيره آه تفسيره على ان كناية من الجواز شه
لذته بلذته العسل على سبيل الاستمارة بقرينة
الاشارة الى التفسير ثم رتبها بلام التعميم المستعار
هو الذوق اي حتى تلتذذي بجماعه ويثبت بجماعك
وانما صغره لانه اراد التعداد القليل الذي
يكمل به الحمل والسا اشارة لانه اراد قلته من
العسل اذ لان العسل يذ كر ولت ١٢ طه
٥٥ قوله وانكحها اي يعني ان المقصود من توفيق
حصول الحمل على هذا الشرط زجر الزوج من الطلاق
لان الغالب ان الزوج يستكر ان يستغفر
زوجته رجل آخر ومن العلوم ان هذا الزجر اذا
يكمل بتوفيق الحمل على انه يحل فاما بمجرد العقد
فليس فيه زيادة نفرة فلا يصح جعله بالانهاج
١٢ طه ٥٥ قوله وجوزة ابو حنيفة الخ لسر
من ان المنع عن العقد لا يدل على فساد فليس
في الحديث ما يقتضي عدم العقد بل تسمية محله
لوي اى اقتداءه قال ١٢ مخلص ٥٥ قوله
وتفسيره ان الخ لس قال كثير من المفسرين ان
منه ان كانا ان علما واليقا انها يقيمان عدو الله
اشار الى العنف وحرمة الله اى ضعفه بل هو غلط
اما من حيث اللفظ فلا يك لا تقول علمت ان
يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان
بعد العلم لا بد ان يكون معرفة من الشئ لا لا
للتعلم المستقبل وهي تنافي التحقيق وعلمت للتحقيق
واما من حيث المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في
الفساد انما يظنه ١٢ طه ٥٥ قوله يفهمون الخ
فهو للتقريب على السهل والاظهر انه تقييد لاخراج
غير المكلفين من العيان والمجانين ١٢ مخلص
٥٥ قوله اي آخره من لا غشاء في ان
ليس المعنى على بلوغه الا بل دو موطن الى
المدة دلا على بلوغه آخره بحيث ينقطع
الاجل بل على دو موطن الى قسريد من
آخره فوجب تفسير الاجل بأخذه المدة
والبلوغ بشارته والقرب منه ١٢ مخلص

له قوله قال كل حي والمستكمل مدة العمر وهو السرا في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن بمعروف
عنه وانما يدل اذ كان المعنى الموجب للشي في صلب العقد ولفظ ١٢ مخلص ٥٥ اي التثبت للعمل وفي الحديث اشارة الى الدليل على ان الزوج الثاني رافق للموت وجوب

قوله والجار خص الاستلزام فيه ما نقله بقوله ومن على ما بين ما بين من لان قولها يغني عن التفصيل لكنه بعد التفصيل رجوع الى البعد الاجلين احتياطا ١٢ ع ٥٤ قوله ايما الائمة والاسلمون يريد به ان الخطاب للحكام وعلما المسلمين وذلك ان تزوجن في مدة العدة وجب على كل واحد منهما من ذلك ان قد راعى الشارع فان عجز عليه ان يستعين بالائمة والاسلمين ١٢ ع ٥٤ قوله ومنه قوله الخ جواب عما يقال ما بين نفى الجوارح عن الائمة في افعالهم المشروعة بل لا جناح عليهم في افعالهم المنكرة ايضا لقوله تعالى ولا تزوروا زواجره وذراخرى ونحوه انه ليس المراد بهذا الكلام مدلوله المبرك بل هو كناية من وجوب منعهم فعلن المنكر وان لم يمنعا كان عليهم الجوارح ١٢ ع ٥٤ قوله بالعلم يوضح ان الخ يقتضي ان في الجوارح وضعا فانما ان يريد بالوضع ما لم يتطهر والنعوى او يريد بوضع يستعمل او قصد الشاكلة لم ينف الكناية لا لاعتاد اختل في كلامه في الحقيقة ١٢ ع ٥٥ قوله والكناية الخ تنبيه السكاكي حيث فرق الجوارح والكناية بان الانتقال في الكناية من التالى الى التبع اى التبعوع وفي الجوارح بالعكس بسط في شرح الفتح ١٢ ع ٥٥ قوله

لكن القياس يقتضي تنصيف المدة للامة والاجتماع خصص الحامل عنه لقوله تم واو لا يطأ احتمال جملهم ان
 بعضهم حملهم وعز على وابن عباس انها تعتد باقص الاجلين احتياطا فاذا بلغن اجلهن اي نقصت
 عدتهن فلا جناح عليكن ليهما الامتثال والمسامون جميعا فيما فعلن في انفسهن من التعرض للخطاب وسما
 ما حرم عليهن بالعدا بالتمعروف بالوجه الذي لا ينكره الشرع ومفهومة انهن لو فعلن ما ينكره فعلهم ان
 يكفوهن فان قصرا فاعليهن الجناح والله بما تعملون خبير فيجازيكم عليه ولا جناح عليكن في عقره
 بل من خطبة النساء التعريض والتلويح ليهما المقصود بالتموضع له حقيقة ولا مجازا كقول السائل جئتكم
 لاسلم عليكم والكناية هي الدلالة على الشيء بذكر لوازمه وروايفه كقولك الطويل النجاد للطويل وكثير
 الرواد للصفا والخطبة بالضم والكسر اسم الحالة غير ان المضمومة خصت بالموعظة والمكسوة بطلب المرأة و
 المراد بالنساء المعتدات للوفاة وتعريض خطبتها ان يقول لهما انك جميلة او نافقة ومن غرضي ان تزوج
 ونحو ذلك او اكنتم في انفسكن ما اظهرتم في قلوبكم فلم تذكروه تصريحاً ولا تعريضاً علم الله انكن
 ستذكرنهن ولا تصبرون على السكوت عنهن وعز الرغبة فيهن في نوع توبيخ ولكن لا تواعدن وهن
 مستدلاد عن محل وفذل عليه ستذكروهن فما ذكروهن ولكن لا تواعدن هن كخا او جماعا غير بالسرا والوطيان
 ليس ثم عز العقد لان سبب فيه وقيل معناه لا تواعدن هن بالسرا على ان المعنى بالمواعدة في السرا المواءمة بما يستتبع
 الا ان تقولوا قولنا متعروا وقالوه وان تعرضوا ولا تصبروا والمستثنى منه محذوف اي لا تواعدن هن مواعدة
 الامواعدة معروفة او الامواعدة بقول متعروا وقيل انه استثناء منقطع من يتر او هو ضعيف لان الى
 قول لا تواعدن هن لا التعريض وهو غير موعود وفيه دليل على حرة تصريح خطبة المعتدة وجواز تعريضها
 ان كانت معتدة وفاة واختلاف في معتدة الفراق البائن والاظهر جوازه ولا تعزموا عقدة النكاح ذكر
 العزم مبالغة في النهي عن العقد اي ولا تعزموا عقد النكاح وقيل معناه لا تقطعوا عقدة النكاح
 فان اصل لعزم النكاح قطع حتى يبلغ الكتاب حمله حتى ينهي ما كتب من العدة واعلموا ان الله يعلم ما في
 انفسكم من العزم على ما لا يجوز فاحذروا ولا تعزموا واعلموا ان الله عفو رحيم لم يفعل خشية
 من الله حليم لا يعاجلكم بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعة من مهر وقيل من وزان لا بدع في الطلاق

المراد من النصارى العقائد لا يقال هذه من احكام النسل
 قبل البلوغ اے الاجل فينبغي ان يقدم على قوله فاذا
 بلن اجلهم لا نقول بذه من احكام الرجال بالنسبة
 اليهم ليني ان يذكروا الفراغ من احكامهم قبل البلوغ
 اے الاجل او بعده ١٢ عم ٥٨ قوله ومن غرضي الخ
 عطف على جملة انك جملة وعدل عن ادالي الواو واللام
 يؤم عطف على جملة مثل ما تحته وناقة وكل من المذكورات
 شال للتعريض ولا حاجة اے الجمع على ما فهم ١٢ سعد
 ٥٨ قوله فلم تذكره الخ الاظهر ان المراد انه لا جناح
 في تسريع خطر بالبال مع حفظ اللسان عن المقال
 واما عدم الذكرا مطلقا فلا حاجة اے نفى الجناح عن
 التعريض ١٢ عم ٥٩ قوله ولا تقبروا الخ وذلك لان
 الشهوة اذا حصلت في باب الكناح لا يكاد يحصل
 ذلك المشتهى من العزم والتمني فلا كان رفع المحاضر
 كاشي الشاق اسقط عنه بذه الجرح وابع ١٢
 على ٥٩ قوله عبر بالسراخ يعني تعارف التعبير عن
 الوطى بالسراخ لا يستلزم اريد به العقد الذي هو سببه
 والاول كناية عن الوطى لانه من لوازمه لا يجازا ذ
 لا مانع من اعادة الحقيقة ويكون الثاني مجازا مرسل
 ولم يجعل من اول الامر عبارة عن العقد لانه لا مناسبة
 بينهما في الظاهر ١٢ نفس ٥٩ قوله وقيل معناه الخ
 وسرا على هذا في موقع التمييز والجمال بمعنى سارين
 او المصدر اي وعدا سرا او على الطرف على ما هو
 لفظ الكتاب والمواعدة الميعة به كناية عما يستعمل
 التعريض به ١٢ عم ٥٩ قوله ان تعرفوا الخ والمراد به
 التعريض التعريض بالواعد لها بما يريد والتعريض
 السابق بنفس الخطبة والطلب فلا تكرار ١٢ خف
 ٥٩ قوله او الامواعدة بقول معروف فيه اشارة
 اے حذف الابد اي بان قولوا فهو متعلق بالمفعول
 المطلق المحذوف ١٢ عم ٥٩ قوله غير موعودا الخ لان
 التعريض طريق المواعدة لا الموعود نفسه وروبان
 الاستثنا لا يقتل ليس من شرط صحة تسلط العامل
 عليه بل هو من قسمين قسم يعرض فيه ذلك نحو ما جاء
 الاما يجوز فيه النصب والبدائية ما قبله قسم لا يعرض
 فيه ذلك نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضرر
 هذا يجب نصبه وكلاهما بقدر لكن وما كن فيه من
 الثاني فلا يلزم ان يكون موعودا قتال ١٢ خف

هـ قوله عقد عقدة الخ قد راجع لان العزم انما يكون على الفعل لا على نفس العقدة ١٢ فنفى كماله قوله لا تقطعوا عقدة الخ اي لا تبرؤوا ولا تترموا ولا تقدروا عليه فيكون اللفظ على نفس الفعل لا على قصد و بهذا يتبين ان الوجه الاول والاخرى العزم بمعنى القصد من القطع ايضا ١٢ فنفى عن العزم للتبرؤ بناء على ان من يحول حول الحق لا يتركه ان يقع فيه ١٢ فلهذا لا يثبت الخ جواب لما يتوهم من ظاهر الآية ان لفظ الجراح عن المطلق مشروط بعدم السيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه ان يعلق بعد السيس ايضا فاجاب عنه بان المراد من الجراح توبة وجوب المصرا اذا الجراح بالعمى ثم والحق في الآية على المبرر فسيب الى بالاثم في كونه عملا ثقيلا على الزوج كالاثم ١٢ فنفى عن المرقوم في نسخة عصام الدين عليه الرحمة نافية موضع نافية حيث قال قوله وتقرض خيلتها ان يقول لها انك جيتة و نافية اي او ان يقول نافية بدل جيتة فقولنا نافية مثال آخر للتقرض كقوله ومن سني ان اتزوج و انما عطف بالثلاثين ان قوله انك جيتة و نافية جملة واحدة وتقرض واحد ١٢ عاب عنه والفرق بين هذا التوجيه والاول ان العزم في الاول بمعنى القصد والنية وفي الثاني بمعنى القطع والجزم والتقدير ولا تجزوا عقد عقدة الخ لان القصد والجزم انما يكون على الفعل ١٢ فلهذا

له قوله الا ان ترضوا كما اذا كانت بينه والا والى التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى في انقصب المضارع بعد ما بان مقدرة او بها نفسها على المذهبين وجواب ان مذوق لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيكنكم اي من فلا مبر عليكم الا ان ترضوا من فرقة فيجب عليكم المهر لعدله لاسيما في ذلك ان كانت او بينه ان يكون غاية لعدم الجناح وهو المهر
مفص ١٢ قوله او ترضوا الخ يعني ان او ما خلفه على مسكون فيكون ترضوا مجزوا بم المذكرة وادوان كانت لا عدلا من لكتما في غير النفي فيعدم العموم كما في قوله تعالى ولا تبيع آثا وكثورا ولا حاجة الى جعل او بمعنى الواو ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في بيان النفي وليس المراد ان او بمعنى الواو اخف بغير ١٢ قوله فتلوق الآية الخ حيث انه تعالى في في من طلقها قبل المسيس والتسمية
يتوجه اليه مطالبة المهر ولغيرهم منه ان المطالبة تنوجه على المطلق على غير هذه الصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتسمية فهو مطالب بتمام المسمى ومن طلق بعد الدخول قبل التسمية فعليه تمام مهر المثل
ومن طلق بعد التسمية قبل الدخول فعليه نصف المسمى فالطلاق له اربع صور بين في القرآن بنطوقه مسمى الصورة الاولى وبغيره على الاجمال حكم الصورة الثالثة والمصنف رحمه الله جعلها اثنين في المهر مثل
١٢ مفص ١٢ قوله عطف الخ والقصور الستة اذ لا ينفك

قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يني عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى ان طلقكم النساء كما لم ترضوهن اي تراضوهن وقرا حزمة والكسائي تراضوهن بضم التاء ومدا الميم في جميع القرآن او ترضوا المهن في ربيعة ١٢ الا ان ترضوا او حتى ترضوا او حتى ترضوا او الفرض تسمية المهر وفرضية ترضوا على المفعول به فعيلة بمعنى مفعول والتاء لنقل للفظ من الوصفية الى التسمية ويجعل المصدر والمعنى انه لا تبعه على المطلق من مطالبة المهر اذ كانت المطلقة غير مرسو ولم يسر لها مهر اذ لو كانت مرسوسة فعليه المسمى او مهر المثل ولو كانت غير مرسوسة ولكن سمي لها فله نصف المسمى فيمنطوق الآية ينفي الوجوب في الصورة الاولى ومفهومها يقتضيه الوجوب على الجملة في الاخيرتين ومتبعوهن
عطف على مقدم اي فطلقوهن ومتبعوهن والحكمة في ايجاب المتبعة جراحا شال الطلاق وتقديرها مفوض اي راي الحاكم ورواية قوله على الموسع قد رآه اي على كل من اراد له سعة والمقتدر الضيق الحال ما يطيقه ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا تضاري طلاق امرأته المقتضة قبل ان يسما متبعها بقلنسوتك وقال ابو حنيفة هي درع وطخفة وخمار على حال الحال لان يقل مهر مثلها من ذلك فلها نصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضيه تخصيص ايجاب المتبعة للمقتضة التي لم يسما الزوج والحكم بها الشافعي في حد قوله المستوفضة وغيرها قايما وهو مقدم على المفهوم وقرا حزمة والكسائي وحضر وابن ذكوان بفتح الدال متاعا متبعها بالمعروف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروعة حقا صفة لمتاع او مصدر مؤكداى حق ذلك حقا على المحسنين الذين يحسنون الى انفسهم بالنساء الى الامثال والى المطلقا بالتمتع وسما هم محسنين للشارفة ترغيبا وتحريضا وان طلقتموهن من قبل ان ترضوهن وقد فرضتم لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قيمها فنصف ما فرضتم اي فلهن ووالواجب نصف فرضتم لهن وهو دليل على ان الجناح المنفك ثم تبعه المهر وان لا متبعة مع التشطير لانه قيمها الا ان يعقون الى المطلقات فلا يخذ زشيئا والصيغة يحتمل لتذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذلك لم يؤثر فيه انضما ونصب المعطوف عليه او يعقون الذي يبدل عقد النكاح الى الزوج المالك لعقد وحله عما يعود اليه بالتشطير فيسوا المهر اليها اكمل وهو مشعرا

قوله ان طلقتم النساء فطلقوهن ولذا تقدمه الزمخشري فلا مبر عليكم وتكون وفيه عطف الانشاء على الجزاء لا لانه من قول بلا مبر وجب التسمية في الكسائي ان جاز ان الجزاء جاز جعلها كالفردين اي الحكم هذا اذ كان وليقضي ان عطف الانشاء على الجزاء فيمنوع في الجزاء ويجوز وجوبه وفائدة جديدة ١٢ اخف ١٢ قوله لا ينفك آه فان اضافته القدر الى الموسع والمقتضى من انقضاء به ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يليقته والافسنة المقادير الى الكل في السور ١٢ اخف ١٢ قوله المقتضى قال في التلويح المقتضى من التلويح وهو تسليم ذلك المناقضة استقلال في النكاح بلا مهر اذ لا ينفك لان المقتضى التي تحت انفسها بلا مهر لا يصح على الخلاف لان كحاجبا غير منقذ عند الشافعي بل المراد بالمقتضى اي التي اذنت لوليها ان تزوجه من غير تسمية المهر او على ان لا مهر لها فزوجها قدر وى المقتضى بفتح الدال على ان الولي فوضها الى زوجها بلا مهر وكذا لانه اذا زوجها الولي بلا مهر انتهى ١٢ اخف ١٢ قوله يوم الآية الخ واذ لك لان مفهوم الآية هو ان لا متبعة في غير المقتضى المذكورة فاختصاص ايجاب المهر من مفهوم آياتها وان كان نفس ايجاب التسمية متلوقا الآية ١٢ اخف ١٢ قوله قياس الخ ووجه قياس الاشتراك في جراحات الطلاق والنيابة داخلية في عموم قوله قبله والمطلقات متابع بالمعروف فلا ماجة الى القياس لكن لما كان الشافعي رحمه الله يميل الى المطلق على المقيد ان المصنف رحمه الله تعالى بالقياس ١٢ اخف ١٢ قوله تنفيا كما في اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله وتكون بان يكون سمار المصدر لفعل المذكور من قبل قوله تعالى وانفك من الارض نباتا ١٢ تنفك بغير ١٢ قوله الذين يحسنون انهم جواب لما قيل ان المتبعة تنفك لقوله تعالى على المحسنين فانه قريبة صالحة للامراء في النكاح والجواب من قصر الحسن على التطوع بل انهم من ومن القام بالواجبات فلا ينافي الوجوب على ان كلمة على وحقا مما ينافي الاجتناب وجوب التسمية بعبارة المصنف رحمه الله تعالى في قوله ١٢ اخف بغير ١٢ قوله وهو دليل الخ واذ لك لان في قوله في هذه الآية اوجب نصف المفروض وهذا القسم كالمقابل لذلك القسم فيلزم ان يكون الجناح النفي هناك بولزم المهر ١٢ اخف ١٢ قوله ولذا لك الخ اي لكونه بنيانا لم يؤثر فيه ان

مع انها ثابتة لا مخففة بدليل عطف المنعوب عليه فلا يقال ان التليل نصب المعطوف بكونه بنيانا لا يغير ١٢ اخف ١٢ قوله وهو مشعرا الخ وجه الاشارة ان الاستثناء مبدئ فيجوز عليه المصنف او لكل فلا يجب المصنف ومعه وقيل الاشارة ان يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب المصنف في هذا الوقت بل لكل كنه متعلق قطعا لان كون الواجب لا يفي في وقت مفوض عطف قوله او يعقون يقتضي كونه متعلقا فلا يكون الطلاق يخر او مما لا يذنب الاشارة قوله تعالى وان افوا اقرب للتقوى قال في مفص ١٢ قوله تعالى الا ان يعقون ان مع ملتصقا في ما قبل المصدر والكلام على حذف امرين حرف الجر ومضافات المصدر والتقدير الا اني حال يعقون او يعقون الزوج فلا تنصف بل يجب الكل او يسقط لكل كذا الوعد من عبارة السمين وغيره من المفسرين ١٢ اخف ١٢ قوله تعالى الا ان يعقون اي لكن ان يعقون اشارة الى ان الاستثناء ينقل لان يعقون من المصنف وتقول ليس من جنس استثناء في قوله بن عليه وغيره قبل متصل على انه استثناء من احوال في نصف ما فرضتم في كل حال لاني حال يعقون وظاهره ان في الا ان يعقون لا يمنع على مذهب سيبويه ان يكون ان وصليها لا فتيين ان يكون منقطعا ١٢ اخف ١٢ قوله مشعرا الخ والطلاق قبل المسيس غير لازم اي كبدله غير ان التشطير والاكال وليس التشطير لازما للطلاق وهذا الاشارة ان يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب المصنف بل لكل لكن لا انفار في كون قوله الا ان يعقون استثناء متعلقا لان كون قوله

قوله في المهر اول حيث لم يقبل وان تقنن فعلم ان قوله او يتوعدا من عتو الزوج لا من عتو الولي والا لقال وان تقنن فان النساء اصل في هذه العتو والولي نائب وانما جعله مؤيد لا لاقامها
لانه قيل ان يكون المراد عتو النساء والا لكان ويكون من تغليب الذكور على النساء او يقال اكتفى عن ذكر النساء بذكر الاول لانه اذا كان عتو الولي عن مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعتو
النساء عن ما ليس بطرفي له ولي ١٢ مع امر ادية تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عتو الزوج يتصف بكونه اقرب للتقوى لا عتو الولي للصغيرة فانه علم والسياق ليشدان الخاطبين بقوله ان
تقننم الذي اراد به دا بقوله او يتوعدا الذي بيده عقدة النكاح وان كان الكلام احتمال آخر ١٣ عفت قوله وعتو الزوج الخ لما كان المطلق العتو على كميل المهر خلاف الظاهر وله بان العتو على
مضى اذا فرته وتركته حتى يكثر ادائه على الشاكلة اذ كمل على ما اذا كمل تسليم المهر فانه حينئذ يعفون استردوا والنصف يكون العتو على وجه التخيير ظاهر فلان العتو استعاضة شئ ما فثبت وتثبت للزوج
بكم التخيير ان يسكب النصف الساقط عنه ولما لم يسكه بل ضمنه الى النصف الواجب عليه وسلم الجميع الى المطلقة فقد على حق ومما ١٤ انقص قوله ولا تنسوا ان ليس المراد منه النهي

الطلاق قبل المسيس غير للزوج غير مشطري في نفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والخفية وقيل
الولي الذي عليه عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قد يم للشافعي وان تعفوا أقرب
للقوي يؤيد الوحل الاول وعفو الزوج على وجه الخبر ظاهر وعلى الوجه الآخر عبارة عن الزيادة على الحق
وتسميتها عفو اما على المشاكلة واما لا يسمون المهر الى النساء عند التزوج فمن طلق قبل المسيس
استحق استرداده النصف قاذ الماستردة فقد عفا عنه وعن جدي بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل المدخل
فاكمل لها الصداق وقالنا حتى بالعفو ولا تنسوا الفضل ببيكم داي ولا تنسوا ان تفضل بعضكم على
بعض ان الله بها تعملون بصيرون لا يضيع تفصلكم واحسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها و
المدافعة عليها ولعل الامر بها في تضاعيفا احكام الاولاد والازواج لئلا يلهمهم الاشتغال بشانهم عنها في
الصلاة الوسطى داي الوسط بينهما او الفضل منها خطو وهي صلاة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب
شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر بلا الله بيوتهم نار او فضلها لكثرة اشتغال الناس وقتها واجتماع
الملئكة وقيل صلاة الظهر لانها في وسط النهار وكانت شقوا لصوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه
السلام افضل لعباد ان يحرمها وقيل الفجر لانها بين صلوتي الليل والنهار والواقعة في حلال مشترك بينهما
ولا يحرم مشهورة وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدل ووتر النهار وقيل لعشاء لانها بين شهرين يتنوعان
طرفي الليل وعن عائشة انه عليه السلام كان يقرأ والصلاة الوسطى وصلاة العصر فتكون صلاة من
الاربع خصت بالذكر مع العصر لا تفادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمسلم وقوموا لله في
الصلاة فثنتين ذكرين له في القيام والقنوت لذكر فيه وقيل خاشعين وقال ابن المسيب المراد به
القنوت في الصبح فان خفتم من عدوا وغيره في جالا او زكنا فاصلا راكبين وراجلين ورجال جميع
راجل او رجل بمعناه قائم وقيا موفيه دليل على وجوب لصلاة حال المشاكلة واليه ذهب الشافعي وقال
ابو حنيفة لا يصلح حال المشاكلة بالمسألة بالوقوف فاذا امنتم ونال خوفكم فاذا كروا والله صلوات
الامن واشكروه على الامن كما عليكم ذكر امثل ما عليكم من الشرائع وكيفية الصلاة حال الخوف والامن
واشكرا يوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوفون

عن النبیان لیس بمقدور ان حتی یجی عنہ علی المراد
النبی من لازم اھیان و دھو الترمک اسے لا ترمک
یتفضل بعنکم علی بعض بان یؤدی الرجل حجی المبر
بان لا تاخذ المظنۃ النصف و المقصود حشا علی تفضل
والاحسان و لذائق فی قولہ قلنہ وان تغفوا
اقرب للتقوی ان الغلاب للرجال والنساء
لان الذکر یغلب علی المؤنث ۱۲ انھیں ۵۵ قولہ
یلمیہم الخ و لا اشارۃ الی ان اسارۃ التلیق وان
لم تکن بدعتہ وادی فیہ التتہ والمبر لا یدھب الا
بالتساب الحنات سیم العلاء لایف ما کانت
بل بالمحافظة اولانہ ولہم علی المحافظة علی حقوق اللہ
یہ حقوق البساد و قدم حقوق البساد لانھا اہم
۱۲ انھیں ۵۵ قولہ وہی صلوۃ العصر الخ تیج فیہ اصحا
الشافعی حیث خالفوا الشافعی فی نصہ علی اصحا
صلوۃ الصبح خلا بقولہ اذا صح الحدیث فہو بنی
و قد صح حدیث انھا العصر کما بنی الیہ بقولہ یوم الاحد
الخ والحدیث رواہ مسلم ۱۲ فتح والاحزاب ہم طوائف
من الکفار من قبائل فسی احاطوا بالمدينة و اشتغل
النبی و المسلمون بحفر الخندق فنامت صلوۃ العصر و
لفظ الحدیث صلوۃ الوسطی بدون اللام ۱۲ روح
۵۵ قولہ و تراء النہار ای وترتبی الیہ النہار والوتر
محبوب عند اللہ تقالے جث قال علی اللہ علیہ السلام
ان اللہ و ترحب الوتر فیکون و تراء اشارۃ
الے کون المغرب وسط یعنی فضلی ۱۲ الخ ۵۵ قولہ
انہ علی اللہ علیہ وسلم کان یقرأ الخ رواہ مسلم و لا
دلالۃ فیہ علی ان العشاء ہی الوسطی وانما یدل علی
المنایرة العصر الوسطی فیکون الوسطی غیر العصر و
ما ذکرہ بقولہ فیکون صلوۃ من الاربع ای الباقیۃ
بعد العصر ۱۲ فتح ۵۵ قولہ فی الصلوۃ اشارۃ الی
ان قولہ لہ متعلق بقومہ وان المراد بقیام الصلوۃ
وما ذکرہ حکمتہ ۲ من ان ہذا نبی عن التکلم فی الصلوۃ
الغریبۃ الظہور اذا جعل لہ متعلقا بقائیں ۱۲ روح
۵۹ قولہ و فسرہ البخاری فی صحیحہ ما کتب لہ اشارۃ
فی تحریرہم الکلام فی الصلوۃ ۱۲ فتح ۵۵ قولہ و فیہ
دلیل الخ قیل معنی الراجل ہنا القائم علی الرجلین و
لیس معناه الاشی فلا دلیل فیہ فان قیل قد جوز
فی مسئلۃ الخوف الذی لا یجوز اجماعا فیہ الصلوۃ

حالة الشيء أيضا قلنا ما جئت خسرًا مما لا دخل للرأي فيما لا يتعداه على أن المتشكي في الشيء لا يصلح للوضوء للذي أحدث في الصلوة إيهون من الصلوة ما شيا فلا يلحق الالته بالادنى
١٢ من غيري تنبيه الله قوله لا يصلح حال الشيء آه لأن الخوف من البلاء يكون قبل البلاء لا فيه والشي لا يلزم القيام بالامور به في الصلوة وعالم المسألة يعمل بالعلمانية المقصودة في الصلوة ويحل
بفرب السيف فحل الامران جيا ١٢ ح الله قوله وما معدوية او موصولة والتقدير على الاول مثل تفسيكم اي تعليم السراياكم وعلى الثاني مثل الذي ملكوه الله فان قلت على التفسيرين ما بين التثنية قلنا
المراد من التثنية الاستواء في صفة الحسن والكمال ١٢ خدعه قوله تعالى الوسط في فعله معناه التفضيل فانها موضحة الاوسط وهي من الوسط الذي هو الخيار وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين الشيئين لان فعله
معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بين العدل والايثار ليعلموا بمختلف التوسمين فانه لا يعتبر ما فلا يبنى منه افضل للتفضيل آه بين ١٢ كذا في الجمل ومنه يعلم
ما في كلام البيضاوي من التفرع كما لا يخفى على اول النبي ١٢ عه الله قوله اعزها بحار مهلة وذو اي اي اقواله واشد ما ١٢ ف

سلكه قوله اهل وصية الا يعني ان الموصل مبتدأ وحذف خبره وهو الاهل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقارنه واخره باعرابه ١٢ مكمله سلكه قوله نصب يومون ان افهمت انكم فتا ممتثل
مطلق للمؤدوف الا انه من غير لفظة كما في قدمت جلوس لان الايصار يتبع من التمتع والتمتع واما النصب بالوصية فجاز ايضا لان المصدر النون ليس على فعله اذا لم يكن للتاكيد كقوله قتل
اولها م في يوم ذي سفيته تيمنا وكذا احتار على قراءة ابي رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتمتع دفع لاحتال كونه اسم بين او بين ١٢ مخلص سلكه قوله كقولك هذا القول فيقول
انكم تشعروا به جمل من التاكيد بغيره اذ مضمون هذا القول يقبل خلاف قول الخاطب ورفاقه فغير بالقول دفع لاحتال كونه على وفاقه فكان تاكيد بغيره وكذا الآية لان يتبع من اهل الحول قد
يكون يجره الاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا فغير اخراج مصدر مؤكدا دفع احتمال الاخراج فيكون تاكيد بغيره ١٢ مخلص سلكه قوله وكان ذلك انكم اي كان الحكم في اهل الاسلام
انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى منه وكان الحول عزيزة عيساى العبر عن الزوج وكما كانت خير من ان تمتد في بيته وان شئت خرجت بل الحول كنهان فخرجت
قبل الحول سقطت نفقتها ١٢ عليه سلكه قوله سقطت النفقة

منكم ويؤيدون ازاوجا وصية لازواجرهم قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحزرة وحفص عن عاصم
تقدموا والذين يتوفون منكم يومون وصية اوليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية او الزموا الذين
يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازواجرهم متاعا الى الحول مكانه وقرا
الباقون بالرفع على تقديم وصية الذين يتوفون او وحكمهم وصية او والذين يتوفون اهل وصية
او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقري متاعا اي لها متاعا الى الحول نصب يومون ان افهمت
والا فبالوصية وبمتاع على قراءة من قرأه لان معنى التمتع غير كخراج ويدل منه او مصدر مؤكدا كقوله
هذا القول غير ما تقول وحال من ازاوجهم غير محرمات والمعناه انكم اي الذين يتوفون فلو صواب
انتم تضر والازواجهم بانتم تنعن بعد اهل بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم سقطت المدة بقوله اربعة اشهر
وعشر وهو وان كان متقدما في التلاوة فهو متاخرا في النزول وسقطت النفقة بتورثها الزوج او الثمن في
السكنى لها بعد ثابته عند خلافه لا في حقيقته وان خرج عن منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الزم
فيما فعلن في انفسهم كالتطهير ترك الحداد من معروف ما لم يذكره الشرع وهذا يدل على انه لم
يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والحداد عليه وانما كانت غيرة بين الملامه ولخلا النفقة وبين الزوج
وتركها والله عزير ينتقم ممن خالف منهم حكمهم راعى مصالحهم وكس طلاقات متاعا بالبحر وفحفا
على المتوفين اثبت المتعة للطلقات جميعا بعد اوجها لواحد منهن وافراد بعض العام بالحكم لا يخصص الا
اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذلك اوجها ابن جبر لكل مطلقه واول غيرهما يعيم التمتع الواجب المستحب
وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون اللاحق للمعهد التكرير للتاكيد ولتكرار القصة كذلك اشارته
الى ما سبق من احكام الطلاق والعدى بين الله لكم ايته وعد بانها سيدين لعباده من الدلائل والاحكام مما
يحتاجون اليه معاشا ومعادا العلكم تعقلون انتم موهما فتستعملوا العقل فيها انكم ترحبون تقرير لمن سمع
بقصته من اهل الكتاب ارباب التواريخ وقد يخاطب من لم يسمع فانه صار مثالا في التعجب بالذي خرجوا
من ديارهم يريد اهل داود ان قريه قبل واسطو قع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاماتهم الله ثم
احياهم ليقتبروا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بنو اسرائيل دعاهم ملكهم

انكم ايها النصارى بالارث يعني على ان مفهوم قوله لم
فلمن الذين ما تركتم ان لمن ذلك لا غير واختلفوا في
احتمال استحقاق السكنى مدة العدة فيقول لا ليس بوجه
ماله للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم انك
في حجب حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البيت الذي كان
اي ساكنه فيه ولم يكن ملاها ١٢ سلكه قوله خلافه
لا في حقيقته انما فانه قال ان كان نصيبا من اهل البيت
لا ينفى واخرجها الورثة من نصيبهم سقطت لان هذا
انتقال بغيره والعبادات تورثها الا عند انفصال
كما اذا غابت سقوط المنزل او كانت فيها اجرد لا
تجد ما يودي به ولا يخرج مما سقطت اليه ١٢ مظهر
سلكه قوله وبما يدل انكم ايها على راي من فسره
قوله فان خرج من الحول قبل الحول من غير اخراج
الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في ترك شئ من
من الحول ومن قال انه كان متينا قبل النسخ
فسره فان خرج من الحول من العدة فانها الحول فليس
في الآية دلالة على ما يقول العنف رحمه الله وحف
سلكه قوله والطلقات متاعا لكم والمراد بالمتاع نفقة
ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله وصية الازواج
متاعا الآية وجوب الاتفاق في مدة الملاق مع طلاق
ان كان رجيا وان كان بانا فذلك عند ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه لعموم اللفظ وقراءة ابن سواد
في سورة الطلاق اسكنوهن من حيث سكنتم واتفقوا بين
من وجدكم ولما من الاحتباس بحق الزوج وهو براءة
الرجم ولم ينسخ الاتفاق على التوفي جبا زوجا بالكنية بل
وجب لها الميراث عوضا عن الاتفاق فكان لم ينسخ ١٢ مظهر
بتفسيره قوله اثبت النفقة انكم ايها المراد بمتاعها
غير النفقة وهي ثلثة اواب فالام للاستغراق عند
الشافعي رضي الله عنه ومن ثم يجب النفقة لكل مطلقة
الا التي طلقت قبل المسيس بعد فرض المهر لان النفقة
مع التفسير لا نصيبها والمهر الخارج عن عند ابي حنيفة
فاستجاب الله للطلقات عند ما ثبت هذه الآية بل
بقوله تعالى فتالين اسكنن وامركن سرا ما عيلا لمخلص
سلكه قوله واخراد بعض انكم ايها دفع لما يتوهم ان مفهوم قوله
تعالى وتوهم يدل على انه لا نفقة الا للمفوضة التي طلقت
قبل المسيس فكيف يصح اثبات النفقة للطلقات جميعا بل
يجب ان يراد بالطلقات مطلقة مفرقة وفاضل

بين المفهوم وبين منطوق هذه الآية ١٢ مخلص سلكه قوله تعجب
سلكه قوله وقد يخاطب الا اي شعبة على من لم يسمع من اهل داود ان قريه قبل واسطو قع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاماتهم الله ثم
احياهم ليقتبروا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بنو اسرائيل دعاهم ملكهم
تزيين اللوح المحفوظ ١٢ م

الى الجهاد ففر واحد بالبوت فاسما تهم الله ثمانية ايام ثم احياهم وهم ائوي اى لو فكيمة قيل عشرة
وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف والالف كقاعد وقعود والواو والحال حد الموضع
مفعول له فقال لهم الله موتوا فماتوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم ماتوا ميتة
رجل واحد من غير علة بها من الله ومشيئة وقيل ناداهم به ملك وانما اسند الى الله تعاخوفا وتحويلا
ثم احياهم وقيل من خرج قيل على هل فاوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من
ذلك فادعى اليه فيهم ان قوموا باذن الله فتادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
وقال لهم انتم تشعرون الجهاد والتعرض للشهادة وحتمهم على التوكل والاستسلام للقضاء
ان الله كذا وقيل على الناس حيث احياهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليكم حالهم لتستبصروا ولكن
الذين لا يشكرون اى لا يشكرونها كما ينبغي ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار وقيلوا
فوسئل الله لما بين ان الفار من الموت غير مخلص وان المقبر لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لو جازاهم
فوسئل الله والا فالنصر والثواب اعلموا ان الله سميع عليم لما يقوله المتخلفين السابقين عليهم بما يضمنونه و
هو من وراء الجزاء من الذي يقض الله من استغفاهم مرفوعة الموضع بالابتداء وذا اخبره والذي
صفة اوبدله وافراض الله مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه قرضا حسنا افراضا مقبورا
بالاخلاص طيب النفس ومقراضا حلالا طيبا وقيل القرض الحسن المجاهد والاتفاق في سبيل الله فيضا عفا
له فيضا عفا جزاءه اخرج على صورة المغالبة للتالىة وقراءتهم بالنصب على جواب الاستغفاهم حلالا على المعنى
فان من الذي يقرض الله في معنى يقرض الله احد قرأ اكثر يضاعفه بالرفع والتشديد وابن سائر ويعلق
بالنصب اضعا فاكثيرة لا يقدرها الا الله وقيل الواحد بسبع مائة واضعا فاجمع ضعفه نصبه على
الحال من الضمير المنصوب والمفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التصيير والمصدر على ان الضعف
اسم المصدر وجمعه للتوزيع والله يقبض ويبسط يقبض على بعض ويوسع على بعض حسب ما اقتضت
حكيمته فلا تخلوا عليه بها وسع عليكم كيلا يبدل حالكم وقرآنكم والكيساني واليزي وابوبكر
بالضما ومثله في الاعراف في قوله تعالى في الخلق بسطة واليه ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم

له قوله واليه ارجعهم الى الله انهم لم يمتدحوا من امر مطاع لا يتوقف في امتثاله فيكون دفعة وخار جاعل الواد
في موت الجماعات ١٢ مع كذا قوله ميتة
رجل واحد اى يريد ان قول الله تم
كانت عن سرعة تاثير القدرة وتيسر
له والتوجيه الاخر حفظ على حقيقة القول
والصرف في الاستسناد بجملة مجازا احتيا
١٢ مع كذا قوله وهو من وراء الجزاء اى
الى الله يسوق جزاءه الى الله فان
من يسوق الشئ يكون من وراءه وليصل
الى ما يريد به وهذا المعنى مستفاد من
قوله تعالى ان الله سبحانه عليم في مقام
الوعود والوعيد والترغيب والترهيد و
يكونا من الله تعالى يجازي كل عامل
على حسب عمله ١٢ شخص كذا قوله من الذي
المراد روى البخاري في صحيحه وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر انه قال لما نزلت
قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل جبة الالة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رب زاد حتى فانزل الله
تعالى من ذلك ١٢ منظرى كذا قوله اقرض
الله مثل الخواشي غبه مال الجدة في تقديم العمل
الصالح لوقا الثواب الله ابو عبد الرحمن حسن ملا
بحال القرض في تقديم قدره من المال المستقر
ليؤد اليه بدله ثم استغفر له لفظ الاقراض ١٢ بحكمه
كذا قوله للبالغة الخ فان ما فعل على سبيل المعاملة
والمغالبة يكون احسن واكمل بالنسبة الى ما فعل
بلا معارض فكانت صورة المغالبة ابلغ في وعد
التعريف ولما كان القرض نفسه لا يضاعف قال
فيضا عفا جزاءه اذ يجعل نفسه كانه مضاعف لانه
سبب المضاعفة ١٢ شخص كذا قوله بما وسع عليكم الخ
والا قرب ان يراد بما وسع عليكم الخ من الاموال و
القوى لينطبق على الاتفاق والجهاد وذكر الرجوع اليه
دارته على انهم في الدنيا والاخرة ١٢ سدد كذا قوله
ترجعون فبما يرضى على الاتفاق والتمس من العمل و
ابن ابي حاتم فيما ذكره بالخار ١٢ مع كذا قوله واقراض الله
شئ او تشيها باظهار العين ليقضى ويطلب بدله وهو
حقيقة الاقراض والقرض قد يلحق بمناه و
نفس المال المعطى فلذا فسروا بالجهاد التي هي
صرف القوى فيكون مفقولا مطلقا وبالنفقة فيكون
مفقولا به اى من الذي يجاهد في سبيل الله
بجاهدة حسنة او شقة حسنة في سبيل الله
للثواب الكثير ولا يخفى ان كل قرض على النفقة والاقرض على الاتفاق قد نزلت الآية في ابي الله صلوات الله عليه و
الجهاد يكون ما قبله وما بعده حديث الجهاد والقتال ١٢

له قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبحه وهو الذي يظلم الفقير الملك ويسلبه من امله ويتولى الغنى من الجمع القليل ويضعف الاقوياء من الجمع الكثير ١٢ وعان بتغيره ١٣ قوله وهو يوشع
اي ابن نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام واستدل عليه بقوله ثم من بعد موسى وهو ضعيف لان قوله ثم من بعد موسى كما يحتمل الوصول اليه من بعد زمان ١٤ اي يوشع وضعف ابن عليه لان يوشع
ففي موسى عليه السلام وبينه وبين داود قرون كثيرة ١٥ قوله البعث الم قال الراحب البعث ارسال
المبعوث من المكان الذي هو فيه لكن يختلف باختلاف
شأنه يقال لبعث البعير من مبركه انما به بشفته في البعير
برحمته وبعث الله الميت احياء وضرب البعث
على الجند اذا مروا بالارحام ١٦ اخف ١٧ قوله
وتعد رآه هذه العبارة وقعت في الحديث وفي
علم العرب قديما ومثناه لنقل بالنقل براهين
لما كان لازما للورد ولبعده الكثرة وفيه استعانة
كثيرة وتخييل شبيه الراي بما ليس بالمشق وبعث
له العدد ١٨ اخف بتغير ١٩ قوله مقدريين للقتال
لان الحال قيد للعامل وهم في زمان البعث
ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال
فترك ايتمت صائدا عند اي مقدما للعدد ٢٠
٢١ قوله بل عيسى الم اختلف في موسى فيقولون
النواح واسمها ثم وجبر ان لا تقام قبل انشا
لعمت من قارب وان دنا بعد بانقول ليست
من النواح اي بن قارب ثم عدم القتال وبذا
من قول بعضهم انما خبر لا انشا واستدل بخول
الاستنباط فيهما ووجه خبره جواز هشام
وقوله صلت للوصول والمصنف رحمه الله اراى
انها لا انشا التوقع قال والمعنى الم اخف بتغير
٢٢ قوله والمعنى الم يعني ان من عيسى قبل ان
تدخل عليه بل توقع ان ينظم المصون الخبر وهو بينا
تركهم القتال حينما عنه فدخل بل على فعل التوقع
تقريره وتخييلها هو المتوقع عنده فالاستنباط
للتقرير من التخييل وان كان الشائع في
منه التقرير المثل على الاقرار وكون المستفهم من
على البقرة ليس امريكا فامل ٢٣ قوله اي
اي عرض الم لما كان الشائع في مثله بالناس
لا تفعل او لا تفعل على ان الجملة حال وان المصنف
بيننا لا واقعة جملة على حذف الجار اي ما الغرض في
ان لا تقاتل ٢٤ اخف ٢٥ قوله يدفعه منع من لا تقنا
سبيين وليس الا العلية والجمعة ولا جمعة الاشتقاق
من الطول الابتداء ويل يهوان اسم المجرى والحق عربيا و
هو فقيمت من الطول فكم بالاشتقاق نظر الى ظاهر
الموافقة ومنع الصرف نظر الى حقيقة الجملة ٢٦
له قوله والحال انما الم اي وهو حال من الغيبة في
له كما ان المعلوم ولم يوت سنة من المال حال منه
كأنه بياناً لبيئة فكذا المعلوم عليه فلا يلزم العطف على

التميز الى الملك من بني اسرائيل الملاجعة يجتمعون للتشاور لا واحدا له كالقوم ومن للتبعض
من بعد موسى اي من بعد وفاته ومن لا ابتداء عدا قالوا النبي لهم وهو يوشع او شمعون او
اشدويل بعث لنا ملكا لقاتل في سبيل الله اقم لنا اميرانهض معه للقتال يد برامره وتصل في
عن رايه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على انه حال اي بعثه لنا مقدريين القتال ويقا تل بالياء
مجزوما ومرفوعا على الجواب الوصف للملك قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقل
بين عيسى وخبره بالشروط والمعنى اتوقع جبكم من القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع
مستفها عما هو المتوقع عند تقريره وتثبيته وقرأ نافع عسيتم بكسر السين قالوا او قلنا الا تقاتل في
سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا واكنائنا الى غرض لنا في ترك القتال وقد عرض لنا لاي وجهه ويبحث
من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد وذلك لاننا نقاتلهم من الغلبة كانوا يسكنون ساحل بحر
الروم بين مصر وفلسطين فظفروا على بني اسرائيل فاخذوا ديارهم سبوا اولادهم اسروا من ابناء الملوك
اربعة واربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعد اهل بل والله عليهم
بالظلمين وعيد لهم عظمهم في ترك الجهاد وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت طالوت
علم عيسى كذا فد جعله فعلموا من الطول تصفوا فوجه منع صرفه وكان نبيهم ع لسا دعا الله ان يبعثهم الي
بعصا يقاسمها من علمك عليهم فلم يبقها الا طالوت قالوا ان يكون الملك علينا من اين يكون ذلك ويستأ
ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والحال اننا احق منه بالملك وراثة ومكنة وانه فقير لا
مال له يعضد به وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او سقاء او دبا غامزا من اولاد بنيامين ولم يكن فيهم النبوة
والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي بن يعقوب الملك في اولاديهما وكان فيهم من السبطين خلوكتهم قال
الله اصطفاه عليكم وزاد بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استب
ملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليه ذلك اولابان العمدة فيه اصطفاه الله وقد اختاره عليكم وهو علم بالمصما
منكم وثانيا بان الشرف فيه وفور العلم ليمتكن به من معرفة الامور السياسية وجسم البدن ليكون اعظم
خطرا في القلوب اقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحرب ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم

الحال مع اختلاف ذي الحال كما تقول لقيت مصدا ومخدرا يعني مصدا هو مخدرا وانما الم كميل الواو الثابتة اليه الحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيا قصدا جياته ذكر ذلك السبا التناز في ١٢
الله قوله لا يعني مناجاة واسع بسطة الجسم وطول كثره العلم ١٣ اخف ١٤ قوله اي من بعد موسى وهو يوشع وضعف ابن عليه لان يوشع وضعف ابن عليه لان يوشع
عليها بل التي لقيت الاستنباط والاستنباط اما يكون من الاخبار وحاصل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ١٥ كذا فهم من اهل عب الله قوله من اين الم فاني يعني من اين اعدت حرف الجر قبلها وهو من كما عدت في من النظر
اللازمة الطرفية وغيره للتوسيع فيها بخلاف من ونحوها من الصلوات فانه لا يلزم حذوها الا اذا كثرت في المتفرقة ١٦ اخف

سلكه قوله استثناء الجملة الثانية في حكم المتاخرة اذ التقدير من شرب من ليس من الامم الغنم غنم بيده من لم يطعمه فانه متى نقول تعالى ان الذين آمنوا الذين يادوا والصالحون الآية والتقدير ان الذين آمنوا والذين يادوا والصالحون فلو فوجت عليهم والصلحون لك تقدم الصالحون للعناية تنبيهها على ان الصالحين يتأيد عليهم كما هنا اذ المطلوب ان لا يذوق من الماء ما سدا لآل

بكره اء واما علم ذلك بالوحى ان كان نبيا كما قيل وبأخبار النبي الا من فارق غرقه بيده استثناء قوله فمن شرب واما قد مت عليه الجملة الثانية للعناية بها كما قدم الصالحون على الخبر وقوله ان الذين آمنوا والذين يادوا والصالحون في القليل دون لكثير وقرا ابن مامرو الكوفيون بعضهم الذين فشروا منه الا انهم لم يداوا فيه اذ الاصل في الشرب منه ان لا يكون بوسط وتعميم الاول ليتصل الاستثناء او افرطوا في الشرب الا قليلا منهم وقرئ بالرفع على المعنى فان قوله فشروا منه في معنى فلم يطعموه والقليل كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وقيل ثلثة الاف وقيل لفا روى ان من اقتصر على الغرقه كفنه لشربه واداوته ومن لم يقتصر غلب عليه عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يمضيه وهكذا الدنيا لقاصدا لخرقة فلما جاوزته هو والذين آمنوا معه لاي القليل الذين لم يغرقوه قالوا اي بعضهم لبعض لا طائفة لنا اليوم بجالوت وجنودهم وكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون انهم قتلوا الله اي قال لخاص منهم الذين يتقوا القام الله وتوقصوا ثوابه او علموا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله وقيل هم القليل الذين شتوا معه والصديقون قالوا للكفر المنفردين عنه اعتدوا في الخلف وتخذلوا للقليل وكافهم ثقا لوابه والذين يظنون انهم قتلوا الله فليكن في قلبك فتنة كغيره يا اذن الله بحكمه وتيسيره وكما يحتمل الخبر والاستفهام ومن مدينة او مريدة والفتنة الفرقه من الناس من قاوت راسه اذ الشققة او من قام اذ رجع فوزها فاعه اوفلة والله مع الصالحين بالنصر والاثابة ولما يبرز والجالوت وجنودهم اي ظهر والهمود نوا منهم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا او ثبنا اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين التقوا الى الله بالدعاء وفيه ترتيب بليغ اذ سألوا اولافراغ الصبر في قلوبهم الذي هو ملائكة الامر ثم ثبات القدم في ملاخص الحرب المسبب منه ثم النصر على العدو والمرتب عليها غالبا فهم موهومون باذن الله فكسر وهم بصره او مصاحبه لنصرهم اي اهلها جابة لدعائهم وقتل داود جالوت قبل كان الشق في عسكر طالوت معه سنة من بني اسرائيل وكان داود سابعهم وكان صغارا يمشي الغنم قاوت له الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فهاه وقد كلمه في الطريق ثلثة اشجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فعملها في قتلها ورياء بها فقتله ثم رجعوا طالوت بنتم واثله الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجبه موا قبل داود على ملكه و

بالغرقه رخصة تقدم من لم يطعمه لانه غرقه واعتباره وتكميله للتفسير من خفت بتغير سلكه قوله فكره على القوم من يبرزون اياهم بالغرقه في الماء حيث لم يغير قوا اذ كثر الشرب بالغرقه من غير اناء من خفت سلكه قوله وتعميم الاول الخ اي عظم الشرب من قوله فمن شرب من شرب منه للشرب بالذات وبالواسطة ليكون قوله الامم الغنم غنم استثناء مستقلا لان لاسل في الاستثناء الاتصال وقوله او افرطوا في الشرب اشارة الى توجيه الاستثناء على وجه يكون الغنم داخل في القليل على تقدير جعل الشرب الثاني كالاول مصر دافع الحقيقة ومحو لاسل شرب الماء المطلق بالكره او بالا غنم ان قتال ما يخص سلكه قوله الذين يتقوا الخ اشارة الى ان يظنون ليس على ظاهره بل بيته يعلمون والذين آمنوا من وضع الظاهر من وضع الغنم للقليل وتعميم القوم باعتبارهم بعض والذين يظنون هم البعض الآخر الذين هم اشد يقينا فان المؤمنين وان تسادوا في اصل اليقين يتقادون فيه ولا يلزم منه غفل في ايمانهم قال الراغب اليقين هو المعرفة بالحصول عن اماره قوية تدل عليه فلا يراد على المصنف ان شهدا دهم منظونه خفت بتغير سلكه قوله وكافهم ثقا لوابه ان طالوت والذين آمنوا لما جاوزوا النهر او القوم كلفوا ساكونهم عن سبب الخلف فاجابوا من درار النهر لان النهر لوانت بينهما السبع الكالته والتخلف من الخلف لان وعدم الامانة يخص سلكه قوله فوزها فاعه وزن فته على التقدير الاول اي كونه ناقصا فتمت كذا اللام وعلى التقدير الثاني اي كونه من فاراجوت فته كذا العين سلكه قوله اي ظهر لهم الا السارزة في الحرب هي ان يبرز كل واحد منهم الى القتال وقت القتال والاصل فيها ان الارض الغنم التي لا تها فيها يقال بها البراز كان البروز عبارة عن حضور كل واحد منها في الارض السجاء بالبراز وبيان يكون كل واحد منها بحيث يري صاحبه حبله حبله في خلاصة الجلافة بحسب اليم موقفة واصحابها ما يوضع في الخلف وهو الخيش الذي تاكله البهائم ثم توسع نفسه لما يوضع فيه الخلف مطلقا خفت سلكه قوله فوزهم جالوت بنتم له زود جالوت بنتم له زود جالوت داود بنت جالوت كذا ذكره المحقق التفتازاني ولستر قول الكشاف وروى انه حصد واداه قتلها به صفا وروى داود على الزودية مصعبا سلكه قال في القاموس كرع في الماء او في النار نفع وسبح كرعاد كرعادنا و

بقية من موضع من غير ان يشرب بغيره ولا ياتار ١٢ طعمه كانوا امة الف رجل شاكي السلاح ١٢ البراسود سلكه قوله قبل داود على ملك اي جاسع للملك والنبوة والايام داود والمراد ملك لائل ١٢ عيب

يحيون بشي من علمه من معلوماته التي يشاء ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعها يدل على
تفردة بالعلم الذاتي القائم الدال على وحدانيته وسم كرسية السموات والارض تصوير لعظمته وتمثيل
محمود كقوله وما قدره الله حتى قدرة والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ولا
كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسية مجاز عن علمه او ملكه ما خوذ من كرسى لعالم والملك وقيل جسم
بين يدي لعرش ولذلك يسمى كرسيا يحيط بالسموات السبع لقوله عليه السلام ما السموات السبع الا
السبع مع الكرسي لا الحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله
الفلك المشهورة بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد كان منسوب
تالي لكرسي وهو للبلد ولا يؤوده ولا يتقله ما خوذ من الاود وهو الاجم اجاج حفظ السموات
والارض فحد فالحاقل واما فالحاقل الى المفعول وهو الحجة المتعالي عن الامداد والاشياء العظيمة
المستحق بالانها فاليه كل ما سواه وهذه الآية مشتقة على امهات المسائل لا الهية فانه اذ الله على انه
تعالى موجود واحد في لا الهية متصف بالحياة والجل لوجود ذاته موجبا لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه
المقيم لغيره منزلة عن الخيز والحلول من غير ان يتغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح
بالملك والملكوت ومبدء الاصول والفروع وذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنه الا من اذله عالم
الاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئها واسم الملك والقدرة كل ما يعجز ان يملك ويقدر عليه لا يؤوده
شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه لو هو عظيم لا يحيط به الفهم ولذلك قال عليه السلام انا اعظم
آية في القران آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحوي عن سيئاته الى الغد من تلك الساعة
وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يوظف عليه الا
صديق او عايد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجارجه والايات حوله لا اله الا الله
في الدين اذ الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا لمجمله عليه ولكن قد بين ان الرشدين في الحق
تميز الايمان من الكفر بالايات الواضحة وولت الدلائل على ان الرشدين يصل الى السعادة الابدية والكفر غي
يؤدي الى شقاوة السردية والعاقلة من تبين له ذلك بادرت بنفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة

له قوله من معلوماته التي يشاء ان يعلمها بالعلم لان الاول تفيد انه يعلم كل شيء والثانية انه لا يعلمه غيره ومن كان كذلك
الكمال التي من اصولها العلم بصفته قوله
تصوير لعظمته التي باشتات لازم العظمة وهو انما
الكرسي وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته
كثرة قمارا يريد تصوير عظمته تعالى عبر عنه بسبعة
كرسي السموات والارض ولا كرسى شدة ولا
تقود ولا من يقعد عليه فوسع كرسية الكرسي
استعاره تشبيهه حيث مثل عظمته تعظمته
من كرسى سبع سموات والارض والارض
مضيق عنها ثم اطلق للعلم بوضوح كرسى
على المركب العظمي تصوير العقول في صورة
الحسوس قال الامام هذا ما يدل على ان
فيه ترك الظاهر بغير دليل بل يخص قوله
كرسي مجازا لما مناسبه بينه وبين العلم
ولا حاجة الى ذكر الحاصل في ارادة الحال
لان الكرسي محل للعالم فيكون محلا لعظمة
وفيه انه ترك الظاهر بغير دليل مع ان هذا
بعد قوله ما في السموات التي يعلمها ما في السموات
لا يكون مستدرا كالا لانه ما عليه الحمد لمن
انه جسم ونسبة الكرسي اليه تعالى نسبة العرش
وبيت الشراية من ان يتجلى بنفسه به
تعالى من غير ان يتجزأ لانه لو تجزأ لاحتج على
بغير علم يكن قوما لغيره على الاطلاق بل يخص
تعالى قال عليه السلام الحمد لله الذي جعل
وجهه الشريف فضاء لها كمروري في كتابها
الا قوله من قرأها بعث الله ملكا فان اراد بان
قالوا الاصل له خفت قوله لم يسهل ان
قال الحق المتقاربان انه يسهل لم يبق من
شرايط دخول الجنة الا الموت فكان الموت
يسخ ويقتول لا بد من حضور ثم تدعى الجنة
ويقبل ان يكون من تبيل ولا عيب فيهم فلو ان
سيولهم من ثلوث من قراع الكتاب اي لا
يتمتع الا الموت والموت غير مانع بل هو مصل
الى الدخول فلا يمنة شيء بل هو قوله اذا
الاكراه الذي لا يتصور الاكراه في ان يسهل
اذا الاكراه الزام الغير فلا يراد مني به الفاعل
ذال لا يتصور الا في افعال الجوارح واما الايمان
فهو عقد القلب والقبالة لا يوجد في الاكراه
مظهرى قوله والعاقلة انما هذا التقرير
لزم ان يكون كل عاقل موثقا وعاذ لو اراد
بالعاقل من عقل سليم ولم يعرفه فذا لا يسهل الاكراه
من الكفار فان عقولهم غير سليمة مظهرى قوله
قيل كرسية مجاز عن العلم انما بان يذكر الكرسي
ويراد به العلم لمناسبة بينه وبين العلم في الاحاطة او من تبيل ذكر الحاصل في ارادة الحال ثان الكرسي محل العالم والملك الذي هو محل العلم والملك هو هو

سنة قوله نسوخ لا يتصور نسخ الا بعد التارض ولا تارض فان الامر بالقتال والجهاد ليس لاجل الاكراه على الدين بل لمنع الفساد في الارض فان الكفار يفسدون في الارض ويصدون عباد الله عن الهدى والعبادة
فكأنهم يقتل الحية والعقرب بل اكرم من ذلك ولذلك جعل الله غاية تعليم اعداء النجاسة وبنى النبي على الله عليه وسلم على مثل الولدان والنساء وغيرهم الذين لا يتصور سبهم الفساد في الارض وكيف يقال بالنسخ مع ان الاكراه في الدين لا يتصور ولا ينفذ كما ذكره **سنة** قوله ادعنا من الجاهل ان العبرة بنوم اللفظ لا بخصوص السبب فهو عام **سنة** قوله فعلت اي في الاصل من الطغيان طغيانه كالجور والعتوت فليت فليت ولا يفسد قلبا
مكائيا لصا زنة الحائي لئلا يتأثر بالجاهل من واحد او جحاد في قوله بالشیطان او بالاصنام ارشاده الى انه يكون واحدا وجما **سنة** قوله بالعروة الوثقى الى ان هذا التثنية للعلوم بالنظر والاستدلال بالشاهد المحسوس حتى يتبين
السامع كانه يظن اليه بعينه فكيف يعتقدوه ولا يثبتون به والمصنف جعل العروة استعارة لتعريفه فيكون استسك ترشيدا والزخمشى جملة تشبها على تشبيه الذين بالدين الحق والشبث على الهدى بالتمسك بالعروة الوثقى من
الحبل الحكيم المأمون القطر ثم ذكر المشبه به دارا والشبه **سنة** قوله لا انقصام بها الا انقصام الانفس من غير انقصام بالانفس لان الانفس لا اول ولا اول من انقصام لانها انقصام اول وقيل العروة الوثقى
بها الحجة القوية لا انقصام بها شبهة فان عرضت فالتدريج
يعبر بهم من الظلمات الى النور ويظهر ارتباط الاى **سنة** قوله ولما رادهم الى النور لان من آمن حقيقة فهو مخرج عن
الكفر فلا يتصور اخراجه وكذا الذين كفروا فدخل على الخمر
واستسبح من الظلمات على هذا الكفر والنور الايمان وهذا وجه
اخر وهو ان يكون استنادا كقوله على ظاهره بان يراى الظلم
الشبه والنور اليقين والبيانات والمفكر حسنة
فصل بين الوجهين وبعد تفسيره يراى انه لا ينبغي ان تفسر
الظلمات بالسواس والشبهات **سنة** خفت بتغير **سنة** قوله
بعبارة وتوفيقه لي ان العبد لو دخل عن توفيقه الله تعالى
انوار الحق في الظلمات فصار توفيقه سببا لدخول تلك الظلمات
عنه وبين الدخول والاخراج مشابها فاستعمل الاخراج
بهذه الطريق في معنى **سنة** قوله او منها الخ فان
تعدد ذى الحال يجوز اذا اكد العامل وبنا ذلك لا دخل
وفي الجملة عاندا ليهما خفت **سنة** قوله وقيل نزول الجردى
الطبراني وعن ابن عباس ومنها نزول في قوم آمنوا بغير
ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفرا به وهو غيب القبول
المذكورين **سنة** قوله واستناد الاخراج الى جواب ما قيل
من ان استنادا خرج من النور الى الظلمات الى الطغوت يدل
ان ليس نشا فاعل الشرور لا حجاب بان هذا الاستناد الى
الفاعل العادى واستناد الاخراج الاول الى الله تعالى
استنادا الى الفاعل الحقيقة **سنة** قوله فخرج من
وجبه انهم على من ان يذكر واني مقابلة الذين كفروا
ادان امرهم كماله يستغن عن البيان ونحن نقول ترك
عدد المومنين في هذا المقام مع انه داب الكلام القديم
لا تفسر كل ما يتصور من الوعد قوله الله على الذين آمنوا
انقصام **سنة** قوله فخرج من جواره الى القول والله اعلم
به الاية تنوير لما سبق من كون الله على الذين آمنوا
حيث هم ابراهيم الى بيكيت فردس كون الشياطين
او ليد الذين كفروا فخرجهم من النور الى الظلمات حيث
اخرجوا من نور دالة ابراهيم ونجى الباهرة الى ظلمات الشبه
فالتجيب من اخرج الله ابراهيم من الظلمات ومن اخرج
الشياطين فردس الى الظلمات **سنة** قوله فخرج
لحاج الى جملة قال اتا لى بيان لقوله علاج وليس يستفاد
لان جملة بمنزلة المرفى يا به وقوله او بدل الى لم يجعل طرفا
له فلا يخل فخل واحد في ظرف زمان فاعل **سنة** قوله
سنة قوله ربى الذى يحى الما كان من العلوم الى النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

فلم يجز الى الاكراه والالقاء وقيل اخبار في معنى النور لا تكفه هو فى الدين وهو اعام فتسوخ بقوله تعالى
الكفار والمنفقين واغلق عليهم او خاص باهل الكتاب لما روى ان انصاريا كانا لينا تنصرا قبل المبعث ثم قل
المدينة فلوهما ابوها وقال والله لا ادكهما حتى تسلما فايها فاختمه والى رسول الله فزيت **سنة** قوله فخرجوا
بالشيطان او الاضمار او كل ما عهد من دون الله او صد عن عبادة الله فعلمت من الظلمات فليت عليه ولا
ما لم يكن بالله بالتوحيد تصدق الرسل فقرا سقمسك بالعروة الوثقى **سنة** قوله وطلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى
من الحبل الوثقى مستعارة لتساقا الحق من النظر الصحيح والى القويم لا انقصام لانها لا انقطاع لها يقال
فصمته فانقصم اذ اكسره والله سبحانه بالا قول عليهم بالنيات واجله تهديد على اتفاق الله على الذين آمنوا
عبيد او متولى امرهم والمراد بهم من راد ايمانه وثبت وعاد انه يؤمن يخرجهم من ظلمات
الجهل واتباع الهوى وقبول لوساوس الشبه الموزية الى كفى الى التوطى الى الهدى الموصول الى النور والى خبر بعد
خبر او حال المستمكن من الخبر او من الموصول وثمها او استمينا فمبين او مقرر للولاية والذين كفروا اوليهم
الظلمات والى الشياطين والى المضلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من الظلمات الى النور الذى
منه نور بالقطرة الى الكفر وفشا الاستعداد والى الشهوات او من نور النبوة الى الظلمات الشكوك والشبهات وقيل نزلت
في قوم ارتدوا عن الاسلام واستناد الاخراج الى الطغوت باعتبار التسبب لى الى تعاقبها وتجاويزها به او لى
اصحاب النار هم فيها خلدون وعيد تحذروا لعل عدم مقابله بوعده المؤمنين تعظيم لشأنهم الكبر والى
حاج الى ابراهيم **سنة** قوله فخرج من جواره الى النبوة **سنة** قوله فخرج من جواره الى النبوة
لوحاج لاجل شكر الله على طريقته العكس قولك عادى لى لى حسنات لى ووقت ان انا الله الملك وهو حجة
على من منع ايمانه الله الملك الكافر من المعتزلة لى قال ابراهيم طرف لحاج او بدل من انا الله على الوجه الثانى
الذى لى حذيت بخالق الحيوة والموت فى الاجساد وقرأ حصة رب بعد فلياء قال انا لى واهيت بالحق
عن القتل والقتل وقرأ انا بالالف قال ابراهيم فاني الله ياتى بالحق من المشرق فاني من
المغرب اعرض ابراهيم عن الاخرة على معاينة الفاسد الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا القوية دفعا
للمشاكسة وهو الحقيقة عدول عن مثال خفى الى مثال جلى من مقدوراته التى تجز عن الاتيان بها غيره

بسم الله الرحمن الرحيم
بشوا للخرة فكان ايمانهم اذ سمعوا الرسالة فقال المزدحم من الرب فقال ربى الذى يحى ويميت الا ان القدرة عذفت لان الواقعة تدل عليها **سنة** قوله فاني الله ياتى بالحق من المشرق فاني من
المغرب لما ادعاه عليه السلام كانه قال اريد الاحياء والاموات بنوع الروح واخرجه وانت عاجز عن تحريك بعض الاجسام المتحركة الى جهة تجويزها الى اخيه مع ان من التحريك من آثار الحياة فاذا عرفت عن اثر
من آثارها مع وجود مثله فانت عن الاحياء والاموات غايه **سنة** قوله فاني الله ياتى بالحق من المشرق فاني من المغرب لما ادعاه عليه السلام كانه قال اريد الاحياء والاموات بنوع الروح واخرجه وانت عاجز عن تحريك بعض الاجسام المتحركة الى جهة تجويزها الى اخيه مع ان من التحريك من آثار الحياة فاذا عرفت عن اثر
الم تنظر الى هذا الطغوت كيف تقصدى لا اعتلال الناس **سنة** قوله فاني الله ياتى بالحق من المشرق فاني من المغرب لما ادعاه عليه السلام كانه قال اريد الاحياء والاموات بنوع الروح واخرجه وانت عاجز عن تحريك بعض الاجسام المتحركة الى جهة تجويزها الى اخيه مع ان من التحريك من آثار الحياة فاذا عرفت عن اثر

146

اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطف
 الجور ما ممتنع او يفسد نظم الحق لا يعقل الجور والجور باعتبار
 المعنى لان المقصود منها التعجب فهو في معنى امارت كالذي
 او على الجملة يقتدره متعلق وهو امارت لان استغناء مع الحكم
 اكثر من اخف لمحمدا **ع** قوله ودلالة على الكثرة بطريق الكناية
 فان النادر لا مثل له **ع** اخف **ع** قوله كانه قيل ان في الكشف
 في هذا التوجيه امارت كالذي علاج اذ كالتدبر مردود بالنظر
 لان المقام مع المثل يقتضي انكار الرؤية لغزابة لا كما يحكى
 الرؤية **ع** اخف **ع** قوله وهو عزير الخ متعلق بالآية لا بقوله
 كاحياء البشر الذي مر كما توهمه ظاهر العبارة لان عزير من
 بني اسرائيل وخراب بيت المقدس في زمان بني اسرائيل
ع اخف **ع** قوله نظره مع فروض الخ ولا يستبعد ان يكون تارة
 تفصيلا كما سبق من الاخر من الظلمات الى النور **ع** اخف **ع** بتغير
ع قوله والقربة بيت المقدس يعني ليس المراد بها اصل
 القربة بل نفسها بدليل قوله وهي فاو على عرشها واما قوله
 اني يبكي هذه الله بعد موتها فالافتاء فيه ان المراد اهل القربة
ع اخف **ع** قوله فالبشر الخ ومع ما توهم ان الامانة في ساعته
 فكيف يستغرق مائة عام واما اصل الدعاء ان مائة عام فمرت
 الامانة على المعنى لان المعنى البشريتا وليس ظرفا على ظاهره
 او هو ظرف لفعل مقدرا اي فليست مائة بدليل قوله لم يثبت
 لم يقبل معناه صيره الله مائة عام **ع** اخف **ع** قوله
 لا ساع الخ هذا اشارة على ان الله لا يجوز ان يكلم الكافر شيئا باما
 مطلقا او في دار التكليف ورد بان لا اصل له لان الله تعالى
 اكلم ابلليس وهو راس الكفرة والتمس انما هو تكليم على نوح
 لكرامة والملاطفة فتأمل **ع** اخف **ع** بتغير **ع** قوله كقول
 الخ يعني انه لم يتيقن مقدار بيته فشكك فيه فاودى لشك
 على الآخر لا حجاب والغرض من تقليل المدة قيل هذا بعيد لفظا
 ومعنى اما لفظا فلان آية بيته بل من خواص العمل يحتاج الى
 جعله في تقدير بل بشت بعض يوم واما معنى فلان لما مات
 فينبغي ان يقول من اول الامر بعض يوم اذ لا يحتاج جل جلاله
 الى رؤية بقيقه من الشمس **ع** اخف **ع** قوله فانظر الخ فان
 قلت كيف تنفر قوله فانظر على ميث المائة بالفاو ويحيى
 بتغير قيل تقديره ان حصل لك عدم طمانينة في امر البش
 فانظر الى طعامك وشرابك اسرع التغيير حتى تعرف من لم
 يتغير مع طول النباهة يقدر على البعث فتأمل **ع** اخف **ع** بتغير
ع قوله فابدت النون الخ فادبته اجتمع ثلاث حروف
 متجانسة يقلب احد هاجرت على كما قالوا لي طلمت طلمت
 وقال العجوز تقضى الهازي اذ الهازي كسر تقضض وهو
 سقوط يافذ شيئا وكسر يعني ضم جناحية حين يقضض **ع** اخف
 بتغير **ع** قوله والاول اول على الحال الخ وهي طول الزمان

المحققه لذلك او الامر الداعي الى الحكم على وجه مخصوص من دوايا الظهار القدره حيث حفظ الطعام الذي هو في معرض الفساد مع انه تغيرت عقايم الحمار الذي هو ابعد من الفساد وقوله او فن لما بعده وهو قوله فانظر الى
العظام ويؤيد الاول ان الحمار لم يتغير كما وصف الطعام على ان الحمار لو كان باقيا على حاله كان المناسب ان يقال والنظر الى طعامك وشرايك فيلزم منك ان انظر وفيه ما لا يخفى من التخصيص نحو قوله

روى انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيفسك رؤسها ويخاط سائر اجزائها ووزعها على الجبال
ثم نادى من فعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى اخره حتى صارت اجزاء ثم اقبلت فانضم من رؤسها وفيه اشارة
الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها ويخرج بعضها ببعض حتى
تتكسر صورتها فيقطعها عن مسرات متعة ما هي بل عية العقل والشرع وكيف لك شاهد على فضل ابراهيم ومن
الصراعة في الدنيا وحسن الادب في السؤال نهتجا اياه ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه واداه عزير ابي
اماته ما تاعلم ان الله عزير لا يعجز عن ما يريد حكيم ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويبدعه مثل
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اى مثل نفقة كمثل حبة او مثله كمثل باذرحية على
حد فمضاف اثبت سبع سنين في كل سنة فانه حكمة اسناد النبات اللحية لما كانت من الاجزاء كما يستند الى
الارض ولما والمنتبت على الحقيقة هو الله تعالى والعنان يخرج منها ساق ينشعب منها سبع شعب لكل منها
سنبلة فيها ما ترحمة وهو تثيل لا يقفه وقوعه وقد يكون في النذرة والدخول في الارض المخلدة والله يصف
تلك المضاعفة من ثوابه بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه من اجله تفاوت الاعمال ومقدار الثواب
وكذلك واسع لا يقيق عليه لا يفضل به من الزيادة عليهم بنية المنفق وقد رافقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله ثم لا يشعرون مما انفقوا مما لا ادى نزلت في عثمان فانه جيز جيش العسرة بالف بغير باقتابها واحلاسها وعبد
الرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدق والمث ان يفتك باحسانه من احسن اليه
ان يتناول عليه بسبب ما انتم عليه واثم لتفاوت بين الانفاق وترك المن والادى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل لعله فيه وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط ايها ما بانهم اهل لذلك
واذا فعلوا فكيف هم اذا فعلوا قولهم رديهم ومغفرة وتجاوز عن السائل الحاج او نيل مغفرة من
الله بالبر والجميل وعفو من السائل بان يعذره ويقدر رده خيرا من صدقة يفتتها ادى خير عتيا وانما هو الابتداء
بالنكرة اختصاصها بالصفة والله عني عن انفاق من وايداء حليم عن معاملة من يمزو يوزي بالعقوبة يا ايها
الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبين والادنى لا تحبطوا اجرها بكل واحد منها كالذي ينفق ماله في الله الناس
لا يؤمن بالله واليوم الآخر كالباطل المناق الذي يراى بانفاقه ولا يريد بخرصه الله ولا ثواب الآخرة او مماثلين

له قوله فيقتلها الخ المراد بقتلها بقتلها لا بقتلها في عدم الحركة فلا يقال ان اراد بالقتل افنارها فلا يشع لم يرح بعد وان اراد كسر رؤسها كان ما يهدى بقتلها ان يكون تفسيره اذا قتل مستعمل في الريح خفت ملكه قوله
ويمن المضاعفة الخ فان ابراهيم عليه السلام اشع على الله اولا بقوله رب ثم دعا بقوله ارني بخلات عزير فانه لم يسلك هذا السلك بل ابدى بقوله اني يحكي لذلك وقع الفرق بين مراديهما
عرفت ما يحكي بتغير ملكه قوله مثل الذين الخ فيه اعلام بان الاحياء كما يكون باعيا بها يكون باثابها يحصل به الجزاء وبينه وبينه لم يتغير فبه وبهذا يعلم ان بقاءه باقبله الخ لم يخص ملكه قوله على
هذه المضاعفة تقديره في ما نهب الشبه او الشبه به لتفصيل ما يميز الشئ للمثل وان كان التشبيه من المركب الذي لا عبرة فيه تشبيه المفردات ١٢ س ١٥ قوله تلك المضاعفة تصب على
المصدر ومفعول مضاعف مخذول لدلالة ما قبله عليه اي الاتفاق اي المال المنفق وقيل مفعول السبع المائة اسع ايضا عن سبع المائة لمن يشارا مضاعفا كثيرة ١٢ منه رحمه الله قوله
الذين ينفقون الخ فيه اشارة الى ان الانفاق
ليست آفة سبوية كالقمار والبذر بل من المنفق
فعلية ان يحفظ نفسه من المن والادى والربا لم يخص
١٥ قوله جيز جيش العسرة تجهيز الغازي تحييد و
اعداد ما يحتاج اليه في غزوه وجيش العسرة
هو جيش جوبك لانه كان في شدة القيل وكان وقت
ابتساع الثمرة ولبس الطلال وسانيه من
مستل الزاد ومغارة بعيدة وعدو قبه نصر عليهم
الاعلاس جمع علس بالكسر وهو كساي على ظهر البعير تحت
القتب والاقتاب جمع قتب هو لجم كالالكات لغيره
في جمع البحار ١٥ قوله والسن ان يبتد من عدة
قائمة اسع صار محددا ثم يندى بالباء فيقال
اعند به اي جمل محدود واستمر على المنعم عليه ١٢
١٥ قوله ولم لتفاوت آه وفيه وجه آخر وهو الدلالة
على دوام الفعل المحطوط به وشدة قوله تعالى ثم
استقاموا الى واسوا على الاستقامة دواما متراجعا
ثم يقع في السين نخوة اذ يهيب الى ربى سيهدين
اذ ليس تناخر الهداية من فعل على دوام الهداية لغا
ثم في الاصل تراخي زمن وقوع الفعل وعدوثة
ومعناه المستحالة دوام وجود الفعل وتراخي زمن
بقائه فلا يخرج بذلك من الاشعار بعد الزمن ١٢
خفت بغير ملكه قوله لم يدخل القاريه الخ قال صاحب
الكشاف لم يدخل القاريه سبنا في الخبر لانه لم يتضمن
منه الشرط وادقها فيه في قوله تعالى الذين ينفقون
هو ابراهيم بالبيل والنهار سرا وعلانية فلم يجرم لانه ضمن
منه الشرط ومن كلاسها ظاهرا وباطنا فكيفين الكلام
في هذا المقام والتوفيق بينهما ان الموصول اذا وقع
مسند اليه وصلت فعل او ظرف كان متضمنا لغيره
بهذا يشهد كتب النحو وكلام في الفصل وسخوذا
متضمنا لغيره الشرط انه شا به الشرط من حيث ازالة
العموم ووقوع شئ بعده يصح للشرطية من فعل
او ظرف حتى لو اريد ما موصول اليه لم يجرى
القاريه لعدم المشابهة واذا كان عام فان قصد
كون الاول سببا للثاني ادخل القاريه في الخبر وان
لم يقصد لم يدخل القاريه فيه كما يقتضيه خبر المتقدم
صرح بجميع ذلك ابن عايب في شرحه الفصل
الاجزاة والفصل بين العبارتين انك اذا ذكرت
القاريه لم يكن في الكلام اشعار ببلد الخبر فاذا ذكرت
كان في الكلام دلالة على علته اذا تحققت بها
فتقول معنى كلام صاحب الكشاف فهم ولم يعنى

تصدقتهم ولم يقصد على طريقة اذا قسم الى الصلوة ومعنى كلام القاضى القصد الى ان ذات الموصول كانت في حصول الخبر من غير قصد الى ان الصلوة عليه ل ١٢ منه رحمه الله قوله
قول معروف الخ فيه اشارة الى سبب الشئ من تعقيب المن والافس لان منع الصدقة مع عدمها غير من الصدقة مع احدثها قوله ويجاز عن السائل الخ لان المنفعة اما من السؤل عن
الحاج السائل او من الشرع مقابل الرد الجليل او من السائل بان لا يشق عليه رده ويبدره ١٢ لم يخص ملكه قوله يا ايها الخ كانه قيل كيف يكون منع الصدقة مع عدم الافس غير من
الصدقة معها مع ان ثواب الصدقة اعظم فاجيب بانها اسارتان يتا نيان الاحسان المعبر في الصدقة والمانع سبطل كاريه فثقل كشل الخ ١٢ لم يخص ملكه قوله لا تحبطوا اجرها
الا انما نسر به لان الصدقة قد ثبتت فابطالها باحباط الاجرة ١٢ خفت

فها من ربيعة من فقراء المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادات وكانوا
يخرجون في كل ربة بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبهم الجاهل بالهم وقرأ ابن عامر وعاصم وحسن بن قيس السنين
اغنياء من التعفف من اجل تعففهم عن السؤال تعففهم بسببهم من الضعف ورثاة الحال والخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكل واحد لا يشكوا في كفاها وهو ان يلزم المستول حتى يعطيه من
قبلهم بحسن من فضل يحافه اي اعطاني من فضل باعته والمخنة انهم لا يشكوا وان سألوا عن ضرورة لم يجوا وقيل
هو في امرين كقولهم على احد لا يتكلم مناك ونصبه على المصلد فانه كنوع من السؤال وعلى الحال وما يتفقوا من خارج
فان الله بهم عليهم ترغيب في الاتفاق وخصوا على هؤلاء الذين يتفقون امورهم بالليل والنهار على علة اي
يعتبر الاوقات والاحوال بالخير نزلت في ابي بكر بن قيس باربعين الفدينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة
بالنهار عشرة بالعلانية وقيل في علة لم يملك لا اربعة دراهم فصدق بداهم ليلاد درهم نهارا ودرهم نهارا ودرهم
وقيل في رباط الخيل في سبيل الله والاتفاق عليها فادام اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر
الذين يتفقوا في المسببة وقيل للعطف والخبر عند وفاء من الذين ولد ذلك جوز الوقف على علانية الذين
ياكون الزبوا الى الاخذ وتلوا ما ذكر الاكل لان اعظم منافعة المال ولا الرزوا شائع في المطعوما وهو زيادة في الرجل
بانها مطعوما او نقد بنقد الى اجل وفي العوض بانواع احدها بالكرامة من جنس وانما كتب بالواو والصلوة
للتقديم على لغة وزيد لالف بعد تشبيهها الواو الجمع لا يقومون اذ ابغوا من قومهم الا كما يقوم الذي يخطب
الشيطان الا قيا ما قيا ملاصروا وهو وارده على ما يزعمون الشيطان يخطب الانسان فيصرعه والخطب ضرب على غير
اتفاق يخطب العشوة من المسن اي الجحون وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمساه فيخطب عقله ولذلك قيل
جن الرجل وهو متعلق بل يقومون اي لا يقومون من المسن الذي بهم بسبب كل الزبوا او يقوم او يخطب فيكون
هو ضام وسقوطهم كالمصروعين لا اختلال عقلم ولكن لان الله اربى في بطونهم اكلوا من الرزوا فاعلم ذلك
بانهم قالوا انما البيع مثل الزبوا في ذلك العقاب بسببهم نظم الزبوا والبيع سلا واحد فضاء الى الرزوا فاستولى استقلال
وكان الاصل انما الرزوا مثل البيع لكن عكس المبالغة كانهم جعلوا الرزوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى
درهما يدينهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما يدينه ففعل مسا الحاجة اليها وتوهم واجم الجبر الغاب

له قول التعفف انفس من العفة وهي ترك الشيء والاعراض عنه مع القدرة على تعاطيه ١٢ محكمه ١٢ قوله وهو في الامرين الخ فان في مثل طريقان فتارة بين العفة دون المقيد وتارة
بينها وبين كقول ولا شفع يطاع قال المحرم بذا انما يتحقق اذا كان لازما للمقيد او كالملازم لا يلزم من نفيه نفيه بطريق برهاني قيل عليه ان ما ذكره سلم ان لم يكن في الكلام ما يقتضيه والتعفف
حتى يظنوا غنيا يفتحه عدم السؤال براسا فالاية لنفيها جيبا ١٢ محكمه ١٢ قوله يعنون الاوقات الخ اشارة الى وجه الربط بما قبله اى كماله من الاستحقاق بالكل من المستحقين لا يتحقق
بالكل من الاوقات والاحوال ١٢ محكمه ١٢ قوله
عشرة بالليل آه كان جهة الليل مقصورة سوار
كان العدة بالسراد العلانية وعشرة بالنهار
جهة النهار فيها مطلوبة سراد علانية وعشرة في السر
جهة الاسرار مقصورة فيها سوار كانت بالليل فيها
وعشرة في العلانية على ذلك وفي تقديم الليل على
النهار والسر على العلانية اشارة الى ان صدقة
السر افضل ١٢ قطب ١٢ قوله الذين ياكون الخ
وجه المناسبة بين آية الربوا آية العدة فالتحقق
التقاضي بين اتفاق كلمة من المال في طاعة الله
واخذ ما على الوجه الذي يه الله عن اخذ ما على
ذلك الوجه فرض المؤمنين على الاول وروى عليه
الثواب ونهى عن الثاني وروى عليه العقاب ١٢ محكمه ١٢
قوله تشبهها بواو الجمع نصار اللفظ على الحق المعنى في كون كل
سبها مشتملا على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد
لشبهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة الجمع
١٢ محكمه ١٢ قوله والخطب آه يعني ان اصله ضرب سوال
على اثار مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمدا
قال خطب العشوار والعشوار الناقة التي لا تبع ولا
ضرب به النخل لمن يفعل افلا غير مستقيمة ١٢ محكمه ١٢
قوله من زعماتهم الخ اي كذباتهم التي لا حقيقة
لها كقول والعنفار وقد تبع فيه الزمخشري وهذا
من تحبط الشيطان بالحرارة الذين تبطل الفلاسفة
المكرمين لعظم احوال الجحيم وهم مردودون بالكتا
والسنة قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام
رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب و
قال صلى الله عليه وسلم في المستاضة ركعت
من ركعات الجحيم ١٢ محكمه ١٢ قوله وهو متعلق
آه بنا على ان ما قبله اذا يعمل فيما بعد ما اذا
كان ظرفا ١٢ محكمه ١٢ قوله او يخطب اذا كان
يخطب كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجحون
١٢ محكمه ١٢ قوله في سلك واحد الخ بل قد
بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه مسا
وقالوا في الكل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان
البيع انما حل لاجل الكسب والفائدة وهو في
الربوا يتحقق ولان غير موهوم ولذا جاز ان
يكون التشبيه غير مقبول ولكن الشرع اطلق
قياهم بالنفس على حرمة من غير ان يقياس
الفاسد لظهور فساده لانه اذا تحقق الفائدة
في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف
يتحقق الرضا الذي به يجوز التصرف في مال
غيره فتأمل تعصب ١٢ محكمه ١٢ قوله على لاجب
الخ اوله سدى بيد به ثم انج بسيرة السدى من الغنى
ماذ منه يقال له بالبارسية تارة فلات يود والاصح
تسبب النار لا بسبب اي طريق واضح بمنادى اي بعلامته فان المقصود في الابهة ارساء ١٢ محكمه ١٢
غالبها فيكون في العفة لزم ما في العطف كما ان النار لزم الطريق غالبها واما من ليس عليه فليس كذلك اذ ليس الالحات لازما للسؤال غالبها عصب

له قوله تقدم اخذوا الحريم الخ لان آية الحريم انما تؤثر في حرمة ما وقع بعد نزولها ولا تؤثر في حرمة ما قبض قبل نزولها ليملك القابض ما قبضه قبله واما ما لم يقبضه بعد منظره
يجوز له اخذه وانما له رأس ماله ١٢ تكمله له قوله ان جعلت من موصولة لان قوله قد خبره والظن اذا وقع خبرا يكون معتددا فيصالح للعمل بنار على ان المقدور مفرد
اما اذا قدر جملة فلا احتياج الى الاعتدال لان المقدور حينئذ الفعل ١٣ اجلي له قوله على راسه سبويه وغيره سوسه الا خضش والا خضش يشترط شيئا على الظن ١٤
نعم عصم له قوله غير ممتد آه بداهته على ان خبر من الشرطية الفعل الواقع شرطا لا ما وقع جزاء ١٥ له قوله ومن عاداه الحريم الخ بان يقول انما البيع مش
الربوا اذا الكلام فيه لانه مجرد اخذه وهو رد على
الزخرفة حيث استدل به على تخليد النساء في
النار قيل عليه اذا جعل النار جزاء الاستحلال في
جزاء مركب الفعل غير مذكور في الكلام مع ان
المقصود الا انهم عليه ان اذا كان جزاء الفعل كقول
لجوار الا اعتقاد الذم به كقوله فخلاصتك
وروي بان ما يفسر سحله لا يكون الا من كبر الحركات
وجزاء ما معنوم ونذا لم يبينه عليه لظهوره ١٦
له قوله يمين الله الربوا الخ اشارة الى ان الربوا
كما يتضمن الضرر الا فردى فيه ضرر ديني و
الصدقة تتضمن النفع الديني ايضا فانما يمين
الربوا لان صاحبه ان استقله فكله والا فاشتمل
لا يجهلها والصدقات نتيجة الايمان ومن آمن فليهم
اجرم الآية ١٧ مفسر له قوله يمين الله لو انها
الخ اشارة الى ان يمين يمين يمين والزيادة
لا تصور فيها نفسها بل في لو انها ١٨ خفت
قوله وانما كوا بقايا الخ وذلك ان تعال لما بين
في الآية المتقدم ان من امتنع عن الربوا فله
ما سلف فقد كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين
المقبوض منه وبين الباقى منه في ذمة القوم
فقال تعالى في هذه الآية وبين ان اذا كان
عليهم ولم يقبض فانه زيادة محرم ليس لهم الا
اخذ بعد من اسوا لهم ١٩ عليه قوله اي كمال
بها اية الحرب وهو القتل في الدنيا والنار
في الآخرة اية فليقتلوا انكم مستحقوا القتل و
العقوبة بخلافه امر الله ورسوله ٢٠ فتح له
قوله لا يدله لنا الخ اية لا طاعة لنا بهذا يقال في
بهذا الامر لا يدان اي لا طاعة لي به لان
المدافعة انما تكون باليد فكان يده معلومة
لغيره عن دفعه وحذث النون كقولهم لا اله الا
يا قادم الامم تاكيد الامانة وقال ابن الجابري
مذنت تشبهها بالامانات ٢١ خفت له قوله
بالملل الخ اذا كان موصرا وان كان ذو عرق
فطرة الآية ٢٢ له قوله اذا امرتكم بهذا على
ذهب الشافعي رحمه الله تعالى واما عند
ابي حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في حال
الاسلام ينتقل بعد قتله او كونه بدرا كالحرب
درية المسلمين واما اكتسبه في حال الردة كان
فيها والمنهون ليس بحجة عندنا على ان لو كان
بورشة لم يكن له هذا وقد ذكر الله تعالى الوعيد
على الربوا بحسب او جهه بالتخبط واما مغلوط في الناف

١٤٣

واحل الله البيع وحرم الربوا احوال التسوية وابطال للقياس لمعارضته النص فمن جاءه مؤلفا من
زيتهم فمن بلغه وعظ من الله وحر كالتى عن الربوا فاشتمل فاعتظ وتبع النبي قوله ما سلف تقدم اخذوا الحريم ولا
يستد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبالا ابتداء فعله شرطية على راسه سبويه اذا
الظرف غير معتد على ما قبله وامره الى الله يجازيه على انتهائه ان كان عن قبول للموعظة وصدق النبي وقيل
بحكم في شأنه ولا اعتراض لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذا الكلام فيه فاولئك انما هم من اهل النار
لاهم كقوله يمين الله الربوا الخ يمين الله الربوا الخ يمين الله الربوا الخ يمين الله الربوا الخ يمين الله الربوا الخ
يبارك في ما خرجت منه وعنه عليه السلام ان الله يقبل الصدقة في ربه كما يبرئ من حد من ربه وعنه عليه السلام
ما انقضت زكاة من مال قط والله لا يحب ليرضى ولا يحب محبة للتواين كل كلامه صريح على تحليل الهويات
ايتم منها في ركايا الذين امنوا بالله ورسوله وما جاءهم منه وعلموا الصلوات واقاموا الصلوة واتوا
بالزكاة عطفها على ما يحرم لانها على سائر الاحمال لصالحاتهم اجروهم عند ربهم واخوفوهم عذابهم ولا هم
يخزبون على فائت يا ايها الذين امنوا الله وذرؤا ما بقي من الربوا او ربوا كوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربوا
ان كنتم مؤمنين بقلوبكم فان اولئك امثال ما امرتهم بركاها كان ثقتهم على بعض قرين فطالبهم عند العمل الى
والربوا فزلت وان لم تعلموا او اذ سئلوا عن الربوا ورسوله اي فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علمت به وقرا سورة وما
في رواية ابن عباس فاذا نزلت على فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علمت به وقرا سورة وما
يقض ان يقاتل المني بعد الاستنابة حتى يفر الى امر الله كالباعى ولا يقتض كقوله وانما نزلت قال ثقف لا يترك
لنا بحرب الله ورسوله وان تبكم من الامم واعقاد حله فلكم مؤايلكم ولا تظلمون باخذ الزيادة
عليها ولا تظلمون بالمطل والنقصان ويقوم منه انهم ان لم يتوبوا فليس لهم راس مالهم وهو سديد
على ما قلناه اذا مضى على التحليل مرتد وماله في وان كان ذو عرق وذو عرق وذو عرق وذو عرق وذو عرق
وان كان الغريم ذو عرق فاحكم نظره او فليكن نظره وهي لا تظلمون باخذ الزيادة
الخبر اي والمستحق ناظرة بمعنى منتظرة او صاحب نظره على طريق الشبهة على الامراى فبما هي بالنظر الى ميسر
يسار وقرأناهم وحمزة بضم السين وهما لغتان كشرقة ومشرقة وقرئ بهما مضافين بخلاف ما عندنا من

المقصود الا انهم عليه ان اذا كان جزاء الفعل كقول
لجوار الا اعتقاد الذم به كقوله فخلاصتك
وروي بان ما يفسر سحله لا يكون الا من كبر الحركات
وجزاء ما معنوم ونذا لم يبينه عليه لظهوره ١٦
له قوله يمين الله الربوا الخ اشارة الى ان الربوا
كما يتضمن الضرر الا فردى فيه ضرر ديني و
الصدقة تتضمن النفع الديني ايضا فانما يمين
الربوا لان صاحبه ان استقله فكله والا فاشتمل
لا يجهلها والصدقات نتيجة الايمان ومن آمن فليهم
اجرم الآية ١٧ مفسر له قوله يمين الله لو انها
الخ اشارة الى ان يمين يمين يمين والزيادة
لا تصور فيها نفسها بل في لو انها ١٨ خفت
قوله وانما كوا بقايا الخ وذلك ان تعال لما بين
في الآية المتقدم ان من امتنع عن الربوا فله
ما سلف فقد كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين
المقبوض منه وبين الباقى منه في ذمة القوم
فقال تعالى في هذه الآية وبين ان اذا كان
عليهم ولم يقبض فانه زيادة محرم ليس لهم الا
اخذ بعد من اسوا لهم ١٩ عليه قوله اي كمال
بها اية الحرب وهو القتل في الدنيا والنار
في الآخرة اية فليقتلوا انكم مستحقوا القتل و
العقوبة بخلافه امر الله ورسوله ٢٠ فتح له
قوله لا يدله لنا الخ اية لا طاعة لنا بهذا يقال في
بهذا الامر لا يدان اي لا طاعة لي به لان
المدافعة انما تكون باليد فكان يده معلومة
لغيره عن دفعه وحذث النون كقولهم لا اله الا
يا قادم الامم تاكيد الامانة وقال ابن الجابري
مذنت تشبهها بالامانات ٢١ خفت له قوله
بالملل الخ اذا كان موصرا وان كان ذو عرق
فطرة الآية ٢٢ له قوله اذا امرتكم بهذا على
ذهب الشافعي رحمه الله تعالى واما عند
ابي حنيفة رحمه الله تعالى فما اكتسبه في حال
الاسلام ينتقل بعد قتله او كونه بدرا كالحرب
درية المسلمين واما اكتسبه في حال الردة كان
فيها والمنهون ليس بحجة عندنا على ان لو كان
بورشة لم يكن له هذا وقد ذكر الله تعالى الوعيد
على الربوا بحسب او جهه بالتخبط واما مغلوط في الناف

وبما كلف حيث قال وذرؤا ما بقي من الربوا او ربوا كوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربوا
انما قال على طريق النسب لان النظرة لم يستعمل في فعل ولم يشق منه كقولهم مكان عاشب وما قل اي ذو عشب وبق
الاصلية مقام التنازع وذرؤا ما بقي من الربوا او ربوا كوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربوا
اذا اصل عدة الامر واجب ايضا بان مغلوط معدوم في الاحاد وهذا جمع ميسرة ٢٢ خفت بتغييره اي حال كون الامم من المؤمنين اية ضمير ذي عسرة ٢٣ مع

تقوله: واخفوه على الامر الذي وعدناه وان تصدقوا بالامر او قرأوا ما تحفيل الصاخير لكم اكثر ثوابا من
الاظهار واخفوه ما اخذون المضاعفة ثوابه ودوامه وقيل المراد بالتصدق لاظهار لقوله لا يحمل دين رجل
مسلم فخره الا كان له بكل يوم صدقة ان كنتم تعلمون ما فيه من ذكر الجميل والاجر الجليل والنفوة
يوم ترجعون فيه والى الله يوم القيمة او يوم الموت فما هو المصير كما اليه وقرأ ابو عمرو ويعقوب بن حمير التكملة وكسر
الهمزة ثم توفى كل نفس ما عملت من خير وشر وهو المظالمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب
عن ابن عباس انها اخراية نزل بها جبرئيل وقال ضعها في رأس لما نزل والثاني من البقرة وعاش رسول الله صلى
بعد احد وعشرين يوما وقيل احولا وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات يا ايها الذين آمنوا اذا تكلموا
بدين اذ ادين بعضهم بعضا نقول دليته اذا علمته نسيتة معطيا واخذوا فائدة ذكر الدين انهم
من التدين المجانلة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال وانه الباعث على الكتبه ويكون مع ضمة فاكثبه الى
اجل شئ معلوم بالايام والاشهر لا بالحصا وقدم الحاج فاكثبه لانه او توافر للنزاع والجهل على أنه
استحب ان عن ابن عباس ان المراد به المسلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف والكتب بكتابه ما كان له
من يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو الحقيقة امر للتدوينين باختيار كتاب فقير من حيث هو مكتوبه موثوقا به
معد لا بالشرع ولا باب كاتب ولا يمتنع احد من الكتاب كماله الله مثل ما علمه من كتبه الوثائق ولا باب ان
ينفع الناس بكتابه فكما نفعه الله بتعليمه لقوله واحسنكم احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب لمعلمه امرها
بعد النبي عن الابرار عنها تأكيد ويجوز ان يتعلق الكافي بالامر فيكون النبي عن الامتناع منها مطلقة ثم الامر بها مقيدة و
ليكون الذي عليه الحق وليكن العلم من الحق لان الحق المشهور عليه والامال والاولاد واحد وليتق الله ربه اي
المعلم او الكاتب ولا يخش ولا ينقص منه شيئا من الحق او ما علمه عليه فان كان الذي عليه الحق مستحييا او
ناقص العقل مبذرا او ضعيفا صبيا او شيخا غفلا او لا يستطيع ان يعلم هو او غيره مستطيع للاطلاع بنفسه بخير
او جهل باللغة فليعلم بالعدل اي الذي يلى امره ويقوم مقامه من قيمه ان كان صبيا او غفلا او وكيل
او توفهم ان كان غير مستطيع وهو دليل جواز النيابة فلا قرار وكلام مخصوص بما يتعلق بالقيمة او الوكيل والمستشهد
شهودين واطلبوا ان يشهد على الدين شاهدان من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الاسلام

له قول وقيل ان تفسير التصديق بالانظار مع ما بعده مردود بان علم ما قبله فلا فائدة فيه هنا تحت ١٢ قوله في ذكر من فرغ من طبع
الا على هذه الصفة او هذه الحال ولا يجوز له بعد تقدير ان اذا نظر سببه بين الحلول والثاني ١٢ عص ١٢ قوله واما ان كان استوفى
الدين حق بالتصديق على الدين استوفى الله منه حقوقه بالتصديق على الدين فان كان استوفى الله منه حقوقه بالتصديق على الدين فان كان استوفى
التصديق الذي في ضمن الدين لكن المتبادر عوده الى الدين بالدين ولا يبع ١٢ تحت ١٢ قوله من فرغ من طبع
ما لم يكن الا جعل معلوما فان جهالة يفتنه الى المنار
والا بل يلزم في الغن اذا باع وفي البيع اذا
سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الا جعل
بالتأجيل لان الشرع اعتبره عارية كان لمودي
عين المدفع كيلا يلزم ربوا النساء ١٢ مطهر
بتغير ١٢ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى
ان قوله بالعدل ظرت لغو للكتاب اذا وجه
بجمله ظرا مستقرا صفة لكتاب كما صرح بالكتاب
ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقصود
تعيين الكتاب في قبيل فاكثبه بالعدل فالمقصود
تعيين الكتاب فينبغي ان يتعلق به وتعيين الكتاب
به لا يقتضيه كونه ظرا مستقرا كما قلناه الحق المتفاد
١٢ عص ١٢ قوله فقيه الجواز اشتراط الفقهاء
فيه باشارة النص لانه لا يقدر على التسوية في
الامور الخطرة الا من كان فقيها ١٢ تحت بتغير
١٢ قوله امر بها بعد الجواز لان الجواز عن الشيء
امر بهند فليكون التصريح بقوله فليكتب بعد
التي عن الابار تاكيد للامر بالكتابة
١٢ قوله ويجوز الجواز فان قلت ان فرق بين الجواز
قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نهي عن
الامتناع من الكتاب في المقيدة ثم قيل على سبيل
التاكيد لذلك الية فليكتب تلك الكتاب لا
تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهي
عن الامتناع من الكتاب على سبيل الاطلاق
ثم امر بها مقيدة ١٢ بكلمة ١٢ قوله والاطلال
والاطار واحد اذ لنتان قال الفرار اطلت
عليه الكتاب لانه اهل الجواز وبني اسد اطلت
لغة تيم ديس ونزل القرآن باللغتين قال
اشترعنا في اللغة الثانية وبني شلي عليه
بحوة واصله ١٢ جليلي وقال العصام بل
الاطار في الاصل الاطلاق فلما كتبت اللام بار
لما اطلت تبعه المصدر في ذلك فعصار اطلت
نقلت حوت العلة الواح بعد الالف الزائدة
بمزة انتهى ١٢ ١٢ قوله او غير مستطيع الجواز
ان لا يستطيع جملته معطوفة على مفرد وهو خبر كان
ويدخل فيه الشئ المحتل لكن لما ذكره في الضيف
تركه بهنا ١٢ مع ١٢ قوله ليس دية الجواز والى
بعناه الغن لا الشرعي ليشل من ذكر وعن ابن
عباس ثمانية صاحب الدين فان قيل اطلال
الدين كيف يكون ملزما على غيره قلت فائدة
الكتبة ان لا يثبت مقدار الدين والا جعل لا
ان يكون حجة لان الحجة هو الشهود على ان الارار عن الغير غير الارار على الغير فاعرض ١٢ ملخص ١٢ قوله واستشهدوا شهيدين ولم يقل واستشهدوا رجلان لان المراد
بالشهيد من يستعد بشرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتلا كما يتبادر ١٢ عصر ١٢ قوله وهو دليل اشتراط الاسلام الجواز لا يجوز شهادة كافر على مؤمن واما
اشتراط الاسلام اذا كان الشهود عليه كافرا فليس في الآية ما يدل عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حجة الشهود فتستفاد من قوله ولا ياب الشهادة الآية اذ يفهم منه وجوب
المشهور موضع اذا الشهادة وقد اجعوا على ان العبد اذا لم ياذن له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون اطلاق الشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء مما يتعلق بالولاية
بجسمه قوله ان لا يتهم الجواز قال ابن النباري الدين يكون لعينين احدهما التدين بالمال والاخرى بعينه الجازاة من قولهم كما تدين تدان فذكر الله تعالى الدين تخلص احدا لعينين ١٢ جليلي

له قوله لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دعاءه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قرار به هذه الآيات ويمكن ان يكون قد دعا بها فزلت الآيات

١٤٩

حكاية لها ١٣ سج عن ٥٥
قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها
من كثرة الخير وكنائز الرحمن
بيده كناية عن اشتهاد عدم
جواز محو ما بالنع والنع سنة
كناية عن القدم لا للتجديد ١٢
عص ٥٥ قوله وهو يدرك
قيل ان النع من ذلك صح
عنهم والا يستعمل ايضاً صحيح
بلا شبهة ولا خطأ فيس وانما
النع كان في صدر الاسلام لما
استهزأ مشركو المدينة بسورة
الحجرات ونحوها فنع منه دفعا
لعن المتكبرين ثم لما هتفروا بالدين
وقطعوا ابر القوم الظالمين
شاع ذلك وسارغوا في
يرتفع بار تفاع سببه ١١ غفاجي
٥٥ قوله فسطا القرآن الفسطاط
اي الحجة والمدنية الجامعة
وسميت بذلك لاشتغالها
على معظم اصول الدين وفروع
والارشاد الى كثير من مصالح
العباد ونظام المعاش وكفاة
المعاد ١٣ سمع ٥٥ قوله دين
يستطيعها البطلة ومنه عدم
استطاعة السحرة لها على ما
قيل انهم مع هذا قهيم لا يتأتى
لهم تعليلها اذ التامل في ما فيها
والعمل بها وفيه اشارة
الى انه لا بد من الاهتبال الى
الله وطلب توفيقه في حفظه
تحقيقه ١٤ عص ٥٥ قوله
اي لا يقدر السحرة على الاتيان
بمثلها بخلاف السحرة المستعينة
فانه ربما امكن للساحرون
بمجادل سائر صنيتها بالسحر ١٥
قطب ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روى انه عليه السلام لما
دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من كنوز الجنة وكتبهما الرحمن بيده
قيل ان الخلق بالنع سنة من قرأها بعد المشاء الاخرة اجزأتها من قيام الليل وعنه عليه السلام
من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يدرك قول من استنكر ان يقال سورة البقرة و
قال ينبغي ان يقال للسورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسطا
القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة

تَمَّ الْجُلْدُ الْأَوَّلُ إِلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ
أَنْوَاعِ التَّنْزِيلِ فَاسَيِّتُوا
الْبَاقِيَ بِإِضْطِالِ اللَّهِ
الْحَلِيلِ ط
٥

والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

البرهان



في هذه النسخة أمينة آتية

البرهان في أصول الفقه

- ١- البرهان في أصول الفقه
- ٢- البرهان في أصول الفقه
- ٣- البرهان في أصول الفقه
- ٤- البرهان في أصول الفقه
- ٥- البرهان في أصول الفقه

مير محمد كرتب خان مير علي محمد واداب كراتي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مقامات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي آخره

مقامات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مير محمد كرتب خان مير علي محمد واداب كراتي

جَمْعُ الْإِنْفِ بِالْحَقِّ وَأَحْسِنَ تَفْسِيرًا

قد استنتج بفضل الله الجليل طبع انوار التذليل و
سرر التاويل واسمك عند عامة اهل العلم

النفس البیضا

الحواشی المفیدة

هذا القها

المولی العلامة عبد الکریم الکورانی رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
— في هذه النسخة امتیازات أتية —

- ۱- لم يترك حل مشكل
- ۲- بولغ في تصحيح الحواشی القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المخطی العلامة
- ۳- ادرجت الدلائل بالانصراف في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم
- ۴- التزم فيها بذكر المأخذ التي اخذت منها الحواشی ليسهل الي الرجوع عند الحاجة

مقدمة التفسير
المؤلف بالمرغب الأصمغاني (المتوفى سنة ۵۵۰۲هـ)

مکمل تفصیلی حالات صاحب تفسیر بیضاوی

نام و نسب و ركونت :- تحقيق بيضار ۱- علمی مقام و جلالت شان :- تفسیر بیضاوی اور اس کا مأخذ علمی کا زمانہ :- تفسیر بیضاوی کی اہمیت :- قاضی صاحب کی تعریف پر نواب صاحب کا سبب اعتراف و نیار قانی سے رحلت حواشی بیضاوی :- بیضاوی پر تعلیقات :- تخریج احادیث بیضاوی :- حل ابیات بیضاوی :-

میر محمد کتر خانہ آرام باغ، کراچی



مِرْأَةُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمةً للمؤمنين والهمم الصالحة والتابعين وسائر علوم الدين ان يعتنوا بتفسيره وبيان اسباب نزوله لتتم النعمة وعلى الرحمة وتتم مع العلم اليقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان اجمعين أما بعد فهذه بحال كتابها لمرأة للتفسير مقدمة التأويل في القرآن الكريم لاستخلاص التنازل في أسرار التأويل لخصتها من الكتب المختارة وهذه من الكتب المختلفة وماض إلا رجل مدني أرحم المفقرة وهو الفقير الرحيم

أما بعد فيقول الجدل المدعي بالمدعى بأشفاق الرحمن ان أهم الطريق في التفسير ان يفهم القرآن بالقرآن فما أجمل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فان لم يكن ذلك فليس في السنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ابيس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مباح من القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتي اتي اتي القرآن ومثله معه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تنزل كما ينزل القرآن وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والقرآن انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت حين بعثته الى بين فبه تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتمع رأيي فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره قال محمد بن عبد الله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند والسنن باسناد جليل كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم تجد لتفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى احوال الصحابة فانهم اوردوا في ذلك ما شاهدوا من القرآن لا احوال التي يختصوا بها ولما لم يرد من التفسير التام والعلوم الصحيحة والعمل الصالح لا سيما علمهم وكرامتهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدت عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى احوال التابعين كمنجاهد فان كان في التفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وها انا اشمر في المقصود فقال بعضهم اعلمان من المعاني ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سجد كربعين كقراءة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليفهم به من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لا موزونة احد هذا كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية بجمع المعاني الدقيقة في اللغة الواجزة وما عسى فهم مراده فقصم بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تهتمات المسئلة او شروها لها اعتمادا على وضوحها ولا نهما من علم اخر فاحتجج بالشارح لبيان الحديث ومراعاة ما فيها احتمال اللفظ

لما كان كما في البعد والاشتراك ودلال الا لزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا اقر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افهم العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما دلائل بالهنا فاما لان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسواهم الخ على الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل قوله ولم يلبثوا اياما منهم بظلم وكسوال عائشة عن الحساب اليسير وكفصه عدي في الخط لا يبيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه وعن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فمن اشتد الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره يجب يكون من قبل بسط الفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجم بعض الاختلالات على بعض الملاحك ما قلت في الان اهدى هذه الجملة على فوائد مهمات لابد لداعي التفسير من البصيرة فيها

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتأويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرحه اما معناه فالتفسير تفصيل من الفهم وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقلوب السيف في اللفظ وله وجه يطلق التفسير على التعريف لان نظره في فسر الفرس اذا عرّيته لينطق ولعل يرجع لفتح الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تخلوا عن ذلك كما هو ظاهر من اعين النظر واختلوا في اسمه فيقول هو علم يباحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرى وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال ابن قتيبة هو العلم بالبحث عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية انطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها الاخر ادية والتركيبة ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتقات لذلك معرفة النسخ وسبب النزول وقصه توفيق ما بهم في القرآن ونحو ذلك والتأويل من الاول وهو الرجوع بقول بانه من الايات وهي السياسة كان الرسول للكلام ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس يشبه ويختلف في الضرب بين التفسير والتأويل فقال ابو عبيدة عما يعني وقال الراغب التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومفرداتها والكتب الالهية وغيرها والتأويل في المعاني والجمال في الكتب الالهية عامية وقال الما تريد في التفسير العظيم بان مراد الله تعالى كذا الا لتأويل ترجم احد الاحتمالات بدون قطع وقيل لتفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل ما يتعلق بالدراية وقيل غير ذلك وعندى انه كل المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعته وامام تسهها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعارضت من غير تكبير ان التأويل اشارة قدسية ومعرف سيمانية تكشف من مخيف العبادات للسالكين وتهدل من محب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا ظنك في مزية من رده الى الاقوال او بوجها فلا اراك ترضى الا ان في كل كشف ارجا غاد في كل ارجاء كشفا فانهم واما

بيان الحاجة اليه فلان فهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يمتدنى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضوان الله تعالى على كلهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرف عليها من مشكاة النبوة كانوا كثير ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوا عليها ولم تصل اليها مهمما اليها بل ربما التمس عليهم الحال ففهموا غير ما ارادوا المثلث المتعال كما وقع بقدي بن سائق في الخط الابيض والاسود ولا شك انا محتاجون الى ما كانوا محتاجين اليه وزيادة واما بيان شرفه فلان شرف العلم شرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو جاز لحيثها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا اعني ان يقال فيه ومعلومه مع ان مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للفتاوى المحقة والاحكام الشرعية وغيرها وغاية لخصتها بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدّم بل هو شمس حسيم العلوم الدينية كونهما مأخوذة من الكتابين في محتاج من حيث الشبوت او من حيث الاعتداد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلما يحتاج الى الكلام والكل لا يتوقف جميع مسائل من حيث الشبوت والاعتداد على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيس الآخر من وجه على ان رياسة التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظم في كيشان واما الاثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يولي الحكمة قال المعركة بالقرآن ناصح ومستر وحكمه ومتشابهة ومقدمه ومؤخرة وحلاله وحرامه وامثال واخرج ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله اية الا وهو يجب ان تعلم فيما انزلت وما اورد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية الا اعرها الا اعرني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال لفرها للناس وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك

الفائدة الثانية فيما لا بد منه من التفسير ومعنى التفسير بالرائي

فاما ما يحتاج التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شروح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يكفى اليسر لانه قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالماً بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قلنا مجاهد في كل كما قلنا مالك وهذا ما لا يشبه فيه لعمري عن احمد انه سئل عن القرآن مثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يحسن وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعارف كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلم العربية من جهة افرادها وتركيبها و يؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية بغير علم بها حسن للنطق

د يقيمها قراءته فقال حسن فتعلمها فلان الرجل يقرأ الآية
فيجاء بوجهها فيهلك فيها وفي قصة ابي الاسود ما يغنى
عن الاطلاقة الثالث علما المعاني والبيان والبديع و
يعرف بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افاذتها المعنى
وبالثاني خواصها من حيث اختلافها في ذلك وجو تجمين
الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الاعظم في هذا الشأن
كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان
الاربع تعيين مبهم وتبيين مجمل وسبب نزول وقسح
و يؤخذ ذلك من علم الحديث الخامس معرفة الاحكام
والتيبين والمعموم والمخصوص والاطلاق والتقييد و
ولاية الامور التي وما اشبه هذا واخذ من اصول الفقه
السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل
عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولا
يقم المنسحق في ورطات السابغ علم القراءة لانه به يعرف
كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن ترجم بعض الوجوه المحتملة
على بعض هذا وعد السيو على ما يحتاج اليه المفسر علم
التصريف و علم الاشتقاق وانا اظن ان المهارة ببعض ما
ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعلى ايضا علم الفقه و لم
يعد غير ذلك وجهة وعد علم الموهبة ايضا من ذلك
قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم واليك الاشياء
بالحديث من عمل بما علم وورثه الله تعالى علم ما لم يعلم
شعر قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء
ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت و
الطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من
العمل وان هذا الى انحرافه فانه علم الموهبة بعد
تسليمه ان كسبه انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار
لا في اصل فهمه معنى القرآن كما ينبغي كلام البرهان وكثير
من المفسرين يصدر الثاني والواقفون على الاسرار وقيل
ما هم لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افوض عليهم فضلا
عن تحريره واقامته البرهان عليه على ذلك تاديل
لا تفسير فعل السيو على انه من عبارته معنى آخر يظهر ذلك
بالتدبر في تفسيره بالرائي فاشاء الممن عنه و
استدل عليه بما أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه غلبت
فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داود من قال في القرأت
بغير علم فليتبوء مقعده من النار ولا دليل في ذلك اما اذا
فكر في صحة الحديث الاول مقال قال في المدخل في
حقه نظروا انهم فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ
الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة
وفي نحو النسخ والنسخة الى الاختيار وفي بيان المراد
منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهناك فلا يأس
بالفكرة ليستدل بما ورد في علم البرهان او اذ اراد من قال
بالقرآن قولوا بالحق هو ان يجعل المذهب امسلا
والتفسير تابعا له فيرد اليه باى وجه فقد اخطأ والماء
على ذلك سببية او يقال ذلك في المناسبة الذي لا يصلح
الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من
غير دليل واما الحديث الثاني فانه معنيان الاول من قال
مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معترض لمصطفى الله تعالى
والثاني وهو من قال في القرآن قولوا يعلم ان الحق غيره
فليتبوء مقعده من النار واما ثانيا فلان الادلة على جواز الرأى
والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع
فقد قال تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى اقلوا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفا لها وقال تعالى كتاب
الزلزلة مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولي الالباب اخبر
ابن كثير وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو
وجوه فاحملوه على احسن وجوهه وقد عارض رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقه في الدين

وعلمه التاويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل
خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ياخذنا غير ما في
هذه الصحيفة او فهم ثبوتها الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
كثرة العجب كل العجب من يزعم ان علم التفسير مضطرب الى
المنقل في فهم معاني التراكيب ولم ينقل الى اختلاف التفسير و
توهمها ولم يعلم ان ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكثير
الاصح فالذي ينبغي ان يعول عليه ان من كان متبحرا في علم
اللسان مترقيا منه الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم
للدينية اذ في مرتبة وفي حياضها اصغى مكره يد ردا على القرآن
بالوجدان لا بالتقليد وقد عدا هذا الغلق من دقائق الحقيقة
احسن اقل قد لا يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروته
ويستطاع منه صوته واما من صوته غيره بوساوس ارسطاطليس
واختار شوكه القاذف على ريس الطواويس فهو معزل عن فهم
غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه من العجب العجيب واما كراه
لسنة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق
تكشف على ارباب السالوة ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر
المرادة وذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لا ينهمر
اعتقاد وان الظاهر غير مراد اصلا وانما المراد الباطن فقط اذ
والله اعتقاد الباطنية الملاحة توصلا به الى نفع الشريعة
بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد حظوا على حفظ
التفسير الظاهر وقوالا ايد من اول اذ لا يطعم في الوصول الى
الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل
احكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت
قبل انه يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهرا وباطنا ما
اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الطحاوي عن ابن عباس قال
ان القرآن ذو شعبون وفنون فظهر وبطن لا يتفحص عجائبه
ولا تبلى غايته فمن ادخل في برفق فجاد من ادخل فيه بعنف
هو اخبر واما مثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم
ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فظهر
به العلماء وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اراد علم
الاولين والآخرين فليتل القرآن ومن المعلوم ان هذا
لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض من يوثق به
لحق آية متونه الف لم يورده عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهور وبطن ولكل حرف
حد ولكل حد مظهر قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من
معانيها اهل العلم بالظاهر و باطنها ما تضمنته من الاسرار
الحق اطلع الله تعالى عليها ارباب الحقائق وهذه قوله لكل
حرف حد انه لكل حرف منتهى فيما اراده الله تعالى من
معناه ومعنى قوله ولكل حد مظهر ان كل فلفظ من المعاني
والاحكام مظهرا يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به
وقيل في رواية لكل آية ظهور وبطن وحد ومظهر والمذكور
بوساطة الالفاظ وتلخيصها وفاداة و جعلها قائل استنباط
الاحكام الخمسة هو الظهور وروح الالفاظ اعنى الكلام المصطلح
عن الدلالة الالهية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه
الاشارة بقول الامير السابق والحد اما بين الظهور والبطن يرتقى
من اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية واما بين البطن و
المظهر فالمظهر سكان الاطلاع عن الكلام النفس الى كلامهم
للمتكلم المشار اليه بقول الصادق لقد نحلى الله تعالى في كتابه
لعبادته ولكن لا يسمرون والحديث ما يرتقى به من البطن اليه
عند ادراك الرابطة بين الصفة والاسم واستهلال صفة
المعنى تحت مجليات النوار صفة المتكلم تعالى شأنه وقيل الظهور
التفسير والبطن التاويل والحد ما يتناهى اليه المفهوم من
معنى الكلام والمظهر ما يصعد اليه من لفظ على شهود
الملك الظاهر التي فلا ينبغي لمن له اذنى مسكة من عقل
بل اذنى ذرة من ايمان ان يذكر اشتمال القرآن على بواطن
يقضيها المبدأ القياض على بواطن من شاء من عباده و
بالبت شعري ما اذ ابيض المنكر بقوله تعالى وتفسيره لكل لفظ
وقوله تعالى ما الرطابي الكتاب من شق وبالله تعالى العجب كيف

يقول باحتمال ديوان المتنبي وديانته للمعاني الكثيرة ولا يقول
باشتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم آياته وهو كرام رب
العالمين انزل على خاتم المرسلين على ما شاء الله تعالى
من المعاني العجيبة وراء سرادق تلك البياض سبحانك هذا
بهتان عظيم بل ما هو حادثة ترسمه يقول القضاء في لوح الزمان
الا وفي القرآن العظيم اشارة اليها فهو المشتغل على خفايا
الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت -

الفائدة الثالثة

في تحقيق معاني القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق -
اعلم ان هذه المسئلة من امهات المسائل الدينية والباحث
الكلامية كملت فيها اقدام وزلت عن الحق بها اقوام وان كانت
مشروعة في كتب المتقدمين مبسطة في زبر المتأخرين لكن يقول
من عز حوله فضل من غمرنا فله اوردناها في هذا الكتاب
ليتذكر اولو الالباب بأسلوب عجيب وتحقيق غريب لا اظنك
شئت سمعها مثل لآله ولا نورت بصرك بشبه بدر لآله
فاقول ان الاحسان له كلامه بعينه التكلم الذي هو مصدر وكراه
بعينه المتكلم به الذي هو المحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع
لغة للثاني فليلا كان او كذا حقيقة كان او حكما وقد يستعمل
استعمال المصدر كما ذكره الرضوي وكل من المعنيين اما لفظ او
نفسه فلاول من اللفظ فعل الانسان باللسان وما يسانع من
من المخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والاول
من النفس فعل قلب الانسان ونفسه الذي لم يبرز الى الجوارح
والثاني كيفية في النفس اذ لا صوت محسوس عاذا تافها وانما
هو صوت معنوي محفل اما الكلام اللفظي بعينه محفل وفاق واما
النفس فعنه الاول تكلم الانسان بكلمات ذهنية واللفظ محفل
بوتها في الذهن على وجه اذا تلفظ بها بصوت محسوس كانت
عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية
والا لفظ المحملة المرتبة ترتيبا ذهنيا منطوقا على الترتيب
الخارجي والدليل على ان للنفس كلاما بالمعنيين الكتاب السنة
فمن الآيات قوله تعالى فاستمعوا له وهم ليدخلوه في النار
شعره كانا قال بدل من سرادق استبان بياض كانه قيل فماذا قال
في نفسه في ذلك الاسرار فليل قل انتم كنتم كاد على التقديرين
فلا يتعالي على ان للنفس كلاما بالمعنى المصدرى وجوز ان يكون
الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعد ما قوله تعالى
ام يحسبون اننا لنسمع سرهم ونجهم بل ومنهم من لا يعلم
الله عليه وسلم السر كما اسرار ادم في نفسه قوله تعالى بل لو
ربك في نفسك وقوله تعالى يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا هذا يقولون في
انفسهم كما هو الامر في الدنيا والآخرة في ذلك كثيرة
ومن الاحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد سألته عن قول الله تعالى اني لا احداث نفسي
بالحق لو اكلمت به لا تحبط اجري فقال لا يلف ذلك الكلام
الا من فهمه صلى الله عليه وسلم ذلك المعنى المحدث به
كلامه انه كلمات ذهنية والاصل في الاطلاق الحقيقة ولا
حدون عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي
بي واثقته اذ ذكر لي فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
الحديث وفيه دليل على ان للحد كلاما نفسيا بالمعنيين للرب
ايضا كما نفسيا كذلك ولكن ابن التراب من رب الارباب
والحد الاول الحق تعالى شأنه صفة اذلية معانية للاول والحد
التي هي بمنزلة الخرس في التكلم الانساني اللفظي ليس من
جنس الحروف والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات متعدد
تعلقاتها بحسب تعدد المستكلم به وحاصل الحديث من تعلق
تكلم بل كراسي تعلق تكلمه بذكر اسمه والتعلق من الامور
النفسية التي لا يغير مجرىها وحدث التعلق انما يلزم في
التعلق التجريزي ولا تنكره واما التعلق المعنوي التقديرى
ومتعلقه فالبيان ومنه يتكشف وجه صحة نسبة السكوت
عن اشياء رحمة غير لسان كما في الحديث اذ معناه انه

تلك الازلي لم يتعلق ببيانها مع تحقيق انصافه اذ لا بالتكلم النفس
وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الازلي
كما لا يخفى والمعنى الثاني لا تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ
حكيمية مجردة عن المواد مطلقا نسبية كانت او خيالية او روحانية
وتلك الكلمات اذلية مرتبة من غير تعاقب في الوضع الفعلي العلمي
لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب من الاشياء من توابع كونها
زمانية ويقره من بعض الوجوه وقوم البصر على سطور الصفحة
المشملة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابي فبعضهم يرى كونها
مرتبة لا تعاقب في ظهورها جميع معلومات الله الذي هو نور
السموات والارض كشوفة له فيما لا يزول لم تلك الكلمات
الغيبية المترتبة ترتيبا ذهنيا اذ لا يقدر بينها التعاقب فيما لا يزول
والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا الوجه فهو كلمات غيبية
مجردة عن المواد مرتبة في علمه اذ لا غير متعاقبة تحتيا قائل
تقدرا عند تلاوة الاستاذ الكيفية الزمانية ومجتمعة تزييلها اظهار
مورد في المواد الروحانية والخيالية والمحسية من الالفاظ
المسموعة والذهنية والكتوبية ومن ههنا قال السنيون القرن
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في
الصدور مقرره بلا لسن مسموع بلا زمان غير حال في شيء
منها وهو في جميع المرتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من
الدين بالضرورة فقولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسية
الاذلية فان من الشئون الذاتية ولم تغرق الذات ولا تعاقبها
ابدا ولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والمحسن فصارت كلمات
مخلقة ومخلوقة مسموعة ومكتوبة مرتبة تظهر في تلك الظاهر من
غير حائل اذ هو قديم الانقسام وليس فليس في القرآن كلامه
تد غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج
عن كونه منسوب الى الله اما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه
اغنى الناس جملة القرآن من جعله الله في جوفه واما في مرتبة
اللفظ فلقوله تعالى فاصفوا لغيره من الجن يستمعون القرآن
ولما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى يقرآن مجيد في لوح محفوظ
وقول الامام احمد لم يزل الله متكلم كيف شاء واذا شاء
بلا كيف اشارة الى مرتبتين فلا اول الى كلامه في مرتبة الخيال
والثاني الى مظهره كقوله صلى الله عليه وسلم اذ انطق الله الامر في السماء
فصارت للملائكة اجتمعا فاضاعا لقوله كان سلسلة على مغن
الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفسية اذ كيف من
توابع مراتب التنزلات والكلام النفس في مرتبة الذات
مجردة عن المادة فترفع كيف يرتفعها عن الحاصل لم يزل الله
متكلم وموصوفا بالكلام من حيث تجلي ومن حيث لا تخرج
تجلي في مظهر كلامه كيف واذا شاء لم يتكلم بما اقتضاه
مظهر تجليه فيكون متكلم بلا كيف كما كان ولم يزل الاشعري
اذا حقيق افعال وجدته قائلا بان الله تعالى كلاما بغير التكلم
وكلاما بغير المتكلم به وانه بالعلم الثاني لم يزل متصفا بكونه
امرا نهيا خيرا فانها اقسام المتكلم به وان الكلام النفسي
بالعلم الثاني حروفه غير علوية للصوت في الحق والمخلوق غير
انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلا اذ كان الله تعالى
ولم يكن شيء غيره وفي الخلق كلمات مخلوقة ذهنية فهي في مادة
خيالية فكلمات الكلام النفس في جانبه فكلمات حقيقية
لكنها الفاظ حكمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كونها حقيقة
اذ قد اطلق الفاروق في الكلمة على اجزاء مقالت الخيلة في خبر
يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات
حقيقية لغوية مع انها ليست الفاظا كذلك اذ ليست حروفها عارضة
لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة وهو لكونه صورة
بالعلم النفس الحكمي دال عليه هو دال في النفس على معناه
بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفس معناه انه يؤول
اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفس المشهور عن الاشعري
بمدلول اللفظ وحده كما نقل صاحب المواقف عن الجمهور ولا
ينافي تفسيره مجموع اللفظ والمعنى كما نشره هو ايضا ذلك بان
يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجمهور على الحقيقة
ولا شك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث الجمهور

يمصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ
الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه يدل
على ان المراد الجمهور قول الامام الحارثي في الارشاد ذهب
اهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول اي
القول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفس الدال على
معناه بلا انفكاك نعم عبدة صاحب المواقف غير واضح
في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومحمولها كما قال السيد
قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ و
اخرى على الامر القائم بالغير الشئ لما قال الكلام النفس هو
المعنى النفسي فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ
وحده وهو القدر عند الاما عبارات فانما تسمى كلاما
بما لا دلالة على ما هو كلام حقيقي على صواب الالفاظ
خاصة حادثة على مذهبه ايضا لكنها ليست كلامه حقيقة وهذا
الذي فهمه من كلام الشئ له لوازم كثيرة فاسد كعدم
انكار من انكر كلامية ما بين دفتي المعنى مع انه علم من الدين
ضرورة كونه كلام الله تع حقيقة وكعدم المعارضة والتجدي
بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقر وعوا محفوظ كلامه حقيقة
الى غير ذلك مما لا يخفى على المتأمل في الاحكام الدينية
فوجب حمل كلام الشئ على انه اراد به المعنى الثاني فيكون
الكلام النفس عند الاما شاملا للفظاد المعنى جميعا قائما
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقرره بلا لسن
محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ
المحاذنة وقد تكلم عليه كلاما عجيبا بما له وما عليه صاحب
روح المعاني ان شئت فارجع اليه

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم
لقوله تعالى كتب احكامنا يا امة الثاني كله متشابه لقوله
كتبنا متشابهات في الثالث وهو العجيبا تقساما الى محكم
ومتشابه لقوله تعالى منها آيات محكمات هن ام الكتاب و
اخر متشابهات فالجواب عن الاليتين ان المراد باحكامه
اقتان وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه بتشابهه
كونه يشبه بعضه في الحق والصدق والاعتزاز وقد
اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال ففصل
الحكم ما عرفت المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه
ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال المحمور
المنقطة في ادائل السور وقيل المحكم ما وضع معناه و
المتشابه تقيف وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل الا
وجها واحدا والمتشابه ما احتل او جهاد قبل المحكم ما كان
معقول المعنى والمتشابه بخلافه كعاد الصلوة وقيل المحكم
ما استقل بنفسه المتشابه ما لا يستقل بنفسه الامثلة الى
غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزله المتشابه ما لا يدرك الا
بالتأويل وغيره لله من الاقوال
ثم اختلف هل المتشابه مما يكون الاطلاق على علمه
او لا يعلمه الا الله على قولين منشأهما الاختلاف في قوله
والراسمون في العلم هل هو معلون ويقرون حال او مبتدأ
خبره يقولون والواولا استيناد على الاول طائفة يسيرة
منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختاره القول كلام
النووي فقال في شرح مسامحة الامام محمد قال ابن الحارثي
ان الظاهر هو اما الاكثر من من الصحابة والتابعين و
اتباعهم ومن بعدهم خصوا ما اهل السنة فذ هو الثاني
وهو محمور ايات عن ابن عباس وبديل المعنى مذممه
الاكثر من ما اخرج عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مسند
عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول
الراسمون في العلم ما يشبه هذا يدل على ان الواو للاستيناد
لان هذه الرواية وان لم تثبت بالقراءة فقل درجتها ان
تكون تعبيرا باسناد صحيح الى ترجيحان القرآن فيكون كلامه
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ضم

متبع المتشابه ووجهه بالزينة وانتفاء الغنة وعلى مدح
الذين فوضوا العلم الى الله وسلموا اليه كما دحض الله المؤمنين بالغيب
قال الطيبي المراد بالمحكم ما اقيم معناه والمتشابه بخلافه
لان لفظ التي يقبل معناه اما ان يحتمل غيره او لا الثاني النص
والاول اما ان تكون دلالة على ذلك الغير ارجح او لا الاول
هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية او لا الاول هو الجمل
والثاني المؤول فالمشتركة بين النص والظاهر هو المحكم لا المتشابه
بين الجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه
تعالى ما وقع المحكم مقابل المتشابه فالواو واجب ان يفهم المحكم
بما يقابل ويصدق ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التفسير
لان تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال من آيات
محكمات واخر متشابهات واذا ان يصيب الى كل منهما ما شاء
وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما اذا رد ال
الحكم واعتبر به عرف معناه والاخر لا سبيل الى الوقوف
على حقيقة وهو الذي يتبع اهل الزينة فيقولون تأويله
ولا يبلغون فهمه فارتابون فيه فيفتتون ثم جميع المتشابه
على ثلثة اشرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت
الساعة وتخرج الدابة ونحو ذلك وغرب الالفين سبيل
الى معرفة كالا لفاظ الغريبة والاحكام الفلسفية وغرب
متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراسمين في
العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم لا ين عيسى اللهم فقه في الدين وحمل التأويل
واذا عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم
تأويله الا الله وصله بقوله والراسمون في العلم جائزا ان
وان لكل واحد منهما وجها جسيما دل عليه التفسير لمقتضى
وقال الامام محمد بن عيسى في اللفظ الرابع الى المرجوح
لا بد فيه من دليل منفصل وهو ما لفظ ادع على الاول لا يمكن
اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لا موقوف
على انتفاء الاحتمالات وانتفاءها من موم والموقوف على
المذموم من موم والظن لا يخفى في الاصول واما المعنى
فانما يقيد معنى اللفظ عن ظاهره كون الظاهر محالا واما
اثبات معنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح
مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا
بالدليل اللفظي ودليل اللفظ في الترجيح ضعيف لا يفيد الا
الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية
فهذه الاختلافات المحققون من السلف والمخلف بعد اقامة
الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره حال
تركه الخوض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام
من الامام
فمن المتشابه ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى كل شئ هالك الا وجهه ووجهي وجهه
ربك ولتصنع على عيني بيد الله فوق ايديهم والسموات
مطويات بيمينه فجاءه هور اهل السنة منهم السلف
واهل الحديث على الايمان جهاد تقويض معنى المراد
منها الى الله تعالى ولا تفسر جامع تنزله الله عن
حقيقته اخرج الامام في عن محمد بن الحسن
الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى
المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب
في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان الثوري
ومالك وابن المبارك وابن عينة ووكيع وغيرهم انهم
قالوا نرى هذه الاتحادات كما جاءت ونؤمن بها ولا نقول
كيف ولا نفهم ولا نتوهم وذهب طائفة من اهل
السنة الى اثبات تأويلها على ما بين بجلالة تعالى وهذا
مذهب المخلف
ومن المتشابه ايات السور والمخارج فيها
ايضا اعلم ان الاسرار التي لا يعلمها الا الله قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون

في الحروف المقطعات التي في أوائل السور فمنهم من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا عليها إلى الله ولم يفسر حكاية القرطبي في تفسيره عن أبي بكر وعمر وعثمان و علي وابن مسعود رضي الله عنهم وقال عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره أبو حامد ابن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إنما هي أسماء السور قال العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره وعليه الطحاوي الأكثر ونقل عن سيبويه أنه نص عليه ويصنف لهذا بما ورد في المعجمين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الحمد السجدة وهل في علم الإنسان وقال سفيان الثوري عن أبي نعيم عن مجاهد أنه قال الحمد حمزة والص من فواتح افتتح الله بها القرآن وكذا قال غيره عن المجاهد وقال مجاهد في رواية عن أبي حذيفة موسى ابن مسعود عن شبل عن ابن أبي نعيم عن أنه قال الحمد اسم من أسماء القرآن وهكذا قال قتادة وزيد بن أسلم ولعل هذا يرجع إلى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه اسم من أسماء السور فإن كل سورة يطلق عليها اسم القرآن فانه بعد أن يكون الحمد اسم القرآن كله لأن المتبادر إلى فهم سامع من يقول الحمد الحمد إنما ذلك عبارة عن سورة الاعراف لا مجموع القرآن والله أعلم وقيل هي اسم من أسماء الله تعالى فقال الشيخ فواتح السور من أسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير وقال شعبة عن السدي بلغني أن ابن عباس قال الحمد اسم من أسماء الله الأعظم هكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث شعيب بن أبي حمزة عن ابن مسعود عن ابن مهيدي عن شعبة قال سألت السدي عن حمز وطس والم فقال قال ابن عباس هي اسم الله الأعظم وقال ابن جرير وحديثنا محمد بن الشنف حديثنا أبو النعمان حديثنا شعبة عن اسماء عيسى السدي عن مرة الهمداني قال قال عبد الله فذكر حمزه وحكي مثله عن علي وابن عباس وقال علي بن طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله تعالى وروى ابن أبي حاتم وابن جرير من حديث ابن علية عن خالد بن الحذاف عن عكرمة أنه قال الحمد قسم وروى أيضا من حديث شريك بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس الحمد قال الله أعلم وكذا قال سعيد ابن جبير وقال السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحمد قال أما لم يبق حروف استفتحت من حروف أسماء الله تعالى وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى الحمد قال هذه الحروف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الا ثمانية ولا ثمانية وليس منها حرف الا وهو في مدية اقوامه جالهم قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال انجبتهم يظنون باسماء ويعيشون في رزقة فكيف يكفرون به فالالف مفتاح الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالف الاء الله واللام لطف الله والميم محمد الله والالف سنة واللام ثلاثون سنة والميم أربعون سنة هذا اللفظ ابن أبي حاتم وخوذة ورواه ابن جرير ثم شرع بوجه كل واحد من هذه الأقوال ويوفق بينهما وأنه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وان الجمع

يمكن فهي أسماء للسور ومن أسماء الله تعالى يفتتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من اسمائه و صفة من صفاته كما افتتح سور كثيرة بتحميد وتسمي وتعليق قال دلائل من دلالة الحروف منها على اسم من اسماء الله تعالى وعلى صفة من صفاته وعلى مدية وغير ذلك كما ذكره الربيع بن أنس عن أبي العالية لأن الكلمة الواحدة تطلق على معان كثيرة كلفظة الأمة فانها تطلق ويراد بها الدين كقوله تعالى أنا وجدنا آياتنا على آثمة وتطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة فان الله حنيفا ولم يك من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجدنا علمامة من الناس ينسقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وتطلق ويراد بها العين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجما منها ما ذكر بعد امماي بعد حين على اهم القولين قال فكذلك هذا -

هذا احصا حصل كلاما موجها ولكن هذا ليس كما ذكره ابو العالية فان ابا العالية زعم ان الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا امما ولفظة الاممة وما اشبهها من الالفاظ المشتركة في الاصطلاح انما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حمله على مجموع محاصلة اذا تمكن فمستلثة تختلف فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله اعلم

ثم ان لفظة الاممة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام يدل لالة الوضع فاما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن ان يدل على اسم واحد من غير ان يكون احدها دلي من الآخر في التقدير او الاضمار بوضوح ولا بغيره فهذا امما لا يفهم الا بتوقيف والمستلثة تختلف فيها وليس فيها احصاء حتى يحكم به وما نشد من الشواهد على صحة اطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فان في السياق ما يدل على ما حذفت فحذف هذا كما قال الشاعر

سبح قلنا قفى لنا قلنا قات لا تحسبى اناسيتا الانجاف ما للظلم طل كيف لا به يتقد عنه جلد اذ اب

فقال ابن جرير كانه اراد ان يقول اذ يفعل كذا وكذا كذا بالياء من يفعل وقال الآخر

بالخبر خبرات وان شراف ولا اريد الشرا لان ت يقول ان شرا فثرو ولا اريد الشرا لان شرا فاكفى بالفاء والتاء من الكلمتين عن بقية هذا ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله اعلم

قال القرطبي في الحديث من اعان على قتل مسلم بشطر كلمة الحديث قال سفيان هو ان يقول في اقتل اى وقال حنيفة عن مجاهد انه قال فواتح السور كلها من ومن و حمز وطس والرد غير ذلك مجاهد وموسى وقال بعض اهل العربية هي حروف من حروف المعجم استغنى بذكر ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكرها فيها التي هي ثمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل اى يكتب في اب ت ث اى في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاية ابن جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في اوائل السور عشرين المكر منها اربعة عشر حرفا هي ال م ن هـ و ط س ح ق ي ن مجموعها قولك نحن حكيمة فاطم له سر وهي نصف الحروف عدد واد منها اشرف من المتروكة وبما ان ذلك من صناعة التعمير قال الزمخشري وهذه الحروف الاربعة عشر مشتملة على اصناف اجناس الحروف يعنى من الموهوبة والمجهرية ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطبة والمنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردوها مفصلة ثم قال فسيبان الذي وقت في كل شئ حكمت وهذه

الاجناس المعدودة المذكورة بالذكرة منها وقد علمت ان معظم الشئ وجله ينزل منزلة كلمة من هنا يخص بعضهم هذا المقام كما قال لاشك ان هذا الحرف لم ينزل لها اسمها وتعالى حثا ولا سدى ومن قال من اجله ان في القرآن ما هو بعد لا معنى له بالكلية فقد اخطأ خطأ كبيرا فاعتبر ان لها معنى في نفس الامر فانهم لا يفتيحوا عن المعصوم شئ قلنا به والا ففنا حيث وقنا وقلنا امنا به كل من عذر بنا ولم يجمع العلماء فيها على شئ معين فاما اختلافوا فمن ظهري بعض الاقوال بدليل فليد اتباعه والا فلو قلنا حثه يتبين هذا المقام

المقام الاخر في الحكمة التي اقتضت ايراد هذه الحروف في اوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في انفسها فقال بعضهم انها ذكرت ليعرف بها اوائل السور حكاية ابن جرير وهذا ضعيف لان الفصل حاصل بذاتها فيما لم تذكر فيه وفيما ذكرت في البسملة تلاوة وكتابة وقال اخرون بل ابتدئ بها لتعبر لا سيما على السماع للمشركين اذ تواموا بالاعراض عن القرآن حثا اذا استمعوا له تلا عليهم المولف من حكاية ابن جرير ايضا وهو ضعيف ايضا لانه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك ايضا لا ينبغي الابتداء بها في اوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة او غير ذلك

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن زيد وروان الله عليهم اما الاخلاص فذكر من روى عنه منهم علي بن ابي طالب ورواية عن الشلالة نزرة جدا كان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو اسبب في قلة رواية ابى بكر محمد بن ولا حفظ عن ابى بكر رضي الله عنه في التفسير الا ان اثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة واما ما روى فروى عنه الكثير وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه عن وهب بن عبد الله عن ابى الطغيلة قال شهدت عليا رضي الله عنه يخاطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبركم وسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا انا علمه امر بيل نزلت امر بتم ارام في سهل امر في جبل واخرجه ابو نعوم في الحلية عن ابى مسعود قال ان القرآن لا نزل على سبعة حرف ما منها حرف الا وله ظهور وبيان على ابن ابي طالب رضي الله عنه عنده من الظاهر والباطن

واما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه اكثر من روى عن علي كرم الله وجهه وكذا ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله الا الله غير ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم في من نزلت و ابن نزلت ولو اعلم مكان احد بكتاب الله مني تناله البطايا لا تنه

واما ابن عباس رضي الله تعالى عنه فهو ترجمان القرآن الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم آتني الحكمة وفي رواية اللهم علمني الحكمة واخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه واخرجه ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمي البحر بكثرة طبعه

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسيره ما لا يحصى كثرة وفيه دواية وطريق مختلفة فمن جدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل مصحفة في التفسير واما علي بن ابي طلحة لورحل رجل فها الى مصنفها اسكان كثير السند ابو جعفر الخراساني ما عنه قال ابن حجر هذه النسخة كانت عندنا في صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن ابي صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في مصنفه كثير ايضا يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنه واخرج منها ابن جرير و ابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا وسائط بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه التفسير واما اخذه عن مجاهد او سعيد بن جابر قال ابن حجر بعد ان عرفت الوساطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخطيب في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية واهم الحفاظ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جابر عن الطحاوي عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير جماعة روى عنه اطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمي عن عبد الله بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروى محمد بن الثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء وكذا في مصنفه روى المجاهد بن محمد عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبلي بن عبد الملك عن ابن ابي عمير عن مجاهد عن ابن عباس قريش الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتتب ويحفظه وتفسير ابي رويح جزء مصنفه وتفسير اسماعيل بن السدي يورده بأسانيد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الاثمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عن لكن التفسير الذي جهته رواه اسباط بن نصر واسباط لم يتفقا عليه غير ان امثال التفاسير تفسير السدي فاما ابن جرير فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان مقاتل في نفسه ضعيف وقد ادركه الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلامه الاشارة وتفسير السدي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود و ناس من الصحابة هكذا لم يورده منه ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج وهم ماورد والحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ومصححه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاقول وقد قل ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء فيها غرابة فمن جيد الطريق عن ابن عباس رضي الله عنه طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن الجابر عنه وهذه الطريق مصححة على شرط الشيخين - وكثيرا ما يخرج منها القرياني والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جابر عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيد واستادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي مجمع الطيراني الكبير منها اشياء وادى طريقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الشذوذ والواحد

قال ابن عدي في الكامل للكلبي احاديث صحيحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا الشيع وبعدة مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي لفضيل عليه لما في المقاتل من المداهيب الردية وطريق ضيالة بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منقطعة فان الضيالة لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عباد عن ابي رويح عنه فضعيفة لضعف بشر وكذا اخرج من هذه النسخة كثير ابن جرير و ابن ابي حاتم فان كان من رواية جابر عن الضيالك فاشد ضعفا لان جابر اشديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا فاما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق القوي عن ابن عباس رضي الله عنه اخرج منها ابن جرير و ابن ابي حاتم كثيرا ليس بواحد وبما حسن له انتمذي واما ابي بن كعب فضعفه نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن جرير رضي الله تعالى عنه وابن ابي حاتم منها كثيرا وكن الحاكم في مستدركه واحدا في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السيرة من التفسير كانس رضي الله عنه وابو هريرة وابو عمرو جابر وابو موسى الاشعري وورق عن عبد الله بن عمرو بن العاص اشياء تتعلق بالقصاص واختار القاتن والاخرق واما شيوخها بان يكونا محله عن اهل الكتاب وكاتبنا الذي اشرونا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصاب ابن عباس رضي الله تعالى عنه كجهاد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسعيد بن الجبير وطاوس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وعلاء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فليس المبرزين منهم مجاهد قال فضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاث عرضات اقتضت كل آية منه واسأله عنها فيما نزلت وكيف كانت وقال كان اعلمهم بالتفسير مجاهد قال النووي اذا جاء في التفسير عن مجاهد فحسبه به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت غالب ما اورده القرياني في تفسيره عنده ما اورده في عن ابن عباس رضي الله عنه او غيره قليل جدا ومنهم سعيد بن الجبير قال سليمان الثوري هذا التفسير عن اربعة عن سعيد بن الجبير وعكرمة والضيالك وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كانت عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالناس كان سعيد بن جابر اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة كان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه -

قال الشعبي ما بقي احدا علم بكتاب الله من عكرمة واخرج ابن ابي حاتم عن سماعة قال قال عكرمة كل شيء احسن في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي سلتة ومهم ابن كعب القرظي وابو العالية والفضالة بن مزاحم عطية العوفي و قتادة وزيد بن اسلم ومروة الهمداني وابو مالك و يلهم الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم

في آخرين - فهو لا قدماء المفسرين وغلب اقوالهم تلقوها عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت التفاسير بجميع احوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيم بن الجراح وشعبة بن الحجاج يزيد بن هارون وعبد الرزاق وادهم بن ابي اسحاق واسحاق بن راهويه ورواس بن عباد وعبد بن حميد وسعيد و ابي بكر بن ابي شيبة والآخرين وبعد هم ابن جرير والطبري وكتب اهل التفاسير واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه والشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكما مسندة الى الصحابة والتابعين انتابهم وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير رضي الله عنه فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض ولا عراب والاستنباط فهو يوفقها بذلك -

ثم الف بالتفسير خلايق فاختصروا الاسانيد وتلقوا الاقوال فتري قد دخل من هذا الدخيل والتيسر الصحيح بالليل ثم صار كل من يسمعه قول يورده ومن يخطريه شئ يعتمد ثم ينقل ذلك عن من يحكي بعده فاننا ان له اصلا غير ملتفت الى تحوير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير لم يصنف بعد ذلك قوم يرعون في علوم فكان كل من يفتقر في تفسيره الظن الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له هم الا الاغراب وتكثر الاوجه المحتملة فيه ونقل قوا هذا النحو ومساكنه وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدى و ابي حبان والآخرى ليس له شغل الا القصص واستيفاءها والآخر عن سلف سواء كان صحيحا او باطلا كالشعبي والفتي يكاد يسره فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استرد الى اقامة ادلة الفروع في القصة التي لا تتعلق بها بالآية والجواب عن ادلة المخالفين كالقريشي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام فخر الدين قد مر تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ الى شئ حتى يفضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية ثم اعلم قال الزركشي في البرهان قد عرفت من علوة الصحابة والتابعين ان احد هم اذا قال نزل هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك انها تضمن هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع اه وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك ادخل في الآية واعلم ايضا ان الاحاديث الاسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته بايدينا ما يشهد له بالصدق والآثار ما علمنا كذبه ما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذب به وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني مثل اسماء اصحاب الكهف ولون كلمهم عند دم وعصا موسى من اى الشجرة كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتل من البقر الى غير ذلك مما ايمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين لا في دينهم ولا في دنياهم فتذكر وتشكر -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الامام القاضي ناصر الدين

ابو الخیر عبد اللہ بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی
من قریة يقال لها البيضا من عمل شيراز قال الامستوى
في طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صاحب اخيرا من
التصانيف المشهورة في انواع العلوم منها مختصر الكشاف
ومختصر الوسيط في الفقه المسمى بالغاية والمنهاج في اصول
الفقه والطوالم في علم الكلام وكذا في قضاء القضاة باقليمه
وتوفي سنة احدى واربعين دست مائة وقال الصلاح
الصفدي مات بتبريز سنة خمس وثمانين وقال القاضي
تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى كان اماما مسيرزا
نظارا لصاحبه من اهل اصناف الطوالم وللصباح في اصول
الدين وشرح المصابيح في الحديث ودون قضاء القضاة

بشير ازود دخل تبريز وناظر بها وصادف دخولها مجلس
درس قد عقد بها عند الوزير بعض الفضلاء فجلس في
اخرى القوم بحيث لم يعلم به احد فلما كمل المدرس
نكتة زعم ان احدا من المحاضرين لا يقدر على جوابها
طلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدر رواها فالحل
فقط فان لم يقدر رواها عادت بها
فلما انتهى من ذكرها شرف البيضاوي في الجواب فقال لا اسم
حتى اعلم انك فهمتها فخير بين اعادةها بلفظها او معناها
فبعث المدرس فقال اعد لها بلفظها فاعادها ثم حلها بين ان في
ترتيبها اياها خللا ثم اجاب عنها وابلها في الحال بمثلها
ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك فقامته الوزير

من مجلسه وادناه الى جانبه وساله من انت فاجبه انه
البيضاوي وانه جاء في طلب القضاء بشيراز فاكرمه
وخلف عليه في يومه وردة وقضى حاجته وقال الصلاح
الصفدي في تاريخه قال لي الحافظ محمد الدين سعيد
الدهلوي توفي القاضي ناصر الدين البيضاوي سنة
خمس وثمانين وست مائة بتبريز ودفن بها وهو صاحب
التصانيف المشهورة البديعة منها المنهاج في الاصول و
شرح ايضا وشرح مختصر ابن حاجب في الاصول
وشرح الكافية في النجول ابن الحاجب وشرح
المفتخ في الاصول للامام فخر الدين وشرح المطالم
في المنطق (مفتاح السعادة ج ۱۰)

وقال النواب البرقائي في كتابه المسمى بكسير في اصول التفسير بلسان الفارسي

انوار التنزيل واسرار التاويل في تفسير تاليف قاضي ناصر الدين
ابن سعيد عبد الله بن عمر بيضاوي شافعي متوفي بتبريز سنة
خمس وثمانين وست مائة استوفى سنة اثنتين بدل خمس
تاج الدين السبكي في طبقات كبرى گفته بيضاوي چون از قضائي
شيراز معروف و معروف شد بسوس تبريز آمد و مجلس درس بعض
فضلاء تبريز در پايان ترم نشست بوجهي كه بهيج كيه ادا نه است
مدرس نكته بيان كرد بجهان آنكه احدى از حاضرين بر جواب آن
قدت ندارد و از قوم حل آن اشكال خواست و گفت اگر قدت
دايد حل كنيد و اگر نداريد عاود آن نمايد بيضاوي جواب گفتن
آغاز كرد و گفت تا ندانم كه اين نكته را فهم كړي جواب از خوشم وادرا
دا عاود آن بلفظها يا بسنن اخير گويد بيضاوي بلفظها عاود كرد
حل مود بيان كرد و در ترتيب دس هراين مختصر را حلال است
بعده از آن جواب داد و في الحال آن نكته را مثل دس مقابل كرد و
مدرس را بسوسه حل نكته خود بخواند بر دس حل آن دشوار شد و در
در آن مجلس حاضر بود بيضاوي را از حاضرين او بر خيزانيد و بخود نزديك
ساخت و پرسجوي حال آغاز نهاد كه تو كيستي ؟ و از كجائي ؟ گفت
من بيضاوي ام و در طلب قضائي شيراز آمده ام و در اكرام او كرد و
بهاں روز خلعت بخشيد و باز گردانيد انتي - و بعضي گفته اند كه مدت
دوازده سال است ادا ندارد شيخ محمد بن محمد كمتاني سفارش خواست و
چون بر حسب عادت خدمتيش پذير آمد گفت اين مرد عالم فاضل است
با امر و سير اشراك ميخواهد يعني از شما مقداد سجاده در نازي طلبد كه
مجلس حكم باشد بيضاوي از اين سخن او متاثر شده ترك منصب نيوت
كرد و تا اخريات ملازم شيخ ماند و تفسير خود را شابت دس نوشت و چون
بروز قبر او دفن شد و اين تفسير او كتابي عظيم الشان غني عن البيان
است و دس از كشاف آنچه متعلق باعراب و معاني و بيان است
تفصيل كرده و از تفسير كبير آنچه متعلق بجهت و كلام داشت فرا گرفت و
اشتقاق و غوامض حقائق و لطائف اشارات از تفسير رافب بخش
نموده و جوه معقوله و تصرفات منقوله كه تبيخ فكر خودش بود بان ضم نمود و
زنگ شك از غلط يزد كذا قال المثنى

و بلغ استقراء كشف قناع كرد و جاي پرده از رخ اسرار
معقولات بدست و زبان حكمت و ترجمان و ميزان ناطقه برداشت
محل اشكال و تذليل صواب پرداخت و مباحث دقيقه را
بوجهي آوده كه از شبه مضل با من ساخت و منافع اهل بيضا
نمود و آنچه از جوه تفسير ثانيا يا ثالثا يا رابعا بلفظ قبل نوشته
آن ضيف است بعضي مروج يا مردود و جوي كه بيان مفرد
شده و گمان بعضي است كه آن دهم از جوه تفسير نيست كوله
"حمل الملاحة العرش و جفيم حوله مجازا عن حلقم و تدبير تم نه"
و مانند آن پس اين گمان كسي است كه شايد فهم او از تصوير طلبايش
كوتاهي كرده و علم او با حاطه مافيه زسيده و معترض بر كلام دس
بمثل اين گمان بخود دام گستر عتقا است تا صدف كار نشر نمازرك
دس مالك زمام علوم دينيه و فنون يقينيه بر بند هب اهل سنت
و جماعت است و بفصل مطلق دس اعتراف كرده اند و قصب
السبق را بوسه سلم دارند و تفسيرش معنوي فنون علم دشوار گذار و انواع
قواعد مختلف الطرائق است و هر كه دريك از فنون بازي شود بسيلاست
كه از فنون ديگر بازي ماند و در سيدك برام دس كار كسي است كه
بعين فكر دران نظر كرده و چشم از هواسه نفس خود پوشيده و نفس خود
را بنده طاعت مولاي خود گردانيد تا آنكه غلظ و زلل سلامت مانده
و برود و غلظ و مبدل قدرت يافته و اما اكثر احاديث كه دس در
او اخير سجد ايراد كرده دران از دس تسليح روا داده پس سببش
آنست كه آئينه دل او از غلظت صفا و تعرض بفتحات خدا اناسا
تخرج و تدويل اعراض نموده و اهل بسوسه تر غيب تاويل كرده
و سيد اند كه صاحب آن احاديث تنزه برز و روتلي برز و كرده است
داين كتاب را از نزد او تسالي حسن قبول نزد جمهور فاضل و فحول
روزي شده تا آنكه بر درس و محشيه او غلوف كرده اند بعضي بر
بر بعض سوسه تعليق نموده اند و بعضي محشيه تام فرموده و بعضي بر
بعض مواضع دس حاشيه نوشته - انتي ماني كشف الظنون -

تحرير سطره و يا نچه ملاكاتب چلبي درين جا ميانده و شرح بيضاوي
و غلظ و دس تفسير دس كرده از تبديل حيك الشي لمي و صميم است
والا خود از تحريرو دس ظاهر است كه بيضاوي با وجود علم و وضع احاديث
فضائل سواد نرا براسه تر غيب آوده حال آنكه روايت موضوعه و تفاني
اهل علم حرام است و وعيدي فوق حديث صحيح من كذب على محمد
تليتبوا مقعده من النار باشد و در نقل بيضاوي و فلسفه اقتدائي

ادب اهل كلام و حكمت در صرف نفوس از نظاره و تاويل آن بمذاق
معقول خيزه است كه موافق و مخالف بدان يكزيان است
اما حديث صحيحه مرفوعه كه مفسر يا مزين بايات ينات است بثلثيك
فام معقوليان و تاويلات و ابيات كلاسيان بر علم فاسد داي كاسد
خود سست ميگرداند و طر فسادى حكما و داني بزيان در مقابل نفوس
ميگرداگر راست برسي حامى و دوسوسات عقليه و دس سوسات
عقلية است و تفسير قرآن بر اى كرده نه يسوع و نقل الاما شاد انرا ظهير
فضيلت و قابليت تحريه تفسيرى يا تاويل كسالى و علمى از علوم خيزه
ديگر است و مزين مقاصد و تنزيل و كشف معاني قرآن بكم بوجه مراد
و مضمي خدا و رسول و مكلف عبادان خيزه و دگر است
فوقان حميد بر اى بديت گمرايان و نصايت كوران نزل شده
نه بر اى كورن بر اى عقل در اى فضيلت فشان بشتان بينها
دل فقير از جرات اين مرد بيضاوي در تعريف منطق نظاره
نظم قرآن از معاني و دلولات آن بتاويلات و ريكه معقوليان و
مقاولات بارده كلاميان و نقل است
شيخ عبدالحق محدث دهلوي در نيز از دس دعارج المنبوت
در جوه مشكوة ثالان است و قابل الامان بر اوده اگر خواهي كه تفسير
قرآن به مبنى و مفهوم ايمان هداي و راه راست را سلوك كني بيا و
تفسير فتح الغدير شوكاني قاضي القضاة صنعالي بن رابيس و دست
بدان علوم و فوائد دس بزن - و اگر اين تفسير بنا بر عزت و جود و
كلت منقود مير نشود و تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن سليم
بصيرت نظر كن و در باب كه تفسير كتاب چنين بياشد و در خطاب
دب لار باب چنين مي مشايد و با نشا التوقيف و بديه از مندا تحقيق
آدم بر آنگه بيضاوي و حواشي و تاليف بسيار دارد و بجهت خوشي
تا مر اوست حاشيه محي الدين محمد بن شيخ مصلح الدين مصطفی قزوینی
متوفى ۱۰۹۵ هـ و اين حاشيه اعظم الفائدة و اكثر النفع و اهل المعابر
است او بر سبيل الصراح و بيان براسه مبدى و هشت مجلد
نوشته بود و بده و دان نوعي تصرف بكار برده استيناف و زيارت كرد
واين هر دو نسخ انتشار يافت و دست كاتبان بدان تاعيب كرد و تا
آنكه نزديك شد بخدم فرق همان هر دو منتخب آن از بعض فضلاء
است و شك نيست كه اين حاشيه اگر خواشي و اكثر الاعتقاد و تقيده
است بوجه زهد و صلاح مؤلف دس -

وحاشيه مصلح الدين مصطفی بن ابراهيم مشهور بابن التجيد مسلم

اولو الالباب لم يا تو | بكتشف قناع ما تبلى
ولكن كان لغتاضى | يدب بصنار لا تبلى
و چون بجهت و در ميدان فرسان كلام جولان نموده اظهار مهارت خود
در علم بحسب لياقت مقام فرمود و جاي از جوه محاسن اشانه

سلطان محمدخان قانع داین نیز منقید و جامع است در سه مجلد از
حاشی کشف المصنف نوده. و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری
مصری متوفی ۸۳۵ هـ و این در یک مجلد است تا مشتمل بر الجلیل
بیان حقی از انالمنزل بناده اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده
الکتاب و ردی بر احادیث موضوعه که در او اخر رسیده می باشد
تنبیه کرده. و حاشیه شیخ جمال الدین بن عبد الرحمن بن ابی بکر
السیوطی متوفی ۸۹۵ هـ و این در یک مجلد است و تا مشتمل بر الجلیل
و شواهد انکار بناده و حاشیه ابو الفضل قریبی صدیقی خطیب مشهور
یکانندی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این حاشیه لطیف است و یک
مجلد در سه دقایق و حقایق و شخصی آورده اولها الحمد لله الذی
انزل آیات بینات حکمه. و حاشیه قس الدین محمد بن یوسف
کرمانی متوفی ۸۳۵ هـ مجلد اولها الحمد لله الذی و تقی المصنف حاشیه
محمد بن جمال الدین بن رمضان خرمانی در دو مجلد اولها قالی الفقیر
محمد محمد انصاری علم السلام. و حاشیه صحنه الله و این کبری و صغری
است از یک مجلد حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین احقاق
قرمانی متوفی ۹۳۵ هـ و این حاشیه منقیده و جامع است و حاشیه
فاضل مشهور و شریفی دینی و حاشیه شیخ محمود بن حسین افشاری
حاذق مشهور بصادق گیلانی متوفی در حدود ۸۵۰ هـ و این حاشیه
از سوره اعراف تا آخر قرآن است تا مشتمل بر الجلیل و اولها قالی
الانصاری المصنف تفسیر بیضاوی بناده و از تحریر او در ۸۵۰ هـ فارغ
گشته و حاشیه بابا نعمت الله بن محمد خرمانی متوفی در حدود
۸۵۰ هـ و حاشیه مصطفی بن شبان سودی متوفی در ۸۵۰ هـ و این
کبری و صغری است اول کبری الحمد لله الذی جعلنی کشاف
القرآن فاشق هذا فی الشقاق و در ۸۵۰ هـ از کان بکتب کل ما یخطر
بالهیل فی بادی النظر والمطالع و لا یظهر فی هذا کمال انتهى
و حاشیه طاعون متوفی در ۸۵۰ هـ و این قریباً بی مجلد است
و حاشیه شیخ ابی بکر بن احمد بن صالح خلی متوفی ۸۵۰ هـ تا مشتمل
الحام الماضی فی الاضاح غریب القاضی نهاده و در سه غریب
بیضاوی تا شرح کرده و فوائد بسیار بهمان منم نموده
و حاشیه و تعلیقات غیر تا سواد پس آن نیز بسیار است و این
مجله است حاشیه محمد بن فرهمز شهبود و حاشیه متوفی در ۸۵۰ هـ
و این تا حسن تعلیقات و در ۸۵۰ هـ تا مشتمل بر الجلیل و اولها
و ذیل وی تا تمام سوره بقره تا یوسف محمد بن عبد الملک بغدادی
حنفی است متوفی در ۸۵۰ هـ اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده
و حاشیه نزال الدین حمزه قرمانی متوفی در ۸۵۰ هـ و این صرف
بمنه بهر ادین است بر سر منقید و تفسیر
و حاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفراینی متوفی
در ۸۵۰ هـ و این مشهور است بقرافات الله و تحقیقات فاعلمه

از ازل قلوب تا آخر اعراف و از ازل سوره نشاء تا آخر قرآن و
آزایحه دست سلطان سلیمان هدیه کرد اولها الحمد لله الذی علم
بارفادادشاد الفرقان کل لسان و حاشیه سید الله بن علی مشهور
بصدی آفندی متوفی در ۸۵۰ هـ و این از ازل سوره بقره تا آخر
قرآن است و آنکه بر افاض او است جمع بر محمد و او است که از
برامش و فرقه طحی بر سه ساخت و در آن تحقیقات لطیفه باحث
شریف است که از حاشی کشف انذ کرده و از نزد خود تصرفات مسلم
بهان منضم ساخت و اعتماد مدین بر آن در جرح ایشان نزد بحث
بوسه آن مذکر و سه واقع و ظاهر است و برین حاشیه
و سائل بسیار تعلیق کرده اند عهد الله کردی بر آن حاشیه نوشته
از سوره بقره تا سوره نبا و حاشیه استادان الدین یوسف بن
حسام الدین متوفی در ۸۵۰ هـ و این نیز حاشیه مقبول است
از ازل انعام تا آخر کتب در سوره ملک و در قمر تعلیق دارد و نزد
سلطان سلیم خان ثانی در ۸۵۰ هـ فرستاده بود. و حاشیه محمد بن جلال
مشهور بهد الکرم ناده متوفی در ۸۵۰ هـ و این از ازل قرآن تا آخر
سوره ط است و منتشر شده و حاشیه شیخ شهاب الدین خجانی
در پشت مجلد است و در مصر طبع شده و محرر سلیمان اسفاده
نموده و ذکر سه در کشف المصنف نیست
و حاشیه تعلیقات است تعلیق سلطان الدین یوسف بر شیخ
بجمستان حاشی شرح فرائض و این تا قوله سبحان و ما کا دو
میفعلون و در هم برابر خرد است و در سه با سواد حمزه استاد
الوسط از طهر و سواد و حاشیه سید الله الذی انزل علی عبده
و حاشیه مصطفی بن محمد شهبودستان آفندی متوفی در ۸۵۰ هـ و
و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی الکحلج
حسن متوفی ۸۵۰ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق
اصح الدین محمد لاری متوفی در ۸۵۰ هـ و این تا آخر بر این است
و در سه با حاشیه و قیفا در سه و تعلیق نصر الله دی و تعلیق
غریب الدین علی طیب و تعلیق ط حسین خلی متوفی در ۸۵۰ هـ
از سوره نبین تا آخر قرآن اولها الحمد لله الذی توکل العرفانی کبریا
ذکر و تعلیق شیخ محمد الدین محمد الکلبی متوفی در ۸۵۰ هـ و تعلیق
محمد بن محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۸۵۰ هـ و این بر
زهر بر این است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قریبی متوفی در
۸۵۰ هـ و این قریب تمام است و تعلیق محمد بن کمال الدین
تا شکندی بر سوره انعام و از آنجا دست سلطان سلیم خان هدیه کرده
بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن ابراهیم انقروی در ۸۵۰ هـ و این
بر سه اعراف است و تعلیق محمد بن عبد الله متوفی در ۸۵۰ هـ
تا نصف بقره و پنجاه جزء و تعلیق محمد بن مشهور بن محمد بن
شعربانی متوفی در ۸۵۰ هـ و این تا قوله الم ذک الکتاب

است عبارت بیضاوی را بنامها آورده و ادیت با سیدانی
صفدی در شرح لایحه العجم کرده و هو قوله الحمد لله الذی
شعر صمد بن تأدب و تعلیق بدایه الله علانی متوفی
در ۸۵۰ هـ و تعلیق محمد سدرانی و این بر جزء بنا و است
و تعلیق محمد امین شهبود با میراد شاه بخاری حسینی نزل
مکه مکرر متوفی در سه و این تا در سوره انعام است و
تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در ۸۵۰ هـ و این تا
آخر سوره انعام است بر طریقی ایجاب از طکر بر سبیل تمسبه و
و القائل اولها الحمد لله الذی فضل بفضل العالمین علی النجلیین
و تعلیق علانی بن محمد شیرازی شریف دین بر زهر بر این
است اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب
و تا مشتمل بر اصباح التعلیل فی کشف الازمان التشریل بناده
و در ماه رجب ۸۵۰ هـ از سه فارغ گردیده و تعلیق
احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۸۵۰ هـ و این
تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم حسینی
علی متوفی در ۸۵۰ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی
محقق ری نوشته که تا مشتمل بر الاتحاف بتبیین ما یج فی
السبب بیضاوی صاحب الکشاف است اول الحمد لله
الهادی للصواب و تخریج احادیث و شیخ عبد الوهف
مناوی است اول الله احمدان جلینی من حذام ابی
الکتاب و تا مشتمل بر الفتح السامی تخریج احادیث الیضاوی
بناده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد بن ابی شریف قدسی
متوفی در ۸۵۰ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطوبی حنفی متوفی
در ۸۵۰ هـ تا آخر قوله سبحان فهم لای چون نوشته و تعلیق سید
شرف علی بن محمد خرمانی متوفی در ۸۵۰ هـ ذکره السواد لظلال سبط
و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور بابن ابی الطلفی
متوفی در ۸۵۰ هـ و این تعلیق مع کشاف و تفسیر ابو السعد است
در مجلدی ضخیم اول الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و این را
بنامه در خود در حمزه تا آخر انعام الم کرده و تبیین نزد اسعدی فرستاد
و حاشیه تفسیر بیضاوی تا یوسف محمد بن عبد الرحمن معروف بامام
الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۸۵۰ هـ است انبی مانی کشف
الظنون و بر بیضاوی حاشیه است از شیخ حبیب الدین عسکری
کجری شاکره طاعون متوفی سنه ثمان و تسع مائه تهر شمس
در احادیث است کبریه لم جئات الفردوس نزل و تا مشتمل بر
از فضل است بهند بود صاحب تصانیف کثیره و در سه هاتر لکرام
مقدم است و در سه حاشیه است از طاعون حکیم سبکدلی
المتوفی سنه سبع و تسعین و الف سیالکوث از توابع لایور است
تلمیذ کمال الدین کشمیری است و در عهد شاه جهان باو داده

هم برایت نفوذ تا معدود و مخصوص گشت و چند قریر بر رسم سید غالی داشت و بر سه حاشیه است از حافظ امان الله بن نوزاد بن حسین بناری المتوفی سنه ثلاث و تسعین و مائه و الف و خلاصه
الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام - مرتبه اشفاق الرحمن الکاظم حلوی مدنا ثم السندی حیره و لای المعلوم اشرف آباد من مصنفات حیدر آباد